صفحة : 4201

الغرار: انقطاع الدرة، يقول: تعطى أحيانا وتمنع أحيانا، وإنما قال شهبا؛ لأن العرق يجف عليها فيبيض، كذا في الصحاح. والييبس من البقول: اليابسة من أحرارها وذكورها، كالجفيف والقفيف، قاله الأصمعي، قال: وأما يبيس البهمي فهو العرقوب والصفار. أو لا يقال لما يبس من الحلي والصليان والحلمة يبيس، وإنما اليبيس: ما يبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست، كاليبس، قاله الجوهري، وأنشد قول ذي الرمة:

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به ... من الرطب إلا يبسها وهجيرها ويروى

يبسها، بالفتح، وهما لغتان، أو هو عام في كل نبات يابس، يقال: يبس فهو يبيس، كسلم فهو سليم، كذا في الصحاح. وعن ابن الأعرابي يباس، كقطام هي: السوأة أو الفندورة، أي الإست. ويبوس، بالضم، كصبور، هكذا في النسخ، ولعل قوله كصبور غلط، والصواب في ضبطه الضم، كما قيده الصاغاني، أو سقط من بينهما واو العطف، ففيه الوجهان: الضم والفتح، وعلى الأخير اقتصر ياقوت، أو المراد من قول المصنف من الضم مبنيا على الضم، وأما ما ضبطه الصاغاني بضم الياء غلطا فهو يفعل من بأس بؤسا، بمعنى الشدة: ع، من أرض شنوءة، بوادي التيم، قال عبد الله بن سليمة الغامدي:

لمن الديار بتولع فـيبـوس ... فبياض ريطة غير ذات أنيس و:اليابس: سيف حكيم بن جبلة العبدي، وفيه يقول يوم الجمل، وكان مع علي رضي الله تعالى عنه:

أضربهم بالـيابـس ... ضرب غلام عابس

من الـحـياة آيس ... في الغرفات ناعس وجزيرة يابسة، في بحر الروم، وقال الحافظ: يابسة: جزيرة من جزائر الأندلس. قلت: في طريق من يبلغ من دانية يريد ميورقة، فيلقاها قبلها، ثلاثون ميلا في عشرين ميلا. وبها بلدة حسنة كثيرة الزبيب، وفيها تنشأ المراكب، لجودة خشبها، وإليها نسب أبو علي إدريس بن اليمان اليابسي الشاعر المفلق، في حدود الأربعين وأربعمائة كان بالأندلس. ومن المجاز: أيبس يا رجل، كأكرم، أي اسكت. وأيبست الأرض: يبس بقلها، فهي موبسة، نقله الجوهري عن يعقوب. وأيبس الشيء: جففه، كيبسه فايتبس، الأخير عن ابن السراج، وشاهد الأول في قول جرير:

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى ... فإن الذي بيني وبينكم مثرى وهو مجاز، كما صرح به الزمخشري. وأيبس القوم: صاروا، وفي بعض النسخ ساروا، في الأرض اليابسة، كما يقال: أجرزوا: إذا ساروا في الأرض الجرز، كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: شيء يبوس، كصبور: أي يابس، قال عبيد بن الأبرص:

أما إذا استقبلتها فكـأنـهـا ... ذبلت من الهندي غير يبوس أراد قناة ذبلت، فحذف الموصوف. وكذلك شيء يباس، أي يابس، ومنه قولهم: أرطب أم يباس في قصة تقدم ذكرها. وجمع اليابس يبس، قال:

أوردها سعد علي مخمسا ... بئرا عضوضا وشنانا يبسا

صفحة : 4202

وأتبس يأتبس كيبس واتبس. ويقال: أرض يبس، بالفتح: يبس ماؤها وكلؤها، ويبس، بالتحريك: صلبة شديدة. وطريق يبس: لا ندوة فيه ولا بلل، ومنه: إن السفينة لا تجري على اليبس. والشعر اليابس: أردؤه، لا يؤثر فيه دهن ولا ماء، هو مجاز. ووجه يابس: قليل الخير، وهو مجاز. وأتان يبسة ويبسة: يابسة ضامرة. وكلأ يابس. ويبس ما بينهما: تقاطعا، وهو مجاز، ومنه قولهم: لا توبس الثرى بيني وبينك. وأعيذك بالله أن تيبس رحما مبلولة. وبينهما ثدي أيبس، أي تقاطع. والعرق اليبيس: الذكر، حكاه اللحياني. ويبست الأرض:

ذهب ماؤها ونداها. وأيبست: كثر يبسها. وحجر يابس، أي صلب. ورجل يابس ويبيس: قليل الخير، وهو مجاز. ويقال: سكران يابس: لا يتكلم من شدة السكر؛ كأن الخمر أسكتته لحرارتها، وحكى أبو حنيفة، رحمه الله: رجل يابس من السكر. قال ابن سيده: وعندي أنه سكر جدا حتى كأنه مات فجف. وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الإسكندراني، يعرف بابن أبي اليابس: محدث مشهور. ووادي اليابس: موضع، قيل إن منه يخرج السفياني في آخر الزمان.

ي - ر - س.

ومما يستدرك عليه: يريس، كأمير: لغة في أريس، البئر المأثورة، السابقة في أرس، نقله شيخنا هكذا.

ي - د - س.

ومما يستدرك عليه: أبو يداس، كشداد: كنية جد البرزالي الحافظ المشهور، ضبطه الحافظ ابن حجر هكذا.

ي - ر - ن - س.

ومما يستدرك عليه: يرناس، بالفتح: قبيلة من البربر في المغرب، منهم عبد الرحيم ابن إبراهيم اليرناسي، قاضي فاس، ترجمه السخاوي في الضوء اللامع.

ي - ط - س.

ومما يستدرك عليه: ياطس، كصاحب: قرية بمصر، من أعمال البحيرة، وقد دخلتها.

ي - ن - ج - ل - س.

ومما يستدرك عليه: ينجلوس: اسم الجبل الذي كان يه أصحاب الكهف، أو هم فيه، نقله ياقوت.

ي - و - س.

ومما يستدرك عليه: يوس: ذكر فيه صاحب اللسان الياس، وهو داء السل، وقد ذكره المصنف في ي أ س: فإن صوابه بالهمز. ويوسان، بالفتح: من قرى صنعاء اليمن، ويضاف إليه ذو، فيقال: ذو يوسان، نقله ياقوت. ويوس، بالضم: قبيلة من البربر بالمغرب، منهم علامة الدنيا، أبو الوفاء الحسن بن مسعود اليوسي، توفي سنة 1111 حدث عن عبد القادر الفاسي وغيره، وعنه شيوخنا رحمهم الله تعالى.

ي - س - س.

يس ييس يسا، إذا سار، هكذا، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي، وقد أهمله الجوهري والجماعة. قلت: وسيأتي له أيضا دش، وذش، إذا سار. وبه ختم حرف السين المهملة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ما هبت نسمات، وتليت الصلوات الطيبات، اللهم أعني ويسر يا كريم.

باب الشين المعجمة

فصل الهمزة مع الشين.

أ ب ش

صفحة : 4203

الأبش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو مثل الهبش، بمعنى الجمع، يقال: أبشته وهبشته، إذا جمعته، كالتأبيش، شدد للكثرة، قاله الصاغاني. والأباشة، كثمامة: الجماعة من الناس، كالهباشة والأشاشة، يقال: ما عنده إلا أباشة، أي أخلاط، نقله الزمخشري عن ابن عباد. وأبشت كلاما تأبيشا: أخذته أخلاطا، كهبشت. والآبش: الذي يزين فناء الرجل وباب داره بطعامه وشرابه، نقله الصاغاني. قلت: وهو الأحبش، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: رجل أباش، كشداد: مكتسب. وقد أبش لأهله يأبش أبشا: كسب. ويقال: تأبش

القوم، وتهبشوا، إذا تجيشوا وتجمعوا، كذا في اللسان والتكملة. وأبشاي- بالفتح-: من قرى الصعيد الأدنى. وأبشيش: من قرى مصر من ناحية السمنودية.

أ - ت - ش.

أتش، محركة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وهو، جد محمد وعلي ابني الحسن بن أتش الصغاني، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وصوابه الصنعاني بالنون والعين المهملة، الأنباري، هكذا في النسخ، ومثله في العباب وصوابه الأبناوي، من المحدثين، فمحمد من أقران عبد الرزاق، ووقع في رواية القابسي، في محمد بن أنس، الذي علق له البخاري عن الأعمش، أنه بالتاء المثناة والشين المعجمة، وليس بشيء، والصواب أنه بالنون والسين المهملة، حققه الحافظ. وفي نوادر الأعراب: يقال للحارض من القوم الضعيف: أتيشة، كجهينة، هكذا نقله الصاغاني، رحمه الله، وسيأتي له أيضا في و ت ش أنه يقال له وتشة أيضا.

أ - ر - ش.

الأرش: الدية، أي دية الجراحات، سمي أرشا؛ لأنه من أسباب النزاع، وقيل: إن أصله الهرش، نقله ابن فارس، ومنه قول ابن الأعرابي: يقول انتظرني حتى تعقل، فليس لك عندنا أرش إلا الأسنة، أي لا نقتل إنسانا فنديه أبدا. وقال أبو منصور: أصل الأرش الخدش، ثم يقال لما يؤخذ دية لها: أرش، وأهل الحجاز يسمونه النذر، وقد أرشته أرشا: خدشته، قال رؤبة:

فقل لذاك المزعج المحنوش أصبح فما من بشر مأروش

المحنوش: الملدوغ، أي فقل لذاك الذي أزعجه الحسد، وبه مثل ما باللديغ. وقوله: أصبح، أي ارفق بنفسك فإن عرضي صحيح لا عيب فيه، ولا خدش، والمأروش: المخدوش. والأرش: طلب الأرش، وقد أرش الرجل، كعنى: طلب بأرش الجراحة. قاله الصاغاني. وعن أبي نهشل: الأرش: الرشوة، رواه عنه شمر، ولم يعرفه في أرش الجراحات. وقد تكرر ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو ما نقص العيب من الثوب، سمي لأنه سبب للأرش والخصومة والنزاع، يقال: بينهما أرش، أي اختلاف وخصومة. وقال القتيبي: الأرش: ما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة، لأن المبتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على خرق أو عيب وقع بينه وبين البائع أرش، أي خصومة واختلاف، وهو من الأرش بمعنى الإغراء، تقول: أرشت بين الرجلين، إذا أغريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر، فسمي ما نقص العيب من الثوب أرشا؛ إذ كان سببا للأرش. والأرش: الإعطاء، وقد أرشه أرشا: أعطاه أرش الجراحة. وقال ابن عباد: الأرش: الخلق، بمنزلة الطمش، يقال: ما أدري أي الأرش هو، أي الخلق. ومنه المأروش: المخلوق. وآرش، كصاحب: جبل، نقله الصاغاني في العباب. وتأريش النار: تأريثها، وكذلك تأريش الحرب، نقله الجوهري. وقال ابن شميل: يقال: ائترش منه خماشتك يا فلان، أي خذ أرشها، وقد ائترش للخماشة، كاستسلم للقصاص. ومما يستدرك عليه: التأريش: التحريش والإفساد. وأرشوه أرشا: باعوا ألبان إبلهم بماء قليبه، نقله الصاغاني. وإراشه، بالكسر: أبو قبيلة من بلى، وهو إراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن قران بن عمرو بن بلى. وأريش، كزبير: بطن، وقال ابن حبيب: في لخم جدس بن أريش بن إراش، بالكسر، وإراش هو ابن لحيان بن الغوث، وقيل إراش: هو ابن عمرو بن الغوث، وهو والد أنمار، أبو بجيلة من خثعم. وإراشة: بطن من خثعم. وإراشة: أيضا: من العماليق مذكور في نسب فرعون صاحب مصر، ذكره السهيلي. قلت: وأبو الحرام بن العمرط بن غنم بن أريش، كأمير، هكذا ضبطه الحافظ: قال: وأبو محمد الإراشي، بالكسر: راجز حكى عنه أبو علي القالي في أماليه، بالضم في أزد، وفي قضاعة. ومما يستدرك عليه: أريش، كأمير، بلد، عن الخارزنجي.

أ - ش - ش.

الأش: الخبز اليابس، الهش عن ابن الأعرابي. وعن ابن دريد: الأش القيام والتحرك للشر. والأشاش، والأشاشة: الهشاش والهشاشة، وهو النشاط والارتياح، وقيل: هو الإقبال على الشيء بنشاط، ومنه قولهم: كيف يؤاتيه ولا يؤشه. وفي الحديث أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش وعظهم، أي إقبالا بنشاط. وقد أش على غنمه، يأش، كيهش، قال ابن دريد: أحسبهم قالوا: أش على غنمه يؤش أشا مثل هش هشا قال: ولا أقف على حقيقته. وقال ابن عباد: قولهم: ألحق الحش بالإش، أي الشيء بالشيء، لغة في السين المهملة، وقد ذكر في موضعه. ومما يستدرك عليه: الأش: الطلاقة مثل الهش. وقال شمر، عن بعض الكلابيين: أشت الشحمة ونشت، قال: أشت، إذا أخذت تحلب، ونشت إذا قطرت. وإش، بالكسر وتشديد الشين: من قرى أرض أرزن.

أ - ق - ش

صفحة : 4205

أقيش، كزبير، أهمله الجوهري هنا، وأورده في وق ش ، وقال ثعلب: بنو أقيش: قوم من العرب. وقال الصاغاني: بنو زهير بن أقيش: أبو حي من عكل، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا، وفي منتهى الطلب في أنساب العرب: هم بنو أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحارث بن عوف، كما نقله شيخنا. قلت: والصواب أنهم بنو أقيش ابن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث، ومنهم النمر بن تولب بن أقيش، كما ذكره ابن الكلبي. والحارث بن أقيش، أو وقيش العكلي: صحابي، حليف الأنصار، روى عنه عبد الله بن قيس. وجمال بني أقيش غير عتاق، تنفر من كل شئ، منسوبة إلى حي من الجن، يقال لهم: بنو أقيش، وأنشد سيبويه:

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع بين رجليه بشـن قلت: وهو قول النابغة الذبياني يخاطب عيينة بن حصن الفزاري، في قطع حلف بني أسد، وزعم أن القطعة الذي منها هذا البيت مصنوعة. وقال السهيلي في الروض: وقد وقع ذكر بني أقيش في السيرة في حديث البيعة، وهم حلفاء الأنصار، من الجن، وسيأتي في و ق ش. وأقيش بن ذهل: من شعرائهم، ذكره اللحياني.

أ - ل - ش.

ومما يستدرك عليه: آلش، بالمد وكسر اللام: مدينة بالأندلس، بينها وبين بطليوس يوم واحد. نقله ياقوت.

أ - ن - ش.

ومما يستدرك عليه: أنوش، كصبور، ابن شيث بن آدم عليه السلام، وهو أبو قينان، وقد ذكره المصنف في ق ي ن، ومعناه الصادق، ويقال يانش، كصاحب وآدم، ويقال إنوش، بكسر الهمزة، بمعنى إنسان.

أ - و - ش.

أوش، بضمة غير مشبعة، أهمله الجوهري، وهو: اسم د، بفرغانة بتركستان، منها المحدثون: مسعود ابن منصور الفقيه، حدث عن أبي جعفر محمد بن علي السمعاني، ومات سنة 519، ذكره ابن السمعاني. ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد الحنفي الفقيه ببلدة كج، حدث عن عمرو بن محمد الزرنجري، وعنه ابن الدبيثي، ومات سنة 613 وسراج الدين علي بن عثمان الشهيدي. والقدوة شرف الدين علي بن محمد بن علي الواعظ، نزيل خجند: الأوشيون، ذكرهم أبو علي الفرضي. ومما يستدرك عليه: وادي آش، بالمد: واد بالأندلس، من كورة ألبيرة، وبينها وبين غرناطة أربعون فرسخا. وقصر آش: موضع آخر بها. وإلى وادي آش ينسب العلامة أبو عبد الله محمد بن جابر الأندلسي الوادي آشي، من المحدثين.

أ - ي - ش.

ومما يستدرك عليه: إيش، بالكسر، وذكر السهيلي في الروض في حديث أبي جعفر

العقيلي من الصحابة، رضي الله تعالى عنهم، من حديث خطر بن مالك الكاهن، فقلنا له: يا خطر، وممن هو؟ فقال: والحياة والعيش، إنه من قريش، يكون في جيش وأي جيش، من آل قحطان وآل أيش قال: آل أيش: يحتمل أن تكون قبيلة من المؤمنين ينسبون إلى أيش، وأحسبه أراد بآل أيش بني أقيش، وهم حلفاء الأنصار من الجن، فحذف من الاسم حرفا، وقد تفعل العرب هذا. انتهى. وفي الأنساب أدد بن إيشا، بالكسر.

فصل الباء مع الشين.

ب - أ - ش.

صفحة : 4206

بأشه، كمنعه، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: صرعه غفلة. وقال الضبي: المباءشة: أن تأخذ صاحبك فتصرعه، ولا يصنع هو شيئا. قلت: وهذا لا يكون إلا إذا أخذه غفلة، قال: ويقال: ما بأشته بشيء: ما دفعته عني بشيء. ويقال: ما بأش مني، أي ما امتنع، قاله الطائي. وبئشة، بالهمز وتركه: مأسدة باليمن، ونقله الجوهري عن القاسم ابن معن: بئشة وزئنة مهموزتان، وهما أرضان، وسيأتي ذكره في ب ي ش.

ب - ب - ش.

ومما يستدرك عليه: بابش، كصاحب. وإبراهيم بن محمد البابشي البخاري، حدث عن أحمد بن إسحاق السرماري، قال الحافظ: وكان ابن مسدس الحافظ يعرف بابن البابشي قلت: والذي ذكره ياقوت أن بابش من قرى بخارا، في ظن أبي سعد، وإبراهيم الذي ينسب إليه مات سنة 303. وأبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن بابش، المقرئ، عن أبي بكر الأصم. ومما يستدرك عليه: ببشي، مقصور ممال، بلد في كورة الأسيوطية بمصر.

ب - ب - غ - ش.

ومما يستدرك عليه: بابغيش، والغين معجمة: ناحية بين أذربيجان وأردبيل، نقله ياقوت.

ب - ت - ش.

ومما يستدرك عليه: بتش، بالمثناة الفوقية، ومنه بيتوش، فيعول: قرية قرب خلاط.

ب - ح - ش.

بحشوا، كمنعوا: اجتمعوا، أهمله الجوهري. قاله الليث في العين، ونصه: بهشوا وبحشوا، جميعا: اجتمعوا، وخطئ، أو الصواب: تحبشوا وتهبشوا، كما سيأتي قريبا، قاله الأزهري، قال: ولا أعرف بحش في الكلام، وأورده الصاغاني وصاحب اللسان في ب ه ش استطرادا، ولا يخفى أن مثل هذا لا يكون مستدركا به على الجوهري.

ب - ذ - ش.

الباذش، كصاحب، والذال معجمة، أهمله الجوهري، والصاغاني وصاحب اللسان، وهو أبو عبد الله محمد بن الباذش، من نحاة المغرب. وأبو جعفر محمد بن علي بن خلف ابن الباذش الأنصاري الغرناطي، مؤلف الإقناع في القراءات، توفي سنة 540.

ب - ذ - خ - ش.

ومما يستدرك عليه: بذخشان، ويقال: بذخش، وهي بلدة في أعلى طخارستان، والعامة يسمونها بلخشان، بينها وبين بلخ ثلاث عشرة مرحلة، ومثلها بينها وبين ترمذ، وبها حصن عجيب ورباط بنته زبيدة العباسية، وفي جبالها معادن البلخش واللازورد وحجر الفتيلة وغيرها، وقد نسب إليها خلق من المحدثين. ومما يستدرك عليه: بذش، بالتحريك والذال معجمة: قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس.

ب - د - ر - ش.

ومما يستدرك عليه: بدرش، كجعفر، ويقال: بدرشين: قرية بمصر، من أعمال الجيزة، منها الشمس محمد بن علي بن محمد بن علي بن عثمان البدرشي، ولد سنة 788، روى

عن العز بن جماعة، والزين العراقي توفي سنة 843.
ب - ر - خ - ش.
البرخاش، بالكسر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو من قولهم: وقعوا في خرباش وبرغاش، أي اختلاط وصخب، عن ابن عباد، وسيأتي خرباش، وهذا مقلوبه. ومما يستدرك عليه: برخشان، بضم الخاء: من قرى ما وراء النهر، منها عبد الله بن علي البرخشاني، المرغيناني، ولد ببرخشان، قاله ياقوت.
ب - ر - ش.

صفحة : 4207

البرش، محركة، والبرشة، بالضم، في شعر الفرس: نكت صغار تخالف سائر لونه، كما في الصحاح، وقيل: هو من اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء، أو نحو ذلك، والفرس أبرش، وبريش، كأمير، قال رؤبة:
وتركت صاحبتي تفريشي وأسقطت من مبرم بريش وخص اللحياني به البرذون. والبرش: بياض يظهر على الأظفار، عن إبراهيم الحربي، وهو من ذلك. وجذيمة بن مالك بن فهم، الأزدي، الأبرش: ملك العرب، وكان أبرص، فهابت العرب أن تقول له الأبرص، فقالت: الأبرش، فكنوا به عنه، كما في الصحاح، وفي التهذيب: فلقبته العرب الأبرش؛ وقيل: سمي بذلك لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر الحرق نقط سود أو حمر، وهذا عن الخليل، وقال الطرماح: رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيرش على فرس أحوى ذنوب، يسير بين الخورنق والسدير، فقيل له: أيسرك أنه سمع هذا منك ولك حمر النعم؟ قال: لا والله ولا سودها. ومكان أبرش: مختلف الألوان، كثير النبات، والأرض برشاء كذلك. وسنة برشاء، وربشاء، ورمشاء: كثيرة العشب مختلف ألوان نبتها، عن الكسائي، وأرض رمشاء ربشاء كذلك. والبرشاء: الناس، قال ابن السكيت: ما أدري أي البرشاء هو؟، أي أي الناس هو. أو البرشاء جماعتهم، ومنه قولهم: دخلنا في البرشاء، أي في جماعة الناس، قاله الجوهري. والبرشاء: لقب أم ذهل وشيبان وقيس بني ثعلبة، ويعرف بالحصن، وهو ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والصواب ذكر الحارث بدل ذهل، فإنه ثالث الاخوة، وأما ذهل فإنه ولد شيبان، كما حققه ابن الكلبي، لقبت لبرش أصابها، قاله ابن دريد، أو لما جرى بينها وبين ضرتها، وهم بنو البرشاء، واسمها رقاش بنت الحارث بن عبيد بن غنم بن تغلب، وقال النابغة الذبياني:
ورب بني البرشاء ذهل وقيسهاوشيبان حيث استنهلتها المناهل ويروى: فعمر بني البرشاء و... حيث استبهلتها السواحل. ومما يستدرك عليه: ابرش الفرس ابرشاشا، ذكره الجوهري. وشاة برشاء: في لونها نقط مختلفة. وحية برشاء، أي رقطاء. وبرشان: اسم. والأبرشية: موضع، أنشد ابن الأعرابي:
نظرت بقصر الأبرشية نظـرة وطرفي وراء الناظرين قصير قلت: وهو قول الأحيمر السعدي، والموضع منسوب إلى الأبرش. وبراش، وبريش، كسحاب وزبير: حصنان من حصون صنعاء اليمن، نقله الصاغاني. قلت: وبراش هذا على جبل نقم مطل على صنعاء، وبراش أيضا: حصن آخر من نواحي أبين لابن العكيم. وبرشانة، بالفتح: من قرى إشبيلية، بالأندلس، منها أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جهور البرشاني، روى عن أبيه وعمه، وعنه محمد بن عبد الله الخولاني. والأبرش: لقب سعيد بن الوليد الكلبي، صاحب هشام، وهو من ولد عمرو بن جبلة، الذي وفد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. والشمس محمد بن محمد بن بريش، كزبير، البعلي الخضري، حدث. وبرشو، بالفتح ثم الكسر والتشديد، اسم نهر بين الموصل وإربل. وبرشان، بالضم: بلد أو قبيلة، وسيأتي للمصنف في النون.
ب - ر - ط - ش.

المبرطش، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو الدلال، أو الساعي بين البائع والمشتري، وورد في الحديث كان عمر رضي الله تعالى عنه في الجاهلية مبرطشا أي كان يكتري للناس الإبل والحمير، ويأخذ عليه جعلا، أو هو بالسين المهملة، كما ذهب إليه ابن دريد، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: البرطوش، بالضم: اسم النعل، هكذا يستعمله العوام، ولا أدري كيف ذلك، فلينظر.

ب - ر - ذ - ش.

ومما يستدرك عليه: برذيش، بالفتح وكسر الذال المعجمة، من مدن قرمونية بالأندلس.

ب - ر - ع - ش.

ومما يستدرك عليه: برعش، كجعفر، والعين مهملة: قرية قرب طليطلة بالأندلس، قال ابن بشكوال: سكنها صادق بن خلف الأنصاري الطليطلي، له رحلة إلى المشرق، وسمع، وروى، ومات بعد سنة 470. وبرعش أيضا في نسب حسان بن كريب الرعيني، وفي نسب عاصم ابن كليب القتباني.

ب - ر - غ -ش.

البرغش، كجعفر، والغين معجمة، أهمله الجوهري، وقال ابن فارس: هو البعوض يلكع الناس، وأنشد:

لقد لقينا بالبـلاد شـرا وبرغشا يلسع لسعا مرا ومنه قول بعضهم:

ثلاث باءات بلينـا بـهـا البق والبرغوث والبرغش وقال أبو زيد: ابرغش الرجل من مرضه، إذا برأ واندمل، وقام ومشى وكذلك اطرغش، قاله الأزهري، رحمه الله تعالى.

ب - ر - ق - ش.

أبو براقش: طائر صغير بري كالقنفذ، أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر، وأسفله أسود، فإذا هيج إنتفش، فتغير لونه ألوانا شتى، قاله الليث، وأنشد الجوهري للأسدي:

كأبي براقش كل لو ن لونه يتـخـيل وفي رواية كل يوم. قال ابن بري:

وقال ابن خالويه: أبو براقش: طائر يكون في العضاه، ولونه بين السواد والبياض، وله ست قوائم، ثلاث من جانب، وثلاث من جانب، وهو ثقيل العجز، تسمع له حفيفا إذا طار، وهو يتلون ألوانا. والبرقش، بالكسر: طائر آخر صغير متلون، من الحمر، مثل العصفور، يسمى الشرشور، بلغة الحجاز، نقله الجوهري، قال الأزهري: وسمعت صبيان الأعراب يسمونه أبا براقش. وبرقش: شاعر تيمي، من شعراء الدولة العباسية، نقله الصاغاني. والبرقشة: التفرق، عن ابن الأعرابي. والبرقشة: خلط الكلام، مأخوذ من أبي براقش. والبرقشة: الإقبال على الأكل. وبراقش: اسم كلبة، ولها حديث، وفي المثل: على أهلها دلت براقش، لأنها سمعت وقع حوافر دواب، فنبحت، فاستدلوا بنباحها على القبيلة، فاستباحوهم، فذهب مثلا، هكذا نقله الجوهري، وحكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة مثل ما ذكره الجوهري. وقال ابن هانئ: زعم يونس عن أبي عمرو أنه قال: هذا المثل على أهلها تجني براقش فصارت مثلا، وعليه قول حمزة بن بيض:

لم يكن عن جناية لحقتنـي لا يساري ولا يميني جنتني

بل جناها أخ علـي كـريم وعلى أهلها براقش تجني

أو اسم امرأة لقمان بن عاد، هذا نص قول الشرقي بن القطامي، وتمامه هو القول الذي يأتي فيما بعد، كما سينبه عليه، وأما الذي سيذكره المصنف الآن فهو من سياق قول أبي عبيدة، ونصه: براقش: اسم امرأة، وهي ابنة ملك قديم خرج إلى بعض مغازيه، واستخلفها زوجها على ملكه، فأشار عليها بعض وزرائها أن تبني بناء تذكر به، فبنت

موضعين يقال لهما: براقش ومعين، فلما قدم أبوها قال: أردت أن يكون الذكر لك دوني، فأمر الصناع الذين بنوهما أن يهدموهما، فقالت العرب على أهلها تجني براقش. وقال أبو عمرو: براقش كانت امرأة لبعض الملوك، فسافر الملك واستخلفها، وكان لهم موضع إذا فزعوا دخنوا فيه، فيجتمع الجند إذا أبصروه، وإن جواريها عبثن ليلة، فدخن، فاجتمعوا، فقيل لها،إن رددتيهم، ولم تستعمليهم في شيء فدخنتم لم يأتك أحد مرة أخرى، فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها، فلما جاء الملك سأل عن البناء، فأخبر بالقصة، فقال: على أهلها تجني براقش، فصارت مثلا يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره عليه، هكذا نقله الصاغاني. أو براقش: امرأة لقمان بن عاد، وكان لقمان من بني صداء، وكان قومهم لا يأكلون لحوم الإبل، فأصاب لقمان من براقش غلاما، فنزل مع لقمان في بني أبيها، فأولموا، ونحروا جزورا إكراما له، فراح ابن براقش إلى أبيه بعرق من جزور ونص ابن القطامي: فراحت براقش بعرق من الجزور، فدفعته لزوجها، فأكل لقمان، فقال: ما هذا، فما تعرقت طيبا مثله قط؟ فقال: جزور نحرها أخوالي، ونص ابن القطامي: فقالت براقش: هذا من لحم جزور، قال: أو لحوم الإبل كلها هكذا في الطيب؟ قالت: نعم، فقالت: جملوا، هكذا في النسخ، والصواب جملنا واجتمل، فأرسلتها مثلا، أي أطعمنا الجمل واطعم أنت منه، وكانت براقش أكثر قومها بعيرا، فأقبل لقمان على إبلها وإبل أهلها، فأشرع فيها، وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحم الجزور، هكذا في النسخ، والصواب لحوم الجزور، فقيل: على أهلها تجني براقش، فصارت مثلا. وبراقش وهيلان: جبلان، عن أبي عمرو، أو واديان، عن الأصمعي، أو مدينتان عاديتان باليمن خربتا، وهذا الأخير هو قول أبي حنيفة الدينوري، قال: زعموا. وقال النابغة الجعدي يذكر امرأة: يسن بالضرو من براقش أو هيلان أو ضامر من العتم

صفحة : 4210

أي يسوك، ويروى ناضر كذا في التكملة، وفي المعجم: يستن، وقال يصف بقرا، قال والضرو: شجر يستاك به، والعتم: شجر الزيتون، قال الصاغاني: ورواه الجاحظ: ويرتعي الضرو من براقش... إلى آخره، قال: وليست روايته بشيء. وبرقش علي في الكلام: خلطه. وبرقش في الأكل: أقبل عليه، وهذان قد ذكر مصدريهما آنفا، وتفريق المصادر من الأفعال غير مناسب. وكذا قوله البرقشة، وفي بعض النسخ، أو البرقشة: التفرق، قد تقدم بعينه قريبا، فهو تكرار محض. والبرقشة: اختلاف لون الأرقش. ويقال: تبرقش لنا، أي تزين بألوان مختلفة من كل لون. ومما يستدرك عليه: برقش الرجل برقشة: ولى هاربا. والبرقشة: شبه تنقيش بألوان شتى، وبرقشه: نقشه. وتبرقش النبت: تلون، وتبرقشت البلاد: تزينت، وتلونت، وأصله من أبي براقش. ويقال: تركت البلاد براقش، أي ممتلئة زهرا مختلفة من كل لون، عن ابن الأعرابي، وأنشد للخنساء ترثي أخاها:

تطير حولي والبلاد براقـش لأروع طلاب الترات مطلب ويروى: تطير، أي تسرع وتعدو. وقيل: بلاد براقش: أي مجدبة خلاء، كبلاقع: سواء، فإن كان كذلك فهو من الأضداد. والمبرنقش: الفرح المسرور كالمبرنستق. وابرنقشت العضاه: حسنت. وابرنقشت الأرض: اخضرت. وابرنقش المكان: انقطع عن غيره. وحكى أبو حاتم عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بنيتا في سبعين أو ثمانين سنة، وقد فسرهما الأصمعي في شعر عمرو بن معديكرب، وهما موضعان، وهو:

دعانا من براقش أو معين فأسرع واتلأب بنا مليع وفسر أتلأب باستقام، والمليع بالمستوى من الأرض، وزاد في المعجم: كان بعض التبابعة أمر ببناء سلحين فبنى في ثمانين عاما، وبنى براقش ومعين بغسالة أيدي صناع سلحين، ولا ترى لسلحين أثرا، وهاتان قائمتان. قلت: والظاهر أنهما غير اللتين ذكرهما المصنف، من وجوه، فتأمل. قال الزمخشري: ويقال للمتلون: أبو براقش. وبرقاش، بالضم: من القرى المصرية.

ب - ر - ق - ل - ش.

ومما يستدرك عليه: برقولش، بالضم وكسر اللام: حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس.

ومما يستدرك عليه: ب - ر - م - ن - ش.
برمنس، بالفتح وتشديد النون المكسورة: من أعمال بطليوس، من نواحي الأندلس، نقله ياقوت، رحمه الله تعالى.
ب - ر - ن - ش.
البرنشاء، ممدود، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي الناس. وقال أبو زيد والكسائي ما أدري أي البرنشاء هو? أي أي الناس، وكذلك أي البرنساء هو، بالسين المهملة، وقد تقدم.
ب - ز - غ - ش.
ومما يستدرك عليه: بزغش، كجندب، بالزاي والغين المعجمة: اسم، منه في الموالي: بزغش عتيق أحمد بن شافع، عن أبي الوقت. وبزغش الرومي عن ابن الطلابة مات سنة 615.
ب - ش - ش.
البش والبشاشة: طلاقة الوجه. ورجل هش بش، وبشاش: طلق الوجه طيب. وقد بششت، بالكسر، أبش، بالفتح، وأما بيت ذي الرمة:
ألم تعلما أنا نبش إذا دنت لأهلك منا طية وحلول

صفحة : 4211

فإنه روى هكذا بكسر الباء، فإما أن تكون بششت مقولة، وإما أن يكون مما جاء على فعل يفعل. وقال ابن الأعرابي: البش: اللطف في المسألة. والبش: الإقبال على أخيك. وقال ابن دريد: الضحك إليه والانبساط، وفي حديث علي رضي الله عنه: إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله تعالى لأبشهما بصاحبه. والبش: فرح الصديق بالصديق عند اللقاء، عن الليث. والأبش: الآبش، كلاهما عن ابن عباد، وهو الذي يزين فناء الرجل وباب داره بطعامه وشرابه، نقله الصاغاني وقد تقدم. والبشيش، كأمير: الوجه، يقال: فلان مضيء البشيش، عن ابن عباد، قال رؤبة:
تكرما والهش للتـهـشـيش
وارى الزناد مسفر البشـيش
طلق إذا استكرش ذو التكريش ويقال: أخرجت له بشيشي أي ملك يدي، عن ابن عباد. وأبشت الأرض وأجشت: التف نبتها، قاله الأصمعي، أو أنبتت أول نباتها، وهو مجاز. وعن يعقوب: تبشبش به، أي آنسه وواصله. قال: وأصله تبشش، فأبدلوا الشين الوسطى باء، كما قالوا: تجفجف؛ لأن الجمع بين ثلاث شينات مستثقل. وهو، أي التبشبش، من الله تعالى: الرضا والإكرام وتلقيه بالبر، وتقريبه إياه، عن ابن الأنباري، وهو مجاز، وبه فسر الحديث: لا يوطن الرجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله به، كما يتبشبش الرجال بغائبهم إذا قدم عليهم. ومما يستدرك عليه: البشبش، كأمير: البشاشة. وقال أبو زيد: يقال: جاء بالمال من عشه وبشه، وعسه وبسه: أي من حيث شاء، وقيل: من جهده وطاقته. وبش له بخير: أعطاه، وهو مجاز. وبنو بشة: بطن من بلعنبر، كما في العباب. وبشبيش، بالكسر: قرية بالقرب من المحلة، منها: الشمس محمد بن عبيد بن سلمان بن أحمد البشبيشي، الشافعي، نزيل مكة، ولد سنة 837، وأخذ العلم عن البلقيني وغيره، وسافر اليمن والحبشة، وحدث. ومن المتأخرين: شيخ مشايخ بعض شيوخنا الشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، أحد المكثرين من الحديث، حدث عن الشمس البابلي، وغيره، رحمهم الله تعالى.
ب - ط - ش.

صفحة : 4212

بطش به يبطش، وبه قرأ السبعة قوله تعالى يوم نبطش. ويبطش بالضم، وبه قرأ

الحسن البصري، وأبو جعفر المدني: أخذه بالعنف والسطوة، وتناوله بشدة عند الصولة، كأبطشه، وهي لغة قليلة، ومنه قراءة الحسن وابن رجاء. يوم نبطش البطشة الكبرى. قال أبو حاتم: معناه نسلط عليهم من يبطش بهم. والبطش: الأخذ الشديد القوي في كل شيء، عن الليث. ومنه الحديث: فإذا موسى باطش بجانب العرش أي متعلق به بقوة. والبطش: البأس والأخذ. والبطيش: الرجل الشديد البطش، كالبطاش. ومن المجاز: بطش من الحمى، إذا أفاق منها وهو ضعيف، قاله أبو مالك. وبطاش، ككتاب، ومباطش: اسمان. والعماد أبو الجهم إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا، سعيد بن هبة الله بن محمد، الموصلي الشهير بابن باطيش: مؤلف غريب المهذب، فقيه شافعي، ولد سنة 570 وتوفي سنة 655. والمباطشة: المعالجة، وقد باطشه مباطشة وبطاشا. والمباطشة: أن يمد كل منهما يده إلى صاحبه ليبطش به. وبطش عليه: سطا بسرعة. ومن المجاز: الركاب تبطش بأحمالها تبطشا؛ أي تزحف بها، لا تكاد تتحرك، نقله الصاغاني عن ابن عباد والزمخشري. ومما يستدرك عليه: فلان يبطش في العلم بباع بسيط، وهو مجاز، قال:

ويبطش في العلم السماوي بطشة أراد بها يسطو على ثبج البحر

ويقال: بطشتهم أهوال الدنيا. وسلكوا أرضا بعيدة المسالك، قريبة المهالك، وقذوا بمباطشها، وما أنقذوا من معاطشها. وهو مجاز، نقله الزمخشري.

ب - غ - ش.

البغشة: المطرة الضعيفة، وهي فوق الطشة، قاله الجوهري، وقد بغشت السماء بغشا، كمنع، وقيل: البغش والبغشة: المطر الضعيف الصغير القطر، وقيل: هما السحابة التي تدفع مطرها دفعة واحدة، ومطر باغش. وقال الأصمعي: أخف المطر وأضغفه الطل، ثم الرذاذ، ثم البغش، ومنه الحديث: فأصابنا بغش ويروى: بغيش، بالتصغير. وقال ابن عباد: الصبي يبغش وذلك إذا أجهش إليك، نقله الصاغاني. وقال أيضا: ما يدخل في الكوة من الهباء يبغش أيضا. ومما يستدرك عليه: بغشت الأرض، كعنى، فهي مبغوشة: أصابها بغش من المطر. والبغشة: السحابة. والبغاش، كغراب: أمة من الأمم، ومن ولد برناطل أخي سام. وباغش، كصاحب من قرى جرجان، نقله أبو سعيد، ومنها أبو العباس أحمد بن موسى بن باغيش الجرجاني عن أبي نعيم الأستراباذي.

ب - ق - ش.

البقش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو شجر يقال له بالفارسية: خوش ساي، أي الطيب الظل، وقد تقدم أيضا في السين المهملة، ويحتمل أن يكون هو هذا، وقال ابن دريد: البقش ليس من كلام العرب الصحيح بل هو مولد.

ب - ق - ب - ش.

ومما يستدرك عليه: بقبيش، بفتح الموحدة الأولى، وكسر الموحدة الثانية: أصيل الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم السمنودي الأصل، الدمياطي، عرف بابن بقبيش: شيخ معتقد، صاحب كرامات، مات بدمياط سنة 883، رحمه الله تعالى.

ب - ك - ش.

بكش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل الصاغاني عن الفراء، قال: يقال: بكش عقال بعيره يبكشه بكشا، إذا حله، كما في العباب.

ب - ل - ط - ش.

بلاطنش، بفتح الباء وضم الطاء والنون، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو: د، صغير بالشام له حصن وأشجار وأنهر وأعين. وضبطه السخاوي بالسين المهملة في كتابه الضوء اللامع، ونسب إليه الشمس محمد بن عبد الله ابن خليل بن أحمد بن علي البلاطنشي، ولد بها سنة 898، ولازم العلاء النجاري، وسمع الحديث منه ومن غيره.

ب - ل - ش.
ومما يستدرك عليه: البلشون، بفتحتين وضم: طائر معروف، وقد أهمله الجماعة، وأظنه البلصوص، الذي ذكره المصنف في ب ل ص. وقرية بمصر أيضا، تعرف ببلشون. وبلش، كبقم: حصن بالمغرب، إليه ينسب قاضيه محمد بن الصعتر، الشاعر، نقل عنه أثير الدين أبو حيان شيئا من شعره، بالموضع المذكور، كذا في وفيات الصفدي، رحمه الله تعالى.
ب - ن - ش.
بنش في الأمر، أهمله الجوهري، وقال أبو تراب، بنش في الأمر وكذا بنش تبنيشا- وهذه أكثر- استرخى فيه، وكذلك فنش فيه، وأنشد اللحياني: إن كنت غير صائدي فبنش.
ويروى: فبنس، أي اقعد، وهكذا حكاه كراع بالأمر، قال والسين لغة فيه، وقد تقدم ما فيه من الكلام هناك. وعبد المنعم البنشي، كسكرى: شامي متأخر، حدث عنه الحافظ الذهبي، رحمهما الله تعالى.
ب - و - ش.
البوش: الجماعة المختلطة من الناس، أو جماعة القوم، لا يكونون إلا من قبائل شتى، أو الكثرة من الناس، ويقال: جاء من الناس الهوش والبوش، أي الكثرة، عن أبي زيد؛ أو الجماعة والعيال، نقله ابن سيده، ويضم فيهن، ومنه قولهم: بوش بائش، قال ابن فارس: ليس هو عندنا من صميم كلام العرب. والأوباش: جمع مقلوب منه، كما في الصحاح.
والبوش: بنو الأب إذا اجتمعوا، وهذا القول مع ما تقدم أنهم لا يكونون إلا من قبائل شتى يشبه أن يكون بالضدية، ولذا قال في العباب: ولا يقال لبني الأب إذا اجتمعوا: بوش، فتأمل. والبوش: طعام بمصر من حنطة وعدس، يجمع ويغسل في زنبيل، ويجعل في جرة، ويطين ويجعل في التنور ويؤكل؛ كأنه سمي به لاختلاطه. والبوش: ضجيج الأخلاط من الناس، وهم الغوغاء وقد باشوا بوشا. ويقال: تركتهم هوشا بوشا، أي مختلطين في بعضهم. وأبو القاسم يحيى بن أسعد ابن يحيى بن بوش البوشي، نسبة إلى جده: محدث.
والبوشي: الفقير المعيل: الكثير العيال. ورجل بوشي: كثير البوش، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

وأشعث بوشي شفينا أحاحه غداتئذ ذي جردة متماحل

قال أبو سعيد: بوشي: ذو بوش وعيال. والبوشي: من هو من خمان الناس ودهمائهم، كأنه لكثرة بوشهم، أي صخبهم، ويضم، وهكذا رواه بعضهم في قول أبي ذؤيب. وباش فلانا، هكذا في سائر النسخ، والذي في التكملة: باوشه، إذا أهوى له بشيء، عن ابن عباد، وكذلك تباهش، كما سيأتي. وتباوشا: تناوشا، بمعنى. ولا ينباش من شيء، أي لا ينحاش، نقله الصاغاني. وقيل: لا ينقبض من شيء. وبوشوا تبويشا، وتبوشوا: كثروا، واختلطوا، نقله ابن دريد. وبوش، بالضم: ة، بمصر من أعمال البهنسا، ينسب إليها ثياب بوشية تجلب إلى مصر وأعمالها. وعلي بن إبراهيم البوشي، المحدث، عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وعنه ابن نقطة. وفاته: عوض بن محمود البوشي، ذكره ابن نقطة، وحمودي بن وشواش البوشي سمع منه المنذري، ونسب إليها أيضا جماعة تأخروا، من أهل مصر.
ومما يستدرك عليه: باش يبوش بوشا، إذا خلط، قاله الفراء. وباش يبوش بوشا، إذا صحب البوش، وهم الغوغاء، عن ابن الأعرابي. وجاء بالبوش البائش: الكثير. ويحيى بن أسعد بن مماتي بن بوش، بالفتح، أبو القاسم، الخباز البوشي.
ب - ه - ش.

البهش: المقل ما دام رطبا، فإذا يبس فخشل، هكذا نقله الجوهري، وهو قول أبي زيد،

وزاد: والملج نواه، والحتي سويقه. والسين المهملة لغة فيه. وقال الليث: البهش: رديء المقل ويقال: ما قد أكل قرفه، قاله الأزهري، والقول ما قاله أبو زيد. ورجل بهش، أي هش بش، قاله الليث. وبلاد البهش: الحجاز؛ لأن البهش ينبت بها، ومنه حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، وقد بلغه أن أبا موسى، رضي الله تعالى عنه، يقرأ حرفا بلغته، قال: إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش، يقول: ليس هو من أهل الحجاز. وبهش عنه، كمنع: بحث، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وبهش إليه يبهش بهشا، إذا ارتاح له، وخف بارتياح إليه. وبهش الرجل إلى شيء بهشا: تناول الشيء ليأخذه ولم يأخذه. وبهش الرجل، إذا تهيأ للبكاء وحده، قاله أبو عمرو. وبهشت إلى الرجل، وبهش إلي: تهيأت للبكاء، وتهيأ له. وبهش؛ إذا تهيأ للضحك، أيضا، فأصل البهش: الإقبال على الشيء. وبهش بيده إليه يبهش بهشا، وبهشه بها: مدها ليتناوله، نالته أو قصرت عنه. وقال الليث: بهش القوم وبحشوا: اجتمعوا، كتبهشوا، قال الأزهري: وهذا وهم، والصواب: تهبشوا وتحبشوا، إذا اجتمعوا، ولا أعرف بحش في كلام العرب. وقد تقدم. وبهيش، كزبير: جد ذي الرمة، الشاعر، وهو غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي، ويقال فيه: نهشل. وعلي بن بهيش الكوفي: محدث، عن مصعب بن سلام، وعنه يحيى بن زكريا بن شيبان. وسموا بهوشا، كجرول، ومنه بهوش بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم، وأمه من بني حنيفة، قاله ابن الكلبي. وسير مبهش، كمعظم، أي سريع. وباهشا بينهما الشيء، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة بشيء: أهوى كل واحد منهما إلى الآخر بشيء، عن ابن عباد. وفي المحكم: تباهشا، إذا تناصبا برءوسهما. وقد بهش الرجل، كأنه يتناوله لينصوه، عن ابن عباد، يقال: نصوت الرجل نصوا، إذا أخذت برأسه، ولفلان رأس طويل، أي شعر طويل. ومما يستدرك عليه: البهش: المسارعة إلى أخذ الشيء، ورجل باهش وبهوش. وقال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجبه واشتهاه، فتناوله وأسرع نحوه وفرح به: بهش إليه. وقال المغيرة بن حبناء التميمي:

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى فعالا ومجدا والفعـال سـبـاق وبهش القوم إلى بعض بهشا، وهو من أدنى القتال. وبهش الصقر الصيد: تفلته عليه. وبهشته، وبهشت إليك الحية: أقبلت إليك تريدك. وابتهش ابتهاشا: ابتهج وفرح. ورجل بهش، ككتف: حنون. وبهش به: فرح، عن ثعلب. وفي الصحاح: ويقال: إذا كانوا سود الوجوه قباحا: وجوه البهش. انتهى. قلت: ومنه حديث العرنيين اجتوينا المدينة، وانبهشت لحومنا. وبهواش: بمصر، قرية من أعمال المنوفية.

ب - ي - ش.

صفحة : 4216

بيش، بالفتح: ع، عن بن دريد، وقال غيره: فيه عدة معادن، وهو مخلاف من مخاليف اليمن. وبيش، وبيشة، بكسرهما-: واد بطريق اليمامة مأسدة، وتهمز الثانية، كما تقدم عن القاسم بن معن، ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: وجدت بخط ابن القصار على حاشية ديوان حميد بن ثور: بيشة: واد من أودية اليمن، ومدفع بيشة ورنبة وتربة نحو مطلع الشمس، أهلها خثعم وكلب. انتهى. وأنشد الجوهري:

سقى جدثا أعراض بيشة دونه وغمرة وسمي الربيع ووابله وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي عن منزله ببيشة، فقال: سهل ودكداك، وسلم وأراك، وحموض وعلاك، بين نخلة ونحلة، ماؤها ينبوع، وجنابها مريع، وشتاؤها ربيع قال له: يا جرير، إياك وسجع الكهان وفي رواية: قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير الماء الشبم، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسلم، إذا أخلف كان لجينا، وإذا سقط كان درينا، وإذا أكل كان لبينا. والبيش، بالكسر: نبات ببلاد الهند، كالزنجبيل رطبا ويابسا، وأصلحه العربي، وهو في غاية الحرارة واليبس والحدة، يذهب البرص طلاء، وينفع من الجذام، مع أدوية أخر وأكثر ما يستعمل منه مع أدوية أخر على ما ذكره وقدره

إسحاق إلى قدر دانق، وقال صاحب المنهاج: وأظن أن هذا القدر خطر جدا. وربما نبت فيه سم قتال لكل حيوان، وأشد مضرته بالدماغ، ويعرض عنه ورم الشفتين واللسان، وجحوظ العينين، ودوار وغشي، وريحه قد يصدع، وإذا سقي عصيره النشاب قتل من يصيبه في الحال، وترياقه فأرة البيش، ويقال لها: بيش يوس، وهو حيوان كالفأر، يسكن في أصل البيش، وهو ترياق منه، يقال: إنها تتغذى به، والسماني تتغذى به أيضا، على ما يقال ولا تموت؛ ومنه المثل: أعجب من فأرة البيش، تتغذى بالسموم وتعيش. ودواء المسك يقاومه، من بين المعجونات، يؤخذ منه مع قيراط مسك، ويداوى به من سقي منه أيضا بالقيء بسمن البقر، وبزر السلجم، ثم البادزهر، أو المسك مع البادزهر. وقال أبو زيد: بيش الله وجهه وسرجه، بالجيم، أي بيضه وحسنه، وأنشد:

لما رأيت الأزرقين أرشا لا حسن الوجه ولا مبيشا ومما يستدرك عليه:

بيش، بالكسر: بلد باليمن قرب دهلك. وجاء أيضا في شعر عمرو بن الأيهم، في قتل عمير بن الحباب، وهو قتل بالجزيرة، فيقتضي أن يكون أيضا موضعا بالجزيرة، فتأمل. وبيش موسى، أيضا: حشيشة تنبت مع البيش، وهو أعظم ترياق البيش، مع أن له جميع منافع البيش في البرص والجذام، وهو ترياق لكل سم، وللأفاعي، ذكره صاحب المنهاج.

والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن عمر البيشي، سمع علي الزين العراقي، مات سنة 854.

فصل التاء مع الشين

ت - ر - ش

صفحة : 4217

الترش، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: بالتحريك: خفة ونزق، هكذا نقله الأزهري عنه، وقال: هذا منكر. أو الترش: سوء خلق وضنه، أي بخل، وقد ترش، كفرح، يترش ترشا، فهو ترش، وتارش، ونقله ابن فارس، وقد تقدم أن الأزهري أنكره. والترشاء، للحبل، ذكره ابن عباد في المحيط في هذا التركيب، موضعه ر ش أ في الهمز؛ إذ وزنه تفعال، وقد ذكر في موضعه، ويقال في رقية لهم: أخذته بدباء، ممتلئ من ماء، معلق بترشاء. ومما يستدرك عليه: إتريش، بالكسر: حصن بالأندلس.

ت - ل - ش

تالش، كصاحب، أهمله الجوهري، والصاغاني، وصاحب اللسان، وهو اسم كورة من أعمال جيلان، وهذا ضبطه الحافظ في التبصير، وقال: ما علمت منها أحدا.

ت - م - ش

تمشه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: تمش الشيء تمشا: جمعه. وقال الأزهري: هذا منكر جدا، وقال الصاغاني: لم أجده في كتاب الجمهرة لابن دريد.

فصل الثاء مع الشين

ث - ب - ش

ثباش، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: ثباش، بالكسر: من الأعلام وكأنه مقلوب شباث، وضبطه الصاغاني أيضا بالكسر.

ث - ش - ش

ثش، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال أبو عمرو: ثش سقاءه، وفشه: أي أخرج منه الريح، هكذا نقله عنه الصاغاني، وكأن الثاء بدل من الفاء.

فصل الجيم مع الشين.

ج - أ - ش

الجأش: رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع، كما في الصحاح، وهو قول الليث، قال: يقال: إنه لواهي الجأش، فإذا ثبت قيل: إنه لرابط الجأش. والجأش: نفس الإنسان، عن ابن دريد، قيل: ومنه، رابط الجأش، أي يربط نفسه عن الفرار؛ لشجاعته، وفي العين: لشناعته. وقيل: الجأش: قلب الإنسان، وقيل: رباطه، وقيل شدته عند الشيء يسمعه لا يدري ما هو، وقد لا يهمز. قال ابن السكيت: ربطت لذلك الأمر جأشا: لا غير.ج جؤوش.
وجأش: ع، قال السليك بن السلكة:

أمعتقلي ريب المنون ولـم أرع عصافير واد بين جأش ومأرب وجأش

إليه، كمنع: أقبل، كذا في نوادر الأعراب. وجأشت نفسه: ارتفعت من حزن، أو فزع، قاله الأصمعي، وهو لغة في جاشت تجيش، كما سيأتي. والجؤشوش، بالضم: الصدر، كما في الصحاح، وزاد الزمخشري: كالجأش، أو حيزومه، عن ابن عباد. والجؤشوش أيضا: الرجل الغليظ، أيضا عن ابن عباد. والجؤشوش من الليل والناس: قطعة منهما، يقال: مضى من الليل جؤشوش، أي صدر، أو قطعة منه، قاله اللحياني، وقيل: جؤشوش الليل: ما بين أوله إلى ثلثه، وقيل: هو ساعة منه، وعلى الأول يكون من المجاز.

ج - ب - ش.

جبش، أهمله الجوهري، وقال ابن المفضل: جبش الشعر يجبشه: حلقة، ومنه الجبيش، كأمير: الركب المحلوق، كالجميش بالميم. ومحمد بن علي بن طرخان ابن عبد الله بن جباش، ككتان البيكندي، ثم البلخي: محدث، بل حافظ كما وصفه في ج ي ش، روى عنه ابنه الحافظ عبد الله بن محمد. ومما يستدرك عليه: جبشان، بالضم: قبيلة، هكذا ضبطه الحافظ.

ج - ح - ر - ش.

صفحة : 4218

فرس جحرش، كجعفر، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو مقلوب جحشر، قال ابن دريد: أي غليظ مجتمع الخلق، الحادر العظيم الجسم، العظيم المفاصل، وكذلك الجحاشر، وقد ذكر في ترجمة جحشر.

ج - ح - ش.

الجحش، كالمنع: سحج الجلد وقشره من شيء يصيبه، يقال: أصابه شيء فجحش وجهه، وبه جحش، كما في الصحاح، وقيل: لا يكون الجحش في الوجه، ولا في البدن، كما سيأتي، أو كالخدش، عن الكسائي، أو دونه، عن الليث، أو فوقه، قاله الكسائي أيضا، وقد جحشه جحشا، إذا خدشه، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه أي انخدش جلده، وقال الكسائي في جحش: هو أن يصيبه شيء فينسحج منه جلده، وهو كالخدش، أو أكبر من ذلك. والجحش: ولد الحمار الوحشي والأهلي، وقيل: إنما ذلك قبل أن يفطم، ج: جحاش وجحشان، بكسرهما، وهي بهاء، وقال الأصمعي: الجحش من أولاد الحمير، حين تضعه أمه إلى أن يفطم من الرضاع، فإذا استكمل الحول فهو تولب. وزاد في الجموع: جحشة. وربما سمي مهر الفرس جحشا: تشبيها بولد الحمار. والجحش: الجفاء والغلظ. والجحش: الجهاد، عن ابن الأعرابي، قال: وقد تحول الشين سينا وأنشد:

يوما ترانا في عراك الجحس تنبو بأجلاد الأمور الربـس وقد تقدم.

والجحش: الظبى، في لغة هذيل، عن ابن عباد. وجحش: صحابي جهني، مجهول، بل معدوم، روى ابنه عبد الله عنه، وحديث الصحيح مجيئه عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه، كما في معجم ابن فهد. وزينب أم المؤمنين وأخواها عبد الله وعبد، وأختاها: حمنة وأم حبيبة، بنو جحش بن رئاب، الأسديون من بني غنم بن دودان بن أسد، أما عبد الله فكنيته أبو محمد، وأمه وأم أخته زينب أميمة عمة النبي صلى الله عليه وسلم، من السابقين، هاجر الهجرتين، وشهد بدرا، وأخوه عبد يكنى أبا أحمد، حليف بني أمية، رضي الله تعالى

عنهم. وأما أخوهم عبيد الله بن جحش فقد كان أسلم ثم تنصر بأرض الحبشة، وفي كتاب المؤتلف والمختلف للدار قطنى: وكان اسم جحش بن رئاب برة، بالضم، فقالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله لو غيرت اسمه؛ فإن البرة صغيرة، فقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: لو كان أبوك مسلما لسميته باسم من أسماء أهل البيت، ولكن قد سميته جحشا، والجحش أكبر من البرة. كذا في الروض للسهيلي. والجحش: ة، بالخابور، كذا في العباب، والذي ضبطه في التكملة وجوده أنها الجحشية. والجحشة صوف يجعل كحلقة، يجعله الراعي في ذراعه، ويغزله، عن ابن دريد وعبارة الصحاح: صوفة يلفها الراعي على يده يغزلها، وقال غيره حلقة من صوف أو وبر. والجحوش، كجرول: الصبي قبل أن يشتد، كما في الصحاح، وأنشد للمعترض السلمي:

قتلنا مخلدا وابني حـراق وآخر جحوشا فوق الفطيم

صفحة : 4219

وقال غيره: الجحوش: الغلام السمين، وقيل: هو فوق الجفر، والجفر: فوق الفطيم وقال ابن فارس: وإنما زيد في بنائه لئلا يسمى بالجحش، وإلا فالمعنى واحد. والجحيش، كأمير: الشق والناحية، عن شمر، ويقال: نزل فلان الجحيش. ورجل جحيش المحل، إذا نزل ناحية عن الناس، ولم يختلط بهم، عن ابن دريد، وقال الأعشى يصف رجلا غيورا على امرأته:

إذا نزل الحي حل الجحـيش حريد المحل غويا غـيورا

لها مالك كان يخشى القراف إذا خالط الظن منه الضميرا قال ابن بري: من رواه: الجحيش، بالرفع، رفعه بحل، ومن رواه منصوبا نصبه على الظرف، كأنه قال: ناحية منفردة، وقال أبو حنيفة: الجحيش: الفريد الذي لا يزاحمه في داره مزاحم، يقال: نزل فلان جحيشا، إذا نزل حريدا فريدا. والمجحوش: من أصيب جحيشه، أي شفه، ولا يكون الجحش في الوجه، ولا في البدن، أنشد شمر:

لجارتنا الجنب الجحيش ولا يرى لجارتنـا مـنـا أخ وصـديق وجحاش، ككتاب: ابن ثعلبة، أبو حي من غطفان، وهو ابن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان، قال الجوهري: وهم قوم الشماخ بن ضرار، قال الشاعر:

وجاءت جحاش قضها بقضيضها وجمع عوال مـا أدق وألأمـا ويقال: هو جحيش وحده، كزبير، أي مستبد برأيه، مستأثر بكيسه لا يشاور الناس ولا يخالطهم، وكذلك عيير وحده. وهو مجاز، يشبهونه في ذلك بالجحش والعير، وهو ذم. وجاحشه جحاشا: دافعه، قال الليث: الجحاش: مدافعة الإنسان الشيء عن نفسه، وعن غيره، وقال غيره: هو الجحاش والجحاس، وقد جاحشه وجاحسه: دافعه وقاتله، ومنه حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أجاحش أي أحامي وأدافع واجحنشش بطن الصبي: عظم، عن ابن عباد، والأولى أن يقول: وأجحنشش الصبي: عظم بطنه، وقيل: قارب الاحتلام، كما في التكملة، وقيل: إذا احتلم، وقيل: إذا شك فيه. ومما يستدرك عليه: الجحش: ولد الظبية، هذلية، وهو مجاز، قال أبو ذؤيب:

بأسفل ذات الدير أفرد جحشها فقد ولهت يومين فهي خلوج قلت: ويروى: خشفها. وبيت جاحش: منفرد عن الحي. والجحاش والمجاحشة: المزاولة في الأمر والمزاحمة. والجحاش: القتال. وقد سموا مجاحشا وجحيشا ومن المجاز: جاحش عن خيط رقبته، أي عن نفسه. ومن أمثالهم: الجحش لما بذك الأعيار. أي سبقك الأعيار فعليك بالجحش. يضرب لمن يطلب الأمر الكثير فيفوته، فيقال له: اطلب دون ذلك.

ج - ح - م - ر - ش.

صفحة : 4220

الجحمرش، بفتح، فسكون ففتح فكسر: العجوز الكبيرة، قاله الجوهري: وزاد غيره:

الغليظة. والجحمرش: المرأة السمجة، الثقيلة. والجحمرش: الأرنب الضخمة، وهي أيضا الأرنب المرضع والجحمرش من الأفاعي: الخشناء الغليظة، ولا نظير لها إلا امرأة صهصلق، وهي الشديدة الصوت، كل ذلك عن الليث، ج جحامر، والتصغير جحيمر، تحذف منه آخر الحرف، وكذلك إذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل، وليس فيها زائد، فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف، قاله الجوهري. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه أيما امرأة جحيمر أي عجوز كبيرة.

ومما يستدرك عليه: الجحمرش من الإبل: الكبيرة السن. والجحمرش: العنق، نقله الصاغاني.

ج - ح - م - ش.

الجحمش، كجعفر، وعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي العجوز الكبيرة. وقال غيره: الجحمش: الصلب الشديد.

ج - ح - ن - ش.

الجحنش، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الغليظ، وقال غيره: هو الصلب الشديد. وجحنش بطن الصبي، واجحنشش: عظم، وهذا قد تقدم ذكره في ج ح ش، ولو قال كاجحنشش، لأصاب، فتأمل.

ج - د - ش.

جدش يجدش، من حد ضرب، إذا أراد الشيء ليأخذه. والجدش، محركة: الأرض الغليظة، ج أجداش، كسبب وأسباب، وهذا الحرف أهمله الجوهري، والصاغاني، وصاحب اللسان، وحكاه ابن القطاع علي بن جعفر بن علي السعدي، في تهذيب الأبنية والأفعال.

ج - ر - د - ش.

جردش، كجعفر، أهمله الجوهري، والصاغاني في التكملة، وصاحب اللسان. وجردش ابن حرام ويقال: ابن حزام، بالزاي، ككتاب: أبو بطن من العرب، ونقله في العباب عن ابن الكلبي، قال: وهم من بني عذرة بن سعد بن زيد، وهو أخو ربيعة، وهند، وجلهمة، وزقزقة وجلح، وأمهم جهينة، وهي ابنة حبيش بن عامر بن موزوعة.

ج - ر - ش.

صفحة : 4221

جرشه يجرشه، بالكسر، ويجرشه، بالضم، جرشا: حكه كما تجرش الأفعى أنيابها إذا احتكت أطواؤها، تسمع لذلك صوتا وجرشا. وجرش الشيء: قشره، فهو مجروش. وجرش الجلد: دلكه ليملاس، قال رؤبة: لا يتقي بالدرق المجروش. أي المدلوك ليملاس ويلين. وجرش الشيء: لم ينعم دقه، فهو جريش، لم يطيب، كما في الصحاح. وجرش رأسه، وجرشه: حكه بالمشط حتى أثار هبريته. وما سقط من الرأس يسمى جراشة، كالمشاطة والنحاتة. وجرش جرشا، إذا عدا عدوا بطيئا. وجرش الأفعى: صوت خروجها من الجلد إذا حكت بعضها ببعض، وكذا صوت أنيابها إذا جرشت، أي حكت. ويقال: أتيته بعد جرش من الليل، بالفتح وبالضم وبالكسر، ولو قال: مثلثة وبالتحريك، وكصرد لأصاب في الاقتصار، التحريك عن ثعلب، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة: أي ما بين أوله إلي ثلثه، وقيل: هو ساعة منه، والجمع أجراش وجروش، والسين المهملة في جرش لغة، حكاها يعقوب في البدل، وقال أبو زيد والفراء: مضى جرش من الليل: أي هوى من الليل، نقله الجوهري. ويقال: أتاه بجرش منه، بالفتح، أي بآخر منه. وجرش، بالفتح: ع. وجرش، بالتحريك: د، بالأردن، من فتوح شرحبيل بن حسنة، رضي الله تعالى عنه، ومنه حمى جرش. وجرش، كزفر: مخلاف باليمن، نسب إلى جرش، وهو لقب منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن حمير، منه الأديم والإبل، يقال: أديم جرشى، وناقة جرشية، قال لبيد: بكرت به جرشية مقطورة. قال ابن بري: أراد منسوبة إلى جرش، وهو موضع باليمن ومقطورة: أي مطلية بالقطران، قال: وجرش إن جعلته اسم بقعةلم تصرفه؛ للتأنيث والتعريف، وإن

جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولا فيمتنع أيضا من الصرف؛ للعدل والتعريف، ويحتمل أن لا يكون معدولا فينصرف؛ لامتناع وجود العلتين، قال: وعلى كل حال ترك الصرف أسلم من الصرف. وجماعة محدثون نسبوا إلى الجرش، وهو الجد الذي نسب إليه المخلاف، باليمن، فمنهم: ربيعة ابن عمرو بن عوف الجرشي، يقال: له صحبة، وابنه الغاز بن ربيعة، وحفيده هشام بن الغاز، مشهور، وقد تقدم ذكرهم في الزاي، ونافع بن الجرشي، ويزيد بن الأسود عن أبي عمرو، وأيوب بن حسان الجرشي عن الوضين بن عطاء، وسليمان بن أحمد الجرشي، وأبو سفيان الجرشي، وقتادة بن الفضل الجرشي، نزيل حران. وغيرهم ممن هم مذكورون في محلهم. وجرشي وحرشي، محركتان بالجيم والحاء والشين فيهما. ابنا عبد الله بن عليم بن جناب، في قضاعة، وأمهما سعدى، وبها يعرفان. والجرشي، كالزمكي: النفس، نقله الجوهري، قال الشاعر:

بكى جزعا من أن يموت وأجهشت إليه الجرشي وارمعن خنينهـا

والجريش، كأمير: الرجل الصارم النافذ، كما تقول: جشن عن الليث. والجريش من الملح: ما لم يطيب، وهو المتفتت، كأنه قد حك بعضه بعضا. وجريش: اسم عنز. وعبد قيس بن خفاف بن عبد جريش بن مرة من عمرو بن حنظلة التميمي؛ شاعر وابنه جبيلة ابن عبد قيس، له ذكر. وجريش، كزبير: صنم كان في الجاهلية، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب أنه كأمير، كما ضبطه الصاغاني والحافظ، وزاد الأخير: وإليه نسب عبد جريش المذكور، والد عبد قيس، فتأمل. وتميم بن جراشة، الثقفي، بالضم: صحابي، له وفادة مع ثقيف، قاله ابن ماكولا. وأسد بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن محمد بن عبد الرحمن بن جراشة، أبو محمد الخطيب الرقى: محدث. والجراش، كرمان: الجناة، جمع جارش، وهو الجاني، عن ابن عباد، وكأنه لغة في السين المهملة. وقال أبو الهذيل: اجرأش: ثاب جسمه بعد هزال، وقال أبو الدقيش: هو الذي هزل وظهرت عظامه، كاجروش، وهذه عن ابن عباد. واجرأشت الإبل: امتلأت بطونها وسمنت، فهي مجرأشة، بالفتح، أي بفتح الهمزة، وهو شاذ، كأحصن فهو محصن، وألفج، فهو ملفج، وأسهب فهو مسهب، قاله ابن خالويه في كتاب ليس قال: وجدت هذه اللفظة- يعني فهي مجرأشة_بعد سبعين سنة، قال الصاغاني: وأنا وجدت هذه اللفظة بعد سبعين سنة، والحمد لله على طول الأعمار، وتردد الآثار، ومصاحبة الأخيار، ومجانبة الأشرار، والإكثار من الازدياد، والحج والاعتمار، جعلني الله تعالى من أوليائه الأبرار، المستغفرين بالأسحار، الذاكرين الله بالعشي والإبكار، فإذا عرفت ذلك فقول شيخنا: مراده بالفتح صيغة اسم المفعول. وليس بصواب في إطلاقه، لما فيه من الإيهام، ولو قال: كمكرمة، لكان أظهر، انتهى. فيه تأمل، وكأنه ظن أنه من أجرشت الإبل، كأكرم، وليس كذلك. والمجرئش، على صيغة الفاعل: الغليظ الجنب الجافي، قاله الأصمعي، وقيل: مجتمعه. قاله ابن الأعرابي، وقيل: منتفخ الوسط من ظاهر وباطن، قاله الليث، وأنشد ابن الأعرابي:

إنك يا جهضم ماهي القـلـب جاف عريض مجرئش الجنب وقال ابن السكيت: فرس مجفر الجنبين، ومجرئش الجنبين، وحوشب، كل ذلك انتفاخ الجنبين. واجترش لعياله: كسب، والسين لغة فيه، قاله أبو سعيد. واجترش الشيء: اختلسه، نقله ابن عباد. والمجروش هكذا بتشديد الواو المفتوحة: أوسط الجنب، عن ابن عباد. والجرائش، كعلابط: الضخم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على ما يدق ولا يضم، وقد شذ عنه معنى جرش من الليل، والجرشي: النفس. ومما يستدرك عليه: جراشة الشيء: ما سقط منه جريشا إذا أخذ ما دق منه. والجريش: دقيق فيه غلظ، يصلح للخبيص المرمل. والجرش: صوت يحصل من أكل الشيء الخشن، وقيل: هو بالسين المهملة. والتجريش: الجوع والهزال، عن كراع. والجرش: الإصابة، يقال: ما جرش منه شيئا، وما اجترش، أي ما أصاب. وجرشية: بئر معروفة، قال بشر بن أبي خازم:

تحدر ماء البئر عن جـرشـية على جربة تعلو الدبار غروبها

وقيل: هي هنا دلو منسوبة إلى جرش، وقال الجوهري: يقول: دموعي تتحدر كتحدر ماء البئر عن دلو تستقي بها ناقة جرشية؛ لأن أهل جرش يستقون على الإبل. وناقة جرشية، أي حمراء. والجرسي: ضرب من العنب، أبيض إلى الخضرة، رقيق صغير الحبة، وهو أسرع العنب إدراكا، وزعم أبو حنيفة أن عناقيده طوال، وحبه متفرق، قال: وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعا، ينسب إلى جرش. والجرش: الأكل، قال الأزهري: والصواب بالسين. والجرشية: ضرب من الشعير أو البر. ومجرئش الأرض: أعاليها. وأجرأش: ارتفع. وقال ابن عباد: اجرؤش فلان: كان مهزولا ثم سمن. وجريشة الجبل: مثل حريسته، نقله الصاغاني عن ابن عباد، قال: وهو تصحيف. وجرش بن عبدة، كزفر: محدث، روى عنه الهيثم بن سهل. وفي حمير جرش بن أسلم، واسمه منبه الذي نسب إليه المخلاف. ومحمد بن أحمد بن أقوش الدمشقي، عرف بابن جوارش، بالفتح، سمع من المحب الصامت، مات سنة 860. والجاروشة: رحى اليد.

ج - ر - ف - ش.

الجرنفش، كسمندل: العظيم من الرجال، نقله الأزهري في الخماسي، عن أبي عمرو، وفي بعض النسخ العظيم البطن، أو هو العظيم الجنبين، كما نقله الأزهري، كالجرافش، بالضم. فيهما. قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة، وقال أبو سعيد السيرافي: هما لغتان. وإنه لجرنفش اللحية، أي ضخمها، عن ابن عباد، ويروى بالسين.

ج - ش - ش.

جشه يجشه جشا: دقه وكسره، وقيل: طحنه طحنا غليظا جريشا، كأجشه، وهذه عن أبي زيد. وأجشه بالعصا: ضربه بها، وكذلك جثه جثا، قاله ابن شميل. وجش المكان: كنسه، ونظفه. وجش البئر: نقاها من الوحل. وجش الباكي دمعه: امتراه واستخرجه، عن ابن عباد. وجش البئر: كنسها ونقاها، قاله الجوهري، وأنشد لأبي ذؤيب:

يقولون لما جشت البئر أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لـوارد

قال: يعني به القبر، ولا يخفى أن ذكر البئر ثانيا تكرار، ولو قال بعد قوله: والبئر نقاها كجشجشها لأصاب، قال ابن دريد: الجشجشة: استخراجك ما في البئر من تراب وغيره، مثل الجش. وهاشم بن عبد الواحد الجشاش الكوفي، يروي عنه جعفر بن محمد بن شاكر. وإبراهيم بن الوليد الجشاش، يروي عن أبي بكر الرمادي: محدثان. والجشيشة: ما جش من بر ونحوه، كالجشيش، وقيل: الجشيش: الحب، حين يدق قبل أن يطبخ، فإذا طبخ فهو جشيشة. قال ابن سيده: وهذا فرق ليس بقوي، وفي الحديث أو لم على بعض أزواجه بجشيشة. والمجش والمجشة: الرحى التي يطحن بها الجشيش. والجشيش: السويق، وقال الفارسي: الجشيشة: واحد الجشيش، كالسويقة واحدة السويق، وقال غيره: ولا يقال للسويق جشيشة، ولكن يقال جذيذة. وقال شمر، رحمه الله: الجشيش: حنطة تطحن طحنا جليلا، فتجعل في قدر، ويلقى فيها لحم أو تمر فيطبخ، فهذا الجشيش، ويقال لها: دشيشة، بالدال. وكأمير: اسم، ولا يخفى أنه لا يحتاج إلى ضبطه كأمير؛ لعدم مخالفته مع السابق. وكزبير جشيش بن الديلمي: صحابي ممن أعان على قتل الأسود العنسي، وكان باليمن، قاله ابن ماكولا. وجشيش بن مالك، في تميم، وهو ابن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة، وأمه حطى بنت ربيعة ابن مالك بن زيد مناة، إليها ينسبون. وجشيش بن مر، في مذحج، ومر هو ابن صداء. وجشيش بن عوف بن حيوة ابن ليث بن بكر، في كنانة، هكذا نقلهم الحافظ في التبصير. والجش: الموضع الخشن الحجارة، عن ابن الأعرابي، وقال غيره: الجش: ما ارتفع من الأرض، ولم يبلغ أن يكون جبلا. والجش

من الدابة والقفر: وسطهما، كالجشان، بالضم. وقال ابن فارس: الجش بالضم: الجبل، والجمع جشاش، بالكسر، وقد خالف قاعدته هنا؛ حيث لم يشر للجمع بالجيم، وسبحان من لا يسهو. ويقال: مضى جش من الليل، أي ساعة منه، وقيل: هو ما بين أوله إلى ثلثة. والجش: النجفة شبه شفة- وفي بعض النسخ: شبه نسفة- فيه غلظ وارتفاع. وجش: د، بين صور وطبرية، على سمت البحر. وجش: جبل صغير بالحجاز لجشم بن بكر. وجش إرم: جبل عند أجأ أملس الأعلى، سهل يرعاه الإبل والحمير، كثير الكلإ، بذروته، أي أعلاه، مساكن عاد وإرم، وعجائب من صور منحوته في الصخور. وجش أعيار: ع، قال بدر المازني:

ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد تختاره معقلا عـن جـش أعـيار أو

هو ماء ملح، بأكناف شربة، بعدنة، لبني فزارة. والجشة، بالفتح: جماعة الناس يقبلون معا في نهضة أو ثورة، قاله الليث، ويضم، يقال: دخلت جشة من الناس. وقال أبو مالك: الجشة: نهضه القوم، يقال: شهدت جشتهم، أي نهضتهم. أم يحيى جشة بنت عبد الجبار بن وائل: محدثة، روت عنها ميمونة بنت حجر. والجشة، بالضم: شدة الصوت، كالجشش، محركة. والجشة، والجشش: صوت غليظ،، يخرج من الخياشيم، فيه بحة وغلظ. والأجش: الغليظ الصوت من الإنسان، ومنه الحديث، أنه سمع تكبير رجل أجش الصوت. ومن الخيل، يقال: فرس أجش الصوت: في صهيله جشش، قال لبيد:

بأجش الصوت يعـبـوب إذا صرق الحي من الغزو صهل قال ابن دريد: وهو مما يحمد في الخيل، قال النجاشي:

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة أجش هزيم والرمـاح دوانـي ومن الرعد وغيره. قال الأصمعي: من السحاب: الأجش: الشديد الصوت، صوت الرعد، ويقال: رعد أجش: شديد الصوت، قال صخر الغي:

أجش ربحلا له هـيدب يكشف للخال ربطا كثيفا والأجش: أحد الأصوات التي تصاغ منها، وفي بعض الأصول الصحيحة عليها الألحان، وكان الخليل يقول: الأصوات التي تصاغ بها الألحان ثلاثة: منها الأجش، وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم، فيه غلظة وبحة، فيتبع بخدر موضوع على ذلك الصوت بعينه، ثم يتبع بوشي مثل الأول، فهي صياغته، فهذا الصوت الأجش. والجشاء: الغليظة الإرنان من القسي. قال أبو حنيفة: هي التي في صوتها جشة عند الرمي، قال أبو ذؤيب:

ونميمة من قانص متلـبـب في كفه جشء أجش وأقطع قال: أجش، فذكر وإن كان صفة للجشء، وهو مؤنث، لأنه أراد العود، وقال السكري: النميمة: صوت الوتر، والجشء: قضيب خفيف؛ والأجش: الغليظ الصوت. والجشاء: السهلة ذات الحصباء من الأراضي الصالحة للنخل، قال:

من ماء محنية جاشت بجمتهـا جشاء خالطت البطحاء والجبلا ولو قال: السهلة ذات حصباء تستصلح للنخل، لكان أصاب في الاختصار. وقال الأصمعي: أجشت الأرض وأبشت، إذا التف نبتها وحشيشها، وليس في نص الأصمعي هذه اللفظة، وقيل: أنبتت أول نباتها. ومما يستدرك عليه: جش القوم: نفروا واجتمعوا، قال العجاج: بجشة جشوا بها ممن نفر. وجشيش، كزبير: لقب الوازع ابن عبد الله بن مر الشاعر، نقله الحافظ. وحصين بن تميم الجشيشي، كان على شرطة ابن زياد. وأجش: أطم من آطام المدينة.

ج - ع - ش.

الجعشوش، بالضم: الطويل، نقله الجوهري عن الأصمعي، قال: والسين لغة فيه. وقيل: هو القصير الذريء القميء، منسوب إلى قمأة وصغر وقلة، عن يعقوب، قال: والسين لغة فيه ضد، وقيل: هو الدميم الحقير، وقال شمر: هو الدقيق النحيف، وكذلك بالسين، وقال

ابن الأعرابي: هو النحيف الضامر، وأنشد:

يا رب قرم سرس عنطنط ليس بجعشوش ولا بأذوط والجمع

الجعاشيش، قال ابن حلزة: بنو لجيم وجعاشيش مضر. كل ذلك يقال بالسين؛ لأن السين أعم تصرفا، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعا، فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين. ومما يستدرك عليه: الجعشوش: اللئيم. والجعش: أصل النبات، وقيل: أصل الصليان خاصة، ومنه حديث طهفة ويبس الجعش.

ج - ف - ش.

صفحة : 4226

جفشه يجفشه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الجفش: الجمع، يمانية. وقيل: جفشه جفشا: عصره يسيرا. أو الجفش: سرعة الحلب، نقله الصاغاني، هو الحلب بأطراف الأصابع، عن ابن عباد، وإنما يقال: هو الجمش. والجفشيش، إطلاقه يوهم أن يكون بالفتح، وقد ضبطه الصاغاني بالضم، وهو بالحاء والخاء والجيم، ذكره ابن عبد البر بالحاء المهملة، قال الصاغاني وهو بالجيم أصح. قلت: وهكذا أورده ابن شاهين، وقال ابن فهد: وكل حرف بالحركات الثلاث، ففي ضبط الصاغاني وإطلاق المصنف نظر ظاهر: لقب أبي الخير معدان بن الأسود بن معد يكرب الكندي الصحابي، مذكور في المعاجم. قلت: وهو من بني الشيطان بن الحارث الولادة، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ألست منا، مرتين، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من النضر بن كنانة لا نقفو أمنا، ولا ننتفي من أبينا.

ج - م - ش.

جمش رأسه يجمشه ويجمشه جمشا: حلقه، وجمشت النورة الشعر جمشا: حلقته. ومنه الجميش: كأمير: الركب، محركة، أي الفرج المحلوق بالنورة، وقد جمشه جمشا، قال:

قد علمت ذات جميش أبـرده أحمى من التنور أحمى موقده وقال أبو النجم:

إذا ما أقبلت أحوى جميشا أتيت على حيالك فانثنينا

صفحة : 4227

والجميش: المكان لا نبت فيه، كأنه جمش نبته، أي حلق. وخبت الجميش: صحراء بناحية مكة، شرفها الله تعالى، والخبت: المفازة، وإنما قيل له: جميش؛ لأنه لا نبات فيه، كأنه حليق، وقد جاء ذكره في الحديث. والجموش، كصبور، من النورة: الحالقة، كالجميش، كأمير، يقال: نورة جموش، وجميش، وفعلها الجمش، قال حلقا كحلق النورة الجميش. وقال رؤبة: أو كاحتلاق النورة الجموش. والجموش من الآبار: ما يخرج ماؤها من نواحيها. نقله الصاغاني عن ابن عباد. والجموش من السنين: المحرقة للنبات، وفي الصحاح سنة جموش، إذا احتلقت النبات. والجمش: الصوت الخفي، عن أبي عبيدة. والجمش: ضرب من الحلب بأطراف الأصابع. وعن الليث الجمش: المغازلة والملاعبة، وهو ضرب منها بقرص ولعب، كالتجميش، عن ثعلب، وقد جمشته وهو يجمشها؛ أي يقرصها ويلاعبها، وقال أبو العباس: قيل للمغازلة: تجميش، من الجمش، وهو الكلام الخفي، وهو أن يقول لهواه: هي هي. وقال ابن الأعرابي: رجل جماش، كشداد، أي متعرض للنساء، كأنه يطلب الركب الجميش، أي المحلوق. والجمشاء العظيمة الركب، أي الفرج. وعن أبي عمرو: الجماش، ككتاب، وضبطه الصاغاني، بالضم: ما يجعل بين الطي والجال في القليب إذا طوى بالحجارة، وفي التكملة: إذا طويت، وقد جمشها يجمشها، قاله الأزهري، وقال غيره: هو النخاس والأعقاب. وجماش، ككتان: اسم، قيل كان يطلب الركب الجميش، كذا في العباب. وقال أبو عبيدة: لا يسمع فلان أذنا جمشا، بالفتح، أي أدنى صوت، أي لا يقبل

نصحا ولا رشدا، أو معناه متصام عنك وعما لا يلزمه، هكذا في التهذيب، ويقال للمتغابي المتعامي عنك وعما يلزمه، قال: وقال الكلابي: لا تسمع أذن جمشا، أي هم في شئ يصمهم، مشتغلون عن الاستماع إليك، وهو من الجمش، وهو الصوت الخفي، قال الصاغاني: والتركيب يدل على شئ من الحلق، وقد شذ عنه الجمش: الحلب بأطراف الأصابع، والجمش: الصوت. ومما يستدرك عليه: رجل جماش: غزيل، وامرأة جماشة كذلك.

ج - ن - ش.

الجنش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو نزح البئر. وقال أبو الفرج السلمي: الجنش: إقبال القوم إلى القوم، يقال: جنش القوم للقوم، وجهشوا لهم، أي أقبلوا إليهم، وأنشد لأخي العباس بن مرداس السلمي:

أقول لعباس وقد جنشت لنا حبي وأفلتنا فويت الأظافر

وفي النوادر: الجنش: الغلظ. وقيل: الجنش: التوقان، عن ابن عباد. وقال الصاغاني: الجنش: الفزع، وضبطه، بالتحريك، عن ابن عباد. والجنش: القريب من الأمكنة، وضبطه الصاغاني، ككتف، كالجانش، يقال: مكان جنش، وجانش. والجنش: قبل الصبح، وضبطه الصاغاني بالتحريك والجنش: آخر السحر، وضبطه الصاغاني أيضا بالتحريك. وبئر جنشة، إطلاقه يوهم أنه بالفتح، وضبطه الصاغاني بكسر النون: فيها حصباء، ولو قال: ذات حصى، لأصاب في التعبير. وجنش المكان يجنش، من حد ضرب: أجدب، وضبطه الصاغاني من حد فرح. وجنشت نفسه للموت: جاشت، وارتفعت من الخوف. ومما يستدرك عليه: يوما مؤامرات يوما للجنش. بالتحريك، قال الأزهري: وهو عيد لهم.

ج - و - ش.

الجوش: الصدر، كالجؤشوش، والجوشن، كذا في الصحاح. والجوش: القطعة العظيمة من الليل، يقال: مضى جوش من الليل، قاله ابن دريد، أو القطعة من آخره، وفي التهذيب: جوش الليل: من لدن ربعه إلى ثلثه. والجوش: وسط الإنسان، وسط الليل، كجوزه، عن أبي عمرو. والجوش: سير الليل كله، وقد جاش يجوش جوشا، قاله ابن الأعرابي. وجوش: جبل ببلاد بلقين ابن جسر، وأنشد الجوهري. لأبي الطمحان القيني:

ترض حصى معزاء جوش وأكمه بأخفافها رض النوى بالمراضح وقد

يمنع من الصرف، وهكذا هو مضبوط في الصحاح بالوجهين وجوش: ع آخر، نقله الصاغاني. والجوش، بالضم: صدر الإنسان والليل، ويفتح، يقال؛ مضى جوش من الليل: أي صدر منه، مثل جرش، وأنشد الجوهري لربيعة بن مقروم الضبي:

وفتيان صدق قد صبحت سلافةإذا الديك في جوش من الليل طربا وجوش: قبيلة، أو هو: ع. وجوش: ة، بطوس. وجوش كزفر: ة، بأسفراين، نقله الصاغاني. وتجوش الليل: مضى منه جوش، أي قطعة. وتجوش في الأرض، إذا جش فيها، وفي التكملة: خش فيها، بالخاء المعجمة والمتجوش: المهزول لا شديدا، وكذلك المتخوش، بالخاء. ومما يستدرك عليه: جاش، بغير همز: بلد، نقله الصاغاني: والجوشي: العظيم الجنبين.

ج - ه - ش.

جهش إليه، كسمع ومنع، قال ابن دريد: والكسر أكثر، جهشا، بالفتح، وجهوشا، بالضم، وجهشانا، بالتحريك: فزع إليه، وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء. قاله الأصمعي، وفي حديث الحديبية: أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأجهش إجهاشا، وهذه عن أبي عبيد، قال: ومن ذلك قول لبيد:

باتت تشكي إلي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينـا وجهش

من الشيء جهشانا، بالتحريك: خاف أو هرب، الأخير نقله الصاغاني، ونص أبي عمرو: جهش من الشيء، إذا فرق منه وخاف، يجهش جهشانا. والجهشة، بالفتح: العبرة تتساقط عند الجهش، ويقال: ما كانت بهشة إلا وبعدها جهشة. والجهشة: الجماعة من الناس، كذا

في النوادر، كالجاهشة، كذا في المحيط، قال: يقال: رأيت من الناس جاهشة، أي فرقة وكثرة. والجهوش، كصبور: السريع الذي يجهش من أرض إلى أرض، أي يتقلع ويسرع، قال رؤبة:

جاءوا فرار الهرب الجهوش شلا كشل الطرد المكدوش وأجهش فلانا: أعجله، عن ابن عباد وقال الأموي: أجهش بالبكاء: تهيأ له، ومنه حديث المولد فسابني فأجهشت بالبكاء، أي حنقني فتهيأت للبكاء. ومما يستدرك عليه: جهشت إليه نفسه جهوشا، وأجهشت: نهضت وفاظت وجهش للشوق والحزن جميعا: تهيأ، عن ابن دريد. وجهش إلى القوم: أتاهم والجهش: الصوت، عن كراع، والذي رواه أبو عبيد: الجمش، بالميم. وجهيش بن يزيد النخعي، كزبير: صحابي، وقد تقدم البحث فيه في السين المهملة.

ج - ي - ش.

جاش البحر بالأمواج، فلم يستطع ركوبه، وهو مجاز، وجاش القدر وغيرهما يجيش جيشا، وجيوشا، وجيشانا، محركة: غلى وفي التهذيب: والجيشان: جيشان القدر، وكل شئ يغلي فهو يجيش، حتى الهم والغصة في الصدر، قال ابن بري: وذكر غير الجوهري أن الصحيح جاشت القدر، إذا بدأت أن تغلي ولم تغل بعد. وجاشت العين: فاضت بالدموع. وجاش الوادي يجيش جيشا: زخر وامتد جدا. ومن المجاز: جاشت النفس: غثت، أو دارت للغثيان، كتجيشت، وفي الحديث جاءوا بلحم فتجيشت أنفس أصحابه أي غثت، وهو من الارتفاع، كأن ما في بطونهم ارتفع إلى حلوقهم، فحصل الغثي، ويروى بالحاء أيضا: أي فزعت ونفرت، وقال الجوهري: فإن أردت أنها ارتفعت من حزن أو فزع قلت: جشأت. والجائشة: النفس، ومنهم من ذكره في الهمز. والجيش، واحد الجيوش: الجند. وقيل: جماعة الناس في الحرب أو السائرون لحرب أو غيرها، كما في التهذيب. وأبو الجيش: ماجد بن علي ومحمد بن جيش: محدثان، الأخير سمع أبا جعفر الطحاوي. وعبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش: مقرئ العراق، سمع أبوه أحمد من ابن كليب. وجيش بن محمد: مقرئ نافعي، منسوب إلى قراءة نافع، قال الحافظ: وقد أقرأ بمصر. وذات الجيش، أو أولات الجيش: واد قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وفيه انقطع عقد عائشة، رضي الله عنها، في حديث طويل، أخرجه الشيخان، وقال أبو صخر الهذلي:

لليلى بذات البين دار عرفتـها وأخرى بذات الجيش آياتها سفر

والجيش: بالكسر: نبات طويل، له قضبان خضر طوال، وله سنفة كثيرة طوال مملوءة حبا صغارا، والسنفة هي الخرائط الطوال، قال أبو حنيفة الدينوري: أرانيه بعض الأعراب، فإذا هو النبت الذي يقال فارسيته شلميز، بكسر فتشديد لام مكسورة، قال: وهو من الأعشاب. وجيشان: خطة بالفسطاط عرفت بالجيشانيين من حمير، وهي الآن خراب. وجيشان: مخلاف باليمن، نسب إلى بني جيشان، من آل ذي رعين، وقال ابن الكلبي: هو رجل من حمير، ليس بممتنع، كما أن خولان اسم لرجل، ثم غلب على مرحلة من اليمن. وجيشان: لقب عبدان، بالباء، ابن حجر بن ذي رعين، وإليه ينسب الجيشانيون باليمن وبزبيد، منهم بقية إلى الآن. وأبو تميم عبد الله بن مالك الجيشاني: تابعي كبير من أهل اليمن، هاجر من اليمن زمن عمر، وسمع منه، ومن علي، وتلا علي معاذ، رضي الله تعالى عنهم، وعنه بكر بن سوادة، وكعب بن علقمة، وعبد الله بن هبيرة، وكان من العابدين، مات سنة 77، قاله الذهبي في الكاشف. وفاته: أبو سالم سفيان بن هانئ الجيشاني: تابعي، روى عن أبي ذر، وعقبة بن عمرو، وعنه ابنه سالم، مات بالإسكندرية، وابنه مات

بدمنهور، وقد ألفت في تحقيق حاله رسالة صغيرة. والجياش، ككتان: الفرس الذي إذا حركته بعقبك جاش، أي ارتفع وهاج، قال امرؤ القيس يصف فرسا:

على الذبل جياش كأن اهتزامه إذا جاش فيه حميه غلي مرجل وجياش:

جد لمحمد بن علي ابن طرخان بن عبد الله، أبي محمد الحافظ البيكندي البلخي، وهذا تصحيف من المصنف، والصواب أنه بالجيم والموحدة، كما سبق. والعجب أنه وصفه أولا بالمحدث، وهنا بالحافظ، وسيأتي له أيضا مثل ذلك في ح ب ش. فليتنبه لذلك. ومما يستدرك عليه: جاشت الحرب بينهم إذا بدأت أن تغلي، وهو مجاز. وجاش الميزاب: تدفق وجرى بالماء. وجيشات الأباطشيل: جمع جيشة، وهي المرة من جاش، إذا ارتفع. وجاش الهم في صدره، وجاش صدره، إذا غلى غيظا. وجاشت نفس الجبان، وجأشت: إذا همت بالفرار، وقيل: ارتاعتء. وجيش فلان: جمع الجيوش. واستجاشه: طلب منه جيشا. وقد أنشد ابن الأعرابي: قامت تبدي لك في جيشانها. أي قوتها وشبابها، سكن للضرورة، قاله ابن سيده. وجيشان أيضا: ملاحة باليمن، ذكره الصاغاني بعد ذكر المخلاف.

فصل الحاء مع الشين.

ح - ب - ر - ش.

الحبرش، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، ولكنه ضبطه كعملس، وقال: هو الحقود. قلت: ولعله مقلوب حربش، كما سيأتي، فقد ضبطوه بالكسر، وكعملس أيضا، وهو قريب منه في المعنى، فتأمل.

ح - ب - ر - ق - ش.

الحبرقش، كسفرجل، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وهو الجمل الصغير، وقال الصاغاني: وهو الحبرقص، بالصاد، كما سيأتي.

ح - ب - ش.

الحبش، والحبشة، محركتين، والأحبش، بضم الباء: جنس من السودان. قال شيخنا: وفيه أن الأحبش الذي ذكره المصنف إنما هو جمع حبش، بالضم، وظاهره أن الثلاثة بمعنى، وأنها مفردات، وفيه نظر، وقال جماعة: إنها جموع على غير قياس، وأوردها ابن دريد وغيره. قلت: والذي قاله ابن دريد: وقد جمعوا الحبش حبشانا، وقالوا الأحبش، في معنى الحبش، وأنشد: سودا تعادى أحبشا أو زنجا. ج حبشان، مثل أحمل وحملان، وأحابش، كأنه جمع أحبش، وفاته من الجموع الحبش، بالضم، والحبيش، كأمير، قال ابن سيده: وقد قالوا: الحبشة، على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس؛ لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسرا على فعلة، وقال الأزهري: الحبشة خطأ في القياس؛ لأنك لا تقول للواحد حابش، مثل فاسق وفسقه، ولكن لما تكلم به سار في اللغات، وهو في اضطرار الشعر جائز. وأبو بكر، محمد بن حبش، القاضي، عن سعيد بن يحيى الأموي، وعن والده حبش. ومقرئ الدينوري أبو علي الحسين بن محمد بن حبش، وله جزء مروي، محدثون. وفاته: حبش بن موسى، عن الهيثم بن عدي. وحبش بن أبي الورد، يعد في الزهاد. وحبش بن سعيد، مولى الصدف. ومحمد بن حبش، المأموني، عن سلام المدائني. ومحمد بن حبش بن مسعود، عن لوين. ومحمد بن حبش بن صالح، أبو بكر الوراق، عن موسى بن الحسن النسائي. وهبة الله بن محمد بن حبش الفراء، عن أبي أيوب أحمد بن بشر الطيالسي. وعبد الله بن حبش، روى عنه أبو زرعة، أحمد بن عمران. وحبش بن السباق النخعي الشاعر، ذكره القطب في تاريخ مصر. وحبش بن محمد بن إبراهيم بن أبي يعلى، ذكره المنذري. وحبش بن عادية بن صعصعة، في الهذليين. والحارث بن حبش السلمي: شاعر جاهلي، وهو أخو هاشم بن عبد مناف لأمه. وحبش بن عوف بن ذهل من بني سامة بن لؤي، وقيل هو بالنون. أوردهم الحافظ هكذا في التبصير، واقتصار المصنف، رحمه الله

تعالى، على الثلاثة الذين ذكرهم فيه نظر. والحبشة، محركة: بلاد الحبشان، علم عليها، ومنه فلان من مهاجرة الحبشة. والحبشان، بالضم: ضرب من الجراد، وهو الذي صار كأنه النمل سوادا، الواحدة حبشية، هذا قول أبي حنيفة، وإنما قياسه أن تكون واحدته حبشانة، أو حبش، أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فعلان جمعه. والحباشة، كثمامة: الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، كالهباشة، والجمع حباشات وهباشات كالأحبوشة، بالضم، والجمع الأحابيش. وحباشة: ة. وحباشة: سوق تهامة القديمة، ومنه الحديث، روى الزهري أنه لما بلغ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أشده، وليس له كثير مال استأجرته خديجة، رضي الله تعالى عنها، إلى سوق حباشة وحباشة أيضا: سوق أخرى، كانت لبني قينقاع، في الجاهلية. قلت: وعلى لفظ حباشة كان سبب تأليف ياقوت، رحمه الله، كتابه المعجم في أسماء البلدان والبقاع، فقد قرأت في أول كتابه ما نصه: وكان من أول البواعث لجمع هذا الكتاب أنني سئلت بمرو الشاهجان، في سنة خمس عشرة وستمائة- في مجلس شيخنا الإمام السعيد الشهيد فخر

صفحة : 4232

الدين بن المظفر، عبد الرحيم ابن الإمام الحافظ تاج الإسلام، أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني، تغمدهم الله تعالى برحمته ورضوانه، وقد فعل إن شاء الله تعالى- عن حباشة: اسم موضع جاء في الحديث النبوي، وهو سوق من أسواق العرب في الجاهلية، فقلت: أرى أنه حباشة، بضم الحاء قياسا على أصل هذه اللغة، لأن الحباشة: الجماعة من الناس من قبائل شتى، وحبشت له حباشة، أي جمعت له شيئا. فانبرى لي رجل من المحدثين، وقال: إنما هو حباشة، بالفتح، وصمم على ذلك، وكابر، وجاهم بالعناد، من غير حجة، وناظر، فأردت قطع الاحتجاج بالنقل؛ إذ لا معول في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل، فاستقصيت كشفه في كتب غرائب الأحاديث، ودواوين اللغات، مع سعة الكتب كانت بمرو يومئذ، وكثرة وجودها في الوقوف، وسهولة تناولها، فلم أظفر به إلا بعد انقضاء ذلك الشغب والمراء، ويأس مع وجود بحث واقتراء، فكان موافقا- والحمد لله- لما قلته، ومكيلا بالصاع الذي كلته، فألقى حينئذ في روعي افتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطا، وبالإتقان وتصحيح الألفاظ بالتقييد محوطا، ليكون في مثل هذه الظلمة هاديا، وإلى ضوء الصواب داعيا، وشرح صدري لنيل هذه المنقبة التي غفل عنها الأولون، ولم يهتد لها الغابرون. إلى آخر ما قال. وحباشة: جد حارثة، هكذا في النسخ، بالحاء والمثلثة، والصواب جارية بن كلثوم التجيبي، شهد فتح مصر، وأخوه قيسبة بن كلثوم بن حباشة، وكان أكبر منه، ذكره ابن يونس. قلت: وله وفادة، وشهد فتح مصر كأخيه، عداده في كندة، وكان شريفا. وكزبير: حبيش بن خالد الأشعري بن خليف بن منقذ بن أصرم بن حبيش بن حرام بن حبشية ابن سلول الخزاعي، صاحب خبر أم معبد الخزاعية، روى عن ابنه هشام. وعبد الله بن حبيش الحنفي، نزيل مكة، روى عنه محمد بن جبير، وعبيد بن عمير. وفاطمة بنت أبي حبيش ابن أسد، الأسدية، التي سألت عن الاستحاضة. وحبشي بن جنادة، بالضم فسكون، والياء مشددة، صحابيون رضي الله تعالى عنهم. وفاته سلمة بن حبيش، له وفادة، ذكره أبو موسى. وحبيش غير منسوب يروى عن علي رضي الله تعالى عنه. وحبيش الحبشي، عن عبادة بن الصامت. وحبيش بن سريج الحبشي الشامي أبو حفصة، روى عن عبادة بن الصامت، وعنه إبراهيم بن أبي عبلة، ذكره المزي في التهذيب. قلت: وهو مع ما قبله تكرار، فإنهما واحد، فتأمل. وحبيش بن دينار، عن زيد ابن أرقم، تابعيون. وقال الذهبي في الديوان: حبيش بن دينار، عن زيد بن أسلم، قال الأزدي: متروك. قلت: وكأنه غير الذي يروى عن زيد بن أرقم. وحبيش بن سليمان المصري: حدث عن يحيى بن عثمان بن صالح، مات سنة 245. وحبيش بن سعيد الخولاني، عن الليث مات سنة 208. وحبيش بن مبشر، من شيوخ ابن صاعد. وحبيش بن عبد الله الطرازي، عن محمد بن حرب النشائي. وحبيش بن موسى: شيخ للخرائطي. وحبيش بن دلجة القيني الذي قتله الحنتف بن السجف التميمي. قلت: وإيراده بين رواة الحديث غير

مناسب، فإنه يظهر بأدنى بديهة للناظر فيه أنه ليس

صفحة : 4233

من رواة الحديث، فتأمل. وحبيش بن محمد بن حبيش، الموصلي: شيخ لابن طاهر. وأبو حبيش: معاوية، أو هو معاوية بن أبي حبيش، عن عطية العوفي. وراشد وزر: ابنا حبيش الأسدي، هذا غلط، والصواب أن أخا زر هو الحارث، روى الحارث هذا عن علي، رضي الله تعالى عنه، كما سيأتي، وأما راشد الذي ذكره المصنف فإنه يروي عن عبادة ابن الصامت، وكلاهما تابعيان، فلو ذكرهما في التابعين كان أصاب. وربيعة بن حبيش، ممن ألب على عثمان، رضي الله تعالى عنه، بمصر، وحفيده خالد بن سعيد بن ربيعة، حدث عن يحيى بن أيوب، وابنه عمران حدث عنه ابن لهيعة. والقاسم بن حبيش التجيبي، عن هارون الأيلي، وابنه عبد الرحمن، عن أبي غسان مالك بن يحيى، مات سنة 325. ومحمد بن جامع بن حبيش الموصلي، شيخ للباغندي. ومحمد بن إبراهيم بن حبيش، عن عباس الدوري، ضعف. وإبراهيم بن حبيش، عن إبراهيم الحربي. ومحمد بن علي بن حبيش، شيخ لأبي علي بن شاذان. والحارث بن حبيش، أخو زر بن حبيش، على الصواب، وقد وهم المصنف فجعل راشدا أخاه، كما تقدم، يروى عن علي، رضي الله تعالى عنه. والسائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان، وعنه زائدة، وقد صحفه ابن مهدي فقال: ابن حنش. والحسين بن عمر بن حبيش: شيخ للجوري. وأبو البركات عبد الرحمن ابن يحيى بن حبيش الفارقي مات سنة 525. والمبارك بن كامل بن حبيش الدلال، عن علي بن البشري. وخطيب دمشق الموفق بن حبيش الحموي، سمع منه الذهبي، من رواة الحديث. واختلف في معاذة بنت حبيش، فقيل: هكذا، وقيل: هي بنت حنش بالنون المفتوحة بغير ياء، روت عن أم سلمة. وقد فاته ذكر جماعة منهم. زر بن حبيش بن حباشة الأسدي إمام شهير أدرك الجاهلية، وروى عن عمر، رضي الله عنهما. وحبيش بن عمر: طباخ المهدي، روى عن الأوزاعي. وأبو حبيش، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، وعنه عطاء بن السائب. وعباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم. والقاسم بن حبيش، وحبيش بن مرقش الضبي. فارس. وحبيش بن أبي المحاضر الغافقي. وحبيش بن سليمان: مولى ابن لهيعة، روى عنه محمد بن الربيع الأندلسي. وحبيش بن دلف الضبي: فارس. قلت: وهذا الذي افتخر به الفرزدق، وهو من بني السيد بن مالك بن ضبة. وجماعة آخرون، ذكرهم ابن نقطة. وحبيش، كأمير، هو أخو أحبش، ابنا الحارث بن أسد بن عمرو بن ربيعة بن الحضرمي الأصغر، ابن عمرو بن شبيب بن عمرو بن سبع بن الحارث بن زيد ابن حضرموت، ذكره ابن حبيب، وذكر ابن الكلبي أحبش هذا، وأخويه ربيعة وخالدا. وأبو بكر محمد بن الحسن ابن يوسف بن الحسنبن يونس بن حبيش، اللخمي التونسي الشاعر المحسن، ولد سنة 615 وكان متقنا في العلوم، متقدما في النظم والنثر والحفظ، وأكثر عنه أبو عبد الله بن رشيد في رحلته، ونظيره أبو الحسين يوسف بن الحسن ابن يوسف اللخمي بن حبيش، سمع أبا الحسن بن قطرال وغيره، وكان في وسط المائة السابعة، ذكره الحافظ. وحبشي، بالضم، وتشديد الياء التحتية: جبل بأسفل مكة، على ستة أميال منها، ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي

صفحة : 4234

بكر أنه مات بالحبشي يقال: منه أحابيش قريش؛ وذلك لأنهم أي بني المصطلق، وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده، فحالفوا قريشا وتحالفوا بالله إنهم ليد على غيرهم ما سجا ليل، ووضح نهار، وما رسا حبشي مكانه، وفي بعض نسخ الصحاح: وما أرسى، فسموا أحابيش قريش، باسم الجبل؛ وفي حديث الحديبية إن قريشا جمعوا لك الأحابيش يقال: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جار لكم من بني ليث، فواقعوا دما. سموا بذلك لاسودادهم، قال الشاعر: مات بالحبشي يقال: منه أحابيش قريش؛ وذلك لأنهم أي بني

المصطلق، وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده، فحالفوا قريشا وتحالفوا بالله إنهم ليد على غيرهم ما سجا ليل، ووضح نهار، وما رسا حبشي مكانه، وفي بعض نسخ الصحاح: وما أرسى، فسموا أحابيش قريش، باسم الجبل؛ وفي حديث الحديبية إن قريشا جمعوا لك الأحابيش يقال: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جار لكم من بني ليث، فواقعوا دما. سموا بذلك لاسودادهم، قال الشاعر:

ليث وديل وكعب والذي ظـأرت جمع الأحابيش لما احمرت الحدق

فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمعها صار التحبيش في الكلام كالتجميع. وقال ابن إسحاق: إن الأحابيش هم بنو الهون وبنو الحارث من كنانة، وبنو المصطلق من خزاعة، تحبشوا: أي تجمعوا، فسموا بذلك. نقله السهيلي في الروض. وحبشي بن جنادة الصحابي رضي الله تعالى عنه، وهذا قد تقدم ذكره في أول المادة، وهذا محل ذكره، وهو تكرار مخل. وعمرو بن الربيع، هكذا في سائر النسخ، والصواب وأبو عمرو بن الربيع بن طارق المصري هكذا قيده الدار قطني، بالضم، أو هو بفتحتين كحبشي بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن وردان مولى عبد الله بن سعد بن سرح، عن سعيد بن أبي مريم. وأما حبشي بن محمد بن شعيب، أبو الغنائم الشيباني الضرير، تلميذ ابن الجواليقي، وعلي بن محمد بن حبشي الأزجي من شيوخ يوسف بن خليل، سمع من أبي سعد البغدادي، وأبو الفضل محمد ابن محمد بن محمد بن عطاف بن حبشي الموصلي، عن مالك البانياسي، وعنه محمد بن هبة الله ابن كامل وابنه سعيد بن محمد، سمع من قاضي المارستان، فبالفتح فسكون الموحدة، أي مع تشديد التحتية. قلت: ويلحق بهم عبد الله بن منصور بن عبد الله بن حبشي الموصلي، عن أبي الحسين بن الطيوري، مات سنة 567، ذكره الحافظ. وحبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ربيعة، وهو لحى: جد لعمران ابن الحصين الصحابي، رضي الله تعالى عنه، وهو من بني غاضرة بن حبشية، بالضم، وضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الموحدة، نقله الحافظ. والحبشي، بالتحريك، أي مع تشديد التحتية: جبل شرقي سميراء. وجبل آخر ببلاد بني أسد، يقال: هو بعمان، أو هو جبل آخر. ودرب الحبش بالبصرة في خطة هذيل، نسب إلى حبش أسكنهم عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، البصرة، يلي هذا الدرب مسجد أبي بكر الهذلي، وقصره بتكريت، موضع بالقرب منه، فيه مزارع، شربها من الإسحاقي، وبركته بمصر، خلف القرافة، مشرفة على النيل، وليست ببركة للماء، وإنما شبهت بها، وكانت تعرف ببركة المعافر. وبركة حمير، وعندها بساتين تعرف بالحبش، والبركة منسوبة إليها، وهي الآن وقف على الأشراف، تزرع فتكون نزهة خضرة؛ لزكاء أرضها وريها، وهي من أجل متنزهات مصر كانت، وفيها يقول أمية بن أبي الصلت المغربي يصفها ويتشوقها:

لله يومي ببـركة الـحـبـش والأفق بين الضياء والغبـش
والنيل تحت الرياض مضطرب كصارم في يمين مرتـعـش
ونحن فـي روضة مـفـوفة دبج بالنور عطفهـا ووشـى
قد نسجتها يد الغـمـام لـنـا فنحن من نسجها على الفرش
فعاطني الراح إن تـاركـهـا من سورة الهم غير منتعـش
وأثقل الناس كـلـهـم رجـل دعاه داعي الهوى فلم يطـش والحبشية من الإبل: الشديدة السواد، كأنها نسبت إلى الحبش، وتضم. والحبشية: البهمى إذا كثرت والتفت، كأنها تضرب إلى السواد، قال امرؤ القيس يصف حمرا:

ويأكلن بهمى غضة حبـشـية ويشربن برد الماء في السبرات والحبشية، بالضم: ضرب من النمل سود عظام، قال الليث: لما جعل ذلك اسما لها غيروا اللفظ ليكون فرقا بين النسبة والاسم، فالاسم حبشية، والنسبة حبشية. والحباشية، بالضم: العقاب، وكذلك النسارية، عن ابن الأعرابي وحبوش، كتنور، ابن رزق الله محمد المصري: محدث ثقة، وهو من شيوخ الطبراني. وحباش، كغراب: اسم. وحبشان كرمضان: جد لمحمد بن علي بن جعفر بن القاسم ابن حبشان بن يعلي الواسطي الفقيه المحدث الداوودي، يروي عن أبي محمد بن السقاء. ويقال: حبشت له حبشا، بالفتح، وحباشة، بالضم، وكذا حبشت تحبيشا، إذا جمعت له شيئا. وحبشت لعيالي، وهبشت، أي كسبت وجمعت، وهي الحباشة والهباشة. وحباش، ككتان: جد والد محمد بن علي بن طرخان البيكندي البلخي، وقد تقدم ذكره مرتين، وقد صحفه المصنف، والصواب أنه بالجيم والموحدة. وأحبش بن قلع، شاعر من تميم، ذكره ابن الكلبي. وكغراب حباش الصوري، روى الحسن بن رشيق، عن الحسن بن آدم عنه. والحسن بن حباش الكوفي: شيخ لابن نافع: محدثان: وفاته: إبراهيم بن محمد بن خلف ابن خضر بن حباشي البخاري، ذكره ابن ماكولا. ومحمد بن هارون بن حباش الكرابيسي: شيخ لخلف الخيام، مات سنة 323. وحبشون، بالفتح، البصلاني، واسمه أحمد بن نصر، يروي موسى القطان. وحبشون بن يوسف النصيبي، عن خالد بن يزيد العمري، وعنه محمد بن يوسف الهروي. وحبشون بن موسى الخلال، عن الحسن بن عرفة، وعنهما الدار قطني. وعلي بن حبشون الصلحي، عن أحمد بن عبيد بن ناصح: محدثون. ويحيى بن أبي منصور بن الصيرفي الحبيشي، كزبيري: إمام روى عن ابن طبرزد، والرهاوي. ومما يستدرك عليه: الأحبوش، بالضم: جماعة الحبش، قال العجاج:

كأن صيران المها الأخلاط بالرمل أحبوش من الأنباط

وقيل: هم الجماعة أيا كانوا؛ لأنهم إذا تجمعوا اسودوا. وأحبشت المرأة بولدها، إذا جاءت به حبشي اللون. والتحبش: التجمع. وتحبشه، واحتبشه: جمعه. والحبش والاحتباش: الكسب. وتحبشوا عليه، وتهبشوا: اجتمعوا. وحبشهم تحبيشا: جمعهم. والأحبش: الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويزينه. والحبشي: ضرب من العنب، قال أبو حنيفة: لم ينعت لنا. والحبشي: ضرب من الشعير، سنبله حرفان، وهو حرش لا يؤكل؛ لخشونته، ولكنه يصلح للعلف. وحبشية: اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية يتحدث إليها. وحبيش، كزبير: طائر معروف جاء مصغرا، مثل الكميت، والكعيت، كذا في الصحاح، والعجب من المصنف كيف أغفله. والحبشي: المنسوب إلى الحبشة، وأما أبو سلام ممطور الحبشي وآل بيته فإلى بطن من حمير. وحبشة بن كعب ، بالضم، في مزينة، ذكره ابن حبيب. وأحبش، من أجداد أبي الفضل محمد ابن محمد بن عقبة الزاهد البخاري، روى عن أبي نعيم وطبقته؛ نقله الحافظ. ومنية حبيش، كزبير، من قرى مصر، بالمنوفية، وقد دخلتها. والحبيش: موضع آخر. وشقيق بن سليك بن حبيش، ابن أخي زر، من بني أسد، ثم من بني غاضرة منهم.

ح - ت - ر - ش.

الحتروش، بالضم، كعصفور: الصغير الجسم. وقيل: الحتروش: القصير، نقله الجوهري، كالحترش، بالكسر فيهما، نقله ابن دريد. وقال ابن الأعرابي: الحتروش: الغلام الخفيف النشيط. وقال غيره: الحتروش: النزق الخفيف مع صلابة، أو هو الصلب الشديد، قاله الخليل، أو هو القليل اللحم مع صغر الجسم، قاله ابن شميل. وقولهم: ما أحسن حتارش الصبي، أي حركاته، نقله الجوهري. وحترشة الجراد: صوت أكله، عن أبي سعيد. ويقال: تحترشوا، أي اجتمعوا، مثل حشدوا وحشكوا، ويقال: سعى بين القوم فتحترشوا عليه، فلم يدركوه، أي سعوا عليه وعدوا وجدوا ليأخذوه، قاله ابن شميل. وبنو حترش، بالكسر: بطن من بني عقيل من بني مضرس منهم، وهم الحتارشة. ومما يستدرك عليه: قال الفراء:

رأيته متحترشا لزيارتكم، يريد مختلطا، هكذا نقله الصاغاني. وأبو حتروش: كنية شملة بن هزال المحدث.

ح - ت - ش.

حتش، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: حتش القوم وتحترشوا: احتشدوا. وقال الليث في كتابه: حتش ينظر فيه، وقال غيره: حتش النظر إليه، إذا أدامه. وحتش، ككتف: ع، بسمرقند، منه: أحمد بن محمد بن عبد الجليل الحتشي، عن علي بن عثمان الخراط، وعنه أبو سعد السمعاني. وحتش الرجل، كعنى: هيج بالنشاط، نقله الليث. وحتش، بالضم، تحتيشا فاحتتش: حرش تحريشا فاحترش، عن الليث، قال: ولا يقال إلا للسباع، كهتش تهتيشا، وسيأتي.

ح - د - ر - ش.

حدرش، كجعفر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: اسم، نقله الصاغاني، رحمه الله.

ح - ر - ب - ش.

صفحة : 4238

الحربش، أهمله الجوهري، وقال الفراء: الحربش والحربشة بكسرهما، قال: وقد تشدد باؤهما، فيقال: حربش وحربشة: الأفعى، وهكذا نقله الأزهري والصاغاني، أو الكبيرة منها. ونص أبي عمرو: الكثيرة السم منها، أو هي الخشناء في صوت مشيها، عن أبي عمرو، وقال أبو خيرة: من الأفاعي الحرفش والحرافش، وقد يقول بعض العرب الحربش، قال: ومن ثم قالوا: هل تلد الحربش إلا حربشا. وهو كقولهم: هل تلد الحية إلا حية. وحربش بن نمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان، بالكسر.- قلت: لا يحتاج إلى هذا الضبط؛ فإن الكسر مفهوم من سياق العبارة- في بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، قاله ابن حبيب. وحربش: رجل آخر في بني العنبر من بني تميم. وعجوز حربش: خشنة المس. وقال ابن دريد: الحربيش، كقنديل: الخشن، يقال: أفعى حربيش، قال رؤبة يخاطب عاذلته:

أصبحت من حرص على التأريش غضبى كأفعى الرمثة الحربيش وقال

غيره: أفعى حربش، وحربيش: كثيرة السم، شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة، وقيل: الحربيش: حية كالأفعى ذات قرنين، وبه فسر قول رؤبة.

ح - ر - ش.

حرش الضب يحرشه، من حد ضرب، حرشا وتحراشا، بفتحهما: صاده، كاحترشه، فهو حارش الضباب، قال ابن هرمة:

إني أريح على المولى بشاجنتي حلمي وينزع منه الضب تحراشي

صفحة : 4239

وذلك بأن، ولو قال: وهو أن يحرك يده، لأصاب في الاختصار، على باب جحره، وليس في نص الصحاح ذكر الباب، وهو يستغنى عنه؛ ليظنه حية، فيخرج ذنبه ليضربها، فيأخذه. كما في الصحاح. وقيل: حرش الضب، واحترشه، وتحرشه، وتحرش به، أي قفا جحره، فقعقع بعصاه عليه، وأتلج طرفها في جحره، فإذا سمع الصوت حسبه دابة، تريد أن تدخل عليه، فجاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلا، ويضرب بذنبه، فناهزه الرجل، أي بادره، فأخذ بذنبه فضب عليه، أي شد القبض، فلم يقدر أن يفيصه، أي يفلت منه، ومنه المثل هذا أجل من الحرش، بالفتح، من أكاذيبهم أنه إذا ولد الضب ولدا حذره الحرش. أحسن من ذلك أن يقول- بعد أكاذيبهم، كما هو في نص المحكم-: قال الضب لولده: يا بني احذر الحرش، فبينما هو وولده في تلعة سمع وقع محفار على فم الجحر، فقال: يا أبت الحرش هذا?

ونص المحكم: فسمع يوما وقع محفار على فم الجحر، فقال: يا أبت أهذا الحرش؟ فقال: يا بني هذا أجل من الحرش فذهب مثلا؛ يضرب لمن يخاف شيئا فيقع في أشد منه. وحرش فلانا وخرشه، بالحاء والخاء: خدشه، نقله الجوهري. وحرش جاريته: جامعها مستلقية على قفاها، عن ابن دريد. والحرش الأثر، وخص بعضهم به الأثر في الظهر. وقيل: الحراش: أثر الضرب في البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر. والحرش: الجماعة من الناس، والصواب فيه: الحرش، ككتف، قال الصاغاني: يقال: حرش من العيال، وكرش، أي جماعة، هكذا ضبطه مجودا، ج حراش، بالكسر، وبه سمي، الرجل حراشا، قال الجوهري، ولا تقل: خراش. وربعي والربيع، ومسعود: بنو حراش، ككتاب الغطفاني: تابعيون، روى مسعود، وهو الأكبر، عن حذيفة، وأخوه ربيع، وهو الأوسط، هو الذي تكلم بعد الموت. وحراش بن مالك: عاصر شعبة بن الحجاج العتكي. والحريش، كأمير: دويبة أكبر من الدودة على قدر الإصبع، بأرجل كثيرة، أو هي التي تسمى دخال الأذن، قاله أبو حاتم، وتعرف عند العامة بأم أربعة وأربعين. وحريش بن هلال القريعي التميمي الشاعر. وحريش بن كعب، في قيس، وهو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، منهم ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش، الذي عقد الحلف بين بني عامر وبين بني عبس، وذو الغصة عامر بن مالك، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، بالفتح، وسعيد بن عمرو، وغيرهم. وحريش بن جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران، في الأزد. وحريش بن عبد الله بن عليم ابن جناب، وأخوه جريش، بالجيم، في كلب. وحريش بن جحجبي ابن كلفة بن عمرو بن عوف في الأنصار، وليس فيهم بالمعجمة غيره، ومن سواه بالمهملة، هذا قول الأمير ابن ماكولا، نقلا عن الزبير بن بكار، ونصه: كل من في الأنصار حريس، بالمهملتين، إلا حريش بن جحجبي فإنه بالحاء والشين المعجمة، هو جد أنس بن مالك الصحابي المشهور، رضي الله تعالى عنه. وأحيحة بن الجلاح بن الحريش، من ولده المنذر بن محمد ابن عقبة بن أحيحة، شهد بدرا، وقتل يوم بئر معونة، وعبد الرحمن بن أبي بن بلال بن أحيحة وغيرهما، ووهم الذهبي في تقييده بالإهمال، فإنه

عكس ما قاله الزبير بن بكار، وعليه المعول في ضبط الأنساب. والحريش: الأكول من الجمال، وكذلك بالجيم. والحريش أيضا: المتدلع الشفتين من خرط الشوك، نقلهما الصاغاني ج حرش، بضمتين. والحريش: دابة لها مخالب كمخالب الأسد، قاله إبراهيم الحربي، وقال الليث: ولها قرن واحد في وسط هامتها، تسميها الناس الكركدن، كما في الصحاح، وقيل: هي دابة بحرية، وروى الأزهري عن أشياخه: الهرميس: الكركدن أعظم من الفيل، له قرن، يكون في البحر، أو على شاطئه، قال: وكأن الحريش والهرميس شئ واحد، فظهر من هذا أن القولين واحد، فقول المصنف: ودابة بحرية، يقتضي أنه غير الكركدن، فتأمل. ويقال: أخرجت له حريشتي، أي ملك يدي، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والحرشة، بالضم: شبه الحماطة، وهي الخشونة، كالحرش، ومنه دينار أحرش، أي خشن، لجدته، والجمع حرش، ومنه الحديث أن رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا وهي الجياد الخشن، الحديثة العهد بالسكة، التي عليها خشونة النقش. وكذا ضب أحرش، أي خشن الجلد، كأنه محزز. وقيل: كل شئ خشن أحرش، وحرش، الأخيرة عن أبي حنيفة، قال الأزهري: وأراها على النسب؛ لأني لم أسمع له فعلا. والحراش، ككتان: الأسود السالخ لأنه يحرش الضباب، ويريد أن يدخل في جحرها. والحراش ابن مالك، محدث، سمع يحيى بن عبيد، وحكى ابن ما كولا فيه الخلاف: هل هو هكذا كما ضبطه المصنف؟ أو بالمهملة والتخفيف، أي ككتاب؟ أو بالمهملة والتشديد، ككتان؟ قال الحافظ: فصح أن حراش بن مالك واحد لا اثنان. قلت والعجب من المصنف، رحمه الله تعالى، نبه في الحريش على وهم الذهبي، وتبعه في الحراش مقلدا له من غير تنبيه عليه، أي ذكر حراش بن مالك الذي عاصر شعبة أولا، ثم ذكره ثانيا، وقال فيه: إنه سمع يحيى بن عبيد، تقليدا للذهبي، وهما واحد، وإنما الاختلاف في الضبط، فتأمل. والله تعالى أعلم. وحية حرشاء بينة

الحرش، محركة: خشنة الجلد، قال الشاعر: ما قاله الزبير بن بكار، وعليه المعول في ضبط الأنساب. والحريش: الأكول من الجمال، وكذلك بالجيم. والحريش أيضا: المتدلع الشفتين من خرط الشوك، نقلهما الصاغاني ج حرش، بضمتين. والحريش: دابة لها مخالب كمخالب الأسد، قاله إبراهيم الحربي، وقال الليث: ولها قرن واحد في وسط هامتها، تسميها الناس الكركدن، كما في الصحاح، وقيل: هي دابة بحرية، وروى الأزهري عن أشياخه: الهرميس: الكركدن أعظم من الفيل، له قرن، يكون في البحر، أو على شاطئه، قال: وكأن الحريش والهرميس شئ واحد، فظهر من هذا أن القولين واحد، فقول المصنف: ودابة بحرية، يقتضي أنه غير الكركدن، فتأمل. ويقال: أخرجت له حريشتي، أي ملك يدي، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والحرشة، بالضم: شبه الحماطة، وهي الخشونة، كالحرش، ومنه دينار أحرش، أي خشن، لجدته، والجمع حرش، ومنه الحديث أن رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا وهي الجياد الخشن، الحديثة العهد بالسكة، التي عليها خشونة النقش. وكذا ضب أحرش، أي خشن الجلد، كأنه محزز. وقيل: كل شئ خشن أحرش، وحرش، الأخيرة عن أبي حنيفة، قال الأزهري: وأراها على النسب؛ لأني لم أسمع له فعلا. والحراش، ككتان: الأسود السالخ لأنه يحرش الضباب، ويريد أن يدخل في جحرها.
والحراش ابن مالك، محدث، سمع يحيى بن عبيد، وحكى ابن ما كولا فيه الخلاف: هل هو هكذا كما ضبطه المصنف؟ أو بالمهملة والتخفيف، أي ككتاب؟ أو بالمهملة والتشديد، ككتان؟ قال الحافظ: فصح أن حراش بن مالك واحد لا اثنان. قلت والعجب من المصنف، رحمه الله تعالى، نبه في الحريش على وهم الذهبي، وتبعه في الحراش مقلدا له من غير تنبيه عليه، أي ذكر حراش بن مالك الذي عاصر شعبة أولا، ثم ذكره ثانيا، وقال فيه: إنه سمع يحيى بن عبيد، تقليدا للذهبي، وهما واحد، وإنما الاختلاف في الضبط، فتأمل. والله تعالى أعلم. وحية حرشاء بينة الحرش، محركة: خشنة الجلد، قال الشاعر:

بحرشاء مطحان كأن فحـيحـهـا إذا فزعت ماء هريق على الجمر وقال الجوهري بعد إنشاد هذا البيت: والحريش، نوع من الحيات أرقط، وقال الصاغاني: وهو تصحيف، والصواب: حربش كهجرس. قلت: وقد سبقه إلى ذلك أبو زكريا، وقال: المحفوظ حربش، وكأن الصاغاني قلده، مع أن أبا زكريا لم يوهمه، والعجب من المصنف كيف أغفل عن هذا التوهيم للجوهري، مع أنه غاية مناه. وأنا أقول: إن الصواب مع الجوهري؛ فإن هذا النوع من الحيات- الذي يكون أرقط- من شأنه خشونة الجلد دائما، وقد جوزوا وصف الحية بالحرشاء اتفاقا، وتقدم عن ابن دريد قوله: أفعى حربيش: خشن، فجاز وصفها بالحريش كالحربيش، هذا ما يقتضيه الاشتقاق، وأما الحفظ والنقل فناهيك بالجوهري، وشرطه في كتابه أن لا يذكر فيه إلا ما صح وسمع من الثقات، فتأمل.
والحرشاء: نبت سهلي كالصفراء والغبراء، وهي أعشاب معروفة تستطيبها الراعية، قاله الأزهري، وقيل: الحرشاء: ضرب من السطاح، أخضر، ينبت متسطحا على وجه الأرض، وفيه خشونة، قال أبو النجم: والخضر السطاح من حرشائه. أو هو خردل البر، قاله أبو نصر، وأنشد الجوهري لأبي النجم:

وانحت من حرشاء فلج خردله وأقبل النمل قطارا تنقـلـه قال الصاغاني: وقد سقط بين المشطورين مشطوران، والرواية: واختلف النمل. والحرشاء الجرباء من النوق التي لم تطل، قاله أبو عمرو، وقال الأزهري: سميت حرشاء لخشونة جلدها. والحرشون كحلزون، ورأيته في نسخة الصحاح مضبوطا بالضم مجودا: حسكة صغيرة صلبة، تتعلق بصوف الشاء، قال الشاعر: كما تطاير مندوف الحراشين. ويقال: إنه شئ من القطن لا تدمغه المطارق، ولا يكون ذلك إلا لخشونة فيه. والحرش، ككتف، بالحاء والخاء: من لا ينام، قاله الأموي، وقيل: جوعا، ونقله الأزهري وقال: أظن. والحرش والتحريش: الإغراء بين القوم، أو الكلاب، وقيل: الحرش والتحريش: إغراؤك الإنسان

والأسد ليقع بقرنه. وحرش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض، وفي الحديث أنه نهى عن التحريش بين البهائم، هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض، كما يفعل بين الجمال، والكباش، والديوك، وغيرها. واحترش لعياله: جمع لهم، واكتسب، وأنشد:

لو كنت ذالـب تـعـيش بـه لفعلت فعل المرء ذي اللـب
لجعلت صالح ما احترشت وما جمعت من نهب إلى نهـب

صفحة : 4242

وأحرش الهناء البعير: بثره، أي قشره وأدماه، عن ابن عباد. وحرشه، وخرشه، بالحاء والخاء، إذا حكه حتى يقشر الجلد الأعلى، فيدمى، فيطلى حينئذ بالهناء. ومحمد بن موسى الحرشي محركة: محدث شهير، وآخرون بنيسابور. ومما يستدرك عليه: الاحتراش: الخداع. والتحريش: ذكر ما يوجب العتاب. وتحرش الضب، وتحرش به: احترشه. وقال الفارسي: قال أبو زيد: يقال: لهو أخبث من ضب حرشته. وذلك أن الضب ربما استروح فخدع فلم يقدر عليه. وقال الأزهري: قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه: أتعلمني بضب أنا حرشته؟ : ونحو منه قولهم: كمعلمة أمها البضاع. ومن المجاز: احترش ضب العداوة، ومنه قول كثير، أنشده الفارسي:

ومحترش ضب العـداوة مـنـهـم بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

وضع الحرش موضع الاحتراش؛ لأنه إذا احترشه فقد حرشه، ويقال: إنه لحلو الخلي، أي حلو الكلام. والحرش: الخديعة، وحرش كعلم إذا خدع، نقله الصاغاني، وفي حديث المسور ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معاوية، يريد بالحرش الخديعة. وحارش الضب الأفعى، إذا أرادت أن تدخل عليه، فقاتلها. وحرش البعير بالعصا: حك في غاربه ليمشي. قال الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجلب دبره في ظهره: هذا بعير أحرش، وبه حرش، قال الشاعر:

فطار بكفي ذو حراش مشمر أحذ ذلاذيل العسيب قصـير أراد به جملا

به آثار الدبر. ونقبة حرشاء: وهي الباثرة، التي لم تطل، وأنشد الجوهري:

وحتى كأني يتقى بي معبـد به نقبة حرشاء لم تلق طاليا والحارش: بثور تخرج في ألسنة الناس والإبل، صفة غالبة. واحترش القوم: احتشدوا. وحريش، كأمير: قبيلة من بني عامر. وقد سموا حرشاء، بالمد، ومحرشا، كمحدث، ومنه محرش الكعبي، هكذا ضبطه ابن ماكولا، وضبطه غيره بالسين المهملة، وقال الزمخشري: الصواب أنه بالخاء المعجمة، كما سيأتي، وهو صحابي، له حديث في الترمذي. وحريش، كزبير: قبيلة بالمغرب من البربر ومنهم الإمام المعمر المحدث أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبد الله الخياط الفاسي الحريشي، حدث عن الإمام عبد القادر بن علي وغيره، وعنه شيوخنا: إسماعيل بن عبد الله، وعمر بن يحيى بن مصطفى، ومحمد بن الطالب بن سودة، ومحمد ابن عبد الله بن أيوب، ومحمد بن محمد بن مسعود الوراني، شرح الشفاء والموطأ والشمائل، ومات، بالمدينة المشرفة، عن سن عالية. والحرشان، بالضم: جبلان بأعيانهما، نقله الصاغاني. قلت: وهو تصحيف، والصواب بالسين المهملة، وقد تقدم. والحريش، كأمير: قرية من أعمال الموصل، نقله الصاغاني أيضا. والمحراش: المحجن.

ح - ر - ف - ش.

صفحة : 4243

الحرنفش، كغضنفر: الجافي الغليظ، عن ابن دريد، أو العظيم، عن ابن عباد. وقيل: هو الشديد القوي المتهيئ للشر. والمحرنفش: المنتفخ، عن ابن عباد. وقيل: و المتغضب، هكذا في سائر النسخ، وقيل: هو المنقبض الغضبان، عن أبي عبيد. والمحرنفش: المتهيئ للشر، وقال الجوهري: قال الأصمعي: احرنفش، إذا تهيأ للغضب والشر، حكاه عنه أبو

عبيد، وربما جاء بالخاء، انتهى. وفي المحكم: احرنفش الديك، إذا تهيأ للقتال، وأقام ريش عنقه، وكذلك الرجل إذا تهيأ للقتال والغضب والشر، ويروى بالخاء. وقال هرم بن زيد الكلبي إذا أخصب الناس قلنا: قد أكلأت الأرض، واحرنفشت العنز لأختها، أي ازبأرت ونصبت شعرها، وزيفانها في أحد شقيها لتنطح صاحبتها، وإنما ذلك من الأشر، حين ازدهت، وأعجبتها نفسها. واحرنفشت الرجال: صرع بعضهم بعضا. وعن أبي خيرة: الحرفش، والحرافش، كزبرج، وعلابط: الأفعى، نقله الأزهري، والصاغاني.

ح - ش - ش.

حش النار يحشها حشا: أوقدها، كذا نص الصحاح، وقال غيره: جمع إليها ما تفرق من الحطب، وقال الأزهري: حششت النار بالحطب. فزاد: بالحطب، وقال الزمخشري: حش النار: أشبها وأطعمها الحطب كما تحش الدابة. وقال: هو مجاز. وحش الولد في البطن يحش حشا: جووز به وقت الولادة فيبس في البطن، وقال أبو عبيد: وبعضهم يقول: حش، بضم الحاء، وفي الحديث فلما مات حش ولدها في بطنها قال أبو عبيد: حش ولدها في بطنها، أي يبس. وحشت اليد: شلت ويبست، كما قاله الجوهري، وهو الأكثر، وقيل: دقت وصغرت، وحكى عن يونس: حشت، بضم الحاء، كأحشت، فهي محش، واستحشت مثله، الأخيرة عن يونس. وحش الودي من النخل: يبس، ومنه الحديث أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك، فقالت له أمه، أو امرأته: كيف بالودي؟ فقال: الغزو أنمى للودي، فما ماتت منه ودية ولا حشت، أي يبست. وحش الفرس يحش حشا، إذا أسرع، ومثله ألهب، كأنه يتوقد في عدوه، قال أبو دواد الإيادي:

ملهب حشه كحـش حـريق وسط غاب وذاك منه حضار وحش الحشيش

يحشه حشا: قطعه وجمعه، كاحتشه. ومن المجاز: حش فلانا يحشه حشا: أصلح من حاله، وفي العباب: من ماله. وحش المال بمال غيره، إذا كثره به، وهو مجاز أيضا، قال صخر الغي الهذلي:

في المزني الذي حششت له مال ضريك تلاده نـكـد

قال السكري: حشتت له: جعلتثه في ماله، وقال الباهلي: حششت له: قويته به. وحش زيدا بعيرا، وحشه ببعير: أعطاه إياه يركبه، الأخير عن ابن حبيب. وحش الصيد: ضمه من جانبيه، وقال الليث: يقال: حش على الصيد، جاء به في باب المضاعف، قال الأزهري: كلام العرب الصحيح: حش على الصيد، بالتخفيف، من حاش يحوش، ومن قال: حششت الصيد، يعني حشته، فإني لم أسمعه لغير الليث، ولست أبعده مع ذلك من الجواز، ومعناه: ضم الصيد من جانبيه، كما يقال: حش هذا البعير بجنبين واسعين، أي ضم، غير أن المعروف في الصيد الحوش. وحش الفرس يحشه حشا: ألقى له حشيشا وعلفه به، قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل: حش فرسك، ومنه المثل: أحشك وتروثني، يعني فرسه، ومعنى أحشك: أعلفك الحشيش، قال الجوهري: ولو قيل بالسين لم يبعد، يضرب لمن أساء إلى من أحسن إليه، كذا قاله الأزهري، وقال غيره: يضرب لكل من اصطنع عنده معروفا فكافأه بضده أو لم يشكره ولا نفعه، ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهذيب والأساس والمحكم، ورأيت في هامش الصحاح ما نصه: والذي قرأته بخط عبد السلام البصري في كتاب الأمثال لأبي زيد: أحشك وتروثيني، وقد صحح عليه. والمحش، بالكسر: حديدة تحش بها النار أي تحرك، كالمحشة بالكسر أيضا، ومنه قيل للرجل الشجاع: نعم محش الكتيبة، وهو مجاز. والمحش: ما يجعل فيه الحشيش، كالمحشة، وفتح ميمه، وفي بعض النسخ، ميمهما، أفصح. وقال أبو عبيد: المحش: ما حش به، والمحش: الذي يجعل فيه الحشيش، وقد تكسر ميمه أيضا. والمحش: منجل ساذج يحش به الحشيش، وكسره أفصح، وفي اللسان: والفتح أجود. والمحش: الأرض الكثيرة الحشيش، كالمحشة، يقال: هذا محش صدق: للبلد الذي يكثر فيه الحشيش. والمحش: الحش، كأنه مجتمع العذرة، ويكسر. ومن المجاز: يقال: هو محش حرب، بالكسر، أي موقد لها، أي

لنارها ومؤرثها طبن بها، ككتف، وهو العارف بأمورها. ومن المجاز: الحش، مثلثة، الفتح والضم نقلهما الجوهري: المخرج والمتوضأ، سمي به، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم، أي يذهبون عند قضاء الحاجة في البساتين، وقيل: إلى النخل المجتمع، يتغوطون فيها، على نحو تسميتهم للفناء عذرة، ج: حشوش، ومنه الحديث: إن هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة، وحشون، عن ابن عباد. والحش، بالفتح: النخل الناقص، هكذا في النسخ، وفي بعضها النافض، بالفاء والضاد، القصير الذي ليس بمسقى ولا معمور، وقيل: هو جماعة النخل، وقال ابن دريد: الحش، بالفتح والضم: النخل المجتمع، ج حشان، بالكسر، كضيف وضيفان، هكذا مثله به الجوهري، وقوله: بالكسر، مستدرك، وفاته حشان، بالضم أيضا، وحشاشين جمع الجمع، كلاهما عن سيبويه. والحش، بالضم: الولد الهالك في بطن أمه، ونص ابن شميل: في بطن الحاملة، قال: يقال إن في بطنها لحشا، وهو الولد الهالك تنطوي عليه، وتهراق دما عليه، أي يبقى فلا يخرج، قال ابن مقبل:

ولقد غدوت على التجار بجسرة قلق حشوش جنينها أو حـائل

وحش كوكب، وحش طلحة: موضعان بالمدينة، ظاهر ضبطهما أنهما بالضم، والصواب أنهما بالفتح، كما ضبطه الصاغاني وأبو عبيد البكري، أما حش كوكب فإنه بستان بظاهر المدينة، خارج البقيع، اشتراه سيدنا عثمان، رضي الله تعالى عنه، وزاده في البقيع، وبه دفن. وابن حشة الجهني: بالضم: تابعي، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، وعنه ابن أبي ذؤيب ومحمد ابن عبد الله بن القاسم الحشاش، ككتان: محدث يروى عن عبد الرزاق. وزبينة بن مازن بن مالك، وعبد الله، وحشان، والحرماز واسمه الحارث: بنو مالك بن عمرو بن تميم، وكعب بن عمرو بن تميم، يقال لهذه القبائل: الحشان، بالكسر، والذي ذكره أبو عبيد وغيره عن أئمة النسب أنه يقال لبني ربيعة ودارم وكعب بن مالك بن حنظلة: الحشان، ولبني طهية وبني العدوية: الجمان، فتأمل. والحشان، بالضم: أطم بالمدينة، على طريق قبور الشهداء، نقله ابن الأثير، وقال الصاغاني: وهو من آطام اليهود. وضبطه بالكسر. ومن المجاز: المحشة: الدبر، كالحش، ج محاش، وحشوش، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن إتيان النساء في محاشهن. وقد روي بالسين أيضا، وفي رواية في حشوشهن، أي أدبارهن، وفي حديث ابن مسعود، رضي الله تعالى عنه: محاش النساء عليكم حرام قال الأزهري: كنى عن الأدبار بالمحاش، كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. والمحشاة: أسفل مواضع الطعام المؤدى إلى المذهب. وهي من الدواب: المبعر، هذه العبارة- من قوله: والمحشاة- أوردها الصاغاني، ولكنه بعد أن ذكر: ويروي: محاشي النساء عليكم حرام، ثم قال والمحشاة إلى آخره، وظن المصنف، رحمه الله، أنها في هذه المادة، وإنما هو بيان للرواية، وموضع ذكره في المعتل، كما لا يخفى، فتأمل. والحشيش، كأمير: الكلأ اليابس، ولا يقال، وهو رطب: حشيش، زاده الجوهري، والأزهري. وزاد الأخير: والطاقة منه حشيشة، والعشب يعم الرطب واليابس، وقال ابن سيده: وهذا قول جمهور أهل اللغة، وقال بعضهم: الحشيش: أخضر الكلإ ويابسه، قال: وهذا ليس بصحيح؛ لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقبض، وقال الأزهري: العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش عنوا به الخلي خاصة، وهو أجود علف تصلح الخيل عليه، وهو من خير مراعي النعم، وهو عروة في الجدب، وعقدة في الأزمات، وقال ابن شميل: البقل أجمع، رطبا ويابسا، حشيش وعلف وخلى. وحشيش: الزاهد الموصلي الكبير في طبقة فتح الموصلي، وسالم الحداد الموصلي. ومعين الدين هبة الله بن حشيش ناظر الجيوش بالشام، كان بطرابلس، حدث. وحشيش، كزبير: ابن عمران، في تميم، هكذا في النسخ، والصواب: بن نمران بن سيف بن عمير بن رياح بن يربوع. وحشيش بن هلال في بجيلة، وهو الحارث بن رياح. وحشيش بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك، في كنانة. وحشيش بن حرقوص، في تميم، أيضا، وهو ابن حرقوص ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ومنهم قطري بن الفجاءة، واختلف في جد

مالك بن الحارث، ومالك بن الحويرث الصحابيين، رضي الله تعالى عنهما، فقيل هكذا، وقيل:

صفحة : 4246

كأمير، حكى ذلك الأمير. والمحش: المكان الكثير الكلإ والخير، ومنه قولهم: إنك بمحش صدق فلا تبرحه، أي بموضع كثير الحشيش، كذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: كثير الخير، وصحح عليه، وفي الأخير مجاز. والحشاش، والحشاشة بضمهما: بقية الروح في القلب، وهو الرمق في المريض والجريح، قال الشاعر:ر، حكى ذلك الأمير. والمحش: المكان الكثير الكلإ والخير، ومنه قولهم: إنك بمحش صدق فلا تبرحه، أي بموضع كثير الحشيش، كذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: كثير الخير، وصحح عليه، وفي الأخير مجاز. والحشاش، والحشاشة بضمهما: بقية الروح في القلب، وهو الرمق في المريض والجريح، قال الشاعر:

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آل وكل

بقية: حشاشة، وقال الفرزدق:

إذا سمعت وطء الركاب تنفست حشاشتها في غير لحم ولا دم

وحشاشاك أن تفعل كذا، بالضم، وكذا غناماك وحماداك، أي قصاراك، وقال اللحياني: أي مبلغ جهدك، كأنه مشتق من الحشاشة. ويوم حشاش من أيامهم، قال عمير بن الجعد:

أ أميم هل تدرين أن رب صاحب فارقت يوم حشاش غير ضعيف

يسر إذا هب الشتاء ومـطـعـم للحم غير كبـنة عـلـفـوف والحشاش،

بالكسر: الجوالق فيه الحشيش، قال الشاعر:

أعيا فنطناه مناط الجـر بين حشاشي بازل جور وحشاشا كل شيء: جانباه، نقله الصاغاني. والحشة، بالضم: القبة العظيمة، هكذا في سائر النسخ: القبة بالموحدة، والصواب القنة بالنون، كما ضبطه الصاغاني، عن ابن عباد، ج حششن، بضم ففتح. وأحششته عن حاجته: أعجلته عنها، نقله الصاغاني، كأنه لغة في أعششته، بالعين. وأحششت فلانا: حششت معه الحشيش، أي جمعته وقطعته، فكأنه أعانه في الحش. وأحش الكلأ: أمكن لأن يحش ويجمع، ولا يقال: أجز، وقال ابن شميل: يقال: هذه لمعة قد أحشت، أي أمكنت لأن تحش، وذلك إذا يبست، واللمعة من الحلي هو الموضع الذي يكثر فيه الحلي، ولا يقال له لمعة حتى يصفر أو يبيض. وأحشت المرأة، والناقة، تحش، أي يبس الولد في بطنها، وهي محش، وقد ألقته حشا. واحتش الحشيش: طلبه، وجمعه. وأما حشه فبمعنى قطعه. وتحشحشوا: تفرقوا، وأيضا تحركوا للنهوض، كحشحشوا، يقال: سمعت له حشحشة، بالحاء والخاء، أي حركة، عن ابن دريد. ويقال: الحشحشة: دخول القوم بعضهم في بعض، فيكون ضد التفرق، فتأمل، وفي حديث علي وفاطمة، رضي الله تعالى عنهما، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلينا قطيفة، فلما رأيناه تحشحشنا، فقال: مكانكما أي تحركنا. والمستحشة من النوق: التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة شحمها، وحمشت سفلتها في رأي العين. وقد استحشها الشحم، وأحشها فاستحش، أي أدق عظمها فاستدق. عن ابن الأعرابي، وأنشد:

سمنت فاستحش أكرعهـا لا النـي ني ولا السنام سنام

صفحة : 4247

وقيل: ليس ذلك؛ لأن العظام تدق بالشحم، ولكن إذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى. واستحش: عطش، يقال: جاءت الخيل مستحشة، أي عطاشا، عن ابن عباد. واستحش الغصن: طال. واستحش ساعدها كفها، إذا عصم حتى صغرت الكف عنده، وهو مأخوذ من قولهم: قام فلان إلى فلان فاستحشه، أي صغر معه. وقال الفراء: سمعت بعض بني أسد يقول: ألحق الحش بالإش، قال: كأنه يقول: ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شئ من

ناحية فافعل مثله ذكره أبو تراب في باب السين والشين وتعاقبهما، وقد تقدم ذكره هناك، قال الصاغاني: والتركيب يدل على نبات أو غيره يجف ثم يستعار هذا في غيره وقد شذ عن هذا التركيب: الحشاشة: بقية النفس. ومما يستدرك عليه: حش على غنمه، كهش، أي ضرب أغصان الشجرة حتى نثر ورقها، ومنه المحشة للعصا، وقيل: القضيب. وحش على دابته: قطع لها الحشيش. والحشاش، كرمان: الذين يحتشون الحشيش. والحشاش، كغراب، خاصة: ما يوضع فيه الحشيش، وجمعه أحشه. والمحش، بالكسر والفتح: كساء من صوف يوضع فيه الحشيش، نقله ابن الأثير. وأحش الله يده: دعاء للعرب. واستحش الولد في الرحم: يبس. والحشيش، والمحشوش، والأحشوش: الحش، وهو الولد الذي يبس في بطن أمه، وقال ابن الأعرابي: حش ولد الناقة يحش حشوشا، وأحشته أمه. وحش الحرب يحشها حشا: أسعرها وهيجها، وهو مجاز تشبيها باستعار النار، قال زهير:

يحشونها بالمشرفـية والـقـنـا وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل وحش

النابل سهمه يحشه حشا؛ إذا راشه، كما في العباب، وألزق به القذذ من نواحيه، كما في الصحاح، أو ركبها عليه. قال:

أو كمريخ عـلـى شـريانة حشه الرامي بظهران حشر وهو مجاز، وقال الأزهري: إذا كان البعير والفرس مجفر الجنبين يقال: حش ظهره بجنبين واسعين، فهو محشوش. وحش الدابة يحشها حشا: حملها في السير، قال:

قد حشها الليل بعصلبي مهاجر ليس بأعرابي قال الأزهري: قد حشها، أي ضمها، وكل ما قوي بشيء أو أعين به فقد حش به، كالحادي للإبل، والسلاح للحرب، والحطب للنار، قال الراعي:

هو الطرف لم تحشش مطي بمثله ولا أنس مستوبد الـدار خـائف

أي لم ترم مطي بمثله، ولا أعين بمثله قوم عند الاحتياج إلى المعونة. والحشاشة، كرمانة: القنة العظيمة، عن ابن عباد. وحشحشته النار: أحرقته. ويقال: أنبطوا بئرهم في حشاء، أي حجارة رخوة وحصباء، ويقال: خشاء، بالخاء معجمة، نقله الصاغاني. وغب الحشيش: من أغباب بحر اليمن. وحشحشته: خضخضته. واستحشوا: قلوا. ومن المجاز: ما بقي من المروءة إلا حشاشة تتردد في أحشاء محتضر. وجئت وما بقي من الشمس إلا حشاشة نازع، نقله الزمخشري، رحمه الله تعالى. والحشاء: فرس عمرو بن عمرو، كان لها ما للفحل وما للأنثى، وكانت لا تجارى، وكانت ضبوبا. واحتش بلد كذا: لم يعرف خبره. وحش الودي: يبس. والحشاش، كرمان: الذي يقطع به الحشيش. وأبو حشيشة: محمد بن علي بن أبي أمية الطنبوري، كان نديم الخلفاء، وله كتاب في أخبار الطنبوريين، أجاد فيه.

ح - ف - ش.

الحفش، كالضرب: القشر، وبه فسر قول الكميت يصف غيثا:

بكل ملث يحفش الأكم ودقهكأن التجار استبضعته الطيالسا والحفش: الاستخراج، وأنشد ابن دريد:

يا من لعين ثرة المدامـع يحفشها الوجد بماء هامع

ثم فسره فقال: أي يستخرج كل ما فيها. والحفش: الجد، يقال: حفشت المرأة لزوجها الود، إذا اجتهدت فيه. والحفش: الجمع، وجريان السيل، يقال: حفش السيل حفشا، إذا جمع الماء من كل جانب إلى مستنقع واحد، وحفشت الأودية: سالت كلها. والحفش: جرى الفرس جريا بعد جري، فلم يزدد إلا جودة. والحفش: اجتماع القوم، يقال: هم يحفشون عليك، أي يجتمعون ويتألبون. والحفش: الطرد. والحفش، بالكسر: وعاء المغازل، وقيل: هو السفط يكون فيه البخور. والحفش: البيت الصغير جدا، وهو القريب السمك من

الأرض، سمي به لضيقه، ويروى أيضا بالفتح والتحريك، ومنه حديث المعتدة: دخلت حفشا، ولبست شر ثيابها، وبه فسر أبو عبيد الحفش الذي في الحديث، قاله الجوهري. قلت: والحديث المذكور أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعث رجلا من أصحابه ساعيا فقدم بمال فقال: أما كذا وكذا فهو من الصدقات، وأما كذا وكذا فإنه مما أهدى إلي. فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: هلا جلس في حفش أمه فينظر هل يهدى له وذكر ابن الأثير أن هذا هو ابن اللتبية. أو هو البيت من شعر من بيوت الأعراب، صغير جدا، قاله الخليل. والحفش: السنام. والحفش: الفرج، وبه فسر بعضهم حديث ابن اللتبية، والمعنى: هلا قعد عند حفش أمه. والحفش: الدرج، وبه فسر البيت الصغير، عن ابن الأثير. والحفش: الشيء البالي الذي لا ينتفع به. وقال الليث: الحفش: ما كان من أسقاط الآنية التي تكون أوعية في البيت للطيب ونحوه كالقوارير وغيرها. والحفش أيضا: الجوالق العظيم البالي، يكون من الشعر، ج، أي جمع الكل أحفاش، وحفاش. أو أحفاش البيت: قماشه، ورذال متاعه، قاله أبو سنان. وقيل: الأحفاش من الأرض: ضبابها وقنافذها ويرابيعها، وليست بالأحناش، قاله أبو زياد. وحفش السنام، كفرح، حفشا، بالتحريك: أخذته الدبرة في مقدمه فأكلته من أسفله إلى أعلاه، وبقي مؤخره مما يلي عجزه صحيحا قائما، وذهب مقدمه مما يلي غاربه. وبعير حفش السنام، وجمل أحفش، وناقة حفشاء، وحفشة، قاله ابن شميل. وحفشت المرأة لزوجها الود: اجتهدت فيه. وعن ابن الأعرابي: حفشت السماء جادت بمطر شديد ساعة ثم أقلعت، وقال أبو زيد: حفشت السماء حفشا، وحشكت حشكا، وأغبت إغباء، فهي مغبية، وهي الغبية، والحفشة، والحشكة من المطر، بمعنى واحد. والإحفاش: الإعجال، عن ابن عباد. قلت: وهو لغة في الإحفاز. والتحفيش، والتحفش: الاجتماع والانضمام، ولزوم الحفش، أي البيت الصغير، أنشد ابن دريد لرؤبة: وكنت لا أوبن بالتحفيش. ويروى: بالخاء، أي ضعف الأمر. وتحفشت المرأة في بيتها: لزمته فلم تبرحه. وعلى زوجها أو ولدها: أقامت. ومما يستدرك عليه: حفش السيل الوادي: ملأه. والحافشة: المسيل، وأنث على إرادة التلعة أو الشعبة، وهي أرض مستوية، لها كهيئة البطن، يستجمع ماؤها فيسيل إلى الوادي. وحفشت الأرض الماء من كل جانب: أسالته. وحفش السيل الأكمة: أسالها. وقيل: الحوافش: هي المسايل التي

تنصب إلى المسيل الأعظم. وحفش الإداوة: سيلانها، نقله الجوهري. وحفش الشيء يحفشه: أخرجه. وحفش لك الود: أخرج لك كل ما عنده. وحفش المطر الأرض: أظهر نباتها. والحفوش، كصبور: التحفي، وقيل: المبالغ في المتحفي والود، وخص بعضهم به النساء إذا بالغن في ود البعولة والتحفي بهم. وقال شجاع الأعرابي: حفزوا علينا الخيل والركاب، وحفشوها، إذا صبوها عليهم. وتحفشت المرأة على زوجها: أكبت عليه. والتحفيش: التحبيش. وحفاش، كغراب: جبل عظيم باليمن، وينسب إليه المخلاف. إلى المسيل الأعظم. وحفش الإداوة: سيلانها، نقله الجوهري. وحفش الشيء يحفشه: أخرجه. وحفش لك الود: أخرج لك كل ما عنده. وحفش المطر الأرض: أظهر نباتها. والحفوش، كصبور: التحفي، وقيل: المبالغ في المتحفي والود، وخص بعضهم به النساء إذا بالغن في ود البعولة والتحفي بهم. وقال شجاع الأعرابي: حفزوا علينا الخيل والركاب، وحفشوها، إذا صبوها عليهم. وتحفشت المرأة على زوجها: أكبت عليه. والتحفيش: التحبيش. وحفاش، كغراب: جبل عظيم باليمن، وينسب إليه المخلاف.

ح - ك - ش.

الحكش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الجمع والتقبض. ويقال: رجل حكش عكش، ككتف: ملتو على خصمه. ومنه حوكش، كجوهر: اسم رجل من مهرة، تنسب إليه الإبل الحوكشية، قال: والواو زائدة. وحنكش، كجعفر: اسم، والنون زائدة. ومما يستدرك عليه: الحكش: الظلم، ورجل حاكش: ظالم، وقال ابن سيده: أراه على النسب. وقال الأزهري: رجل حكش، مثل حكر، وهو اللجوج، ومثله لابن دريد.

ح - ك - ن - ش.
ومما يستدرك عليه: حكنش، كجعفر: اسم، أهمله الجوهري، والصاغاني، وأورده صاحب اللسان هكذا، وكأن النون زائدة، فينبغي إلحاقها بالتي فوقها.
ح - م - ش.
حمشه: جمعه، كحمشه تحميشا، أنشد ابن دريد رجز رؤبة:
أولاك حمشت لهم تحـميشـي قرضي وما جمعت من خروشي أي
كسبي، ويروى تحبيشي، وتحفيشي. وحمشه حمشا: أغضبه، عن الزجاج، كأحمشه، فاستحمش: غضب، والاسم الحمشة، مثل الحشمة، مقلوب منه، وكذلك التحميش، قاله الجوهري، رحمه الله تعالى، وهو مجاز. وحمش القوم: ساقهم بغضب. وحمش الرجل، كفرح، حمشا بالتحريك، وحمشة، بالفتح: غضب، كتحمش. وقال الليث: يقال للرجل إذا اشتد غضبه: قد استحمش غضبا، وقال ابن فارس: استحمش الرجل، إذا اتقد غضبا، وكذلك احتمش. وحمش الشر: اشتد، وأحمشته أنا. وحمش الرجل حمشا، بالفتح، وحمشا، بالتحريك صار دقيق الساقين، فهو أحمش الساقين، وكذا الذراعين، وحمشهما، بالفتح، وحميشهما دقيقهما، وسوق حماش، وحمش، وفي حديث الملاعنة إن جاءت به حمش الساقين فهو لشريك. وقال الشاعر يصف براغيث:
وحمش القوائم حدب الظهور طرقن بليل فـأرقـنـنـي وقال غيره:
كأن الذباب الأزرق الحمش وسطها إذا ما تغنى بالعـشـيات شـارب

صفحة : 4251

وقد حمشت الساق، وكذا القوائم، كضرب، وكرم، الأخير عن اللحياني، حموشة، بالضم، وحماشة، بالفتح، أي دقت، وقد استعير من الساق للبدن كله، ومنه حديث حد الزنا فإذا رجل حمش الخلفة أي دقيقها. وحماش، ككتاب: ابن الأبرش الكلابي، المقعد: شاعر، ذكره الزبير بن بكار، في كتاب النسب ولثة حمشة، كزنخة: قليلة اللحم، وقيل: دقيقة حسنة. ووتر حمش، ككتف، وحمش، بالفتح، ومستحمش: رقيق، الأخير عن إبراهيم الحربي، وأوتار حمشة، وحمشة ومستحمشة والجمع حماش، وحمش، والاستحماش في الوتر أحسن، قال ذو الرمة:
كأنما ضربت قـدام أعـينـهـا قطن لمستحمش الأوتار محلوج ورواه الفراء: قطنا بمستحصد. والحميش، كأمير: الشحم المذاب. وقد أحمش القدر، وأحمش بها: أحماها بدقاق الحطب حتى غلت شديدا، هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل في معنى أشبع وقودها، قال ذو الرمة:
كساهن لون الجون بعد تغبسلوهبين إحماش الوليدة بالقدر وأحمش النار: قواها بالحطب، كحشها، نقله أبو عبيد، وأنشد قول ذي الرمة هذا، وقال غيره: ألهبها. وأحمش القوم: حرضهم على القتال، وأغضبهم، ومنه حديث ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه، وانظر بقيته في العباب فإنه نفيس جدا.
واحتمش الديكان: اقتتلا وهاجا، كاحتمسا، بالسين، قاله يعقوب، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: ذراع حمشة، وحميشة وحمشاء، وكذلك الساق والقوائم. واحتمش القرنان: اقتتلا. واحتمش: التهب غضبا. والحميش، كأمير: التنور، نقله ابن فارس، والسين لغة فيه.
وأحمش الشحم وحمشه: أذابه بالنار حتى كاد يحرقه، قال:
كأنه حين وهى سقـاؤه
وانحل من كل سماء ماؤه
حم إذا أحمشـه قـلاؤه كذا رواه ابن الأعرابي، ويروى: حمشه. ومحمش، كمجلس: لقب جماعة من أهل نيسابور، أشهرهم: الإمام أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه النيسابوري، روي عن أبي بكر القطان وغيره، توفي سنة 410، وهو راوي حديث الرحمة عن أبي حامد البزاز وغيره. وأبو حميش، كأمير: كنية قاضي عدن، جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الله، شارح الحاوي، مات سنة 661. وتحمش بنو فلان لفلان، إذا

غضبوا له أجمع. والأحمش: الأغضب.
ح - ن - ب - ش.
حنبش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي رقص ووثب، وقيل: صفق ونزا ومشى ولعب. وحنبش الجواري: لعبن، وفي النوادر: الحنبشة: لعب الجواري بالبادية. وحنبش فلانا: آنسه بالحديث، عن ابن عباد، يقضال: حنبشنا بحديثك يا فلان، أي آنسنا، وحنبش هو: حدث وضحك، قاله الصاغاني. وحنبش: اسم رجل، قال ابن دريد: وأحسب النون زائدة، قال لبيد:
ونحن أتينا حنبشا بابن عمهأبي الحصن إذ عاف الشراب وأقسما

ومما يستدرك عليه: حنبش الرجل، إذا حدث وضحك، عن ابن عباد. وحنبش، كجندب: لقب محمد بن محمد بن خلف البندنيجي، مات سنة 538، قال ابن شافع: لقب به لأنه كان حنبليا، ثم صار حنفيا، ثم صار شافعيا، ذكره الحافظ في التبصير.
ح - ن - ش.
الحنش، محركة: الذباب، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وفي الصحاح قيل: الحنش: الحية، وقيل: الأفعى، وبها سمي الرجل حنشا، وقال غيره: الحنش: حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو الأسود منها. وقال الجوهري: الحنش: كل ما يصاد من الطير والهوام. وقال كراع: هو كل شئ من الدواب والطير، وقال الكميت:
فلا ترأم الحيتان أحناش قفرةولا تحسب النيب الجحاش فصالها فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها، وهي، حشرات الأرض، كالقنفذ والضب، والورل، واليربوع، والجرذان، والفأر، والحية. أو الحنش: ما أشبه رأسه رأس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها، قاله الليث، وأنشد:
ترى قطعا من الأحناش فيه جماجمهن كالخشل النزيع ج أحناش. وأبو الحسن معشر بن منصور الربعي، أخذ عن الرياشي، وعطاء ابن عبس، الحنشيان، محركة: شاعران. وعن ابن الأعرابي: المحنوش: ملدوغ الحنش، قال رؤبة:
فقل لذاك المزعج المحنوش أصبح فما من بشر مأروش أي قل لذاك الذي أزعجه الحسد وبه مثل ما باللديغ. وعنه أيضا: المحنوش: المسوق كرها، جئت به تحنشه، أي تسوقه مكرها. وقال أبو عمرو: المحنوش: المغمور الحسب، وقد حنش، إذا غمز في حسبه. ورجل محنوش: مغرى، وقد حنشه، إذا أغراه، نقله الصاغاني. وحنشه يحنشه، من حد ضرب: طرده ونحاه من مكان إلى آخر، كعنجه، فأبدلت العين حاء، والجيم شينا. وحنشه عن الأمر: عطفه، لغة في عنشه، كأحنشه. وحنش الصيد يحنشه: صاده، كأحنشه. ورجل محنش، كمنبر: معتمل كسوب، نقله الصاغاني. وأحنشه عن الأمر: أعجله، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: يقال للضباب واليرابيع قد أحنشت في الظلم، أي اطردت وذهبت به، قاله شمر. وحنشه: أغضبه، كعنشه. والحنش: موضع، نقله الصاغاني. وأبو حنش: كنية عصم بن النعمان، وفيه يقول غلفاء بن الحارث:
ألا أبلغ أبا حنـش رسـولا فما لك لا تجئ إلى الثواب وله قصة، وبقيته ذكر في ج ع س. وأبو حنش: رجل آخر، ذكره ابن أحمر في شعره:
أبو حنش ينعمنا وطلق وعمار وآونة أثـالا وبنو حنش: بطن. وحنش بن عوف بن ذهل، من بني سامة بن لؤي، وقيل: هو بالموحدة، وقد تقدم. ويجمع الحنش- أيضا- على حنشان. ويقال: حنشته الحية: ضربته.
ح - ن - ف - ش.
الحنفش، أهمله الجوهري، وقال شمر: أبو خيرة: الحنفيش، بكسرهما: الأفعى، والجمع: حنافيش. أو حية عظيمة، ضخمة الرأس، رقشاء، كدراء، إذا حويتها، هكذا في النسخ، وفي بعضها: إذا حربتها انتفخ وريدها، قاله شمر، وعم كراع به الحية، أو الحفاث بعينه، قاله ابن شميل، رحمه الله.

صفحة : 4253

حاش الصيد، يحوشه حوشا وحياشا: جاءه من حواليه؛ ليصرفه إلى الحبالة، كأحاشه، وأحوشه إحاشة وإحواشا، ويقال: حاش عليه الصيد، وأحاشه، إذا نفره نحوه، وساقه إليه، وجمعه عليه. وحاش الإبل: جمعها وساقها، نقله الجوهري. والحوش: شبه الحظيرة، عراقية، نقله الصاغاني، ويطلقه أهل مصر على فناء الدار. والحوش: ة، بإسفراين، نقله الصاغاني. قلت: وقد تقدم له أيضا في ج و ش أنها كصرد: قرية بإسفراين، تقليدا للصاغاني هناك، وإحداهما تصحيف عن الأخرى، فتأمل. والحوش: أن يأكل من جوانب الطعام حتى ينهكله، نقله ابن فارس. والحواشة، بالضم: ما يستحيا منه، كما في الصحاح. وقيل: الحواشة: القرابة والرحم. والحواشة: الحاجة، بالسين والشين. والحواشة: الأمر الذي: يكون فيه الإثم والقطيعة، عن ابن فارس، ويقال: لا تغش الحواشة، وقال الشاعر:

غشيت حواشة وجهلت حقا وآثرت الغواية غير راضي والحائش: جماعة النخل، لا واحد له، كما قالوا لجماعة البقر: ربرب، قال الأخطل:

وكأن ظعن الحي حائش قرية دان جناه طـيب الأثـمـار نقله الجوهري، قال: وأصل الحائش: المجتمع من الشجر، نخلا كان أو غيره، يقال حائش الطرفاء، وقال شمر: الحائش: جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما. قلت: وإنما سمي الحائش جماعة النخل الملتف المجتمع، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض. وقال ابن جنى: الحائش: اسم لا صفة ولا هو جار على فعل، فأعلوا عينه، وهي في الأصل واو من الحوش. والحيشة، بالكسر: الحرمة والحشمة، لأنه مما يستحيا منها، وأصلها حوشة، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. ويقال: حاش لله، أي تنزيها لله، ولا تقل: حاش لك، قياسا عليه، بل يقال: حاشاك، وحاشى لك، كما في الصحاح. ومن المجاز الحوشي، بالضم: الغامض المشكل من الكلام، وغريبه ووحشيه، ويقال: فلان يتتبع حوشى الكلام، وعقمى الكلام. بمعنى واحد، وكان زهير لا يتتبع حوشى الكلام. ومن المجاز: الحوشى: المظلم الهائل من الليالي، قال العجاج:

حتى إذا ما قصر العشي عنه وقد قابله حوشـى أي ليل حوشى، أي عظيم هائل. ومن المجاز: الحوشى: الوحشي من الإبل وغيرها يقال: إنه منسوب إلى الحوش، بالضم، وهو بلاد الجن، من وراء رمل يبرين، لا يمر بها أحد من الناس، وقيل: هم من بني الجن، قال رؤبة: إليك سارت من بلاد الحوش. وقيل: الحوشية: إبل الجن. وقيل: هي الإبل المتوحشة. أو الحوشية: منسوبة إلى الحوش وهي فحول جن، تزعم العرب أنها ضربت في نعم بني مهرة بن حيدان، فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الوحشية فنسبت إليها، فهي لا تكاد يدركها التعب، ومثله قول أبي الهيثم، قال: وذكر أبو عمرو الشيباني: أنه رأى أربع فقر من مهرية عظما واحدا. وقيل: إبل حوشية: محرمات، بعزة نفوسها. ومن المجاز: رجل حوش الفؤاد، أي حديده وذكيه، قال أبو كبير الهذلي:

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

صفحة : 4254

كذا في الصحاح. والمحاش: أثاث البيت، وأصله الحوش، وهو جمع الشيء وضمه. وقال الليث: المحاش كأنه مفعل من الحوش، وهم القوم اللفيف الأشابة، وأنشد بيت النابغة:

جمع محاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعا لكم وتميما أو هو بكسر الميم، من محشته النار، أي أحرقته؛ لا من الحوش، وسيأتي في محش أنهم يتحالفون عند النار، قاله الأزهري، وصوبه، وقال: غلط الليث، في المحاش، من وجهين: أحدهما فتح الميم، وجعله إياه مفعلا من الحوش، والوجه الثاني: ما قال في تفسيره، وإنما المحاش

أثاث البيت، ولا يقال للفيف الناس محاش، والرواية، في قول النابغة، بكسر الميم، كذا أنشده أبو عبيدة على الصواب، ورواه عنه أبو عبيد وابن الأعرابي. والتحويش: التجميع، وقد حوش، إذا جمع. قال الأزهري: واحتوش القوم الصيد، إذا أنفره بعضهم على بعض، وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا. واحتوشوا على فلان: جعلوه وسطهم، كتحاوشوه بينهم، وكذلك احتوشوا فلانا. وتحوش عن القوم: تنحى وتحوش: استحيا، وهذه في النوادر لأبي عمرو. وتحوشت المرأة من زوجها، إذا تأيمت. نقله الصاغاني. وانحاش عنه: نفر وتقبض، وفزع له، وأكترث، وهو مطاوع الحوش: النفار، قال ابن الأثير: وذكره الهروي في الياء، وإنما هو من الواو، ويقال: زجر الذئب وغيره فما انحاش لزجره، قال ذو الرمة، يصف بيضة نعامة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زيل منها زويلها وحاوشته عليه: حرضته، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وحاوشت البرق: داورته، وذلك أني انحرفت عن موقع مطره حيثما دار، عن ابن عباد، ومنه المحاوشة، لمداورة الناس في الحرب والخصومة. والحاشا: نبات تجرسه النحل، له زهر أبيض إلى الحمرة، مستدير، وقضب دقاق، وورقه صغار رقاق. ومما يستدرك عليه: حشت عليه الصيد، وأحشته عليه، وأحوشته عليه، وأحوشته إياه- عن ثعلب-: أعنته على صيده. والحوش: الجمع والنفار. وقل انحياشه، أي حركته وتصرفه في الأمور. والتحويش: التحويل. وحاش الذئب الغنم: ساقها. والتحوش: التأهب والتشجع. والحائش: شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص. وما يتحاشى لشيء: ما يكترث. وفلان ما يتحاشى من فلان؛ أي ما يكترث منه. ومحمد بن عمر بن محمد بن الحوش الحوشي: محدث، ذكره أبو منصور في الذيل. وحوش الأمير عيسى: موضع ببحيرة مصر. وأبو منصور سعيد بن عمر ابن أحمد بن محاوش بالفتح، سمع المقامات من ابن الحريري عن أبيه، رحمهما الله تعالى، مات سنة 617.

ح - ي - ش.

حاش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: حاش يحيش حيشا، إذا فزع، وأنشد للمتنخل الهذلي:

ذلك بـزي وسـلـيهـم إذا ما كفت الحيش عن الأرجل

قلت: وهو قول ابن الأعرابي أيضا، وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لأخيه زيد، حين ندب لقتال أهل الردة فتثاقل: ما هذا الحيش والقل، والقل: الرعدة، أي ما هذا الفزع والرعدة والنفور. وحاش فلانا: أفزعه، لازم متعد. وحاش الرجل: انكمش من الفزع، عن ابن عباد. وحاش: أسرع إسراع المذعور، عن ابن عباد. وحاش الوادي: امتد، مثل جاش. وتحيشت نفسه: نفرت وفزعت، ومنه الحديث: أن قوما أسلموا على عهده، صلى الله عليه وسلم، فقدموا بلحم إلى المدينة، فتحيشت أنفس أصحابه، وقالوا: لعلهم لم يسموا، فسألوه فقال: سموا أنتم وكلوا، ويروى، تجيشت، بالجيم، أي جاشت ودارت للغثيان، وقد ذكر في موضعه. والحيشان: الكثير الفزع من الرجال، أو المذعور من الريبة، وهي حيشانة، بهاء. وككتان: حياش بن وهب بن سعد بن شطن: جاهلي، من بني سامة بن لؤي بن غالب. وأبو رقاد شويش بن حياش، روى عن عتبة بن غزوان، رضي الله عنه، خطبته تلك المشهورة. وفاته: حبيب بن حياش الغنوي: شاعر، كان بخراسان مع قتيبة بن مسلم، ذكره الحافظ. وحيوش: كتنور، ابن رزق الله: شيخ الطبراني. قلت: وهذا تصحيف، والصواب أنه بالموحدة، وقد تقدم للمصنف، رحمه الله تعالى في ح ب ش. ومما يستدرك عليه: حياش، ككتاب، ابن قيس ابن الأعور بن قشير: شهد اليرموك، وقتل بيده ألف رجل، وقطعت رجله يومئذ فلم يشعر بها حتى رجع إلى منزله، فرجع ينشدها، فلقب ناشد رجله، ذكره ابن الكلبي، ضبطه أبو عثمان بن جنى، هكذا وقال: هو مصدر حاشه ويحوشه، وضبطه الرضي الشاطبي كذلك، إلا أن الشين عنده مهملة، وقد أشرنا إليه في موضعه،

ومحل ذكره في الواو، أي في التي قبلها. والحيش: الجماعة، عن ابن عباد.

فصل الخاء مع الشين.
خ - ب - ش.

صفحة : 4256

خبش، أهمله الجوهري، وفي اللسان: خبش الأشياء من ها هنا وها هنا: جمعها وتناولها، مثل حبش، كتخبشها، وهذه عن الليث. وقال ابن فارس: ربما قالوا: خبش الشيء: جمعه. وليس بشيء. وقال ابن دريد: الخبش مثل الهبش سواء، وهو جمع الشيء. وخبش، محركة: بطن في المعافر، منهم: عبد الله بن شهر، وخالد بن نعيم، الخبشيان المعافريان، روى عنهما أبو قبيل. وكسحاب، وضبطه الصاغاني مثل قطام: نخل لبني يشكر، باليمامة، نقله الصاغاني. وخبوشان، بالفتح وضم الموحدة: د، بنيسابور، ومنه: النجم محمد بن الموفق الخبوشاني، نزيل مصر، ولد سنة 510، وتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي، وقدم مصر سنة 565، فأقام بسوقة الإمام الشافعي، وتصدى لعمارتها، وله تصانيف، منها: تحقيق المحيط، في ستة عشر مجلدا، وحدث بالقاهرة عن القشيري، وكان أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر، أزال خطبة العبيديين من مصر، وبنى له السلطان صلاح الدين المدرسة بجوار الإمام الشافعي، ودرس فيها، توفي سنة 587، ودفن في كسائه، تحت رجل الإمام، وقبره معروف. وخباشات العيش، بالضم، كما ضبطه الصاغاني، وظاهر سياقه يوهم أنه بالفتح: ما يتناول من طعام ونحوه يخبش من ها هنا وها هنا، عن الليث. والخبش مثل الهبش، سواء، وهو جمع الشيء. والخباشات من الناس: الجماعة من قبائل شتى، كالهباشات، عن اللحياني، وقال الأزهري: هو بالحاء المهملة. وقاع الأخباش: ع، باليمن، نقله الصاغاني. وخباشة، كثمامة: جد زر بن حبيش الأسدي. وخباشة: والد شريك المحدث الذي روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، أو هو، أي هذا الأخير بالسين المهملة. وأما خنبش، كجعفر، فسيأتي ذكره في النون، وهنا ذكره الأزهري وغيره؛ لأنه فنعل من الخبش.
خ - ت - ر - ش.
خترشة الجراد، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو سعيد: هو صوت أكله، ويروى بالحاء، أيضا. ويقال: ما أحسن ختارش الصبي وحتارشه، أي حركاته، وقد ذكر في الحاء أيضا.
خ - ت - ش.
ختش، بضم الخاء، وفتح التاء المشددة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ولو قال: كسكر لأصاب، وهكذا ضبطه الحافظ، وخالفهما الصاغاني، فقال: هو بضمتين مشددة التاء: جد أبي الفضل رستم بن عبد الله الأشروسني عن محمد بن غالب الأنطاكي، سمع منه أبو محمد الضراب، والأشروسني هكذا بزيادة النون قبل ياء النسبة، ومثله في التكملة، وفي التبصير: الأشروسي من غير نون، وقال: هو منسوب إلى أشروسان، فرضة من جاء من خراسان يريد السند، وأما بالنون فمن بلاد الروم، فتأمل. وأبو نصر أحمد بن علي بن ختاش، ككتان، البخاري، من المحدثين، قال الحافظ: هكذا ضبطه الذهبي وهو تصحيف، والذي في الإكمال بالنون لا بالمثناة، فليتأمل.
خ - د - ش.

صفحة : 4257

خدشه يخدشه: خمشه، قال الأزهري: الخدش والخمش بالأظافر، يقال: خدشت المرأة

وجهها عند المصيبة، وخمشت: إذا ظفرت في أعالي حر وجهها، أدمته أو لم تدمه. وخدش الجلد: مزقه قل أو كثر، أو خدشه: قشره بعود ونحوه، ومنه قيل لأطراف السفا، من سنبل البر أو الشعير أو البهمي: الخادشة، وهو من الخدش. والخدش: اسم لذلك الأثر أيضا، ج خدوش، ومنه الحديث من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا أو خموشا في وجهه. والخدوش: الآثار والكدوح، وهي جمع الخدش؛ لأنه سمي به الأثر وإن كان مصدرا، عن ابن الأعرابي. والخدوش، كصبور: الذباب والخدوش: البرغوث. والخموش: البق. وخداش، ككتاب: اسم رجل، وهو من قولهم: خادشت الرجل، إذا خدشت وجهه، وخدش هو وجهك، منهم: خداش بن سلامة السلامي، أو هو ابن أبي سلامة، هكذا في النسخ: صحابي سلمي، والصواب أن أبا خداش كنية سلامة بنفسه، كذا صرح به ابن المهندس في كتاب الكني، وابن فهد في معجمه، قال وله حديث. قلت: وهو أوصى امرأ بأمه. والحديث، وقد رفعه، روى عن عبد الله بن علي. وخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وخداش بن حميد بن بكر، أحد بني بكر بن وائل. وخداش بن بشر بن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع ابن دارم، ولقب خداش البعيث بن مالك: شعراء. والمخدش، والمخدش، كمنبر، ومحدث: كاهل البعير، هكذا كان يسميه أهل الجاهلية؛ لأنه يخدش الفم إذا أكل لقلة لحمه، قاله الأزهري، وزاد الزمخشري: ويروى بالفتح أيضا، كمعظم، وعلله بقوله: لقلة لحمه، ويقال: شد فلان الرحل على مخدش بعيره، يروى بالوجهين، قاله ابن شميل. والمخادش، والمخدش كمحدث: الهر، مأخوذ من الخدش. وسموا مخادشا ومخدشا، وقد سبق تعليله في خداش. ومما يستدرك عليه: خادشت الرجل مخادشة، إذا خدشت وجهه، وخدش هو وجهك. وخدشه تخديشا، شدد للمبالغة، أو للكثرة، كما في الصحاح. وقال ابن دريد: وابنا مخدش طرفا الكتفين من البعير. والخادشة: من مسايل المياه، اسم كالعافية والعاقبة. ومن المجاز: وقع في الأرض تخديش؛ أي قليل مطر. وبقلبه خدشة: وهي الشيء من الأذى. وأبو خداش الشرعبي اسمه حبان ابن زيد، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه جرير بن عثمان، كذا في تهذيب المزي. وأبو خداش اللخمي الشامي، له صحبة. ومخادش، في نسب علي بن حجر السعدي. والمغيرة بن مخادش روى عن حماد بن سلمة، رحمهم الله تعالى.

خ - ر - ب - ش.

صفحة : 4258

خربش، أهمله الجوهري، وقال الليث: خربش الكتاب خربشة: أفسده، وكذلك خربشة العمل: إفساده، ومنه يقال: كتب كتابا مخربشا؛ أي فاسدا، وكذلك الخرمشة. والخرباش بالكسر في ب ر خ ش يقال: وقع في خرباش وبرخاش؛ أي اختلاط. وقال الدينوري: الخرنباش، بالضم، أي مع فتح الراء، وظاهر سياقه يقتضي أن يكون بضمهما: المرماحوز، وهو نبات مثل المرو الدقاق الورق، وورده أبيض، وهو أجود أصناف المرو، ويعد من رياحين البر، مزيل فساد المزاج، مذهب للرياح جدا وللصداع البارد، مصلح للمعدة، مفتح للسدد الباردة، عظيم المنافع، طيب الريح، يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه، وأنشد أبو حنيفة:

أتتنا رياح الغور من طيب أرضها بريح خرنباش الصرائم والمقل وفقعة

خرباش، بالكسر، أي عظيمة، كشرباخ. ومما يستدرك عليه: خرابيش الخط: ما أفسد منه، كأنه جمع خرباش، أو خربوش. وخربش، كجعفر: اسم.

خ - ر - ش.

صفحة : 4259

خرشه يخرشه: خدشه، قال الليث: الخرش بالأظفار في الجسد كله. وخرش لعياله خرشا: كسب لهم، وجمع واحتال، وطلب لهم الرزق، كاخترش فيهما، أي في معنى الخدش والكسب، يقال: اخترشه بظفره؛ إذا خدشه، واخترش لعياله: كسب لهم. وجمع الخرش خروش، قال رؤبة: قرضي وما جمعت من خروشي. وخرش البعير يخرشه خرشا: ضربه، ثم اجتذبه بالمخراش إليه، يريد بذلك تحريكه للإسراع، وهو شبيه بالخدش والنخس، قاله الأصمعي، وهو أي المخراش: المحجن، وربما جاء بالحاء، يقال خرش البعير بالمحجن: ضربه بطرفه في عرض رقبته، أو في جلده حتى يحت عنه وبره. والمخراش: خشبة يخيط بها الخراز، هكذا في سائر النسخ، من الخياطة، قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وصوبه بعض بإسناده إلى الخراز، والذي في النهاية والصحاح وغيرهما: يخط بها، من الخط، وهو الكتابة أو النقش، زاد في النهاية: أو ينقش بها الجلد، كالمخرش، كمنبر، ويسمى المخط أيضا، وكذلك المخرشة، بهاء. وبعير مخروش: وسم سمة الخراش، ككتاب، وهي سمة مستطيلة كاللدغة الخفية، تكون في جوف البعير، والجمع أخرشة. وأبو خراش: خويلد بن مرة، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، قال: ومرة هذا يعرف بالقردي، وقرد هو عمرو بن معاوية بن سعد بن هذيل، قال: وبنو مرة عشرة رهط: أبو جندب، وأبو خراش، والأسود، وأبو الأسود، وعمرو، وزهير، وجنادة، والأبح، وسفيان، وعروة، وكانوا دهاة شعراء يعدون عدوا شديدا. قلت: والصواب أنه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل الهذلي أخو بني مازن بن معاوية بن تميم ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، كما ساقه أبو سعيد السكري في شرح الديوان: شاعر معروف. وكلب خراش، مضافا، كهراش وسيأتي في الهاء، وقال ابن فارس: هو عندنا من باب الإبدال، وإنما هو هراش. وخراش بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه، كذاب، لا يجوز كتابة حديثه، وما روى عنه إلا أبو سعيد العدوي وحفيده خراش بن محمد بن خراش، قال الأزدي: متروك أيضا، كذا في ديوان الذهبي. وعبد الرحمن بن محمد بن خراش: حافظ، كان قبل الثلاثمائة. وأحمد بن الحسن بن خراش: شيخ مسلم، خراساني، نزل بغداد، وروى عن ابن مهدي والعقدي، وعنه ابن المجذر السراج مات، سنة 244، كذا في الكاشف للذهبي، رحمه الله تعالى. ويقال: لي عنده خراشة. وخماشة، بالضم، أي حق صغير، قال أبو تراب: سمعت واقدا يقول ذلك. والخراشة، كقمامة: ما سقط من الشيء إذا خرشته بحديدة ونحوها، على القياس كالنجارة والنحاتة. وأبو خراشة: خفاف بن عمير ابن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي أحد فرسان قيس وشعرائها، شهد الفتح، رضي الله تعالى عنه، وله يقول العباس بن مرداس السلمي، رضي الله تعالى عنه:

أبا خراشة أما كنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

أي إن كنت ذا عدد قليل فإن قومي عدد كثير لم تأكلهم السنة المجدبة، وروى هذا البيت سيبويه: أما أنت ذا نفر. والخرش، محركة: سقط متاع البيت، ج خروش. وقال الليث: خروش البيت: سعوفه من جوالق خلق وغيره، الواحد خرش وسعف. والخرشة، بهاء: الذبابة، قاله ابن دريد، هكذا زعمه قوم ولا أعرف صحتها، ورأيت في هامش الصحاح: قال أبو حاتم: لا يقال ذبابة بالهاء، وإنما يقال ذباب. وأبو دجانة سماك بن خرشة بن لوذان الخزرجي الساعدي: صحابي، وقيل: هو سماك بن أوس بن خرشة. والخرشاء بالكسر: جلد الحية بقشرها، وهو سلخها، زاد أبو زيد: وكذلك كل شيء أيضا فيه انتفاخ وتفتق، ويقولون: رأيت عليه قميصا كخرشاء الحية رقة وصفاء. والخرشاء، أيضا: قشر البيضة العليا اليابسة، وإنما يقال له ذلك بعد ما ينقف فيخرج ما فيه من البلل. وفي التهذيب: الخرشاء: جلدة البيضة الداخلة، وجمعه خراشي، وهو الغرقى، ومثله في الأساس. وخرشاء الثمالة: الجلدة الرقيقة تركب اللبن، فإذا أراد الشارب شربه ثنى مشفره حتى

يخلص له اللبن، وفيه يقول مزرد:

إذا مس خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفريه للصريح فأقنعا يعني الرغوة

فيها انتفاخ وتفتق وخروق. ومن المجاز: الخرشاء البلغم اللزج في الصدر، والنخامة. ومن المجاز: الخرشاء: الغبرة، يقال: طلعت الشمس في خرشاء، أي في غبرة. ويقال: ألقى من صدره خراشي، كزرابي، أي بصاقا خاثرا. وقال الأزهري: أراد النخامة. ورجل خرش، بالفتح، وخرش، ككتف، والذي في نص الأموي: رجل حرش وخرش، بالحاء والخاء، وهو الذي لا ينام. ولم يعرفه شمر، وقال الأزهري: أظنه مع الجوع، فالأئمة كلهم ضبطوه ككتف، وقد اشتبه على المصنف، رحمه الله، فضبطه بالفتح، وهو تصحيف، قال أبو حزام العكلي:

لوسه الطمش إن أراد شماجا خرش الدمس سندريا هموسا

صفحة : 4261

وكلب نخورش، كنفوعل، وهو من أبنية أغفلها سيبويه، كما قاله أبو الفتح محمد بن عيسى العطار: كثير الخرش، أي الخدش، ويقال: جرو نخورش: قد تحرك وخرش، وقال ابن سيده: وليس في الكلام نفوعل غيره. وسموا مخارشا، ومخترشا، وخراشا، وخرشة. وخرش الزرع تخريشا: خرج أول طرفه من السنبل، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وأبو شريح خويلد بن صخر ابن عبد العزي بن معاوية بن المخترش، الخزاعي الكعبي: صحابي، هكذا في سائر النسخ، والصواب: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزي، وهو أصح ما جاء في اسمه، وقيل: هو عبد الرحمن بن عمرو، ويقال: هانئ ابن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: كعب بن عمرو، حمل لواء قومه يوم الفتح، وكان من العقلاء، نزل المدينة، روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري. قلت: والمخترش هذا هو ابن حليل بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن عمرو، وهو خزاعة. وبنو السفاح سلمة بن خالد بن عبيد بن عبيد الله بن يعمر بن المخترش، لهم نجدة وشرف وعدد. وتخارشت الكلاب: تهارشت ومزق بعضها بعضا، وكذلك السنانير. ومما يستدرك عليه: خارشه مخارشة وخراشا، وخرشه تخريشا. والمخرش والمخراش: عصا معوجة الرأس، كالصولجان. وخرشه الذباب، وخرشه: عضه. وفلان يخترش من فلان الشيء، أي يأخذه ويحصله، وهو مجاز، وكذا ما خرش شيئا، أي ما أخذه. والمخارشة: الأخذ على كره. والخرش، ككتف: الذي يهيج ويحرك. وخرشاء العسل: شمعه وما فيه من ميت نحله. وألقى فلان خراشي صدره؛ أي ما أضمره من إحن وبث، وهو مجاز، أيضا. واستعار أبو حنيفة الخراشي للحشرات كلها. وخرشان، بالفتح: موضع، عن الصاغاني. وخراش بن أمية الخزاعي: حليف بني مخزوم، وهو الذي حجم النبي، صلى الله عليه وسلم. وخراشة بن عمرو العبسي: شاعر جاهلي. وبالكسر محمد بن خراشة: شامي، عن عروة السعدي، وعنه الأوزاعي. وأبو خراش: صحابيان، أحدهما: الرعيني، روى عنه أبو وهب الحبشاني، وأبو الخير مرثد، وقد روى هو أيضا عن الديلمي، والثاني: الأسلمي، اسمه حدرد بن أبي حدرد، روى عنه عمران ابن أبي أنس. وأبو خراش، كسحاب: قرية بالبحيرة من أعمال مصر، ومنها من المتأخرين شيخ مشايخنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخراشي الإمام، شارح مختصر الشيخ خليل، رحمهما الله تعالى، أخذ عن والده وعن البرهان اللقاني، وأجاز الهيتنوكي وصاحب المنح، وهما من شيوخ مشايخنا، وعبد الله محمد بن عامر القاهري، أجازه سنة وفاته، وهي سنة 1110 وهو من شيوخنا.

خ - ر - ف - ش.

المخرفش، أي بفتح الفاء، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو المخلط، نقله ابن عباد. وقد خرفشه خرفشة: خلطه. وخرفاش، بالكسر: موضع، كذا في اللسان. والخرنفش كقذعمل: خطة بمصر.

خ - ر - م - ش.

خرمش، أهمله الجوهري، وقال الليث: خرمش الكتاب والعمل: أفسده وشوشه، وكذلك

الخربشة، والباء والميم يتعاقبان. وقال ابن دريد: خرمش الكتاب. كلام عربي معروف. وإن كان مبتذلا.
خ - ش - ش.

صفحة : 4262

الخشاش، بالكسر: ما يدخل في عظم أنف البعير وهو من خشب يشد به الزمام؛ ليكون ذا إسراع في انقياده. والبرة من صفر أو فضة. والخزامة من شعر، والواحدة خشاشة، كذا في الصحاح. وقال اللحياني: الخشاش: ما وضع في الأنف، وأما ما وضع في اللحم فهي البرة. وقال الأصمعي: الخشاش: ما كان في العظم إذا كان عودا، والعران ما كان في اللحم فوق الأنف. والخشاش: الجوالق، قال:
بين خشاش بازل جور ثم شددنا فوقه بمـر ورواه أبو مالك بين خشاشي قال: وخشاشا كل شئ: جنباه. وعن ابن الأعرابي: الخشاش: الغضب، يقال: قد حرك خشاشه، إذا أغضبه. والخشاش: الجانب، والصواب أنه بهذا المعنى بالحاء المهملة، كما تقدم في موضعه. والخشاش: الماضي من الرجال، نقله الجوهري عن أبي عمرو، ويثلث، الكسر نقله الصاغاني عن الليث، وأما الفتح والضم فقد نقلهما الجوهري وابن سيده، وغيرهما، وعبارة الليث: رجل خشاش الرأس، فإذا لم تذكر الرأس فقل رجل خشاش، بالكسر، وفي حديث عائشة، ووصفت أباها، رضي الله تعالى عنهما، فقالت: خشاش المرآة والمخبر، تريد أنه لطيف الجسم. والمعنى، يقال: رجل خشاش وخشاش، إذا كان حاد الرأس، لطيفا ماضيا، لطيف المدخل، وقال ابن سيده: رجل خشاش وخشاش: لطيف الرأس، ضرب الجسم، خفيف وقاد، وأنشد هو والجوهري لطرفة:
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقـد وقال ابن الأعرابي: الخشاش الخفيف الروح والذكي، رواه شمر عنه، قال: وإنما سمي به خشاش الرأس من العظام، وهو ما رق منه، وكل شيء رق ولطف فهو خشاش، وأفصح هذه اللغات الثلاثة الفتح. والخشاش: حية الجبل، والأفعى حية السهل، وهما لا تطنيان وهو مأخوذ من قول الفقعسي، ونصه: الخشاش: حية الجبل لا تطنى، قال: والأفعى: حية السهل، وأنشد: قد سالم الأفعى مع الخشاش. وقال غيره: الخشاش: الثعبان العظيم المنكر، وقيل: هو حية مثل الأرقم، أصغر منه، وقيل: هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس، وقيل: الحية، ولم يقيد، وقيل: هي حية صغيرة سمراء، أصغر من الأرقم، وقال: أبو خيرة: الخشاش: حية بيضاء قلما تؤذي، وهي من الحفاث والأرقم، والجمع الخشاء. وقيل: الخشاش: ما لا دماغ له من جميع دواب الأرض، ومن الطير، كالنعامة، والحبارى، والكروان، وملاعب ظله، والحية. وقال أبو مسلم: الخشاش من الدواب: الصغير الرأس، اللطيف، قال: والحدأة وملاعب ظله خشاش. والخشاش: جبلان قرب المدينة من ناحية الفرع قريبان من العمق، وهما الخشاشان، قالت أعرابية من أهل الخشاشين- وقد جلت إلى ديار مضر:-
أقـول لـــعـــيوق الـــثـــريا وقـــد بـــدا لنـا بـدوة بـالـشـام مـن جـانـــب الـــشـــرق
جلوت مع الجالين أم لست بالذيتبدي لنا بين الخشاشين من عمق

صفحة : 4263

والخشاش، مثلثة: حشرات الأرض، هو بالكسر، وقد يفتح، كما في الصحاح، وهو يدل على أن الكسر أفصح اللغات فيه، وفي شرح شيخنا أن الفتح أفصح، قال: كما صرح به غير واحد من أئمة اللغة والغريب، ونقل ابن سيده عن ابن الأعرابي: هو الخشاش، بالكسر، قال فخالف جماعة اللغويين، وقيل: إنما سمي به لانخشاشه في الأرض

واستتاره، قال: وليس بقوي، وفي الحديث أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، قال أبو عبيد: يعني من هوام الأرض وحشراتها، ودوابها، مثل العصافير ونحوها، وفي رواية من خشيشها، وهو بمعناه، ويروى بالحاء المهملة، وهو يابس النبات، وهو وهم، وقيل: إنما هو خشيش، بالضم، تصغير خشاش على الحذف، أو خشيش من غير حذف. والخشاش، بالضم: الرديء من كل شيء، عن ابن عباد. والخشاش: المغتلم من الإبل، عن ابن عباد. وخششت فيه أخش خشا: دخلت، نقله الجوهري، وقال الأصمعي: قال زهير: ظمأى فخش بها خلال الفدفد. ومنه حديث عبد الله بن أنيس، رضي الله تعالى عنه: فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم أي دخل. وخششت البعير: جعلت في أنفه الخشاش، فهو بعير مخشوش، ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش، وهو مشتق من خش في الشيء إذا دخل فيه، ومنه الحديث: خشوا بين كلامكم لا إله إلا الله، أي أدخلوا. كأخششت: لغة في خششت، وهذه عن الزجاج. وخششت فلانا: شنأته، ولمته، والذي في التكملة والعباب: خششت فلانا شيئا: ناولته في خفاء، فصحفه المصنف. والخشاء، بالفتح: أرض غليظة فيها طين وحصى، هكذا في النسخ، وفي بعضها: وحصباء، والحاء لغة فيه، وقد أغفله المصنف هناك، وأشرنا إليه، وقيل: هي الأرض التي فيها رمل، وقيل طين، وقال ثعلب، هي الأرض الخشنة، والجمع خشاوات وخشاشي. والخشاء، أيضا: موضع النحل والدبر، قال ذو الإصبع العدواني يصف نبلا:

قوم أفواقها وترصهـا أنبل عدوان كلها صنعا إما ترى نبله فخشرم
خش_اء إذا مس دبره لكعا

صفحة : 4264

قال ابن بري: ويروى: فنبله صيغة كخشرم خشاء.. والخشاء، بالكسر: التخويف. والخشاء، بالضم: العظم الدقيق العاري من الشعر، الناتئ خلف الأذن، وأصلها، وفي الصحاح: وأصله الخششاء، على فعلاء، فأدغم، وهما خششاوان، ونظيره من الكلام القوباء، وأصله القوباء، بالتحريك، فسكنت استثقالا للحركة على الواو؛ لأن فعلاء بالتسكين ليس من أبنيتهم، كما في الصحاح، وهو وزن قليل في العربية. والمخش، بالكسر: الذكر الذي يهتك كل شئ، قاله ابن عباد، وقيل: لمضيه في الفرج. والمخش: الجريء على العمل في الليل، يقال: رجل مخش، أي ماض جرئ على هول الليل، واشتقه ابن دريد من قولك: خش في الشيء دخل فيه، والأساس: هو مخش ليل: دخال في ظلمته. والمخش: الفرس الجسور، وهو من ذلك. والخش، بالفتح: الشيء الأخشن، عن أبي عبيد. وقيل: هو الشيء الأسود. وقال أبو عمرو: الخش: الرجالة، وكذلك الحش، والصف والبث، الواحد خاش. والخش: البعير المخشوش، عن ابن عباد، وهو الذي جعل في أنفه الخشاش. والخش: القليل من المطر، عن أبي عمرو، وأنشد:

يسائلني بالمنحـني عـن بـلاده فقلت أصاب الناس خش من القطر

صفحة : 4265

وخش السحاب: جاء به، أي بالخش. والخش، بالضم: التل، وتصغيره خشيش، عن ابن الأعرابي. وخشان بن لأي بن عصم بن شمخ بن فزارة، بفتح الخاء، في قيس عيلان، وفي مذحج خشان بن عمرو بن صداء، ومنهم جد جد عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية الربعي، القضاعي المذحجي الخشاني الصحابي، وهو خشان بن أسود بن ربيعة ابن مبذول بن مهدي بن عثم بن الربعة، وضبطه الحافظ بالكسر، وقال الصاغاني: وفي مذحج خشان بن عمرو، بالكسر، وكان اسمه عبد العزي فغيره النبي، صلى الله عليه وسلم، وسماه عبد العزيز، وله وفادضة، قاله ابن الكلبي. والخشيش، كزبير: الغزال الصغير، عن ابن الأعرابي، كالخشش، محركة، وضبطه الصاغاني، كأدد، وهو عن أبي عمرو. وأبو بكر محمد

بن خشيش بن خشية بضمهما، هكذا في النسخ، والصواب ابن أبي خشة، يروى عن يحيى بن معين، مات سنة 272، وعنه ابن مخلد. وكضذا خشة بنت مرزوق، من الرواة، روت عن غالب القطان. وأبو خشة الغفاري: تابعي، وفد على سيدنا عثمان، رضي الله عنه. ومحمد بن أسد الخشي، بالضم، ويقال: الخوشي، وهو الأصح، محدث نيسابور، عن ابن عيينضة وغيره، وله مسند، وابنه بدل بن محمد عن أبيه وغيره، وعنه أبو عوانة الأسفرايني. والخشخاش، بالفتح، م، معروف، وهو أصناف أربعة: بستاني ومنثور، ومقرن وزبدي، والأخير يعرف ببلبس، والمقرن هو الذي ثمرته مقعفة كقرن الثور، والبستاني هو الأبيض، وهو أصلح الخشخاش للأكل، وأجوده الحديث الرزين، والمنثور هو البري المصري، والكل منوم مخدر مبرد، يحتمل في فتيلة فينوم وقشره أشد تنويما من بزره، وإذا أخذ من قشره نصف درهم غدوة، ومثله عند النوم، سقيا بماء بارد، عجيب جدا لقطع الإسهال الخلطي والدموي إذا كان مع حرارة والتهاب، والعجب أن جرمه يحبس، وماءه يطلق، وإذا أخذ أصل المقرن منه بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد من خلط غليظ، قاله صاحب المنهاج. والخشخاش، أيضا: الجماعة، وعليه اقتصر ابن سيده، وزاد الأزهري: الكثيرة من الناس، وقال غيره: الجماعة في، وفي الصحاح: عليهم سلاح ودثروع، وأنشد للكميت يمدح خالدا القسري:

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبتقيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

هكذا أنشده الجوهري، وفي غريب المصنف لأبي عبيد إذ نزلت قيس. وهكذا أنشده الأزهري أيضا، وقد رد عليهما. والخشخاش بن الحارث، أو هو ابن مالك بن الحارث، أو هو ابن جناب بن الحارث بن خلف بن مجلز بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، هكذا بالجيم والنون، وفي المعجم: ابن خباب، بالخاء المعجمة والموحدة المشددة، التميمي العنبري، صحابي، كان كثير المال، وفد هو وابنه مالك، وله رواية. قلت: وكذا ابناه الأخيران، عبيد وقيس لهما وفادة أيضا، ومن ولده الخشخاش بن جناب الخشخاشي الذي روى عنه الأصمعي. وأبو الخشخاش: شاعر من بني تغلب. وخشاخش، بالضم: أعظم جبل، هكذا في النسخ، وصوابه: حبل، بفتح الحاء وسكون الموحدة، بالدهناء، وفي التكملة: أول حبل من الدهناء، وفي التهذيب: رمل بالدهناء، قال جرير:

أوقدت نارك واستضأت بحزنة ومن الشهود خشاخش والأجرع هكذا

يروى بفتح الخاء، وضبطه الصاغاني أيضا هكذا. وتخشخش: صوت، مطاوع خشخشته. وتخشخش في الشجر، وكذلك في القوم: دخل وغاب، ونص ابن دريد: تخشخش في الشيء، إذا دخل فيه حتى يغيب، وكذلك خشخش. والخشخشة: صوت السلاح، وفي لغة ضعيفة: شخشخة، وقال ابن الأعرابي: يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك: الخشخشة والنشنشة، وفي الحديث أنه قال لبلال: ما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: بلال الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح، وقال علقمة:

تخشخش أبدان الحديد عـلـيهـم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب وكل

شئ يابس إذا حك بعضه ببعض فهو خشخاش، عن ابن دريد. والخشخشة: الدخول في الشيء، كالشجر والقوم، كالانخشاش يقال: خش في الشيء وانخش، وخشخش: دخل. ومما يستدرك عليه: خشه يخشه خشا: طعنه. وخش الرجل: مضى ونفذ. وخش: اسم رجل، مشتق منه. وخشخشه: أدخله، قال ابن مقبل:

وخشخشت بالعيس في قفرة مقيل ظباء الصريم الحزن أي أدخلت.

وقال الأصمعي: الخشاش: شرار الطير، قال: هذا وحده بالفتح وخشيش الأرض، كأمير: خشاشها. واختش من الأرض: أكل من خشاشها. والخش، بالفتح: الأرض الغليظة. والخشاش، بالضم: الشجاع، عن ابن الأعرابي. والخشاش، كسحاب: البردة الخفيفة اللطيفة. وككتان: الجديدة المصقولة. والمخش، بالكسر: الذي يخالط الناس، ويأكل معهم، ويتحدث، وبه فسر قول علي، رضي الله تعالى عنه: كان صلى الله عليه وسلم

مخشا. نقله ابن الأثير. وخش، بالضم: قرية بأسفراين، منها: محمد بن أسد، الذي ذكره المصنف، وتعرف أيضا بخوش، كما سيأتي له. وخش، بإسكان الشين، معناه: الطيب، فارسية عربتها العرب. وسيأتي للمصنف في خ و ش، وقالوا في المرأة خشة كأنه اسم لها، قال ابن سيده: وأنشدني بعض من لقيته لمطيع بن إياس يهجو حمادا الراوية:

نح السوأة الـسـوآ ء يا حماد من خشه
عن التفاحة الصفرا ء والأترجة الهشه

صفحة : 4267

والخشاشة، بالفتح: موضع، عن الصاغاني. والخشخاش: صحابي يروي عنه يونس بن زهران، وعبد الرحمن بن الخشخاش، يروى عن فضالة بن عبيد، قال الحافظ: وقد صحفه الحضرمي فقال: عبد الرحمن بن الحسحاس، بمهملتين، حكاه الأمير. ويوسف بن محمد بن خشان الريحاني المقري الوراق، بالضم: حدث عن أبي سهل أحمد بن محمد الرازي، وعنه أبو خازم أحمد بن محمد بن علي الطريفي. وخشة بنت عبد الله، بالضم: روضت عن سعيد بن جبير. وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، بالضم، عن ابن الأشعث، وعنه الدار قطني. ومن المجاز: جعل الخشاش في أنفه، وقاده إلى الطاعة بعنفه. واختش بلد كذا: وطئه فعرف خبره، لغة في الحاء.

خ - ف - ش.

صفحة : 4268

الخفاش، كرمان: الوطواط، الذي يطير بالليل، سمي به، لصغر عينيه خشلقة وضعف بصره بالنهار، ومن الخواص أن دماغه إن مسح بالأخمصين هيج الباه أي شبق النكاح، وإن أحرق واكتحل به قلع البياض من العين، وأحد البصر، ودمه إن طلي به على عانات المراهقين منع نبات الشعر، وفي المنهاج: فيما قيل، وليس بصحيح، ومرارته إن مسح بها فرج المنهكة، وهي التي عسر ولادها، ولدت في ساعتها، ج: خفافيش. والخفش، محركة: صغر العين، وفي بعض نسخ الصحاح: صغر في العين، وضعف في البصر خلقة، وقيل: ضيق العين خلقة. أو الخفش: فساد في الجفون. واحمرار تضيق له العيون، بلا وجع ولا قرح، قاله الخليل. أو الخفش يكون علة، وهو أن يبصر بالليل دون النهار، وفي يوم غيم دون صحو، قاله الجوهري. وقال النضر: الخفش: أن يصغر مقدم سنام البعير وينضم فلا يطول، وهو أخفش، وهي خفشاء، وقد خفش خفشا. وخفش به، وخشف، كعنى، أي رمى فيه وبه، كذا في النوادر. وخفش الرجل في أمره كفرح: ضعف. وخفشه تخفيشا: هدمه عن ابن عباد، والذي في التكملة: وخفشت البناء خفشا: هدمته. وخفش فلانا: صرعه ووطئه، عن ابن عباد، ونقله الصاغاني أيضا، بالتخفيف. وخفش البدن تخفيشا ضعف، وقيل: التخفيش: الضعف في الأمر، وبه فسر قول رؤبة: وكنت لا أوبن بالتخفيش. وخفش بالأرض تخفيشا: لبد، عن أبي عمرو. والخفوش، كصبور، عند أهل اليمن: نوع من خبز الذرة محمض تخميرا، نقله الصاغاني. والأخافش في النحاة ثلاثة: شيخ سيبويه، وتلميذه، وأبو الحسن، وكأنه أراد المشاهير؛ فالأخافشة اثنا عشر، كما في طبقات النحاة، نقله شيخنا. قلت: وأما الأخفش الأكبر، فهو أبو الخطاب، عبد الحميد بن عبد المجيد، من أهل هجر ومواليهم، أخذ عنه أبو عبيدة وسيبويه. وغيرهما. والأوسط هو: أبو الحسن، سعيد بن مسعدة، المجاشعي بالولاء، النحوي البلخي، أحد نحاة البصرة، وهو صاحب سيبويه، وكان أكبر منه، وهو الذي زاد في العروض بحر الخبب. والأصغر هو علي بن سليمان بن الفضل النحءوي، روى عن المبرد وثعلب وغيرهما، توفي سنة 353 ببغداد. وأبو عبد الله، هارون ابن موسى. وشريك الدمشقي المعروف بالأخفش: ثقة نحوي مقرئ إمام في قراءة ابن ذكوان، توفي بدمشق سنة 292 عن 93. والأخفش: الذي يغمض إذا نظر، وقال أبو زيد:

رجل خفش إذا كان في عينيه غمص، أي قذى. ومن الأمثال كأنهم معزى مطيرة في خفش، يضرب لمن وقع في عمى وحيرة أو ظلمة ليل، وأصله قول السيدة عائشة، رضي الله عنها، وضربت المعزى مثلا؛ لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد. والحسين بن الحسن الأخفش، من أولاد الأئمة، بكوكبان، أعجوبة الزمن، توفي سنة 1103.

خ - م - ش.

خمش وجهه، يخمشه ويخمشه، من حد ضرب ونصر: خدشه في وجهه، وقد يستعمل في سائر الجسد، والخموش: الخدوش، قاله الجوهري، وأنشد:

هاشم جدنا فإن كنت غضبى فاملئي وجهك الجميل خموشا قال

الصاغاني: والبيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، والرواية:

عبد شمس أبي فإن كنت غضبى فاملئي وجهك الجميل خدوشا

وأبي هاشم هما ولداني قومس منصبي ولم يك خيشا القومس:

الأمير، بلغة الروم، والخيش من الرجال: الدنيء. وقيل: خمشه: لطمه، وقيل: ضربه بعصا، وقيل: قطع عضوا منه. وقال الليث: الخامشة: المسيل الصغير، ج خوامش، وهي صغار المسايل والدوافع، قال الأزهري: والذي أعرفه بهذا المعنى الخافشة والخوافش، ولعل الخامشة جائزة؛ لأنها تخمش الأرض بسيلها. وأبو الخاموش: رجل يقال من بلعنبر، وفيه يقول رؤبة:

أقحمني جار أبي الخاموش كالنسر في جيش من الجيوش أي أقحمني ذلك الزمان من البادية جارا لأبي الخاموش، وقوله: كالنسر، أي كأني نسر في جيش، أي في عيال كثيرة. والخموش، كصبور: البعوض، في لغة هذيل، واحدته خموشة، وقيل: لا واحد له، قال المتنخل الهذلي:

كأن وغى الخموش بجانبيه وغى ركب أميم ذوي هياط وقد أنشده الجوهري هنا وفي وغى مغيرا عجز البيت، وهو: مآتم يلتد من على قتيل. وكذا في التهذيب، والصواب ما قدمنا؛ لأن القافية طائية. والخماشة، بالضم: ما ليس له أرش معلوم من الجراحات، نقله الجوهري، أو ما هو دون الدية، كقطع يد أو أذن أو نحوه، أي جرح أو ضرب أو نهب أو نحو ذلك من أنواع الأذى، وقد أخذت خماشتي من فلان، أي اقتصصت منه، وفي حديث قيس بن عاصم: أنه جمع بنيه عند موته، وقال: كان بيني وبين فلان خماشات في الجاهلية: أي جراحات وجنايات. وهي كل ما كان دون القتل والدية، وقال الجوهري أيضا: والخماشات: بقايا الذحل. قلت: ومنه قول ذي الرمة يصف عيرا وأتنه وسفادهن:

رباع لها مذ أورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امتثالها والامتثال: الاقتصاص. ومما يستدرك عليه: خمش وجهه تخميشا: خدشه. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك أمك خمشى، قال ابن سيده: ثكلتك أمك فخمشت عليك وجهها، قال: وكذلك في الجميع. وقولهم: خمشا، في الدعاء، كما يقال: جدعا، وقطعا. والخموش أيضا، جمع خمش، كالخدوش، يكون مصدرا وجمعا. والخمش: ولد الوبر الذكر، والجمع خمشان. وتخمش القوم: كثرت حركتهم. وخاموش، بالفارسية: الساكت، واسكت أيضا، نقله الصاغاني. والخاموش: لقب أبي حاتم، أحمد بن الحسن الرازي الحافظ، بقي إلى بعد الأربعين وأربعمائة.

خ - ن - ب - ش.

الخنبش، كجعفر، ويكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الرجل الكثير الحركة، رجل خنبش، وكذلك امرأة خنبش، وقد سموا خنبشا، قال الأزهري: وقد رأيت بالبادية غلاما أسود يسمونه خنبشا. ووهب بن خنبش الطائي، روى عنه الشعبي، وقد صحفه داوود الأودي، فقال: هرم بن خنبش. وعبد الرحمن بن خنبش، التميمي، طال عمره، وحديثه في مسند أحمد: صحابيان، رضي الله تعالى عنهما. وخنبش بن يزيد الحمصي: شيخ لأبي المغيرة الكلاعي. ومحمد بن أحمد بن أبي خنبش البعلي قاضيها. وعبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولاني أبو القاسم، قدم بغداد، وحدث عن خيثمة بن سليمان وغيره، وآخر من حدث عنه ابن وشاح. وعبد الله بن أحمد بن خنبش بن القاسم الحمصي الخنبشي: محدثون. وفاته: أبو الخنبش، يحيى بن عبد الله بن أبي فروة. وأبو رحى أحمد بن خنبش عن عمه محمد بن عبد العزيز. وزياد بن خنبش، ذكره أبو عمر الكندي في الموالي.

خ - ن - ش.

الخنشوش، كعصفور: بقية المال، والقطعة من الإبل، وبهما فسر قولهم: بقي لهم خنشوش من مال. وأبو خناش، كغراب: خالد بن عبد العزي بن سلامة الخزاعي: صحابي، روى عنه ابنه مسعود. وقال الليث: امرأة مخنشة، كمعظمة، ومتخنشة: فيها بقية من شبابها، وكذلك نساء مخنشات، ومتخنشات. ومما يستدرك عليه: يقال: ماله خنشوش، أي ماله شئ. وقول رؤبة: جاءوا بأخراهم على خنشوش. كقولهم: جاءوا عن آخرهم. وخنشوش: اسم موضع. وخنشوش: اسم رجل من بني دارم، يقال له خنشوش بن مد، يقول له خالد بن علقمة الدارمي:

جزى الله خنشوش بن مد ملامة إذا زين الفحشاء للنفس موقها خ - و - ش.

الخوش: الخاصرة، رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعن عمرو عن أبيه، وللإنسان خوشان، ولغير الإنسان أيضا، كما نقله الجوهري، وهو قول الفراء، وقال أبو الهيثم: أحسبها: الحوشان، بالحاء، قال الأزهري: والصواب ما روي عن الفراء. والخوش: مثل الطعن. وقال ابن شميل: الخوش: النكاح، وقد خاش جاريته بأيره. والخوش: الأخذ، يقال: خشت منه كذا، أي أخذت. عن ابن عباد. والخوش: الحثي في الوعاء، وقد خاش فيه، إذا حثا فيه. كذا في سائر النسخ، ومثله في التكملة، والذي في اللسان: خاش الشيء خوشا: حشاه في الوعاء. والخوشان: نبت مثل البقلة التي تسمى القطف، وهو كالسرمق، إلا أنه ألطف ورقا، وفيه حموضة ويؤكل، قاله أبو حنيفة، وأنشد لرجل من الفزاريين:

ولا تأكل الخوشان خود كريمةولا الضجع إلا من أضر به الهزل وخاش ماش، بفتح شينهما، وكسرها: قماش الناس، وقيل: قماش البيت، وسقط متاعه. البناء على الكسر حكاه ثعلب عن سلمة عن الفراء، وأنشد أبو زيد لأبي المهاصر الدارمي:

صبحن أثمار بني منـقـاش خوص العيون يبس المشاش
يرضين دون الري بالغشاش يحملن صبيانا وخاش ماش

قال: سمع فارسيته فأعربها. وخوش، بالضم: ة، بأسفراين، ومنها أسد بن محمد الخوشي، ويقال: إن اسمها خش، كما تقدم وقد ذكر المصنف، رحمه الله تعالى، هذه القرية في ثلاث مواضع في ج و س وفي ح و ش وفي خ و ش والأولان تصحيف قلد فيه الصاغاني، والصواب أنها بالخاء والشين، فتأمل ذلك. وخواش، كغراب: د، بسجستان وخش- في قول الأعشى، يصف الخمر:

إذا فتحت خطرت ريحها وإن سيل بائعها قال خش -: معرب خوش بإسكان الواو والشين، أي الطيب، فارسية، هكذا سمع العجم يقولون، فغير بناءه، وأسقط الواو لحاجته. والتخويش: النقص، وفي التهذيب: التنقيص، قال: ومنه أخذ الخوش بمعنى الخاصرة، وقال رؤبة:

يا عجبا والدهر ذو تخويش لا يتقى بالدرق المخروش وتخوش الشيء:

نقصه، عن ابن عباد. وتخوش فلان: هزل بعد سمن، فهو متخوش. وخاوش جنبه عن الفراش: جافاه عنه، قال الراعي يصف ثورا يحفر كناسا، ويجافي صدره عن عروق الأرطي:

يخاوش البرك عن عرق أضر بهتجافيا كتجافي القرم ذي السرر أي يرفع صدره عن عروق الأرطى. ومما يستدرك عليه: الخوش: صغر البطن، وكذلك التخويش. والمتخوش، والمتخاوش: الضامر البطن المتخدد اللحم. وخاش الرجل: دخل في غمار الناس. وخاش: رجع. أنشد ثعلب: بين الوخاءين وخاش القهقرى. والمخاوشة: مداومة السير، عن الصاغاني.

خ - ي - ش.

الخيش: ثياب في نسجها رقة، وخيوطها غلاظ، تتخذ من مشاقة الكتان، ومن أردئه، أو من أغلظ العصب، قاله الليث، وإليه ينسب أحمد بن محمد بن دلان شيخ حمزة الكناني. وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى النحوي أحد الأدباء مات سنة 438 أخذ عن عبد الله النميري الخيشيان. ج أخياش، وخيوش، قال الشاعر، وأنشده الليث:

وأبصرت ليلى بين بردى مراجلوأخياش عصب من مهلهلة اليمن والخيش: الرجل الدنيء، قال الفضل بن العباس اللهبي:

وأبي هاشم همـا ولـدانـي قومس منصبي ولم يك خيشا

وخيش: جبل. وخيشان: ة، بخراسان، منها أبو الحسن الخيشاني السمرقندي، روى جامع الترمذي عن أبي بكر، أحمد بن إسماعيل بن عامر السمرقندي، أو منسوب إلى جد له اسمه خيشان، وهو الصحيح. وقال الصاغاني: ذو الخيشة: زاهد كان بمكة، شرفها الله تعالى، مقتصرا على إزار يستر عورته ولا يرتدي، وكان يصلي الصلوات الخمس بحرم الله تعالى ساكنا بالحجون إلى أن مات، كان أشعث أغبر، خشن جلده حتى صار كأنه خيش خشن، فلقب به لذلك، وقبره بالحجون، رحمنا الله تعالى وإياه. وأبو العباس أحمد بن محمد بن سلمة الخياش، ككتان: محدث، عن المنجنيقي وغيره، له جزء في الحديث رويناه عن الشيوخ. ورجل خيش العمل: سريعه وخفيفه. وفيه خيوشة: دقة، هكذا بالدال في سائر النسخ، وفي اللسان والتكملة: رقة، بالراء. ومما يستدرك عليه: خاش ما في الوعاء خيشا: أخرجه: ودينار مخيش، كمعظم: مغطى بالذهب وحشوه غش، نقله الصاغاني. وأبو بكر أحمد بن جعفر بن: أحمد الخيشي عن النسائي وغيره، ويقال فيه: الخياش أيضا، نقله الحافظ. وأبو الخيش: كنية الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك العادل محمد بن أيوب، ملك دمشق.

فصل الدال مع الشين.

د - ب - ش.

الدبش، بالفتح: القشر، والأكل، قاله الليث، يقال: دبش الجراد في الأرض دبشا: أكل كلأها، قال رؤبة:

جاءوا بأخراهم على خنشوش من مهوئن بالدبي مدبـوش المهوئن: ما اتسع من الأرض، والمدبوش: المأكول نبته. والدبش، بالتحريك: أثاث البيت، وسقط المتاع، جمعه أدباش. وأرض مدبوشة: أكل الجراد نبتها. ومما يستدرك عليه: سيل دباش، بالضم: عظيم، يجرف كل شئ.

د - ح - ر - ش.

دحرش، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد، رحمه الله تعالى: زعموا أنه أبو قبيلة من الجن، وكذلك دهرش.

د - خ - ر - ش.

رجل دخبش، كجعفر، وعلابط، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني وصاحب اللسان أي

عظيم البطن، عن ابن دريد، كما في العباب.

د - خ - ر - ش.

دخرش، كجعفر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: اسم، قال: وأحسبه من الغلط، ولعله تصحيف دحرش، بالحاء.

د - خ - ش.

دخش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الدخش، فعل ممات، يقال: دخش دخشا، كفرح، إذا امتلأ لحما، قال: وكأنه أخذ منه الدخشم، والميم زائدة، كزيادتها في شدقم وزرقم، وقال الأزهري: الدخشم، كجعفر وعصفر، للغليظ، وكذلك الدخشن، والميم والنون زائدتان، كزيادتهما في ضيفن ورعشن. ومما يستدرك عليه: الدخشم: الضخم الأسود، والميم زائدة، وقال يونس: رجل دخشن: غليظ خشن، وأنشد:

أصبحت يا عمرو كمثل الشن مرأ خروسا كعصا الدخشن نقله الصاغاني.

د - خ - ف - ش.

ومما يستدرك عليه: الدخفش، كجعفر: الغليظ، أورده الصاغاني، وأهمله الجماعة.

د - خ - ن - ش.

ومما يستدرك عليه: أيضا الدخنش، والدخانش، كجعفر، وعلابط: العظيم البطن، أورده الصاغاني، وأهمله الجماعة.

صفحة : 4273

د - ر - ش.

الدرشة: بالضم: اللجاجة، نقله الصاغاني. قلت: ومنه اشتقاق الدرويش، فعليل، منه إن كان عربيا، بمعنى الفقير الشحاذ السائل، وقد تلاعبت باستعماله العرب أخيرا، وغالب ظني أنها فارسية، وقد سبق لي فيها تأليف رسالة مستقلة، إذ سئلت عنها. والدارش: جلد، م، معروف، كما في الصحاح، وزاد في اللسان أسود، قال المصنف: كأنه فارسي الأصل، وهو ظن ابن دريد أيضا.

د - ر- ع - ش.

ومما يستدرك عليه: بعير درعوش، والعين مهملة كفردوس، أي شديد، نقله صاحب اللسان، وأهمله الجماعة. قلت: وكأنه لغة في السين، فقد تقدم عن الأزهري عن ابن الأعرابي: بعير درعوس: غليظ شديد، والشين لغة فيه، وقال الصاغاني هناك: أي حسن الخلق: فتأمل.

د - ر - غ - ش.

ادرغش من مرضه، والغين معجمة، أهمله الجوهري، وفي اللسان والتكملة: أي اندمل وبرأ كاطرغش. ودرغش، كجعفر: د، بكورة الدوار من كور سجستان.

د - ش - ش.

الدش، أهمله الجوهرشي، وقال ابن الأعرابي: هو السير. وقال الليث: الدش: اتخاذ الدشيشة، وهو حسو يتخذ من بر مرضوض، لغة في الجشيشة، كما في حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها، وقال الأزهري: ليست بلغة، ولكنها لكنة. ومما يستدرك عليه: الدش: كثرة الكلام، يقال: فلان يدش، وهو كناية. والدشاش: من يرض الحبوب، ويقال: حب مدشوش.

د - ر - د - ش.

ومما يستدرك عليه: الدردشة: وهو اختلاط الكلام وكثرته، أهمله الجماعة، وهو مستعمل في كلامهم كثيرا، فلينظر.

د - ر - ف - ش.

ومما يستدرك عليه: الدرفش والدرفش، كجعفر وحضجر: اللمعان، جاء في حكاية

الضحاك ملك العجم، وهي فارسية، ويطلقونه على العلم الكبير، فيكون لغة في السين المهملة، فانظره.

د - ع - ف - ش.

د - غ - ش.

دغش، أهمله الجوهري، وفي لغة اليمن: دغش عليهم، كمنع، بالمعجمة، إذا هجم، نقله ابن فارس في المجمل، وقال في المقاييس: الدال والغين والشين، ليس بشيء. ودغش في الظلام: دخل، كأدغش، عن ابن عباد. والدغش، محركة: الظلمة، عن ابن الأعرابي، وهي الدغشة، بالضم، والدغشية. ودغوشوا، وتداغشوا: اختلطوا في حرب أو صخب، وما أشبه ذلك، الأولى عن ابن الأعرابي، والثانية عن ابن عباد. والمداغشة: المزاحمة على الشيء، وقال ابن السكيت: هو الحومان حول الماء عطشا، وأنشد:

بألذ منك مقبلا لمحلإ عطشان داغش ثم عاد يلوب وقال ابن عباد: المداغشة: الإراغة في حرص ومنع، نقله الصاغاني. والمداغشة: الشرب على عجلة من الزحام، وقيل: هو الشرب القليل، وهو من ذلك. ومما يستدرك عليه: دغش: اسم رجل، قال ابن دريد: وأحسب العرب سمته دغوشا، وقال ابن حبيب: في طيئ الضباب بن دغش بن عمرو بن سلسلة بن عمرو. والتداغش: التدافع. وفلان يداغش ظلمة الليل، أي يخبطها بلا فتور، قال الراجز:

كيف تراهن يداغشن السرى وقد مضى من ليلهن ما مضى ومحمد بن ناصر بن دغيش الغشمي، تولى القضاء باليمن.

د - غ - ف - ش.

صفحة : 4274

دغفش، كجعفر، أهمله الجماعة، وقال ابن عباد: هو اسم، ولكنه ضبطه الصاغاني بالعين المهملة.

د - غ - م - ش.

دغمش، أهمله الجوهري، وفي نوادر الأعراب: دغمش في المشي: أسرع، وكذلك دهمق، ودمشق، ودهتم.

د - ق - ش.

الدقشة، هكذا في النسخ بالحمرة، وهو موجود في نسخ الصحاح كلها، فالصواب كتابته بالأسود، قال أبو حاتم: الدقشة، بالفتح: دويبة رقطاء أصغر من القطاة، هكذا في النسخ، وفي اللسان والتكملة أصغر من العظاءة، وقيل: هي دويبة رقشاء. وذكر الفتح مستدرك. أو طائر أرقش أغبر أريقط، وتصغيره الدقيش، وبه كنوا، قاله ابن دريد، قال غلام من العرب- أنشده يونس-:

يا أمتاه أخصبي العشيه قد صدت دقشا ثم سندريه والدقش، كالنقش، عن أبي حاتم، قال ابن دريد: ورد قوم من أهل اللغة هذا الحرف، فقالوا: ليس بمعروف، وهو غلط؛ لأن العرب سمت دنقشا، فإن كان من الدقشة فالنون زائدة، ولم يبنوا منه هذا البناء إلا وله أصل. وسأل يونس أبا الدقيش الأعرابي: ما الدقيش؟ فقال: لا أدري، إنما هي أسماء نسمعها فنتسمى بها: كذا نص الجوهري، وفي التهذيب: قال يونس: سألت أبا الدقيش: ما الدقش؟ فقال: لا أدري، قلت: وما الدقيش؟ قال: ولا هذا: قلت: فاكتنيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إنما الكنى والأسماء علامات. انتهى. قال ابن فارس: وما أقرب هذا الكلام من الصدق. قلت: وقد تقدم عن ابن دريد أنه كنى بالطائر، قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي: إن ابن دريد سئل عن الدقيش، فقال: قد سمت العرب دقشا، فصغروه، وقالوا: دقيش، وصيرت من فعل فنعلا، فقالوا دنقش. وقال أبو زيد: دخلت على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريض فقلت له: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ قال: أجد ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

قلت: كيف لو أدرك أبو الدقيش زماننا هذا؟ فلنسأل الله العظيم أن يعفو عنا، ويسامحنا بفضله وكرمه. آمين.

د - م - ش.

الدمش، محركة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الهيجان والثوران، من حرارة أو شرب دواء ثار إلى رأسه، يقال: دمش، كفرح، دمشا، قال الأزهري: وهذا عندي دخيل أعرب. والمدمش، كمعظم: المدمج، عن ابن عباد، هكذا في سائر النسخ، والذي في التكملة والعباب: المدمش: المدمج الممر. وضبطهما كمكرم. ومما يستدرك عليه: الدمش، محركة: ضعف البصر، عن ابن دريد، قال: وأحسبه مقلوبا من مدش. ودمنش، بكسر الدال والميم والنون المشددة المكسورة: من مدن صقلية المشهورة، عن الصاغاني. والدموشية، بالضم: قريتان بمصر، إحداهما بالغربية، والثانية بالفيومية. ودمشاد، بالكسر: قريتان بالأشمونين إحداهما تعرف بدمشاد هاشم.

د - ن - د - ش

ومما يستدرك عليه: دندش، كجعفر: من الأعلام.

د - ن - ف - ش

دنفش، بالفاء، أهمله الجوهري، ورواه شمر هكذا، وقال: أي نظر وكسر عينيه. قلت: ورواه أبو عمرو بالقاف، كما سيأتي، ورواه سلمة عن الفراء بالفاء.

د - ن - ق - ش

دنقش، بالقاف، مثل دنفش، بالفاء، وذلك إذا نظر فكسر عينيه، وقال أبو عمرو الشيباني: الدنقشة: خفض البصر، مثل الطرفشة، وأنشد لأباق الدبيري:

يدنقش العين إذا ما نظـرا تحسبه وهو صحيح أعورا دنقش بينهم

دنقشة: أفسد، قال الجوهري: وربما جاء بالسين، حكاه أبو عبيد. قلت: وكذلك حكاه الأموي وأبو الهيثم وشمر في إحدى روايتيه. ودنقش، كجعفر: علم رجل؛ نقله الصاغاني عن ابن دريد، قال: والنون زائدة.

د - و - ش

الدوش، محركة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو ظلمة البصر، وقال الأصمعي: هو ضعف البصر، وضيق العين أو ضيق ما حولها. ودوشت عينه، كفرح دوشا: فسدت من داء أصابها، قاله ابن دريد، وهو أدوش، وهي دوشاء، بينة الدوش. ومما يستدرك عليه: داش الرجل دوشا: أخذته الشبكرة، قاله الفراء. ورجل مدوش: متحير. والدوش، محركة: حول إحدى العينين: عن ابن عباد.

د - ه - ر - ش.

دهرش، كجعفر، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال صاحب اللسان: هو اسم أبى قبيلة من الجن. وقال ابن دريد: هو دحرش، بالحاء، وقد تقدم.

د - ه - ش.

دهش، كفرح، دهشا، فهو دهش: تحير، أو ذهب عقله من ذهل أو وله، وقيل: من الفزع ونحوه.

ودهش أيضا كعنى، فهو مدهوش، كشده فهو مشدوه، وقيل: هو مقلوب منه، وأباه الأزهري، قال واللغة العالشية: دهش، كفرح، فهو دهش، وما أدهشه، بسكون الدال. ودهش تدهيشا: مثل دهش دهشا قال رؤبة:

لما رأتني نزق التفحيش ذا رثيات دهش التدهيش يريد أنه كبر فساء خلقه. وأدهشه غيره، يقال: أدهشه الله، وأدهشه الأمر، والحياء، ويقال: أصابته الدهشة، وهو دهشان.

د - ه - ف - ش.

الدهفشة، أهمله الجوهري، وقال محمد بن عبد العزيز: هو بالفاء: الخديعة، ومغازلة الرجل المرأة، وهو التجميش، وقد دهفشها، إذا جمشها، قاله ثعلب، وكذلك روى عن الفراء، وقال ابن أبي عتيق لعمر بن أبي ربيعة لما أنشده:

لم تدع للنساء عندي نصيبا غير ما قلت مازحا بلساني : رضيت لك المودة وللنساء الدهفشة.

د - ه - ق - ش.

ومما يستدرك عليه: الدهقشة، بالقاف: لغة في الفاء، أورده صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

د - ه - م - ش.

دهمش، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو علم رجل. قلت: ودهمشا، بالفتح: موضع شرقي مصر، ويعرف بدهمشا الحمام.

د - ي - ش.

الديش، بالكسر: الديك، لغة فيه، عند من يقلب الكاف شينا، شبه كافه بكاف المؤنث لكسرتها، وأنشد ثعلب:

وإن تكلمت حثت في فيش حتى تنقي كنقيق الـديش

صفحة : 4276

وسيأتي بقية ذلك في ك ش ك ش. والديش ابن الهون بن خزيمة بن مدركة وهو أحد القارة، وقد يفتح، والآخر: عضل بن الهون، يقال لهما جميعا: القارة، كما في الصحاح. قلت: والذي في أنساب ابن الكلبي: ولد الهون بن خزيمة مليح بن الهون، من ولده حلمة والديش أولاد محلم بن غالب بن عائذة، فيقال لبني خزيمة: الأبناء، وبنو الديش يقال لهم: القارة، وولد الديش بن محلم عضل بن الديش والأيسر بن الديش. ودائش: من أعلام النصارى، وقال الصاغاني: علم، واقتصر عليه.

فصل الذال المعجمة مع الشين.

ذ - ش - ش.

ذ ش الرجل، أهمله الجوهري والجماعة، ونقل الصاغاني عن ابن الأعرابي، أي سار، لغة في دش، بالدال، وقد مر عنه أيضا يس، بالسين بمعناه، والله تعالى أعلم.

فصل الراء مع الشين.

ر - أ - ش.

ومما يستدرك عليه: رؤشوش: كثير شعر الأذن، أورده صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

ر - ب - ش.

الربش، محركة، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الفوفة، وهو بياض يبدو في أظفار الأحداث، كالرمش والوبش. وقال الكسائي: أرض ربشاء، وبرشاء: كثيرة العشب مختلف ألوانها، وكذلك أرض رمشاء. ورجل أربش، وأرمش: مختلف اللون، نقطة حمراء، وأخرى سوداء أو غبراء، أو نحو ذلك. وفرس أبرش: ذو برش، مختلف اللون، وخضص اللحياني به البرذون. وأربش الشجر: أورق، وقيل: أخرج ثمره كأنه حمص. عن ابن الأعرابي، وعنه أيضا: أرمش الشجر: أربش، وأنقد، إذا أورق، وتفطر. ومما يستدرك عليه: سنة ربشاء، ورمشاء، وبرشاء: كثيرة العشب.

ر - ب - ش.

ومما يستدرك عليه: سويقة مرجوش: محلة بمصر، وهو في الأصل سويقة أمير الجيوش، واشتهر بمرجوش اختصارا، وقد نسب إليها الجلال محمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب المرجوشي، الشافعي، المقرئ، تلا للسبع، وحدث، مات سنة 862. وأرجيش، بالفتح: مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى، ومنها: أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن

داوود الأرجيشي، لقيه ياقوت بحلب، وأثنى عليه. وبحيرة أرجيش: هي بحيرة خلاط وإرجنوش، بالكسر وفتح الجيم وتشديد النون المضمومة: قرية بالصعيد، من كور البهنسا.

ر - خ - ش.

إسماعيل بن رخش، بالفتح، أهمله الجوهري والجماعة، وقال الصاغاني: هو محدث. قلت: وقد روى عنه محمد بن أحمد بن خروف، كذا نقله الحافظ. وترخش: تحرك، عن ابن عباد، قال والاسم الرخشة، وهي الحركة، هو بفتح الراء، كما ضبطه الصاغاني، ويوجد في بعض النسخ بضمها. وارتخش: اضطرب، عن أبي عمرو، وتحرك. ومما يستدرك عليه: خان رخش، بنيسابور: سكة. وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمرويه الرخشي، ذكره ابن السمعاني، روى عن أبي بكر بن خزيمة وأبي العباس السراج ومات سنة 358.

ر - ش - ش.

الرش: نفض الماء والدم والدمع، وقد رششت المكان رشا. ورشه بالماء: نضحه، كالترشاش، بالفتح، قال ابن هرمة:

حتى أناخ بهم قصرا بذي أنف باتت عليه سماء ذات ترشاش

والرش: المطر القليل، يقال: أصابنا رش من مطر، أي قليل منه، وقال ابن الأعرابي: الرش: أول المطر، ج رشاش، بالكسر. والرش: الضرب الموجع، نقله الصاغاني. والرشاش، كسحاب: ما ترشش من الدم والدمع ونحوه. ومن المجاز: من لم يدخل في الشر أصابه من رشاشه، وكذا قولهم: ما نلنا منك إلا الرشاش. والرشراش، بالفتح: الرخو من العظام، عن ابن دريد. والرشراش: السمين من الشواء، يقال: شواء رشراش، أي خضل ند، يقطر ماؤه، وقيل: يقطر دسمه، عن أبي سعيد. والرشراش: اليابس الرخو من الخبز، كالرشرش، كجعفر، عن ابن دريد. ويقال: خبزة رشرشة، ورشراشة: رخوة يابسة، عن ابن دريد. وأرشت السماء، كرشت، جاءت بالرش، كما في الصحاح، أو أمطرت، كما في الأساس. وأرشت الطعنة فهي مرشة: اتسعت فتفرق دمها، قال أبو كبير يصف طعنة ترش الدم:

مستنة سنن الفـلـو مـرشة تنفي التراب بقاحز معرورف وأرش الفرس: عرقه بالركض، قال أبو دواد يصف فرسا:

طواه القنـيض وتـعـداؤه وإرشاش عطفيه حتى شسب أراد تعريقه إياه حتى ضمر، لما سال من عرقه بالحناذ، واشتد لحمه بعد رهله. وعن ابن عباد: أرش الفصيل إرشاشا: حك ذنبه ليرتضع، فاسترش هو للرضاع، أي مد عنقه بين فخذي أمه، وفي التكملة: أرششت البعير مثل أرشيته. وعن ابن دريد: الرشرشة: الرخاوة: وقال غيره: الرشرشة: الإطافة بمن تخافه، كالزحزحة. ومما يستدرك عليه: أرض مرشوشة: أصابها الرش. وترشرش: سال. وشواء مرش، كرشراش. وقد ترشرش. ورش الحائك النسج بالمرشة، وهي ما يرش بها، عن ابن عباد. ورشرش البعير: برك ثم فحص بصدره في الأرض ليتمكن. ورشه: غسله، نقله شيخنا عن شروح الموطإ.

ر - ع - ش.

رعش، كفرح، ومنع، وعلى الأول اقتصر الجوهري وأئمة اللغة، رعشا، محركة، ورعشا، بالفتح: أخذته الرعدة. وأرعشه الله تعالى. ويقال: ناقة رعوش، مثل رعوس، كصبور، للتي يرجف رأسها كبرا، كما في الصحاح، أو نشاطا، كما مر له في السين. والرعش، ككتف، والرعشيش، بالكسر: الجبان، وهو الذي يرعش في الحرب جبنا، قال ذو الرمة، يصف ثورا طعن الكلاب:

بلت به غـير طـياش ولا رعـش إذ جلن في معرك يخشى به العطب

وقال آخر:

وليس برعشيش تطيش سهامـه ولا طائش رعش السنان ولا اليد

ومن المجاز: الرعش: هو السريع إلى القتال وإلى المعروف، يقال:إنه لرعش إلى القتال والمعروف، أي سريع إليه، قاله النضر، وهو ضد، وفيه نظر. والرعش، ككتف: فرس لجعفي، هكذا في العباب وهو تصحيف، والصواب فيه الرعشن، كجعفر، كما ضبطه غير واحد من الأئمة، وهو فرس لسلمة ابن يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سليمة الجعفي، وهو الذي وفد أخوه لأمه، قيس بن سلمة، على النبي صلى الله عليه وسلم، وأمهم من بني خريم بن جعفى أيضا، وابنه كريب بن سلمة بن يزيد، كان شريفا.
والرعشاء من النعام: الطويلة، وقيل: السريعة، قاله الخليل. والرعشاء من النوق: مالها اهتزاز في السير سرعة، وكذلك جمل رعشن. وناقة رعشنة، وقيل الرعشاء من النوق: الطويلة العنق، قال الشاعر: من كل رعشاء وناج رعشن. والرعشاء: فرس مالك بن جعفر ، جد لبيد بن ربيعة قال لبيد:

وجدي فارس الرعشاء منهم رئيس لا ألف ولا سـنـيد والرعشاء: د، بالشام، نقله الصاغاني. ومرعش، كمقعد: د، بالشام قرب أنطاكية، وفي الصحاح: بلد في الثغور، من كور الجزيرة، هكذا ذكره، والصواب أنه من الشام لا من الجزيرة، متاخم الروم. وذو مرعش الحميري: من الأقيال، كان به ارتعاش، فسمي بذلك، يقال: إنه بلغ بيت المقدس فكتب عليه: باسمك اللهم إله حمير، أنا ذو مرعش الملك، بلغت هذا الموضع ولم يبلغه أحد قبلي، ولا يبلغه أحد بعدي. والمرعش، كمكرم ومقعد: جنس من الحمام، هو الذي يحلق في الهواء، نقله الجوهري. وارتعش الرجل: ارتعد، وكذلك ارتعشت يده وأنامله ومفاصله. والرعشن، في النون، يأتي ذكره هناك، وإن كانت النون زائدة كزيادتها في ضيفن وخلبن وصيدن، ولكني ذكرتها على اللفظ، وبينت الزيادة، فربما يراجع من لا معرفة له بزيادتها فلا يجد المطلوب، هذا مع أن بعضهم ذهب إلى أنه بناء رباعي على حدة. ومما يستدرك عليه: الرعاش، بالضم: الرعدة تعتري الإنسان من داء يصيبه لا يسكن عنه. وقال الزجاج: رعشت يده، مثل أرعشت. وارتعش رأس الشيخ: رجف من الكبر. ورجل رعش: مرتعش، قال أبو كبير:

ثم انصرفت ولا أبثك حـيبـتـي رعش البنان أطيش مشي الأصور ورجل رعيش: مرتعش. والرعشة، بالكسر: العجلة. وأرعشه: أعجزه، وهو مجاز قال:
والمرعشين بالقنا المقوم. والرعشن: المرتعش. وظليم رعش، ككتف: سريع. عن الخليل. والرعش، كالمنع: هز الرأس في السير والنوم. ورعش اليدين، أي جبان، وهو مجاز. والرعشة: ركية. ورعشن، كجعفر: فرس لمراد، وفيه يقول سلمة بن يزيد الجعفي:

وخيل قد وزعت برعشنـي شديد الأسر يستوفي الحزاما

ويرعش، كيضرب، في نسب حسان بن كريب الرعيني، وفي نسب عاصم بن كليب القتباني. ضبطه الحافظ هكذا. قلت: هو شمر بن مرعش، ملك من ملوك حمير، كان به ارتعاش فسمي مرعشا، قاله ابن دريد. والرعشنة ماء لبني عمرو بن قريط وسعيد بن قريظ بن أبي بكر ابن كلاب، وسيأتي في النون إن شاء الله تعالى.

ر - غ - ش.

المرغش، بكسر الغين المشددة، ولو قال: كمحدث، لأصاب، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو من ينعم نفسه، لغة في السين المهملة، عن ابن عباد، وقد تقدم له هناك ضبطه كمحسن، وأصل الرغسة: السعة في النعمة، كما سبق ذلك. ويقال: لا ترغش علينا، كلا تمنع، أي لا تشغب، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ر - ف - ش.

الرفش، أهمله الجوهري وقال الليث: هو بالفتح، والضم، لغتان، سوادية، وهي المجرفة يرفش بها البر رفشا، كالمرفشة، يسميها بعضهم هكذا. وقولهم للرجل يشرف بعد خموله

أو يعز بعد ذلة: من الرفش إلى العرش. أي قعد على العرش بعد ضربه بالرفش، كناسا أو ملاحا، وفي التهذيب: أي جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالمجرفة، وهذا من أمثال أهل العراق. والرفش: الدق، لغة في السين المهملة، والرفش: الهرش، هكذا بالشين المعجمة في سائر النسخ، والصواب: الهرس بالسين، كما قيده الصاغاني بخطه، وهو الأكل الجيد، يقال للذي يجيد الأكل: إنه ليرفش الطعام رفشا، ويهرسه هرسا، قال رؤبة:

دقا كدق الوضم المرفـوش أو كاحتلاق النورة الجموش وقيل: الرفش: الأكل والشرب في النعمة والأمن. والرفاش، ككتان: هائل الطعام بالمجرفة إلى يد الكيال. ورفش في الشيء رفوشا: اتسع. ورفش، كفرح، رفشا: عظمت أذنه وكبرت، شبه بالرفش، وهي المجرفة من الخشب يجرف بها الطعام، ومنه الحديث كان سلمان رضي الله تعالى عنه أرفش الأذنين، قال شمر: أي عريضهما. ويقال: أرفش فلان، إذا وقع في الأهيغين، أي الرفش والقفش، وهما: الأكل والشرب في نعمة، والنكاح. وأرفش بالبلد: ألح فلا يبرح ولا يريمه، كأنه وقع في النعمة. وترفيش اللحية: تسريحها حتى تصير كأنها رفش، أي مجرفة. ومما يستدرك عليه: الرفش: مجراف السفينة. والمرفوش: المدقوق جيدا، أو المأكول المستأصل. ورفش البر: جرفه. وعمر بن يوسف بن رفيش، كزبير، الحموي، من شيوخ يوسف بن خليل.

ر - ق - ش.

الرقش، كسحاب: الحية، نقله الصاغاني، وكأنه لما على ظهره من الرقشة. ورقاش، كقطام، وحذام، وغلاب: علم للنساء، قال الجوهري: أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم عضلى فعال، بفتح، معدول عن فاعلة، ولا تدخله الألف واللام، ولا يجمع، قال امرؤ القيس:

قامت رقاش وأصحابي على عجل تبدي لك النحر واللبات والجـيدا

وقد يجري مجرى مالا ينصرف، نحو عمر، وإليه مال أهل نجد، ويقولون: هذه رقاش بالرفع، وهو القياس، لأنه اسم علم، وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز، إلا أن تكون في آخره راء مثل جعار: اسم للضبع، وحضار، اسم لكوكب، وسفار؛ اسم بئر، ووبار: اسم أرض، فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر، قاله الجوهري. وبنو رقاش: في بكر بن وائل، قال ابن دريد: وفي كلب رقاش، قال: وأحسب أن في كندة بطنا يقال لهم بنو رقاش، وهؤلاء منسوبون إلى أمهاتهم. قلت: أما في بكر بن وائل فمنهم أولاد شيبان، وذهل، والحارث بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل، وأمهم رقاش بنت الحارث بن عبيد بن غنم بن تغلب، وهي البرشاء، ولذلك يقال لهم بنو البرشاء، وقد تقدم ذلك في ب ر ش. وفي بني ربيعة قبيلة أخرى يعرفون ببني رقاش أيضا، وهم بنو مالك وزيد مناة ابني شيبان بن ذهل، أمهما رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، بها يعرفون، ذكره الكلبي. ورقاش بنت ركبة، هي أم عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، ذكرها المصنف، رحمه الله تعالى استطرادا في ر ك ب، وأهملها هنا. ورقاش بنت عامر، هي الناقمية، ذكرها المصنف في ن ق م. والرقاشان، بالفتح: جبلان بأعلى الشريف، نقله الصاغاني. والرقشاء من الحيات: المنقطة بسواد وبياض، ومنه قول أم سلمة لعائشة، رضي الله تعالى عنها: لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق. قال ابن الأثير: الرقشاء: الأفعى، سميت بذلك لترقيش في ظهرها، وهي خطوط ونقط، وإنما قالت: المطرق؛ لأن الحية تقع على الذكر والأنثى. وربما كانت شقشقة البعير رقشاء، لما فيها من اختلاط الألوان، قاله ابن دريد. والرقشاء: دويبة تكون في العشب، وهي دودة منقوشة مليحة، كالحمطوط، فيها نقط حمر وصفر، قاله ابن دريد، وصحف الصاغاني الحمطوط بالخطوط، وكأنه من الناسخ. ورقيش: تصغير رقش، وهو تنقيط الخطوط والكتاب، قاله الأصمعي، قال أبو حاتم: رقيش، ويجوز أريقش

تصغيرا أرقش مثل أبلق وبليق. والرقشة: لون فيه كدرة وسواد ونحوهما؛ جندب أرقش، وحية رقشاء، قاله الأزهري. ورقش كلامه ترقيشا: زوره وزخرفه، قال رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش إلي سرا فاطرقي وميشي كما في الصحاح،

وقيل: الترقيش: تحسين الكلام وتزويقه. والمرقش الأكبر: عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن وائل. كذا قاله ابن الكلبي، وخالفه الجوهري، فقال: إنه من بني سدوس بن شيبان بن ذهل، قال: وسمي مرقشا لقوله:

الدار قفر والرسوم كمـا رقش في ظهر الأديم قلم وقبله:

هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقا بكلـم

صفحة : 4281

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك، عن أبي عبيدة، كما في الصحاح، واسمه ربيعة بن حرملة بن سفيان بن سعد بن مالك. قاله الأموي، وقال ابن الكلبي: هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة. وهو عم طرفة بن العبد، قال: وكان المرقش الأكبر عم المرقش الأصغر: شاعران، وإذا عرفت ما ذكرنا ظهر لك أن لا مخالفة بين كلام الجوهري عن أبي عبيدة، وبين كلام ابن الكلبي كما زعمه بعض المحشين على الصحاح، إلا في جعله المرقش الأكبر من بني سدوس، وسدوس وسعد يجتمعان في ثعلبة بن عكابة، فهما ابنا عم، فتأمل. وترقش: تزين، قال الجعدي:

فلا تحسبي جري الجياد ترقشا وربطا وإعطاء الحقين مجللا وارتقشوا:

اختلطوا في القتال والسباب، عن أبي عمرو. ومما يستدرك عليه: جدي أرقش الأذنين، أي أذرأ، نقله الجوهري. والرقشاء من المعز: التي فيها نقط من سواد وبياض، عن ابن الأعرابي. والرقش: الخط الحسن. ورقاش: اسم امرأة، منه. والرقش والترقيش: الكتابة والتنقيط، وبه سمي المرقش. والترقيش أيضا: الكتابة في الصحف. والترقيش: المعاتبة، والنم، والقت، والتحريش، وتبليغ النميمة. وهو مجاز، لأن النمام يزين كلامه ويزخرفه، وهو مذكور في الصحاح، والعجب من المصنف كيف أغفله. وقال الأزهري: الترقيش: التسطير في الصحف، والمعاتبة، وأنشد رجز رؤبة. وفي الأساس: وانظر إليه كيف يرتقش?: أي يظهر حسنة. وزينته.

ر - م - ش.

الرمش أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الطاقة من الحماحم، وهو الريحان، ونحوه. وقال الليث: الرمش: الرمي بالحجر، وغيره، وأنشد: قالت نعم وأغريت بالرمش. وقال ابن دريد: الرمش: أن ترعى الإبل شيئا يسيرا. قال: قد رمشت شيئا يسيرا فاعجل. وعنه أيضا: الرمش: اللمس باليد. وقيل: الرمش: التناول بأطراف الأصابع، كالمرش، يرمش، ويرمش، بالكسر والضم في الكل. والرمش، بالتحريك: الربش، أي البياض في أظفار الأحداث، وكذلك الرمش، بالضم، قاله الليث. وعنه أيضا: الرمش: تفتل في الشعر هكذا في النسخ بالعين، وصوابه في الشفر، بالفاء وحمرة في الجفون مع ماء يسيل، وهو أرمش وهي رمشاء، وعين رمشاء. والمرماش، عن ابن الأعرابي: الرأراء، وهو من يحرك عينيه عند النظر تحريكا كثيرا، والجمع مرامش، وأنشد ابن الفرج:

لهم نظر نحوي يكاد يزيلنـي وأبصارهم نحو العدو مرامش

صفحة : 4282

أي غضيضة، من العداوة. وأرض رمشاء، كمرشاء: ربشاء، كثيرة العشب، مختلف ألوانها، عن الكسائي. وأرض رمشاء: جدبة، نقله ابن فارس، كأنه ضد. ورجل أرمش: أربش، أي مختلف اللون. والمرمش، كمعظم: الفاسد العينين لا يبرأ جفنه من الداء. وقال ابن الأعرابي: أرمش الشجر وأربش: أورق وتفطر. وقال ابن عباد: أرمش الرجل بعينه؛ إذا

طرف كثيرا بضعف. ورجل مرمش: فاسد العينين لا يبرأ جفنه. وأرمش في الدمع: أرش قليلا. ومما يستدرك عليه: برذون أرمش، كأربش، وبه رمش، أي برش. وأرمش الشجر، وأرشم: أخرج ثمره كالحمص، عن ابن الأعرابي. وأرض رمشاء: اختلفت ألوان عشبها، عن اللحياني عن ابن الأعرابي. ورمش العين: جفنها. وقال الكسائي: سنة رمشاء: كثيرة العشب. ورامش كصاحب: علم. والأرمش: الحسن الخلق.

ر - ن - ش.

ومما يستدرك عليه: أرنيش، بالضم وكسر النون: ناحية من أعمال طليطلة بالأندلس.

ر - و - ش.

الروش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الأكل الكثير. والروش أيضا: الأكل القليل. ضد. قلت: هذا خطأ عظيم وقع فيه المصنف، فإن الذي نقله ثعلب عن ابن الأعرابي أن الروش: الأكل الكثير، والورش: الأكل القليل، فهو ذكر الروش ومقلوبه؛ فليتنبه لذلك، وقد تقدم في السين عن ابن الأعرابي أيضا: راس روسا: أكل كثيرا وجود، فإما أنهما لغتان، أو أحدهما تصحيف عن الآخر. وجمل راش: كثير الزبب، وهو كثرة الشعر في الأذن، عن ابن عباد. وجمل راش: ضعيف الصلب، وكذا رمح راش ورائش؛ أي خوار ضعيف، ورجل راش: ضعيف. وهي بهاء، ناقة راشة. وراشه المرض: ضعفه وخوره. ورجل رؤوش، كصبور، وأريش وراش، كجمل راش، أي في معنييه: كثير شعر الأذن، أو ضعيف، ثم إن قوله: وجمل إلى آخره، حقه أن يذكر في ر ي ش؛ لأن ألفه منقلبة عن ياء، كما ذكره غير واحد من الأئمة هناك كالجوهري، وصاحب اللسان، فالذي يستدرك به على الجوهري هنا هو الذي ذكره عن ابن الأعرابي من الروش بمعنى الأكل الكثير. واستدرك الصاغاني هنا: روشان بالضم: اسم عين. وظني الغالب أنها فارسية. قلت: والروش، محركة: خفة في العقل، وهو أروش، وهي روشاء.

ر - ه - ش.

الرهيش، كأمير، كذا في سائر النسخ، والصواب كما في العين: الرهش، محركة: ارتهاش، أي اضطراب يكون في الدابة، وهو اصطكاك يديها في مشيها، فتعقر رواهشها، وهي عصب يديها، قاله الليث، وهو نص العين هكذا. وقال الجوهري: الارتهاش: أن تصك الدابة بعرض حافرها عرض عجايتها من اليد الأخرى، فربما أدماها، وذلك لضعف يدها.

والراهشان: عرقان في باطن الذراعين، أو الرواهش: عروق باطن الذراع، قاله أبو عمرو، ونقله عنه الجوهري، واحدتها راهشة وراهش، بغير هاء، قال:

وأعددت للحرب فضفاضة دلاصا تثني على الراهش

وقيل: الرواهش: عصب وعروق في باطن الذراع، والنواشر: عروق في ظاهر الكف. وقيل: النواشر: عروق ظاهر الذراع، والرواهش: عصب باطن يدي الدابة، وقال إبراهيم الحربي: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي، قال: الراهش: عصب في باطن الذراع. ونقل الأزهري عن أبي عمرو: النواشر والرواهش: عروق باطن الذراع، والأشاجع: عروق ظاهر الكف، فقول المصنف في تفسير الرواهش عروق ظاهر الكف، محل تأمل ظاهر، ثم رأيت الصاغاني في العباب نقل عن ابن فارس ما نصه: الرواهش: عروق ظاهر الكف وباطنها، ثم قال: وفي الحديث أن قزمان المنافق خرج يوم أحد فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه. ورجل رهشوش بين الرهشوشة، كذا في النسخ، وصوابه الرهشوشية، والرهشة، بضمهن، أي سخي حيي، كريم رقيق الوجه، قاله الليث، وقيل: عطوف رحيم لا يمنع شيئا، قال رؤبة:

أنت الجواد رقة الرهشوش المانع العرض من التخديش والرهيش،

كأمير: الناقة الغزيرة، قاله أبو عمرو، وأنشد:

وخوارة منها رهـيش كـأنـمـا بري لحم متنيها عن الصلب لاحب

كالرهيشة، والرهشوش، بالضم، يقال: ناقة رهشوش: غزيرة اللبن، والاسم الرهءشة، وقد

ترهششت، قال ابن سيده: ولا أحقها. أو الرهيش من الإبل: القليلة لحم الظهر، عن أبي عبيد؛ نقله الجوهري، وقيل: المهزولة، وقيل: الضعيفة، قال رؤبة: نتف الحبارى عن قرا رهيش. وقال أبو سعيد السكري: إذا كانت الناقة غزيزة كانت خفيفة لحم المتن، وأنشد:

وخوارة منها رهـيش كـأنـمـا بري لحم متنيها عن الصلب لاحب

والرهيش: المنهال من التراب الذي لا يتماسك، مشن الارتهاش، وهو الاضطراب.
والرهيش: الضعيف. وقال ابن دريد: الدقيق القليل اللحم، المهزول، وقيل: هو الدقيق من كل الأشياء. وعن الأصمعي: الرهيش: النصل الرقيق، هكذا بالراء في سائر النسخ، ومثله في بعض نسخ الصحاح، وصوابه: الدقيق، بالدال. والرهيش: السهم الضامر الخفيف الذي سحجته الأرض، قال امرؤ القيس:

فرماها في فرائصـهـا بإزاء الحوض أو عقره
برهيش من كـنـانـتـه كتلظي الجمر في شرره

والرهيش: القوس الدقيقة، عن ابن عباد، وقال الأصمعي: هي التي يصيب وترها طائفها، والطائف: ما بين الأبهر والسية، وقيل: هو ما دون السية فيؤثر فيها، والسية ما اعوج من رأسها. وقد ارتهشت القوس، فهي مرتهشة، وهي التي إذا رمى عليها اهتزت فضرب وترها أبهرها، والصواب طائفها، كما قاله الجوهري، وقال أبو حنيفة: ذلك إذا بريت بريا سخيفا، فجاءت ضعيفة، وليس ذلك بقوي. والارتهاش: الارتعاش والاضطراب، قاله ابن شميل. والارتهاش: الاصطلام، هكذا في النسخ، والصواب الاصطدام، وهو أن يصك الفرس بعرض حافره عرض عجايته من اليد الأخرى، فربما أدماها، وذلك لضعف يده، ومنه حديث عبادة بن الصامت، رضي الله تعالى عنه: وجراثيم العرب ترتهش، أي تصطك قبائلهم بالفتن، قاله ابن الأثير. وقال الليث: الارتهاش: ضرب من الطعن في عرض، وأنشد:

أبا خالد لولا انتظاري نصركمأخذت سناني فارتهشت به عرضا قال الأزهري: معناه: أي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقأ، فأموت. وارتهشوا: وقعت الحرب بينهم، وبه فسر ابن الأثير أيضا حديث عبادة، المتقدم، قال: وهما متقاربان في المعنى، ويروى بالسين، وفي أخرى ترتكس، وقد تقدم ذلك في موضعه. ومما يستدرك عليه: ارتهش الجراد: ركب بعضه بعضا. لغة في السين. وارتهش القوم: ازدحموا. لغة في السين، عن أبي شجاع. وامرأة رهشوشة: ماجدة. وترهش الرجل: تسخى وتكرم. والناقة: غزر لبنها.

ر - ي - ش.

الريش، بالكسر، للطائر كالراش، قال القتيبي: هو ما ستره الله تعالى به، وقد جاء في الشعر، قال ابن هرمة:

فاحتث أجمالهم حاد له زجـل مشمر أشر كالقدح ذي الراش ج أرياش،

كحلس وأحلاس، وناب وأنياب، ورياش كلهب ولهاب، قاله ابن جنى، وقد قرئ به. قلت: وهو قراءة عثمان، رضي الله عنه، وابن عباس، والحسن، والسدي، وعاصم في رواية المفضل يواري سوآتكم ورياشا. ومن المجاز: الريش: اللباس الفاخر، كالرياش، كاللبس واللباس والديغ والدباغ والحل والحلال والحرم والحرام، مستعار من الريش الذي هو كسوة وزينة للطائر. والريش والرياش: الخصب والمعاش، والمال المستفاد، والأثاث. وقال القتيبي: الريش والرياش واحد، وهما ما ظهر من اللباس. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرياش: هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار، والريش: المتاع والأموال، وقد يكون في الثياب دون الأموال، وإنه لحسن الريش، أي الثياب. وهو مجاز. وفي البصائر: ويكون الريش للطائر كالثياب للإنسان، استعير للثياب، قال تعالى لباسا يواري سوآتكم وريشا. ومن المجاز: أعطاه، أي النعمان النابغة مائة من عصافيره بريشها، أي بلباسها وأحلاسها، وذلك لأن الرحال لها كالريش، أو لأن الملوك

كانت إذا حبت حباء جعلوا في أسنمة الإبل ريشا، وقيل: ريش النعامة ليعرف أنه من حباء الملك. وذو الريش: فرس السمح بن هند الخولاني، وفيه يقول:

صفحة : 4285

لعمري لقد أبقت لذي الريش بالعداموا سم خزي ليس تبلى مع الدهر
يكر عليهم في خميس عرمرم بليث هصور من ضراغمة
غبر وذات الريش: نبات من الحمض كالقيصوم ورقا ووردا، ينبت خيطانا من أصل واحد، وهو كثير الماء جدا، يسيل من أفواه الإبل سيلا، والناس أيضا يأكلونه، قاله أبو حنيفة. وريشة: أبو قبيلة، من العرب، منهم بقية بالحجاز، أهل صدق وأمانة. أو هي ريشة بنت معاوية ابن بكر بن عامر بن عوف، أم مالك الوحيد بن عبد الله بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات، وهو الذي أسره جذل الطعان، فافتدته منه أمه بأخته، رهم، فولدت فيهم. وراش السهم يريشه ريشا، بالفتح: ألزق عليه الريش، وركبه عليه، كريشه ترييشا، فهو سهم مريش ومريش، قال لبيد يصف السهم:
ولئن كبرت لقد عضمرت كأنني غصن تفيئه الرياح رطيب
وكذاك حقا من يعمر يبله كر الزمان عليه والتقليب
حتى يعود من البلاء كأنه في الكف أفوق ناصل معصوب
مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب هكذا أنشد الجوهري البيت الأخير، ونسبه للبيد، وقال ابن بري: لم أجده في ديوانه وإنما هو لنافع بن لقيط الأسدي، وقال الصاغاني نويفع بن لقيط، يصف الهرم والشيب. ومرط القذاذ: لم يكن عليه الريش، والتعقيب: شد الأوتار عليه، والأفوق: السهم المكسور الفوق، والفوق موضع الوتر من السهم، والناصل: الذي لا نصل فيه، والمعصوب: الذي عصب بعصابة بعد انكساره. وراش يريش ريشا: جمع الريش، وهو المال والأثاث. وراش الصديق يريشه ريشا: أطعمه وسقاه، وكساه ومنه حديث عائشة، تصف أباها، رضي الله تعالى عنه: يفك عانيها ويريش مملقها، أي يكسوه ويعينه، وأصله من الريش، كأن الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص منه الجناح، وكل من أوليته خيرا فقد رشته، ومنه الحديث أن رجلا راشه الله مالا، أي أعطاه، وفي حديث أبي بكر والنسابة:
الرائشين وليس يعرف رائش والقائلين هلم للأضياف ومن المجاز:
راش فلانا، إذا قواه وأعانه على معاشه، وأصلح حاله ونفعه، قال سويد الأنصاري:
فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبرى

صفحة : 4286

وقد وجد هذا المصراع الأخير أيضا في قول الخطيم بن محرز، أحد اللصوص. والرائش، في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي والرائش: السفير بين الراشي والمرتشي ليقضي بينهما، وهو مجاز، كأنه يريش هذا من مال هذا. والرائش: السهم ذو الريش، ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله، رضي الله تعالى عنهما، وقد جاء من الكوفة: أخبرني عن الناس؟ فقال: هم كسهام الجعبة، منها القائم الرائش أي ذو الريش إشارة إلى كماله واستقامضته، أي فهو كالماء الدافق، والعيشة الراضية. ومن المجاز: كلأ ريش، كهين وهين: كثير الورق كذا في النسخ، والصواب إذا كثر الورق، وكذلك كلأ له ريش، كما في التكملة، والذي في اللسان: فلان ريش وريش، وله ريش، وذلك إذا كبر ورف فتأمل. وريشان، بالفتح: حصن باليمن، من عمل أبين، وجبل آخر مطل على المهجم، باليمن أيضا. وقال نصير: الريش محركة: الزبب، وهو كثرة الشعر في الأذنين خاصة، وقيل: الوجه كذلك، وناقة رياش، كسحاب، قال ويعتري الأزب النفار وأنشد:
أنشد من خوارة رياش أخطأها في الرعلة الغواشي

ذو شملة تعثر بالإنـفـاش وجمل راش وذوراش: كثير شعر الوجه، هنا محل ذكره، وقد ذكره المصنف أيضا، في روش. ورجل أريش. وأراش وروش، كذا في النسخ، والصواب رائش ورؤوش، كما هو نص ابن عباد: أي كثير شعر الأذن، وكذلك راش. ورمح راش ورائش: خوار ضعيف عن ابن فارس، وهو مجاز، شبه بالريش ضعفا، أو لخفته، قال الزمخشري: فعل أو فاعل، كشاك. والمريش، كمعظم: البعير الأزب، أي كثير شعر الأذن. ومن المجاز: بعير مريش: وهو المرهف السنام، القليل اللحم الخفيفه من الهزال، من قولهم: أخف من الريشة، قال الزمخشري: وهو من المجاز اللطيف المسلك. والمريش: البرد الموشي، عن اللحياني: خطوط وشيه على أشكال الريش، قال الزمخشري: وهذا كقولهم: برد مسهم، وهو مجاز. ومن المجاز: المريش: الرجل الضعيف الصلب، وقد راشه السقم: أضعفه. والمريش أيضا: الهودج المصلح بالقد، وهو الجلد اليابس، وهو مجاز أيضا، وقد ريشت هودجي، وذلك أن تلطف وتحسن أمره، قاله أبو عمرو. وناقة مريشة اللحم: قليلته من الهزال، وهو مجاز أيضا، كما تقدم قريبا. ومما يستدرك عليه: طائر راش: نبت ريشه. وارتاش السهم، كراشه، وأنشد سيبويه لابن ميادة:

وارتشن حين أردن أن يرمينا نبلا بلا ريش ولا بـقـداح

صفحة : 4287

ومن أمثالهم: فلان لا يريش ولا يبرى، أي لا ينفع ولا يضر. وماله أقذ ولا مريش. أي ليس له شيء، وهذه عن الجوهري. وراشه الله ريشا: نعشه. وتريش الرجل، وارتاش: أصاب خيرا فرئي عليه أثر ذلك. وارتاش فلان: حسنت حاله. والريش: الزينة، قاله أبو منذر القارئ، وهو مجاز. والريش: الحال، وهو مجاز أيضا. والرياش: حسن الحال، وهو مجاز أيضا. ورجل أريش وراش: ذو مال وكسوة. والرياش: القشر. وراش الطائر: كثر نساله. وقال الفراء: راش الرجل: استغنى. وجمل راش الظهر: ضعيف، وناقة راشه: ضعيفة، وفي قول ذي الرمة: راش الغصون شكيرها. قيل: كسا، وقيل: طال، الأخيرة عن أبي عمرو، والأول أعرف. والرائش الحميري: ملك كان غزا قوما فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته، وفي الصحاح، والحارث الرائش: من ملوك اليمن. وأبو رياش اللغوي ككتاب: مشهور. وأبو الطيب محمد بن الحسن الرياش، بالتشديد. والرائش بن الحارث بن معاوية بن ثوءر بن مرتع: بطن من كندة. والرائش بن قيس بن صيفي ذي الأذعار، بن أبرهة ذي المنار. وريشة، بالكسر: لقب أبي القاسم عبد الرحمن بن نمي التاهرتي، حكى عنه السلفي. وأبو الريش، بالكسر: كنية بعض المتأخرين.

فصل الزاي مع الشين.

ز - و - ش.

الزوش، أهمله الجوهري، وقال الكسائي: هو العبد اللئيم، والعامة تضم الزاي. وقال أبو عمرو: الأزوش: المتكبر، مثل الأشوس، وقيل: هو الرافع رأسه تكبرا.

ز - غ - ل - ش.

ومما يستدرك عليه: زغلش، كجعفر: علم، وبه عرف بعض المحدثين ممن أجاز الجمال محمد بن محمد البيغاوي المكي الزمزمي.

ز - ر - ك - ش.

واستدرك شيخنا في هذا الفصل. زركش، كجعفر: الذي ينسب إليه الزركشيون من العلماء ونسبه إلى الإغفال والتقصير، ولم يدر أن اللفظة عجمية، ولكن حيث إن المصنف يورد الألفاظ العجمية غالبا، على عادته، كان ينبغي الإشارة إليه. فمن الذي نسب إلى صنعته الجلال عبد الله بن الشمس محمد المصري الحنبلي الزركشي، وحفيده أبو ذر عبد الرحمن بن محمد، ولد سنة 758، وأسمع على الشمس محمد بن إبراهيم البياني الخزرجي، وألحق الأحفاد بالأجداد وتوفي سنة 846.

ز - ر- د - ك - ش.

قلت: ومن هذا الفصل أيضا: الزردكاش، وهو قريب من الزركش، في المعنى، وقد اشتهر به صلاح الدين أبو البقاء محمد بن خليل بن إبراهيم بن عبد الله، الصالحي، الحنفي، الناسخ، وعرف قديما باب‌ءن الزردكاش، سمع على الحافظ ابن حجر في الأمالي، ودار على الشيوخ، كتب الطباق، وضبط الأسماء عند العلم البلقيني، والمناوي وغيرهما.

ز - ر - خ - ش.

وأبو داوود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشي البخاري، بفتح الزاي وسكون الخاء: محدث، مات سنة 328.

س - د - ر - ش.

ومما يستدرك عليه من فصل السين مع الشين. سدرش، كزبرج، أهمله الجماعة، وهي: قرية بمصر، من البحيرة، منها السيد محمد بن محمد بن أبي بكر ابن خالد، القاهري، الحنبلي السعدي، روى عن الحافظ ابن حجر، والعلم البلقيني.

فصل الشين مع الشين.

صفحة : 4288

ش - خ - ش.

الشخش، أهمله الجماعة، وهو: فتات اليرمع، عن ابن القطاع، وراجعت في تهذيب الأبنية له فلم أجده فيه، ولعله في كتاب آخر له.

ش - ر - ش.

ومما يستدرك عليه: شريش، كأمير، من مدن الأندلس، مشهورة، قال: مؤرخو الأندلس: هي بشنت إشبيلية، ووادِيها ابن واديها، منها شارح المقامات: الشروح الثلاثة، أبو العباس أحمد ابن عبد المؤمن الشريشي، وغيره، قاله شيخنا. قلت: وجمال الدين، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان ابن أبي بكر الشريشي الأندلسي، ولد بها سنة 601، وسمع بها وبالمشرق، ودخل مصر، وأجاز الحافظ الذهبي مروياته، توفي سنة 688.

ش - ر - ب - ش.

الشربش، كجعفر، أهمله الجوهري والجماعة، وهو: هدب الثوب، جمعه شرابيش، مولد، وقد ذكره ابن دحية أيضا استطرادا في تفسير حديث. وتاج الدين أبو الفتح محمد ابن عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي الشرابيشي، ولد سنة 755، لازم السراج بن الملقن وأكثر على الزين العراقي، وهو من كبار المكثرين شيوخا ومسموعا، مات سنة 893.

ش - ر - ق - ش.

ومما يستدرك عليه: شارنقاش: بلدة بغربية مصر، منها الشمس محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حمدود، الغزي الأصل، الشافعي، ولد سنة 850، وحدث عن الشادي، والديمي، والجلال القمصي وهاجر، وأم هانئ الهورينية، مات سنة 897.

ش - ع - ش.

شعش، بالفتح، والعين مهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الكلبي. في أنسابه: شعش اللات بن رفيدة بن ثور بن كلاب، هو: أخو تيم اللات بن رفيدة.

ش - غ - ش.

الشغوش، كصبور، أهمله الجوهري، وقال الأصمعي، هو بر ذو شيلم، رديء، كان يكون بالبصرة، قال: وهو فارسي معرب، كالشغوشي منسوبا، وقد تضم الشين منه، قال رؤبة:

قد كان يغنيهم عن الشغـوش
والخشل من تساقط القـروش
شحم ومحض ليس بالمغشوش ش - ك - ش.

أشكيشان، بالفتح: قرية بأصبهان، ومنها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد، الأشكيشاني، حدث عن ابن ربذة، ذكره ياقوت.

ش - ن - ش.
ومما يستدرك عليه: شنس، بالكسر وسكون النون: قرية بمصر، منها أبو الجود محمد ابن عمر بن محمد بن موسى، القاهري، الحنفي، ولد سنة 819، من شيوخه أبو العباس السرسي، والأمين الأقصري، رحمهما الله تعالى، مات سنة. ومما يستدرك عليه: شليطش، مدينة بالأندلس، من كورة لبلة.
ش - و - ش.
شاش، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو: د، بما وراء النهر، مصروف، وقد يمنع كماه، وجور، ومنه أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل، الشاشي، صاحب المسند الكبير، قال الصاغاني: مسنده عندي، وهو سماعي، ولم أجد ببغداد نسخة سوى ما عندي. وأبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل، الشاشي، صاحب التصانف المشهورة. وناقة شوشاء، نقله الليث، وهو خطأ، وقيل فعلال وقال الأزهري: وسماعي من العرب شوشاة، بالهاء، وقصر الألف، أي خفيفة وكذلك وشواشة، وأنشد الليث لحميد:

من العيس شوشاء مزاق ترى بها ندوبا من الأنساع فذا وتـوأمـا قال الصاغاني: هكذا أنشده، والرواية: فجاء بشوشاة مزاق. وأنشد أبو عمرو:
واعجل لها بناضح لغوب شواشي مختلف النيوب قال أبو عمرو: فهمز شواشئ للضرورة، وأصله من الشوشاة، وهي الناقة الخفيفة، قال: والمرأة تعاب بذلك، فيقال: امرأة شوشاة، وقال أبو عبيد: الشوشاة: الناقة السريعة. وشوش، بالضم: ع، قرب جزيرة ابن عمر. وشوش، أيضا: محلة بجرجان، قرب باب الطاق. وشوش، أيضا: قلعة عالية شرقي دجلة الموصل، منها حب الرمان، والحبحب المشهوران، ومنها أيضا أبو العلاء إدريس ابن محمد بن عثمان بن محمد بن عريب عفيف الدين العامري الشوشي المحدث، العالم العامل، إمام النظامية ببغداد، سمع من الحافظ عبد الرزاق الرسعني. والشوش: اسم السوس التي بخوزستان، عربت بقلب المعجمة مهملة، وقد تقدم في السين أنها كورة بالأهواز، فتأمل. وشوشة: ع، وفي التكملة قرية بأرض بابل، أسفل من الحلة، بقربها قبر ذي الكفل، عليه السلام. قلت: وبهذه القرية قبر القاسم بن موسى بن جعفر الصادق بن موسى، رضي الله تعالى عنهم، من آل البيت، ويتبرك به. ويقال: أبطال شوش، أي شوس، بالسين، بمعناه. قال ابن عباد: ويقال: بينهم شواش، أي اختلاف والعامة تقول: التشويش، كما في العباب. والتشويش والمهوش والتشوش، كلها لحن، ووهم الجوهري، والصواب التهويش والمهوش والتهوش. قلت: عبارة الجوهري في ش ي س التشويش: التخليط، وقد تشوش عليه الأمر. وقال الأزهري: أما التشويش فإنه لا أصل له، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش، وهو التخليط. وقال الصاغاني: التشويش، والتشوش في تركيب ش ي ش، وهذا التركيب موضع ذكره إياهما فيه، وقال في التي بعدها: ولو كان التشويش من كلام العرب لكان موضعه تركيب ش و ش. على أن المصنف سبقه في التوهيم الحريري في الدرة، قال شيخنا: وتعقبوه، وردوا عليه ذلك، وأثبته العلامة حسين الزوزني في مصادره، وغيره. والتشاوش: التهاوش.
وقال الصاغاني: تشاوش القوم مثل تشوشوا. وماء مشاوش، بضم الميم: لا يكاد يرى بعدا، أو قلة، لغة في السين، كما تقدم.
ش - ي - ش.
الشيش، والشيشاء، بكسرهما: التمر الذي لا يعقد، أي لا يشتد نوى، قاله الفراء، وأنشد:
يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء

وقال الجوهري: هو لغة في الشيص والشيصاء، وزاد غير الفراء: وإن أنوي الشيشاء لم يشتد، وإذا جف كان حشفا غير حلو، وقال أبو حنيفة: وأصله فارسي، وهو الكيكاء. وقد أشاشت النخلة: صار حملها شيشا، قاله الصاغاني. والنفيس بن عبد الجبار بن شيشويه الحربي: محدث، عن عبد الله أحمد بن يوسف، مات سنة 592. ومما يستدرك عليه: شيشين الكوم: قرية بالغربية بالقرب من المحلة الكبرى، منها الجمال محمد بن وجيه بن مخلوف ابن صالح بن جبريل بن عبد الله، القاهري الشافعي، حدث عن أبي حيان، وولده السراج عمر، حدث عن التقي السبكي، وحفيده القطب أبو البركات، محمد بن عمر بن محمد، ولد سنة 723، رافق الحافظ ابن حجر في سفره إلى اليمن، واجتمع معه بالمجد مصنف هذا الكتاب، حدث عن السخاوي، مات سنة 855. وأبو اليمن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القادر الشيشيني المحلي حدث بمصر سنة 853، وقد يختصر في النسبة بحذف النون.

فصل الطاء المهملة مع الشين.

ط - ب - ش.

الطبش، أهمله الجوهري، وقال صاحب اللسان، والصاغاني عن ابن دريد: وهم الناس، كالطمش، بالميم، لغة فيه، يقال: ما في الطبش مثله، ويقال أيضا: ما أدري أي الطبش هو.

ط - ب - ر - ش.

ومما يستدرك عليه: طبريش، بالفتح: من أودية الأندلس، ذكره المقري في نفح الطيب، ونقله شيخنا، رحمه الله تعالى.

ط - خ - ش.

طخشت عينه، كفرح، والخاء معءجمة، أهمله الجوهري، وفي التكملة واللسان: يقال: طخشت عينه طخشا، بالفتح، وطخشا، بالتحريك: أظلمت، كذا في بعض اللغات.

ط - ر - ب - ش.

ومما يستدرك عليه: أطرابنش، بكسر الموحدة وسكون النون: مدينة على ساحل جزيرة صقلية إلى إفريقية، منها يقلع، نقله ياقوت.

ط - ر - ش.

الطرش، محركة: أهون الصمم، وقيل: هو الصمم، أو هو مولد، قاله الجوهري. وابن دريد قال: وقال أبو حاتم: لم يرضوا باللكنة حتى صرفوا له فعلا، فقالوا طرش، كفرح، طرشا. قال ابن عباد: وبه طرشة، بالضم، وقوم طرش. وقال غيره: الأطروش، بالضم: الأصم. وقال الصاغاني: تطارش: تصام. وتطرش الناقه من المرض، إذا قام وقعد، مثل ابرغش. وتطرش بالبهم: اختلف بها. قال شيخنا: أنكر أبو حاتم هذه المادة، ووافقه جماعة، وقالوا: لا أصل للأطروش، ولا للطرش في كلام العرب، وقال المعري في عبث الوليد: الأطروش يقول بعض أهل اللغة: لا أصل له في العربية، قال: وقد كثر في كلام العامة جدا، وصرفوا منه الفعل، فقالوا: طرش إلخ، ثم قال: وأطروش: كلمة عربية، ويمكن أن من أنكره لم تقع إليه هذه اللغة، وأطال في ذلك، ونقل كلام ابن درستويه: أن، كلام العرب واسع، وأن العربية لا يحيط بها إلا نبي. قال شيخنا: قلت والصواب ثبوتها في الكلام، وما نسبه لابن درستويه قد قاله الإمام الشافعي، ونقله ابن فارس وغيره. ومما يستدرك عليه: الأطرش بالضم: الأصم، هكذا وقع في بعض نسخ يعقوب. وطريش، كزبير: علم نسب إليه بعض العصريين. وقال الزمخشري: رجل أطرش: دقيق الحاجبين.

ط - ر - ب - ش.

ومما يستدرك عليه: طربش، ومنه أطرابنش، بكسر الموحدة وسكون النون: ، بلدة على

ساحل جزيرة صقلية ومنها يقلع إلى إفريقية، وقد تقدم.
ط - ر - ط - ش.
طرطوشة، بالضم، ويفتح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو: د، بالأندلس، منه الإمام أبو بكر الطرطوشي، مؤلف سراج الملوك، وهو نزيل إسكندرية. وطرطوانش، بالفتح وضم الطاء الثانية: د، من أعمال باجة بالأندلس، نقله الصاغاني.
ط - ر - غ - ش.
اطرغش المريض اطرغشاشا: اندمل، كما في الصحاح، أي برأ، وقال ابن دريد: أي تمايل، هكذا في النسخ تمايل بالتحتية، والصواب تماثل، بالمثلثة من مرضه وأفاق، وتحرك وقام ومشى، كطرغش. وفي التكملة: اطرغش القوم: غيثوا وأخصبوا بعد الجهد والهزال، عن أبي زيد. واطرغش الفرخ: تحرك في الوكر، عن ابن عباد. والطرغشة: ماء لبني العنبر، من تميم، باليمامة. ومما يستدرك عليه. مهر مطرغش: ضعيف تضطرب قوائمه. والمطرغش: الناقه من المرض، غير أن كلامه وفؤاده ضعيف.
ط - ر - ف - ش.
طرفش، بالفاء، أهمله الجوهري وهو مثل طرغش، بالغين. وقال النضر: طرفشت عينه: أظلمت وضعفت، كمثل طغمشت، وقال ابن فارس: الشين زائدة، وأصله طرفت؛ إذا أصابها طرف شيء فاغرورقت، فعند ذلك أظلمت. وقال أبو عمرو: طرفش طرفشة؛ إذا نظر وكسر عينيه. وقال ابن دريد: الطرافش، كعلابط: السيئ الخلق. ومما يستدرك عليه: تطرفشت عينه، إذا عشت.
ط - ر - م - ش.
طرمش، أهمله الجوهري، وفي اللسان والتكملة: طرمش الليل: أظلم، وطرشم، عن ابن دريد، والسين أعلى.
ط - ش - ش.

الطش، والطشيش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ، قال رؤبة: ولا جدا وبلك بالطشيش. كما في الصحاح، وقيل: الطش من المطر: فوق الرك ودون القطقط، وقيل: هو أول المطر. طشت السماء تطش، بالضم، وتطش، بالكسر، وهذه عن إبراهيم الحربي، وأطشت، كرشت وأرشت، وأرض مطشوشة، ومطلولة، ومن الرذاذ مرذوذة، وقال الأصمعي: لا يقال مرذة ولا مرذوذة، ولكن يقال: مرذ عليها. والطشاش من المطر كالرشاش. والطشاش، بالضم: داء من الأدواء، كالزكام، يصيب الناس، كالطشة، بالضم، قال القتبي: سميت لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر، وهو الضعيف القليل منه، وقد طش الرجل، بالضم، فهو مطشوش، كأنه زكم، قال الأزهري: والمعروف طشئ. والطشة، بالكسر: الصغير من الصبيان، جاء ذلك في حديث بعضهم، ونصه: الحزاة يشربها أكايس الصبيان للطشة، قال ابن سيده: أرى ذلك لأن أنوفهم تطش من هذا الداء، قال: وحكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة، والمعروف الطشاءة مثل الجراءة، وكأن المصنف، رحمه الله تعالى، فهم من قول ابن سيده هذا أن الطشة اسم لأكايس الصبيان، ويرده ما في رواية أخرى الحزاة يشربها أكايس النساء للطشة، فتأمل. ومما يستدرك عليه: الطشاش، بالفتح: ضعف البصر، وكأنه مجاز مأخوذ من طشاش المطر إذا كان ضعيفا، ومنه المثل الطشاش ولا العمى.
ط - غ - م - ش.
الطغمشة، أهمله الجوهري، وقال النضر: هو ضعف البصر، كالطرفشة، ومنه المطغمش: هو من ينظر إليك نظرا خفيا، بكسر الجفن، لفساد عينيه من الضعف، قاله ابن عباد، رحمه الله تعالى.
ط - غ - ر - ش

المطغرش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو مقلوب المطرغش، وهو المطغمش الذي ينظر إليك بشيء قليل من بصره، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ط - ف - ش.

الطفش، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو النكاح، يقال: ما زال فلان في رفش وطفش، أي أكل ونكاح، ومثله للزمخشري، قال أبو زرعة التميمي:

قلت لها وأولعت بالنـمـش هل لك يا حليلتي في الطفش قال ابن سيده: وأرى السين لغة عن كراع. والطفش: القذر، كالتطفش، وهذا بالسين أشبه منه بالشين، وقد تقدم أنه بالتحريك، كالتطفيش. والطفاشاء، هكذا في النسخ ومثله في العباب، وقيل: الطفاشاة: المهزولة من الغنم وغيرها، والجمع الطفاشات، كما في التهذيب والتكملة. وفي المحكم الطفشاء: المهزولة من الغنم. وقال الصاغاني: والطفش: الهزال والطفنشأ: الضعيف البدن، فيمن جعل النون والهمزة زائدتين، وقد ذكر في الهمز البحث في ذلك وفي بعض النسخ الطفيشأ. ومما يستدرك عليه: ما هو المشهور على ألسنة العامة: طفش طفشا، إذا خرج هائما على وجهه، فانظره.

ط - ف - ن - ش.

الطفنش، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو مثل عملس، ومثله في كتاب السبعة أبحر: الواسع صدور القدمين. والطفنشأ، كسفرجل: الضعيف من الرجال، عن أبي عبيد. وقال ابن فارس: هو الجبان، وقد ذكر في الهمز.

صفحة : 4293

ط - ل - ش.

الطلش، أهمله الجماعة، وفي العباب: هو السكين، كأنه قلب الشلط، كما سيأتي، لغة يمانية.

ط - م - ش.

ومما يستدرك عليه: الطمش، بالميم، وهو موجود في نسخ الصحاح كلها، وأشار إليه المصنف أيضا في ط ب ش قريبا، فإغفاله ليس إلا من قلم الناسخ، ومعناه الناس، تقول: ما أدري أي الطمش هو، أي أي الناس، وجمعه طموش، قال الأزهري: وقد استعمل غير منفي الأول، قال رؤبة:

وما نجا من حشرها المحشوش وحش ولا طمش من الطموش قال ابن بري: أي لم يسلم من هذه السنة وحشي ولا إنسى، وزاد الصاغاني: أي الطمش، بالتحريك: لغة في الطمش، بالفتح، عن ابن عباد، وأنشد للأعشى:

مهفهفة لا تـرى مـثـلـهـا من الجن أنثى ولا في الطمش وقيل: إنه حرك الميم ضرورة. قلت: ويقال: طموش الناس: الأسقاط الأرذال، عامية.

ط - م - ب - ش

ومما يستدرك عليه: طمبشا، ويقال أيضا بالنون بدل الميم: قريتان بمصر، إحداهما بالغربية وقد دخلتها، وقد نسب إليها بعض المحدثين، وهي منازل بني الضبيب من جذام، والثانية من أعمال أسيوط.

ط - ن - ف - ش

الطنفش، والطنفشي، أهمله الجوهري وهو الرجل الضعيف البصر. وقال ابن دريد: الطنفشة: تحميج النظر، وقد طنفش عينه، إذا صغرها عند النظر.

ط - و - ش

الطوش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو خفة العقل. وقال الفراء: يقال: طوش تطويشا:، إذا مطل غريمه. ومما يستدرك عليه: ما هو المشهور عند العامة: التطويش: جب الذكر، وهو مطوش. والطواشي: الخصي، وهو مولد لم يوجد في كلام العرب، وإنما ذكرته هنا للتنبيه، وقد لقب به أحد أولياء اليمن أبو الحسن علي بن محمد الطواشي

لصاحب حلي، وهو أحد العشرة المشهورين.
ط - ه - ش.
الطهش، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن فارس: يقال: هثو إفساد العمل. وقال ابن دريد: الطهش فعل ممات، وأصل الطهش: اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل، وإفساده إياه بيده، أو نحو ذلك قال: ومنه بناء طهوش كجرول اسم رجل.
ط - ي - ش.
الطيش: النزق والخفة، كما في الصحاح، وقيل: خفة العقل، وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش وطياش: خف بعد رزانته، من قوم طاشة وطياشة. وقال شمر: الطيش: ذهاب العقل حتى يجهل صاحبه ما يحاول. والطيش: جواز السهم الهدف، وقد طاش عنه، إذا عدل ولم يقصد الرمية. وأطاشه الرامي: أماله عنه. وقال أبو مالك: الأطيش: طائر وكأنه لخفته وكثرة اضطرابه. والطياش: من لا يقصد وجها واحدا، أي لخفة عقله. ومما يستدرك عليه: طاشت يده في الصحفة: خفت وتناولت من كل جانب. وطاشت رجلاه: اضطربت. وطاشت عن الأم رجله: زاغت وعدلت، وهو في قول أبي سهم الهذلي، وكانت رجله قد قطعت. والطيشان، محركة: الطيش. ويزداد بن موسى بن جميل بن طيشة الطيشي. بالفتح: محدث مشهور، ذكره ابن السمعاني، وهو منسوب إلى جده.

فصل الظاء مع الشين.
ظ - ش - ش.

صفحة : 4294

الظش، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو الموضع الخشن، مثل الشظف، هكذا نقله عنه الصاغاني، رحمه الله تعالى في كتابيه.

فصل العين مع الشين.
ع - ب - ش.
العبش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: العبش، وذكره في موضع آخر، العمش، بالميم: الصلاح في كل شيء قال: يقال: الختان عبش للصبي، أي صلاح، ويقولون: الختان صلاح للصبي، فاعبشوه واعمشوه، قال الليث: وكلتا اللغتين صحيحتان. والعبش: الغباوة، ويحرك، هذه عن ابن دريد، قال الصاغاني: وهو بخط الأرزني في الجمهرة بسكون الباء، وبخط أبي سهل الهروي بتحريكها. ورجل به عبشة وعبشة، أي بالفتح والتحريك، أي غفلة، والذي في الجمهرة: رجل عبشة، بالضم، هكذا ضبطه مجودا، قال وهو عربي صحيح. ومما يستدرك عليه: تعبشني بدعوى باطل: ادعاها علي، عن الأصمعي، قال: والغين لغة فيه.
ع - ب - د - ش.
ومما يستدرك عليه عبد شويه، وإليه نسب محمد بن عبد الملك بن سلمة العبدشي النيسابوري، وكان يعرف بابن عبد شويه، فنسب إليه، سمع إسحاق ابن راهويه، نقله الحافظ، رحمه الله تعالى.
ع - ت - ش.
عتشه يعتشه، أهمله الجوهرشي، وقال ابن دريد: أي عطفه، قال وليس بثبت. قلت: وكأنه تصحيف من عنشه، بالنون، كما سيأتي.
ع - د - ش.
العيدشون، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: دويبة. قال: وهي لغة مصنوعة، ذكره الصاغاني هنا، وصاحب اللسان بعد تركيب ع ي ش.
ع - ر - ش.

صفحة : 4295

العرش: عرش الله تعالى، ولا يحد، وروى عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره، وفي المفردات للراغب: وعرش الله مما لا يعلمه البشر إلا بالاسم لا على الحقيقة، وليس كما تذهب إليه أوهام العامة؛ فإنه لو كان كذلك لكان حاملا له تعالى لا محمولا، وقال الله تعالى: إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده. وقال قوم: هو الفلك الأعلى، والكرسي: فلك الكواكب، واستدلوا بما روى عنه صلى الله عليه وسلم وما السموات السبع والأرضون السبع في جنب الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة. والكرسي عند العرش كذلك. قلت: وقد نقل المصنف، رحمه الله تعالى هذا القول في البصائر هكذا، ولم يرتضه. أو العرش: ياقوت أحمر يتلألأ من نور الجبار تعالى، كما ورد في بعض الآثار. وفي الصحاح: العرش: سرير الملك. قلت: وبشه فسر قوله تعالى ولها عرش عظيم وفي حديث بدء الوحي فرفعت رأسي فإذا هو قاعد على عرش في الهواء وفي رواية بين السماء والأرض يعني جبريل، عليه السلام، على سرير، وقال الراغب: وسمي مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه، وقال عز وجل أيكم يأتيني بعرشها. وقال نكروا لها عرشها. وقال: أهكذا عرشك. وكنى به عن العز والسلطان والمملكة. وقوام الأمر، ومنه قولهم: ثل عرشه، أي عدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهي أمره، وقيل: ذهب عزه، ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه رئى في المنام فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: لولا أن تداركني لثل عرشي. وقال زهير:

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشهاوذبيان إذ زلت بأحلامها النعل

صفحة : 4296

والعرش: ركن الشيء، قاله الزجاج والكسائي، وبه فسر قوله تعالى: وهي خاوية على عروشها. أي خلت وخربت على أركانها. والعرش من البيت: سقفه، ومنه الحديث أو كالقنديل المعلق بالعرش، يعني السقف، وفي حديث آخر كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على عرشي أي سقف بيتي، وبه فسر قوله تعالى: خاوية على عروشها. أي صارت على سقوفها، كما قال عز من قائل: فجعلنا عاليها سافلها. أراد أن حيطانها قائمة، وقد تهدمت سقوفها، فصارت في قرارها، وانقعرت الحيطان من قواعدها، فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها، ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد، وهي المنقلعة من أصولها، وجعل بعضهم على بمعنى عن، وقال: أي خاوية عن عروشها؛ لتهدمها، وعروشها: سقوفها، يعني سقط بعضها على بعض وأصل ذلك أن يسقط السقف، ثم تسقط الحيطان عليها. والعرش: الخيمة من خشب وثمام. والعرش: البيت الذي يستظل به، كالعريش، ومنه الحديث قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: ألا نبني لك عريشا تستظل به، فقال: بل عرش كعرش موسى، ج أي جمع الكل عروش وعرش، بضمتين، وأعراش وعرشة، بكسر ففتح، وقال ابن سيده: وعندي أن عروشا جمع عرش، وعرشا جمع عريش، وليس جمع عرش؛ لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن، وسحل وسحل لا يتسع. والعرش من القوم: رئيسهم المدبر لأمرهم، على التشبيه بعرش البيت، وبه فسر قول الخنساء:

كان أبو حسان عرشا خوى مما بناه الدهر دان ظليل

صفحة : 4297

أي كان يثظلنا بتدبيره في أموره. والعرش: القصر، وقال كراع: هو البيت والمنزل. والعرش: كواكب قدام السماك الأعزل، وقال الجوهري: هي أربعة كواكب صغار، أسفل

من العواء، ويقال لها: عرش السماك، وعجز الأسد. وفي التهذيب: عرش الثريا: كواكب قريبة منها. والعرش: الجنازة، وهو سرير الميت، قيل: ومنه الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ واهتزازه: فرحه بحمل سعد عليه إلى مدفنه. وقيل: إنه عرش الله تعالى؛ لأنه قد جاء في رواية، أخرى اهتز عرش الرحمن لموت سعد، وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به؛ لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضاف، وقد تقدم البحث في ذلك مبسوطا في ه ز ز، فراجعه. وقال ابن الأعرابي: العرش: الملك، بضم الميم، وهو كناية، كما تقدم، عن الراغب. والعرش: الخشب تطوى به البئر بعد أن تطوى، أي يطوى أسفلها، بالحجارة قدر قامة، قاله الجوهري، وقد عرشها يعرشها، ويعرشها، فأما الطي فبالحجارة خاصة، وإذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست معروشة. والعرش من القدم: ما نتأ من ظهر القدم، وفيه الأصابع؛ ويضم، والجمع أعراش وعرشة. والعرش: المظلة، وأكثر ما يكون من قصب، وقد تسوى من جريد النخل، ويطرح فوقها الثمام، كما نقله الأزهري عن العرب. والعرش: الخشب الذي يقوم عليه المستقي، وهو بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلالا، فإذا نزعت القوائم سقطت العروش، قاله ابن بري، وأنشد الجوهري:

وما لمثابات العروش بقية إذا استل من تحت العروش الدعائم

قلت: وهو قول القطامي عمير بن شييم، قال الجوهري: والمثابة أعلى البئر حيث يقوم الساقي، وقال آخر: أكل يوم عرشها مقيلي. والعرش للطائر: عشه الذي يأوي إليه. والعرشان، بالضم: لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق، بينهما الفقار، قال العجاج: وامتد عرشا عنقه للقمته. أو هما في أصلها، أي العنق، قاله أبو العباس: وفي بعض النسخ: أصلهما، وهو غلط، أو هما الأخدعان، وهما موضعا المحجمتين، قاله ابن عباد، قال ذو الرمة فيما أنشده الأصمعي:

وعبد يغوث يحجل الطير حولهقد احتز عرشيه الحسام المذكر

صفحة : 4298

يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب، ولم يقتل ذلك اليوم، وإنما أسر وقتل بعد ذلك. وقال ابن عباد: والعرشان: عظمان في اللهاة يقيمان اللسان، ومنه حديث مقتل أبي جهل، لعنه الله تعالى، قال لابن مسعود، رضي الله تعالى عنه: سيفك كهام، فخذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي. والعرش: آخر شعر العرف من الفرس، وهما عرشان فوق العلباوين، قاله ابن دريد. والعرش: الأذن. وقال الأصمعي: العرشان: الأذنان، سميا عرشين لمجاورتهما عرش العنق، ويقال: أراد فلان الإقرار بحقي فنفث فلان في عرشيه، إذا ساره، وإذا ساره في أذنيه فقد دنا من عرشيه نقله الزمخشري والصاغاني. والعرش: الضخمة من النوق كأنها معروشة الزور، قال عبدة بن الطبيب:

عرش تشير بقنوان إذا زجرت من خصبة بقيت منها شماليل

صفحة : 4299

والعرش: مكة المشرفة، نفسها أو بيوتها القديمة، ويفتح، كالعروش، بالضم، نقله المصنف في البصائر، وقيل: هو جمع، واحده عرش وعريش، وعن أبي عبيد: عروش مكة: بيوتها؛ لأنها كانت عيدانا تنصب، ويظلل عليها. أو العرش، بالفتح، مكة، شرفها الله تعالى، كالعريش، نقله الأزهري، وبالضم: بيوتها، كالعروش، ويقال: إن العروش جمع عرش، والعرش: جمع عريش، كقليب وقلب، فالعروش حينئذ جمع الجمع، فصار المجموع مما ذكره من أسماء مكة شرفها الله تعالى خمسة: العرش، والعروش، بضمهما، والعرش بالفتح، والعريش، كأمير، والعرش، بضمتين، فتأمل. والعرش: ما بين العير والأصابع من ظهر القدم من ظاهر، عن ابن عباد، وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم: العرش، وباطنه:

الأخمص، ويفتح، ج: عرشة، بكسر ففتح، وأعراش. وقول سعد، رضي الله تعالى عنه، حين بلغه أن معاوية ينهي عن متعة الحج، فقال: تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلان كافر بالعرش. يعني معاوية، رضي الله تعالى عنه، وأراد بالعرش بيوت مكة، يعني وهو مقيم بمكة، أي ببيوتها في حال كفره قبل إسلامه، وقيل: أراد به أنه كان مختفيا في بيوت مكة، فمن قال عرش فواحدها عريش، مثل قلب وقليب، ومن قال عروش فواحدها عرش، مثل فلس وفلوس. وبعير معروش الجنبين، أي عظيمهما، كما تعرش البئر إذا طويت. وعرش الوقود، وعرش تعريشا مجهولين، إذا أوقد وأديم، عن ابن عباد. والعريش، كالهودج تقعد المرأة فيه على بعير، وليس به، نقله الجوهري، وقال الراغب: تشبيها في الهيئة بعرش الكرم. والعريش: ما عرش للكرم من عيدان تجعل كهيئة السقف، فتجعل عليها قضبان الكرم. والعريش: خيمة من خشب وثمام، وأحيانا تسوى من جريد النخل، ويطرح فوقها الثمام، ج عرش، كقلب وقلب، ومنه عرش مكة؛ لأنها تكون عيدانا تنصب ويظلل عليها، قاله أبو عبيدة. والعريش: د، في أول أعمال مصر في ناحية الشام خربت، كذا في النسخ، وكان الأولى أن يقول: خرب، وأما الصاغاني فقال: مدينة، وهي الآن خراب. قلت: ولها قلعة متينة وقد عمرت بعد زمن المصنف، رحمه الله تعالى، وهي الآن آهلة، بينها وبين غزة مسافة قريبة. والعريش: أن يكون في الأصل الواحد أربع نخلات أو خمس، وهكذا في التكملة أيضا، وقد قلده المصنف، رحمه الله، والذي في التهذيب يخالفه، فإنه قال: والعرش: الأصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العريش. وعرش الرجل يعرش، بالكسر، ويعرش، بالضم: بنى عريشا، قرأ ابن عامر وأبو بكر في الأعراف وفي النحل: يعرشون. بالضم، والباقون بالكسر، كأعرش، عن الزجاج، وعرش تعريشا. وعرش الكلب، إذا خرق ولم يدن للصيد. وعرش الرجل: بطر وبهت، كعرش، بالكسر، عرشا، محركة، وعرشا، بالفتح. قلت: كلام المصنف هنا غير محرر؛ فإن الذي نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي ما نصه: يقال

صفحة : 4300

للكلب إذا خرق ولم يدن للصيد. عرس وعرش بالكسر، أي بالسين والشين، وكلاهما من باب فرح، وقال شمر: وعرش فلان وعرس عرشا وعرسا: بطر وبهت، كل بمعنى، فصحف المصنف أحدهما، وظن أنهما بالشين، وجعل الاختلاف في الأبواب، وتقدم له في السين أيضا أن العرس، محركة: الدهش، وقد عرس كفرح، ولم يذكر هناك الباب الثاني، وقال أيضا في السين: عرس، كفرح: بطر، فظهر بذلك أن عرش وعرس بالشين والسين كلاهما كفرح، بمعنى خرق الكلب والبهتة، فتأمل. وراجع في مستدركات حرف السين؛ فقد استدللنا هناك بقول أبي ذؤيب وغيره. وعرش البيت يعرشه عرشا وعروشا: بناه، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: وما كانوا يعرشون. أي يبنون، كما نقله عنه الراغب. وعرش الكرم يعرشه عرشا وعروشا: عمل له عرشا، ورفع دواليه على الخشب، كعرشه تعريشا، وقيل: عرشه تعريشا، إذا عطف العيدان التي ترسل عليها قضبان الكرم. وعرش البئر يعرشه ويعرشه عرشا: طواها بالحجارة على قدر قامة من أسفلها، وطوى سائرها بالخشب، فهي معروشة. وعرش فلانا يعرشه عرشا: ضربه في عرش رقبته، أي أصلها. وعرش بالمكان يعرش عروشا: أقام. وعرش بغريمه، كسمع، عرشا: لزمه. ونقل ابن القطاع عن ابن الأعرابي: عرش بغريمه، من حد ضرب. وعرش عني: عدل، وتقدم أن ذلك في السين، وجعله هناك من باب ضرب، فتأمل. وعرش على ما عند فلان: امتنع، وهذا عن ابن الأعرابي بالسين المهملة. وعرش الحمار برأسه، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب بعانته، كما في الصحاح، تعريشا: حمل عليه، والصواب عليها فرفع رأسه، وقيل: صوته، وفتح فمه، وقيل: إذا شحا فاه بعد الكرف، ونقله ابن القطاع هكذا، وجعله من حد ضرب. وعرش البيت تعريشا: سقفه ورفع بناءه. وعرش عني الأمر تعريشا: أبطأ. هذا هو الصواب، كما هو نص أبي زيد، فقوله: به لا حاجة إليه، وأنشد أبو زيد بيت

الشماخ:لكلب إذا خرق ولم يدن للصيد. عرس وعرش بالكسر، أي بالسين والشين، وكلاهما من باب فرح، وقال شمر: وعرش فلان وعرس عرشا وعرسا: بطر وبهت، كل بمعنى، فصحف المصنف أحدهما، وظن أنهما بالشين، وجعل الاختلاف في الأبواب، وتقدم له في السين أيضا أن العرس، محركة: الدهش، وقد عرس كفرح، ولم يذكر هناك الباب الثاني، وقال أيضا في السين: عرس، كفرح: بطر، فظهر بذلك أن عرش وعرس بالشين والسين كلاهما كفرح، بمعنى خرق الكلب والبهتة، فتأمل. وراجع في مستدركات حرف السين؛ فقد استدللنا هناك بقول أبي ذؤيب وغيره. وعرش البيت يعرشه عرشا وعروشا: بناه، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: وما كانوا يعرشون. أي يبنون، كما نقله عنه الراغب. وعرش الكرم يعرشه عرشا وعروشا: عمل له عرشا، ورفع دواليه على الخشب، كعرشه تعريشا، وقيل: عرشه تعريشا، إذا عطف العيدان التي ترسل عليها قضبان الكرم. وعرش البئر يعرشه ويعرشه عرشا: طواها بالحجارة على قدر قامة من أسفلها، وطوى سائرها بالخشب، فهي معروشة. وعرش فلانا يعرشه عرشا: ضربه في عرش رقبته، أي أصلها. وعرش بالمكان يعرش عروشا: أقام. وعرش بغريمه، كسمع، عرشا: لزمه. ونقل ابن القطاع عن ابن الأعرابي: عرش بغريمه، من حد ضرب. وعرش عني: عدل، وتقدم أن ذلك في السين، وجعله هناك من باب ضرب، فتأمل. وعرش على ما عند فلان: امتنع، وهذا عن ابن الأعرابي بالسين المهملة. وعرش الحمار برأسه، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب بعانته، كما في الصحاح، تعريشا: حمل عليه، والصواب عليها فرفع رأسه، وقيل: صوته، وفتح فمه، وقيل: إذا شحا فاه بعد الكرف، ونقله ابن القطاع هكذا، وجعله من حد ضرب. وعرش البيت تعريشا: سقفه ورفع بناءه. وعرش عني الأمر تعريشا: أبطأ. هذا هو الصواب، كما هو نص أبي زيد، فقوله: به لا حاجة إليه، وأنشد أبو زيد بيت الشماخ:

ولما رأيت الأمر عرش هونه تسليت حاجات الفؤاد بشمرا يصف فوت

الأمر وصعوبته بقوله: عرش هونه، ويروى عرش هوية، من عرش البئر. وتعرش بالبلد: ثبت، عن أبي زيد. وتعرش بالأمر: تعلق به، كتعروش، عن الصاغاني. واعترش العنب، إذا علا على العريش. وفي المفردات: ركب عريشه، وفي المفردات: اعترش العنب العريش اعتراشا: علاه على العراش. وفي الأساس: اعترشت القضبان على العريش: علت واسترسلت، وهو مطاوع عرش، كرفع وارتفع. واعترش فلان: اتخذ عريشا. واعترش الدابة: ركبها، كاعترسها، بالسين المهملة، وقد أهمله هناك، واستدركناه عليه، ولكن الذي صرح به أئمة اللغة: اعترس الفحل الناقة؛ إذا بركها للضراب، وقيل أكرهها للبروك، ولم يذكروا الاعتراس بمعنى الركوب، فتأمل، وكذا قال الأزهري وابن سيده وغيرهما: اعترس الدابة، واعروشها وتعروشها، أي ركبها، ولم يذكر اعترش بهذا المعنى أصلا، فقد خالف المصنف، وأحال على ما لم يذكر، وفي بعض النسخ كاعترشها، بالشين المعجمة، هكذا هو غالب النسخ، وهو خطأ ظاهر. والمعروش، أي كمدحرج، هكذا في النسخ، والصواب المتعروش: المستظل بشجرة ونحوها، وقد تعروش بها، كما في اللسان وفي التكملة. ومما يستدرك عليه: العرش: البيت، عن كراع، والجمع عروش. وعرش الطائر تعريشا: ارتفع وظلل بجناحيه من تحته. وعرش العرش: عمله. وعرش الكرم: ما يدعم به من الخشب. وأعرش الكرم، لغة في عرشه، عن الزجاج. والعروشات: الكروم. وعرش عرشا: بنى بناء من خشب. والعريش: الحظيرة تسوى للماشية تكنها من البرد. والعرائش: الهوادج، عن ابن شميل. والإعراش: أن تمنع الغنم أن ترتع قال: يمحى به المحل وإعراش الرمم. وليلة عرشية: كثيرة المطر، كأنها نسبت إلى نوء الثريا، ويحرك، أي غير مطمئنة، وبهما روى قول عمرو بن أحمر الباهلي يصف ثورا:

باتت عليه ليلة عـرشـية شريت وبات على نقا متلبد

وقال ابن دريد: عرشان، بالضم: اسم رجل. وعرشان، بالفتح: بلد تحت جبل التعكر، باليمن، نقله الصاغاني. قلءت: ومنه القاضي صفي الدين ابن أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني، ولي القضاء باليمن: والعريشان: موضع، قال القتال الكلابي: عفا النجد بعدي فالعريشان فالبتر. وعورش، كجوهر: موضع، نقله الصاغاني. واستوى على عرشه، إذا ملك. والعرش، بضمتين: على ساحل اليمن. وأبو عريش: مدينة باليمن من عمل حرض، وحرض، آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين حل مفازة. وابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأشعري العريشي: محدث. وأبو القاسم بن المهدي الحكمي العريشي: من أدباء الدهر، نشأ بأبي عريش، واختص بالسيد جمال الإسلام، محمد بن صلاح، وله شعر رائق. وأبو جعفر، محمد بن عرش الواسطي، روى عن محمد بن جعفر البغدادي، نقله ابن الطحان. ومحمد بن حصن العريشي مصغرا، روى عن الشاذكوني. ذكره الماليني. وتعرشنا، تخيمنا. والعرائش: مدينة بالمغرب. وعروش، كجوهر: موضع، قال عمرو ذو الكلب:

وأمي قـينة إن لـم تـرونـي بعروش وسط عرعرها الطوال ع - ر - ن - ش.

عرنش، بالكسر، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو اسم رجل يقال له: عرنش بن سعد بن سعد بن خولان بن عمرو بن حاف، الخولاني وإخوته: ربيعة، وعبد الله، وغيلان، وهم بنو سعد الأصغر، وإخوته: عمرو، وبكر، وحبيب بنو سعد الأكبر بن خولان. قاله ابن الكلبي.

ع - ش - ش.

العشة، النخلة إذا قل سعفها، ودق أسفلها، وصغر رأسها. وقد عشت، وعششت، إذا كانت كذلك. وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عشش أعلاه، وصنبر أسفله. والاسم العشش. والعشة: الشجرة اللئيمة المنبت، الدقيقة القضبان، قال جرير:

فما شجرات عيصك في قريش بعشات الفروع ولا ضواحـي والعشة: المرأة الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجل، وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال؛ هي القليلة اللحم، أو الدقيقة عظام اليد والرجل، وقيل: عظام الذراعين والساقين، وكذلك الرجل، قال:

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ولا عشة خلخالها يتقـعـقـع وهو عش: مهزول ضئيل الخلق، أنشد ابن الأعرابي:

تضحك مني أن رأتني عشـا لبست عصري عصر فامتشا وعش بدنه، أي الإنسان، عشاشة، بالفتح، وعشوشة، بالضم، وعششا، بالتحريك: نحل وضمر. والعش، بالفتح: الفحل يبصر ضبعة الناقة، ولا يظلمها، عن أبي عمرو، وأنشد:

عش بريح البول غير ظلام برز رقطاء كثير التنـآم

والعش: الطلب، لغة في السين. والعش: الجمع والكسب. والعش: الضرب، يقال: عشه بالقضيب عشا، إذا ضربه به ضربات. والعش: ترقيع القميص، وقد عشه فانعش. والعش: إقلال العطاء، يقال: عش المعروف يعشه عشا، إذا قلله، قال رؤبة: حجاج ما سجلك بالمعشوش. والعش أيضا: العطاء القليل، يقال: سقى سجلا عشا، أي قليلا نزرا، وقال: يسقين لا عشا ولا مصردا. والعش: لزوم الطائر عشه. وهو بالضم: موضع الطائر، الذي يجمعه من دقاق الحطب وغيرها، في أفنان الشجر فيبيض فيه، فإذا كان في جبل أو جدار أو نحوهما، فهو وكر، ووكن، وإذا كان في الأرض فهو أفحوص وأدحى، كذا في الصحاح، ويفتح. وفي التهذيب: العش، للغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم. وفي المثل في خطبة الحجاج: ليس هذا بعشك فادرجى، أراد بعش الطائر، أي ليس لك فيه حق فامضي،

يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره، ولمن يتعرض إلى شئ ليس منه، وللمطمئن في غير وقته، فيؤمر بالجد والحركة، وفي الأساس: يضرب لمن ينزل منزلا لا يصلح له. وعش بن لبيد بن عداء بن لبيد بن عبد الله بن رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم شاعر. وسعد بن قضاعي، من ولده أبو العباس العشي الشاعر. وذو العش: ع، ببلاد بني مرة. وأعشاش، كأنه جمع عش: ع، ببلاد بني سعد، هكذا في النسخ، وقال ياقوت: هو موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة، قال الفرزدق:

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

ولج بك الهجران حتى كأنماترى الموت في البيت الذي كنت تألف وقال ابن بعجاء الضبي:

أيا أبرقى أعشاش لا زال مدجن يجودكما حتى يروى ثراكما
أراني ربي حين تحضر ميتتي وفي عيشة الدنيا كما قد أراكما

وقيل: هو موضع بالبادية قرب طمية، مقابل لها، بالقرب من مكة، شرفها الله تعالى، قال الصاغاني: وقد وردته. قلت: وروى قول الفرزدق بإعشاش، بالكسر، أي عرفت بكره، يقول: عزفت بكرهك عمن كنت تحب، وقيل: الإعشاش: الكبر، أي عزفت بكبرك عمن تحب. وهذه عن الصاغاني. ومن أمثالهم: تلمس أعشاشك، أي تلمس العلل والتجني في أهلك وذويك، وهو قريب من قولهم: ليس بعشك فادرجى. والعشعش، بالفتح، كما ضبطه الصاغاني، ويضم، كما ضبطه الجوهري، وحكاه عن ابن الأعرابي كالعصعص والعصعص، قال: هو العش المتراكب بعضه في بعض أي على بعض. والمعش: المطلب، قاله الخليل، وقال ابن سيده نقلا عن غير الخليل: هو المعس، بالسين، وقد تقدم. وبهاء: الأرض الغليظة، كالعشة، عن الأزهري. وقال أبو زيد: جاء به أي بالمال من عشه وبشه، وعسه وبسه، أي من حيث شاء، لغة في السين المهملة، وقد تقدم. وأعش الرجل: وقع في أرض عشة، أي غليظة، قاله أبو خيرة. وأعش فلانا عن حاجته: صده ومنعه، عن ابن دريد، وقيل: أعجله، كأحشه، وكذا أعش به. وأعش الظبي من كناسه: أزعجه، عن ابن عباد. وأعش القوم: نزل منزلا قد نزلوه من قبله على كره فأذاهم حتى تحولوا من أجله وأذيته، قال الفرزدق يصف قطاة:

وصادقة ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقي الليل في الأرض مسدف
ولو تشركت نامت ولكن أعشها أذى من قلاص كالحني المعطف

كذا رواه الليث بالعين، واستدرك عليه توبة وأبو الهيثم، وقالا: هو بالغين المعجمة. وأعش الله تعالى بدنه: أنحله: دعاء عليه. وعشش الطائر تعشيشا: اتخذ عشا، كاعتش اعتشاشا، قال أبو محمد الفقعسي يصف ناقة: بحيث يعتش الغراب البائض. وعشش الكلأ والأرض: يبسا، ويقال: كلأ عش، وأرض عشة. وعشش الخبز يبس وتكرج فهو معشش، وفي الحديث الذي أخرجه الترمذي وغيره، في قصة أم زرع: ولا تملأ بيتنا تعشيشا، أي لا تخون في طعامنا فتخبأ منه في كل زاوية شيئا، فيصير كمعشش الطيور. إذا عششت في مواضع شتى، وأنشد الأصمعي:

وفي الأشاء النابت الأصاغر معشش الدخل والتمامر وقيل: أرادت: لا تملأ بيتنا بالمزابل، كأنه عش طائر، وهذه رواها ابن الأنباري عن ابن أريس عن أبيه، ويروى بالغين المعجمة. واعتشوا: امتاروا ميرة قليلة ليست بالكثيرة، رواه الجوهري عن ابن الأعرابي. وانعش القميص: ترقع، وهو مطاوع عششته، كما تقدم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على قلة ودقة ثم ترجع إليه فروعه بقياس صحيح، وقد شذ من هذا التركيب: أعششت القوم. ومما يستدرك عليه: يجمع عش الطائر على أعشاش، وعشاش، وعشوش، وعششة، قال رؤبة- في العشوش-:

لولا حباشات من التحبيش لصبية كأفرخ العشوش

صفحة : 4305

والعشة من الأشجار: المفترقة من الأغصان التي لا توارى ما وراءها، والجمع عشاش. وأرض عشة: قليلة الشجر في جلد عزاز، وليست بجبل ولا رمل، وهي لينة في ذلك. وناقة عشة بينة العشش والعشاشة والعشوشة، وفرس عش القوائم: دقيق. وأعش بالقوم، وعش بهم، الأخيرة عن الليث: نزل بهم على كره. والإعشاش: الكبر. وجاؤا معاشين الصبح، أي مبادرين. وأعشني الأمر: أعجل فيه. وبعير عشوش: ضعيف من الضراب أو السير. وأعشاش وأنصاب: ماءان لبني يربوع بن حنظلة، وذات العش: موضع بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة بين قبور الشهداء، رحمهم الله تعالى، وبين كتنة.

ع - ط - ش.

العطش، محركة: خلاف الري، م، معروف. عطش الرجل، كفرح، يعطش عطشا فهو عطش، وعاطش، وعطش، كندس. وقال اللحياني: هو عطشان الآن، يريد الحال، وهو عاطش غدا، وما هو بعاطش بعد هذا اليوم، وهم عطشى، وعطاشى، وعطاش، بالضم، وعطاش، وهذه بالكسر، وعطشون وعطشون، وهي عطشة، وعطشة، وعطشى، وعطشانة، الأخيرة عن الليث، وهن عطشات وعطشات، وعطاش، بالكسر، وعطشانات. وقال ابن السكيت، في كتاب التصغير من تأليفه: ويصغرون العطش عطيشان، يذهبون به إلى عطشان ويصغرونه أيضا على لفظه فيقولون: عطيش، والأول أجود، قال الجوهري: قال محمد بن السري السراج: أصل عطشان عطشاء، مثل صحراء، والنون بدل من ألف التأنيث، يدل على ذلك أنه يجمع على عطاشى، مثل صحارى. والعطشان: المشتاق، وهو مجاز، وقد عطش إلى لقائه، كما يقولون: ظمئ، قاله ابن دريد، وقال ابن الأعرابي: إني إليك لعطشان، وإني إليك لأجاد، وإني لجائع إليك، وإني لملتاح إليك، معناه كله: مشتاق، وأنشد:

وإني لأمضي الهم عنها تجملا وإني إلى أسماء عطشان جائع وكذلك إني لأصور إليك. والعطشان: سيف عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف، نقله ابن الكلبي قال: وفيه يقول:

من خانه سيفه في يوم ملحمة فإن عطشان لم ينكل ولم يخن

صفحة : 4306

وفي سجعات الأساس: إنك إلى الدم عطشان، كأنك عطشان، بمعنى السيف. والعطاش، كغراب: داء يصيب الصبي فلا يروي، وقيل: يصيب الإنسان يشرب ولا يروى صاحه، ومنه الحديث إنه رخص لصاحب العطاش واللهث أن يفطرا ويطعما وقيل: العطاش: شدة العطش، ومنه من أصابه العطاش أفطر. ورجل معطاش: ذو إبل عطاش، والأنثى كذلك. والمعاطش: مواقيت الأظماء، وفي الصحاح: مواقيت الظمء، ويقال: تطاولت علينا المعاطش، الواحد معطش، كمقعد، وقد يكون المعطش مصدرا لعطش يعطش. والمعاطش: الأراضي التي لا ماء بها، الواحدة معطشة. ويقال: نزلنا بأرض معطشة، ويقولون: إذا كانت الإبل بأرض معطشة كانت أصبر على العطش، كما في الأساس. وسموا معطوشا، عراقية، ومنه: أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش الحريمي، عن أبي علي بن المهدي، وعنه جماعة آخرهم بالسماع النجيب الحراني. وقال الصاغاني: عطش لازم، كأنهم نووا فيه الحرف المعدى، وهو إلى، أي معطوش إليه كما يقال: مشتاق إليه أو من باب المغالبة، على تقدير عاطشته فعطشته، فهو معطوش. وأعطش الرجل: عطشت مواشيه، وإنه لمعطش، كذا في الصحاح والتهذيب والمتحكم، وأنشد قول الحطيئة:

ويحلف حلفة لبني بـنـيه لأنتم معطشون وهم رواء وأعطش فلانا: أظمأه، أي حمله على العطش. وأعطش الإبل: زاد في أظمائها وحبسها عن الماء يوم

الورود، فإن بالغ فيه فقل: عطشها تعطيشا، وذلك أنه كان نوبتها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم، قال: أعطشها لأقرب الوقتين. فالإعطاش أقل من التعطيش، قال رؤبة يمدح الحارث بن سليم الهجيمي: حارث ما وبلك بالتعطيش. ويروى: بالتغطيش، بالغين المعجمة، كما سيأتي في موضعه. والمعطش، كمعظم: المحبوس عن الماء عمدا. وتعطش: تكلف العطش. ومما يستدرك عليه: رجل معطاش: كثير العطش. عن اللحياني، وامرأة معطاش كذلك. ورجل معطش: لم يسق. ومكان عطش، وعطش: قليل الماء. وفلانة عطشى الوشاح، وهو مجاز. والعطيشان: تصغير العطش، ككتف، ويقال أيضا: عطيش، والأول أجود، قاله ابن السكيت. وعطشان نطشان، إتباع له لا يفرد.

ع - ف - ج -ش.

العفنجش، كسمندل، أهمله الجوهري، وفي اللسان والتكملة: هو الجافي، عن ابن دريد، رحمه الله تعالى.

ع - ف - ش.

عفشه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: عفشه يعفشه، من حد ضرب، عفشا: جمعه، زعموا. وفي نوادر الأعراب: هؤلاء عفاشة من الناس، بالضم، وهم من لا خير فيهم، وكذلك نخاعة، ولفاظة. والأعفش: الأعمش. وسموا عفاشة، وقد رأيت رجلا بصعيد مصر يسمى بذلك. ويقولون: هو من العفش النفش، لرذال المتاع.

ع - ف - ن - ش.

العفنش، كعملس، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الشيخ الكبير. ويقال: إنه لعفنش اللحية، وعفانشها، بالضم، أي ضخمها وافرها، عن ابن عباد، وكأنه مقلوب عنافش، وسيأتي. ورجل عفنش العينين، إذا كان ضخم الحاجبين. ويقال: عفنشت لحيته، بتقديم الفاء على النون، وعنفشت، بتقديم النون على الفاء: ضخمت، وقيل: طالت، وسيأتي عين هذه المادة في تركيب ع ن ف ش قريبا.

ع - ق - ش.

عقش، بالقاف، أهمله الجوهري، ونقل الصاغاني عن بعضهم: عقش العود عقشا: عطفه وأماله. وفي اللسان: العقش: الجمع، يقال: عقش المال عقشا، إذا جمعه، وكذلك قعشه، عن ابن دريد. والعقش، بالفتح ويحرك، كلاهما عن ابن فارس: بقلة تنبت في الثمام والمرخ تتلوى كالعصبة على فرع الثمام، ولها ثمرة خمرية إلى الحمرة. والقعش والعقش: أطراف قضبان الكرم. وقال أبو عمرو: العقش، بالتحريك: ثمر الأراك، وهو الحثر، والجهاض والجهاد، والعثلة والكباث.

ع - ك - ب - ش.

العكباش، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن ابن عباد: هو من الظباء: ما يطلع قرنه أولا قبل أن يطول، أو يتعقف، والجمع العكابيش. وقال الفراء: العكبشة: الشد الوثيق، وقال يونس: عكبشه، وعكشبه: شده وثاقا، وفي اللسان: العكبشة والكربشة: أخذ الشيء وربطه، يقال: عكبشه وكربشه، إذا فعل به ذلك. ويقال: تعكبش فيه الغصن إذا نشب فيه بشوكه، نقله الصاغاني عن ابن عباد، رحمهما الله تعالى، آمين.

ع - ك - ر - ش.

العكرش، بالكسر: نبات من الحمض، يشبه الثيل، ولكنه أشد خشونة، قال أبو نصر: وأخبرني بعض البصريين أنه آفة للنخل، ينبت في أصله فيهلكه، أو هو الثيل بعينه، كما نقله أبو حنيفة عن بعض الأعراب، ويسمى نجمة، بارد يابس، وقيل: معتدل، وأصله وبزره يقطعان القيء، وطبيخه يمنع من قروح المثانة، أو هو نوع من الحرشف، أو هي العشبة المقدسة، أو هو البلسكي، أو نبات منبسط على وجه الأرض، له زهر دقيق، وبزر كالجاورس، وطعم كالبقل، قال الأزهري: العكرش منبته نزوز الأرضين الرقيقة، في

أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه شاكهما حتى أدماهما، وأنشد أعرابي من بني سعد، يكنى أبا صبرة:

اعلف حمارك عكرشا حتى يجد ويكمـشـا

صفحة : 4308

والعكرشة، بهاء: الأرنبة الضخمة، والذكر منها خزز، قال ابن سيده: سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقلة، وقال الأزهري: هذا غلط؛ الأرانب تسكن البلاد النائية من الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحلمة والنصي وقميم الرطب إذا هاج، والصواب أنها سميت عكرشة لكثرة وبرها والتفافه، شبهت بالعكرش لالتفافه في منابته. والعكرشة: ماء لبني عدي ابن عبد مناة باليمامة، نقله الصاغاني. والعكرشة: ة، بالحلة المزيدية من سواد العراق. والعكرشة: العجوز المتشنجة، وقال الأزهري: عجوز عكرشة وعجرمة، أي لئيمة قصيرة. وعكرشة بنت عدوان القيسية، واسم عدوان الحارث، وهو ابن عمرو بن قيس عيلان، وقال ابن الأثير: هي عاتكة بنت عدوان، ولقبها عكرشة، وهي أم مالك ومخلد، هكذا في النسخ، وكذا في العباب، والصواب يخلد؛ كينصر ابنيالنضر بن كنانة، والنضر اسمه قيس، وهو الجد الثالث عشر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولده مالك ويكنى أبا الحارث، وهو جد قريش، ولا فخذ له إلا فهر لا غير؛ إذ لم يلد غيره، وأما يخلد فليس له ولد باق، وكان منه بدر ابن الحارث بن يخلد الذي سميت بدر به، ولم يعقب، ولا عقب للنضر إلا من مالك لا غير، كما حققه الشريف بن الجواني النسابة. وأبو الصهباء عكراش بن ذؤيب ابن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس، التميمي، المنقري، الصحابي، رضي الله تعالى عنه، أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، بصدقات قومه بني مرة، وكان أرمى أهل زمانه، صاحب قفار وقفاف، روى عنه ابنه عبيد الله، وله يقول نهشل بن عبد الله العنبري:

إذ كان عكراش فتى حدريا سمح واجتاب فـلاة قـيا ع - ك - ش.

عكش الشعر، كفرح: التوى وتلبد، كتعكش، وكل شيء لزم بعضه بعضا فقد تعكش. وعكش النبت: كثر والتف، كتعكش أيضا. والعكش من الشعر، ككتف: الجعد المتلبد الأطراف، قاله الأصمعي، كالمتعكش. ومن المجاز: العكش: الرجل لا يخرج من نفسه خيرا، وقد عكش، إذا قل خيره. وشجرة عكشة: كثيرة الفروع ملتفة الأغصان متشنجة. وعكش عليهم يعكش، من حد ضرب، عكشا: عطف أو حمل. وعكشت العنكبوت: نسجت. وعكش الشيء عكشا: جمعه، عن ابن دريد، والجامع عكش، ككتف، والقياس يقتضي أن يكون عاكشا، وذاك المجموع معكوش. وعكشت الكلاب بالثور: أحاطت به. وعكش فلانا: شد وثاقه، والمعروف فيه عكبش، بزيادة الموحدة، كما تقدم. والعكاش، والعكاشة، كرمان ورمانة: العنكبوت، وبها سمي الرجل، أو ذكورها عكاشة، عن ابن عباد، وعكشها: نسجها، أو بيتها عكاشة، عن أبي عمرو. وعكاش، كرمان: جبل يناوح طمية، بالقرب من مكة، شرفها الله تعالى، قال الصاغاني: ومن خرافاتهم: عكاش زوج طمية، قال الراعي:

وكنا بعكاش كجارى جنـابة كريمين حما بعد قرب تنائيا

صفحة : 4309

والعكاش: اللواء، هكذا بكسر اللام في سائر النسخ، والصواب اللواء، ككتان: الذي يلتوي على الشجر وينتشر وفي المحكم والتكملة: الذي يتفشغ على الشجر، ويلتوي عليه. وكرمانة ويخفف، وهذه عن ثعلب عكاشة الغنوي، أورده ابن شاهين في الصحابة من طريق حفص ابن ميسرة، عن زيد بن أسلم عنه، وحديثه في سنن النسائي. وعكاشة بن ثور بن أصغر، كان عامل النبي، صلى الله عليه وسلم، على السكاسك، فيما قيل، وقال الحافظ هو الغوثي، بالغين والمثلثة. وعكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة الأسدي: أحد السابقين، كان من أجمل الرجال وأشجعهم: الصحابيون، رضي الله تعالى

عنهم. وعكش الخبز تعكيشا: يبس وتكرج، عن ابن عباد، مثل عشش تعشيشا. وتعكش الأمر: تعسر. وتعكشت العنكبوت: قبضت قوائمها كأنها تنسج، قال ابن دريد: ومنه اشتقاق عكاشة. وتعكش الشيء: تقبض وتداخل بعضه في بعض. وقال ابن شميل: العوكشة: أداة للحراثين تذرى بها الأكداس المدوسة، وهي الحفراة أيضا. وككتان، وزبير: اسمان. ومما يستدرك عليه: يقال: شد ما عكش رأسه، أي لزم بعضه بعضا. والعكشة: شجرة تلوى بالشجر، وهي طيبة تباع بمكة وجدة، دقيقة لا ورق لها. وأعكش، بضم الكاف: موضع قرب الكوفة في قول المتنبي:

فيالك ليل على أعكـش أحم البلاد خفي الصوى

وردن الرهيمة في حوزه وباقيه أكثر مما مضـى نقله ياقوت. وعكاش، كسحاب: موضع، وكرمان أبو عكاشة الهمداني، روى عنه أبو ليلى الخراساني. وعكاشة بن أبي مسعدة: شاعر واسم ماء لبني نمير، كما في الصحاح. وعكشتك: سبقتك، مأخوذ من حديث سبقك بها عكاشة كما في الأساس.

ع - ك - م - ش.

ومما يستدرك عليه: العكامش بالضم: لغة في العكامس بالسين، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان: وهو القطيع الضخم من الإبل، كالعكمش، والسين أعلى، وأهمله في العباب.

ع - ل - ش.

العلوش، كسنور، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو ابن آوى. وقال الليث: العلوش: الذئب، حميرية. وقال ابن دريد: العلش منه اشتقاق العلوش، وهو دويبة، وقيل: ضرب من السباع. وقال ابن عباد: العلوش: الخفيف الحريص. مشتق من العلش. وقال ابن فارس: العين واللام والشين ليس بشيء، على أنهم يقولون: العلوش: الذئب، قال: وليس قياسه صحيحا؛ لأن الشين لا تكون بعد لام، وقال الخليل: ليس في كلامهم شين بعد لام، ولكن كلها قبل اللام، قال الأزهري: غيرها، وقال ابن الأعرابي: وغير اللش، بمعنى الطرد، واللشلشة، وهذه عن الليث، واللشلاش، وهذه عن ابن الأعرابي أيضا، وسيذكر فيما بعد. قلت: وقد سموا علوشا، كتنور. ومما يستدرك عليه: ع - ل - ك - ش. العلنكش، قال الصاغاني في التكملة: العلنكش، والألنكش: الكثير ولكن أهمله الجماعة، رحمهم الله تعالى.

ع - م - ش.

صفحة : 4310

العمش، محركة: ضعف البصر، وفي بعض النسخ: ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، ومثله في الصحاح، ورجل أعمش، وهي عمشاء، بينا العمش، وقد عمش يعمش عمشا، ويقال: الأعمش: الفاسد العين الذي تغسق عيناه، ومثله الأرمص، واستعمله قيس بن ذريح في الإبل فقال:

فأقسم ما عمش العيون شوارف روائم بو حانيات على سقـب

والعمش: العبش، عن الخليل، أي الصلاح للبدن، يقال: الختان عمش؛ لأنه يرى فيه بعد ذلك زيادة يقال: الختان صلاح الولد فاعمشوه واعبشوه، وكلتا اللغتين صحيحة، أي طهروه، عن الليث. وعن ابن عباد: العمش: الضرب بالعصا في استعراض بلا تعمد. والعمش: الشيء الموافق، يقال طعام عمش لك، أي موافق عن الليث. وعمش فيه الكلام، كفرح: نجع، وفلان لا تعمش فيه الموعظة: أي لا تنجع وقد عمش فيه قولك قال الزمخشري: وهذا من فصيح الكلام، لأن الموعظة لما عملت فيه بقيت لا تبصر فيه مستدركا، فكأنها عمشاء. وعمش جسم المريض: ثاب إليه. وقد عمشه الله تعميشا، أي أثاب إليه جسمه. وعن ابن الأعرابي: العمشوش، بالضم: العنقود يؤكل بعض ما عليه ويترك بعض، وهو العمشوق أيضا. والتعميش: التغافل عن الشيء، قاله ابن دريد

كالتعامش، يقال: تعامشت أمر كذا، وتعامسته، وتعامصته، وتعاطسته، وتغاطشته، وتغاشيته، كله بمعنى تغابيته، عن ابن الأعرابي، وقال أبو أسامة: المعروف الصحيح أن التغافل هو التعامس، وهو بالسين المهملة. والتعميش: إزالة العمش. واستعمشه: استحمقه، وفي التكملة: استجهله، قال: وهي كلمة مولدة. ومما يستدرك عليه: العمش: خبط الورق، عن ابن عباد. وأمر عماش: لا يهتدى لوجهه. والأعمش: لقب سليمان بن محمد ابن مهران، الكاهلي، الكوفي، مشهور.

ع - ن - ج - ش.

العنجش، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الشيخ الفاني، كما نقله الأزهري والصاغاني، أو هو المنقبض الجلد، وهو قول ابن دريد أيضا، وأنشد: وشيخ كبير يرقع الشنعنجش. قال: ويقال للشيخ إذا انحنى: قد رقع الشن، وساق العنز وأخذ رميح أبي سعد، قال: ولا أعرف زيادة النون في عنجش؛ لأن الاشتقاق لا يوجبه، ولا أعرف في كلامهم عجش.

ع - ن - ش.

عنشه، أي العود أو القضيب، يعنشه عنشا: عطفه. وعنش فلانا: أزعجه، واستفزه، وساقه وطرده، وهذه عن ابن عباد، وروى ابن الأعرابي قول رؤبة: فقل لذاك المزعج المعنوش. أي المستفز المسوق. ويروى المحنوش، وقد تقدم. والعنشوش، بالضم: بقية المال، وقال اللحياني: ما له عنشوش، أي ما له شيء، وقد ذكره الأزهري في ترجمة ح ن ش. ويقال إن الأعنش: من له ست أصابع، نقله الصاغاني. والعنشنش، كسفرجل: الطويل، نقله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الخفيف السريع في شبابه منا ومن الخيل. وهي بهاء، يقال: فرس عنشنشة، أي سريعة، قال:

عنشنش تعدو به عنشنـشـه للدرع فوق ساعديه خشخشه

وعنق معنوشة: طويلة، ومنه اشتقاق العنواش، بالكسر، وهي الطويلة في السماء من النوق، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والعناش، ككتاب: من يقاتل خصمه، كما يقال: لزاز خصم، قاله ابن حبيب، وقال ساعدة بن جؤية:

عناش عـدو لا يزال مـشـمـرا برجل إذا ما الحرب شب سعيرها وعانشه معانشة، وعناشا: عانقه، قاله أبو عبيدة، وقيل: المعانشة: المعانقة في الحرب، وقيل: فلان صديق العناش، أي العناق في الحرب، وأسد عناش: معانش، وصف بالمصدر، ومنه الحديث كونوا أسدا عناشا، أي ذات عناش، والمصدر يوصف به الواحد والجمع. واعتنشه: اعتنقه في القتال. وقال ابن فارس: هذا إذا لم يكن من باب الإبدال، وأن تكون الشين بدلا من القاف، فما أدري كيف هو، ونرجو أن يكون صحيحا إن شاء الله تعالى. واعتنش فلانا: ظلمه وداينه في غير حق، لغة نجدية، نقله ابن عباد، وأنشد لرجل من بني أسد:

وما قول عبس وائل هو ثأرنا وقاتلنا إلا اعتناش بـبـاطـل أي ظلم بباطل.

ومما يستدرك عليه: عنش الناقة، إذا جذبها إليه بالزمام، كعنجها. وعنش: دخل. وعنشه. عنشا: أغضبه. والمعانشة: المفاخرة، عن ابن الأعرابي. وتعنش المال: جمعه من كل وجه. وعنيش، وعنيش، كزبير وحبيب: اسمان. والعنش: الشل، عن ابن عباد.

ع - ن - ف - ش.

رجل عنفش اللحية، بالفتح، وعنافشها، بالضم، وعنفشيشها، أهمله الجوهري. والذي في النوادر: رجل عنفاش اللحية وعنفشيشها، إذا كان طويلها، وكذلك قسبارها، وقيل: كثها، وليس هذا في النوادر، ويقال: أتانا فلان معنفشا بلحيته ومقنفشا، نقله الأزهري، فقول المصنف وعنفشيشها محل نظر، وكذا قوله عنفش، بالفتح، وإنما اللغة الجيدة عنفاش، وعنفشي، وعنافش. فتأمل. ومما يستدرك عليه: العنفش: اللئيم القصير.

ع - ن - ق - ش.

العنقاش، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو اللئيم الوغد، قال أبو نخيلة:

لما رماني القوم بابني عمي
بالقرد عنقاش وبالأصم
قلت لها يا نفس لا تهتمي والعنقاش: الذي يطوف في القرى يبيع الأشياء، نقله ابن فارس. والعنقشة: التعلق بالشيء. والعنقش، بلا هاء: الهزال، نقله الصاغاني. وتعنقش: تلوى وتشدد. وقال ابن دريد: عنقش، كجعفر: اسم، والنون فيه زائدة، عن ابن دريد.
ع - ن - ك - ش.
العنكش، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني- عن ابن عباد-: هو الرجل الذي لا يبالي أن لا يدهن ولا يتزين. وقال ابن فارس: عنكش العشب: هاج، وكثر والتف، والنون زائدة. وتعنكش الشيء: تعكش، أي تجمع وتقبض، عن ابن عباد. والعنكشة: التجمع، كما في اللسان. وعنكش: اسم.
ع - و - ش.
المعوشة، أهمله الجوهري وقال المؤرج: هي لغة في المعيشة، أزدية، وأنشد لحاجز بن الجعيد:
من الخفرات لا يتم غذاها ولا كد المعوشة والعلاج هكذا نقله الصاغاني، وذكره صاحب اللسان في التي بعده.
ع - ي - ش.

صفحة : 4312

العيش: الحياة، وقد عاش الرجل يعيش عيشا، ومعاشا، ومعيشا، ومعيشة، وعيشة بالكسر، وعيشوشة، وفاته من المصادر: المعوشة، بلغة الأزد، وقد أفرد لها ترجمة، وقال الجوهري: كل واحد من المعاش والمعيش يصلح أن يكون مصدرا، وأن يكون اسما، مثل معاب ومعيب، وممال ومميل، وقال رؤبة:
أشكو إليك شدة المعـيش وجهد أعوام برين ريشي وأعاشه الله عيشة راضية، قال أبو دواد، وقد سأله أبوه: ما الذي أعاشك بعدي؟ فأجابه:
آعاشني بعدك واد مبقل آكل من حوذانه وأنسل

صفحة : 4313

وكذلك عيشه تعييشا. وقال ابن دريد: العيش: الطعام، يمانية. والعيش: ما يعاش به، يقال: آل فلان عيشهم التمر، وربما سموا الخبز عيشا، وهي مضرية. والمعيشة: التي تعيش بها من المطعم والمشرب، قاله الليث. والعيش، والمعيشة: ما تكون به الحياة. والمعاش والمعيش والمعيشة: ما يعاش به، أو فيه، فالنهار معاش، والأرض معاش للخلق يلتمسون فيها معايشهم. ج أي جمع المعيشة: معايش، بلا همز إذا جمعتها على الأصل، وأصلها معيشة، وتقديرها مفعلة، والياء أصلية متحركة، فلا تقلب في الجمع همزة، وكذلك: مكايل، ومبايع، ونحوها، وإن جمعتها على الفرع همزت، وشبهت مفعلة بفعلية، كما همزت المصائب؛ لأن الياء ساكنة، ومن النحويين من يرى الهمز لحنا، كما قاله الجوهري، وقد قرئ بهما قوله تعالى: وجعلنا لكم فيها معايش. وأكثر القراء على ترك الهمز، إلا ما روى عن نافع فإنه همزها، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ. قلت: والذي قرأ بالهمز زيد بن علي والأعرج وحميد بن عمير عن نافع، وأما تفسيرها في هذه الآية فيحتمل أن يكون ما يتعيشون به، ويحتمل أن يكون الوصلة إلى ما يتعيشون به، وأسند هذا القول إلى أبي إسحاق، وقوله تعالى: فإن له معيشة ضنكا. قال: وأكثر المفسرين أن المعيشة الضنك: عذاب القبر، وقيل: إن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم. ورجل عايش: له حالة حسنة. وعبد الرحمن بن عايش، الحضرمي، شامي مختلف في صحبته، له حديث لم يقل فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد

بن سلام، عن أبي سلام عن عبد الرحمن ابن عائش عن مالك بن يحامر. وزيد بن عايش المزني، وأبو عياش: زيد بن الصامت أو ابن النعمان، وعياش بن أبي ربيعة، وابن أبي ثور: صحابيون. وعياش بن أبي مسلم، وابن عبد الله، وابن مونس، وابن أبي سنان، وابن عبد الله اليشكري، وابن عبد الله بن أبي معلى، وابن عقبة، وابن عباس القتباني، وابن الوليد، وابن الفضل، وابن عمرو، وأبو بكر وحسن وعمر أبناء عياش، واسماعيل بن عياش، ومحمد بن علي بن عياش بن شمام، وإبراهيم بن مسعود بن عياش: محدثون. وعايش بن أنس: حدث عن عطاء. وبنو عايش بن مالك بن تيم الله، إليه ينسب الصعق بن حزن العايشي، وغيره من العايشيين. وعيش، بالكسر، ابن حرام وابن أسيد، كلاهما في قضاعة، وابن ثعلبة في بني الحارث بن سعد، وابن عبد بن ثور في مزينة، وابن خلاوة في غطفان. وعائشة: علم للرجال وللنساء، منهم: ابن نمير بن واقف، وله بئر عائشة بقرب المدينة، وابن عثم، ومنه المثل: أضبط من عائشة وسيأتي، أو هو بالسين، من العبوس. وعيشان: ة، ببخارا، نقله الصاغاني. والمتعيش: من له بلغة من العيش، قاله الليث، ويقال: إنهم ليتعيشون، وقيل: المتعيش: المتكلف لأسباب المعيشة. ومما يستدرك عليه: عايشة معايشة: عاش معه، كقولهم عاشره، قال قعنب بن أم صاحب:

وقد علمت على أني أعايشهم لا تبرح الدهر إلا بيننا إحن والعيشة،

بالكسر: ضرب من العيش، يقال: عاش عيشة صدق، وعيشة سوء، ويقولون: الأرض معاش الخلق، والمعاش: مظنة المعيشة. وقوله تعالى: وجعلنا النهار معاشا. أي ملتمسا للعيش. وفي مثل: أنت مرة عيش، ومرة جيش أي تنفع مرة وتضر أخرى، وقال أبو عبيد: معناه أنت مرة في عيش رخي، ومرة في جيش غزي، وقال ابن الأعرابي لرجل: كيف فلان؟ قال: عيش وجيش، أي مرة معي ومرة علي. وبنو عائشة: بطن، والنسبة إليهم العائشي، ولا تقل: العيشي، قاله الليث، وأنشد: عبد بني عائشة الهلابعا. وسموا عيشا، بالفتح، ومعيشا، كمحدث. والعيش: الزرع، بلغة الحجاز، نقله الزمخشري. وتعايشوا بألفة ومودة. وعايش بن الظرب بن الحارث بن فهر، جاهلي، وبنته مجد هي أم أولاد كعب بن ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة. وعايش: جد عويمر بن ساعدة البدري. وعيشون، علم جماعة. وأحمد بن علي بن محمد بن عياش العياشي، عن جده، عن ابن المناوي، ذكره أبو سعد الماليني. وعبيد الله بن محمد بن حفص العيشي نسبة إلى جدته عائشة، سمع حماد بن سلمة. وأبو زرعة أحمد بن منذر العيشي الأستراباذي، كتب عنه أبو القاسم، مات سنة 382. ومحمد بن نسيم العيشوني، حدث عن العلاف وغيره. وآية عياش: مدينة بالمغرب، وقد نسب إليها أجلة أهل العلم، من المتأخرين الإمام المحدث الرحلة أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، قرأ بالمغرب على الإمام عبد القادر بن علي الفاسي، وأحمد بن موسى الأبار وغيرهما، وبالمشرق علي الحافظ البابلي والشبراملسي، والخفاجي والمزاحي والثعالبي والكردي، حدث عنه شيوخ مشايخنا. وأبو العيش: كنية أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن إدريس الحسني، بالمغرب. وأبو العرب إسماعيل بن مفروح ابن عبد الملك الكناني السبتي، يعرف بابن معيشة، قدم العراق، ومدح الظاهر غازي بن صلاح الدين فأكرمه وأجازه، ومات بمصر سنة 587.

فصل الغين المعجمة مع الشين.

غ - ب - ش.

الغبش، محركة: شدة الظلمة، وقيل: هو بقية الليل، أو ظلمة آخره، قيل: مما يلي الصبح، وقيل: هو حين يصبح، قال: في غبش الصبح أو التجلي. وفي الحديث عن رافع، مولى أم سلمة، أنه سأل أبا هريرة رضي الله تعالى عنه عن وقت الصلاة، فقال: صل الفجر بغلس، وقال ابن بكير: في حديثه بغبش. فقال ابن بكير: قال مالك: غبش وغلس وغبس

واحد. قال الأزهري: ومعناها: بقية الظلمة يخالطها بياض الفجر، فيبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، قال: ورواه جماعة، في الموطإ، بالسين المهملة. كالغبشة، بالضم، وهي ظلام آخر الليل، وقد غبش، كفرح، وأغبش الليل: أظلم، وقال أبو عبيد: غبش وأغبش، إذا أظلم، أي من حد ضرب، كذا ضبطه الصاغاني. ج أغباش، كسبب وأسباب، قال ذو الرمة:

أغباش ليل تمام كان طارقـه تطخطخ الغيم حتى ماله جوب

وأغباش الليل: بقاياه. والسين لغة فيه: عن يعقوب، وذكر شمر الكلمات التي جاءت بالشين والسين، وهي تسعة، وزاد الصاغاني ثماني عشرة كلمة أخرى، فليراجع في العباب في هذه المادة. والغابش: الغاش والخادع، يقال غبشني يغبشني، من حد ضرب: خدعني. وغبشه عن حاجته خدعه عنها، كما نقله اللحياني. والغابش: الغامش، هكذا في النسخ، والصواب: الغاشم. قال أبو زيد: ما أنا بغابش الناس، أي ما أنا بغاشمهم، أو غاشهم. وقال أبو مالك: غبشه وغشمه بمعنى واحد. وتغبشه: ظلمه، أو ركبه بالظلم؛ لأن الظلم ظلمة، وفي الحديث: الظلم ظلمات يوم القيامة قال الراجز:

أصبحت ذا بغي وذا تغبش وذا أضاليل وذا تـأرش أو تغبشه، إذا ادعى

قبله دعوى باطلة، قاله الأصمعي، والعين لغة فيه. وليل أغبش، وغبش، ككتف: أي مظلم، عن ابن دريد. وغبشان، بالضم: اسم، هو من ذلك. وأبو غبشان، بالفتح، ويضم، وهو المشهور: خزاعي، وهو المحترش بن حليل بن حبشية بن وقال أيضا: الفراشان: الحديدتان اللتان يربط بهما العذاران في اللجام، والعذاران: السيران اللذان يجمعان عند القفا. والفراش، بالكسر: ما يفرش، ويقال: الأرض فراش الأنام، وقال الله عز وجل الذي جعل لكم الأرض فراشا. أي وطاء، لم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها، ج: أفرشة، وفرش، بضمتين، وقال سيبويه: وإن شئت خففت، في لغة بني تميم. ومن المجاز: الفراش: زوجة الرجل، ويقال لامرأة الرجل: هي فراشته وإزاره، ولحافه، وإنما سميت بذلك لأن الرجل يفترشها، قيل: ومنه قوله تعالى: وفرش مرفوعة. أراد بها نساء أهل الجنة ذوات الفرش، وقوله: مرفوعة؛ أي رفعن بالجمال عن نساء أهل الدنيا، وكل فاضل رفيع، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم. الولد للفراش وللعاهر الحجر. معناه: أنه لمالك الفراش، وهو الزوج، والمولى؛ لأنه يفترشها، وهذا من مختصر الكلام، كقوله عز وجل: واسأل القرية. يريد أهل القرية قلت: وذكر الراغب في المفردات وجها آخر، فقال: ويكنى بالفراش عن كل واحد من الزوجين. قلت: وهو قول أبي عمرو، فإنه قال: الفراش: الزوج، والفراش: الزوجة، والفراش: ما ينامان عليه، وعليه خرج قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فعلى هذا لا يكون على حذف مضاف فتأمل. والفراش: عش الطائر، أي وكره، قال أبو كبير الهذلي:

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمخصف

يعني: وكر عقاب، كأن أنفها طرف مخصف، فاللفظ للعقاب، والمعنى للجارية، أي هي منيعة كالعقاب، وقال أبو نصر: إنما أراد: لم أزل أعلو حتى بلغت وكر الطائر في الجبل، ويروى حتى انتميت أي ارتفعت، وقد تقدم البحث فيه في ع ز ز. وقال أبو عمرو: الفراش: موقع اللسان في قعر الفم، وقيل في أسفل الحنك، وقيل: فراش اللسان: الجلدة الخشناء التي تكون أصولا للأسنان العليا. والفريش، كأمير: الفرس بعد نتاجها بسبعة أيام، يقال: فرس فريش، وهو قول الأصمعي، وهو مجاز، وقال الجوهري: وكذا كل ذات حافر وهو خير أوقات الحمل عليها، وقال القتيبي: هي التي وضعت حديثا كالنفساء من النساء إذا طهرت، وقال غيره: وكالعوذ من النوق، قال: ومنه حديث طهفة النهدي لكم العارض والفريش. ج: فرائش، قال الشماخ:

راحت يقحمها ذو أزمل وسقت له الفرائش والسلب القـياديد وقال
الليث: الفريش: الجارية التي قد افترشها الرجل فعيل جاء من افتعل، يقال: جارية فريش، وقال الأزهري: ولم أسمع: جارية فريش، لغيره. ووردان بن مجالد بن علفة بن الفريش، التيمي، كأمير، شارك ابن ملجم في دم أمير المؤمنين علي- رضي الله تعالى عنه- قالوا: كان معه ليلة قتل سيدنا علي، كرم الله وجهه، وكان خارجيا، وعمه المستورد بن علفة بن الفريش، كان خارجيا أيضا، قتله معقل بن قيس صاحب علي، رضي الله تعالى عنه. والفريش كسكيت: د، قرب قرطبة، ومنه خلف بن بسيل الفريشي القرطبي. وفراش، كشداد: ة، قرب الطائف. والمفرش، كمنبر: شئ يكون كالشاذكونة، وهو الوطاء الذي يجعل فوق الصفة. والمفرشة: أصغر منه، تكون على الرحل، يقعد عليها الرجل، ويقولون: اجعل على رحلك مفرشة، أي وطاء. وهو حسن الفرشة، بالكسر، أي الهيئة. ومن المجاز: ضربه ف ما أفرش عنه حتى قتله، أي ما أقلع عنه. ومن المجاز: أفرشه، إذا أساء القول فيه واغتابه، ويقولون: أفرشت في عرضي. ويقال: أفرشه؛ إذا أعطاه فرشا من الإبل صغارا أو كبارا. وأفرش السيف: رققه، وأرهفه، قال يزيد بن عمرو بن الصعق:
نعلوهم بقضب منـتـخـلـه لم تعد أن أفرش عنها الصقله

صفحة : 4317

قال الجوهري: أي أنها جدد، أي قريبة العهد بالصقل، ومعنى منتخلة: متخيرة. وأفرش فلانا بساطا: بسطه له في ضيافته، كفرشه بساطا فرشا، وفرشه بساطا تفريشا، كل ذلك عن ابن الأعرابي. وأفرش المكان: كثر فراشه، أي زرعه. وتفريش الدار: تبليطها. قاله الليث، وقال الأزهري: وكذلك إذا بسط فيها الآجر والصفيح فقد فرشها. والمفرشة، مشددة، أي كمحدثة: الشجة التي تبلغ الفراش، وقيل: هي التي تصدع العظم ولا تهشم. والمفرش، كمحدث: الزرع إذا فرش، أي انبسط على وجه الأرض، وقد فرش تفريشا. ومن المجاز: جمل مفرش، كمعظم، أي لا سنام له، كما نقله الصاغاني، والذي في التهذيب: جمل مفترش الأرض، وفي الأساس: مفترش الظهر: لا سنام له. وفرش الطائر تفريشا: رفرف على الشيء بجناحيه وبسطهما ولم يقع. وهو مجاز، وهي الشرشرة، والرفرفة، ومنه الحديث فجاءت الحمرة فجعلت تفرش أي تقرب من الأرض وتفرش جناحيها وترفرف، كتفرش، وهذه عن ابن عباد، قال أبو دواد يصف ربيئة:
فأتانا يسعى تفـرش أم ال بيض شدا وقد تعالى النهار ومن المجاز:
افترشه، إذا وطئه، افتعال من الفرش والفراش. وافترش ذراعيه: بسطهما على الأرض، وفي الحديث: نهى في الصلاة عن افتراش السبع وهو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يقلهما ويرفعهما عن الأرض إذا سجد كما يفترش الذئب والكلب ذراعيه ويبسطهما. ويقال: افترش الأسد ذراعيه: إذا ربض عليهما ومدهثما، وكذلك الذئب، قال:
ترى السرحان مفترشا يديه كأن بياض لبته الصـديع ومن المجاز:
افترش فلانا، إذا غلبه وصرعه، وركبه. ومن المجاز أيضا: افترش عرضه، إذا استباحه بالوقيعة فيه، وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه. وافترش الشيء: انبسط، كما في الصحاح، يقال: أكمة مفترشة الظهر، إذا كانت دكاء. ومن المجاز: افترش أثره: قفاه، وتبعه، عن ابن عباد. ومن المجاز: افترش لسانه: تكلم كيف شاء، أي بسطه. ومن المجاز: افترش المال: اغتصبه، ومال مفترش، أي مغتصب مستولى عليه، ومنه حديث عمر بن عبد العزيز، رضي الله تعالى عنه، كتب في عطايا محمد بن مروان لبنيه: أن تحاز لهم إلا أن يكون مالا مفترشا أي مغصوبا قد انبسطت فيه الأيدي، قال الصاغاني: والتركيب يدل على تمهيد الشيء، وبسطه، وقد شذ عن هذا التركيب الفريش: الفرس بعد نتاجها بسبع ليال. ومما يستدرك عليه: فرش الثوب تفريشا، وافترشه فانفرش. وافترش ترابا أو ثوبا تحته، وتقول: كنت أفترش الرمل وأتوسد الحجر. وأفرشت الفرس، إذا استأتت، أي طلبت أن تؤتى. وقد كنى بالفرش عن المرأة، كذا في الصحاح. وفي اللسان: وجمل مفترش الأرض: لا سنام له، وأكمة مفترشة الأرض، كذلك، وهو مجاز، وكله من الفرش.

ومن ذلك أيضا: الفريش، كأمير: الثور العربي الذي لا سنام له، قال طريح:
غبس خنابس كلهن مصدر نهد الزبنة كالفريش شتيم

صفحة : 4318

وفرشه فراشا، وأفرشه: فرشه له، وقال الليث: فرشت فلانا، أي فرشت له.
والمفارش: النساء؛ لأنهن يفترشن، قال أبو كبير الهذلي:
سجراء نفسي غير جمع أشابة حشدا ولا هلك المفارش عزل يريد:
ليست نساؤهم اللاتي يأوون إليهن نساء سوء، ولكنهن عفائف، ويقال: أراد بهلك المفارش: الذين لا يموتون على فرشهم، ولا يموتون إلا قتلا، وأيضا يقال للرجل إذا لم يتزوج دهره: إنه لهالك المفرش، أي ذهب عمره ضلالا. وافترش الرجل المرأة: جامعها.
والفراش: العيب، عن أبي عمرو. وافءترش القوم الطريق، إذا سلكوه، وهو مجاز.
وافترش كريمة بني فلان، إذا تزوجها. وفلان كريم متفرش لأصحابه: إذا كان يفرش نفسه لهم، وهو مجاز. وفرش الزرع تفريشا، مثل فرخ، وهو مجاز. والفراشتان: غرضوفان عند اللهاة. والمفترشة من الشجاج: التي تبلغ الفراش. والفراشة: ما شخص من فروع الكتفين، قاله أبو عبيدة. والفراشان: طرفا الوركين في النقرة. وفراش الظهر: مشك أعالي الضلوع فيه. وفرش الإبل، كبارها، عن ثعلب، وأنشد:
له إبل فـرش وذات أسـنة صهابية حانت عليه حقوقها والفريش، كأمير: صغار الإبل، وبه فسر حديث خزيمة يذكر السنة وتركت الفريش مسحنككا أي شديد السواد من الاحتراق، وقال أبو بكر: هذا غير صحيح، لأن الصغار من الإبل لا يقال لها إلا الفرش. وفرش العضاه: جماعتها. والفرش: الدارة من الطلح. والفريش من النبات: ما انبسط على وجه الأرض، ولم يقم على ساق، وبه فسر بعضهم حديث طهفة لكم العارض والفريش. وقال أبو حنيفة: الفرشة: الطريقة المطمئنة من الأرض شيئا يقود اليوم والليلة، ونحو ذلك، قال: ولا يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصحر، والجمع: فروش. والفراشة: حجارة عظام أمثال الأرحاء، توضع أولا، ثم يبنى عليها الركيب، وهو حائط النخل. وأفرش عنهم الموت: أي ارتفع، عن ابن الأعرابي. وفرش: أراد وتهيأ، عنه. وأفرش الشجر: أغصن. وافترشتنا السماء بالمطر: أخذتنا، وهو مجاز. وأفرش الرجل: صار له فرش، نقله ابن القطاع. وفرشته فرشا، إذا ابتنى عندك، عنه أيضا. وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن فراشة بن مسلم المروزي الفراشي، بالفتح، عن أبي رجاء محمد بن حمدويه، وعنه أبو الحسن بن رزقويه. وأبو بكر عتيق بن علي الفرشاني بالضم، سمع أبا الطاهر إسماعيل ابن خلف المقرئ. وأبو الحسن علي بن إسماعيل، الكندي، الفرشاني، عن أصبغ بن الفرج، مات بأعمال سرمق سنة 263 ضبطه الرشاطئ هكذا.
وأبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الفرشي نسب إلى بيع الفرش، قاله ابن الأنماطي. وأبو محمد الحسن بن الحسين بن عتيق الفرشي، عن أحمد بن الحسن المقرئ، وعنه سعد بن علي الزكتياني، ذكره الأمير.
ف - ر - خ - ش.
ومما يستدرك عليه: فرخش، ومنه أفرخش، بفتح فسكون، ثم فتح وسكون: قرية من أعمال بخارى، نقله ياقوت، رحمه الله تعالى.
ف - ر - ط - ش.

صفحة : 4319

ومما يستدرك عليه: فرطشت الناقة للبول، إذا تفحجت، نقله الليث، قال الأزهري: هكذا قرأته في كتابه، والصواب: فطرشت، إلا أن يكون مقلوبا، وقد أهمله الجماعة.
ف -ش - ش.

فش الوطب يفشه فشا: أخرج ما فيه من الريح، فانفش، وذلك إذا حل وكاءه. وربما قالوا: فش الرجل، إذا تجشأ، كما في الصحاح. وفش الناقة يفشها فشا: حلبها بسرعة. وفش الضرع فشا: حلب جميع ما فيه. والفش: حمل الينبوت، واحدته فشة، والجمع فشاش، ولم يذكره أبو حنيفة، رحمه الله تعالى في كتاب النبات. والفش: النميمة، عن ابن الأعرابي، هكذا قاله بالفاء، كما نقله الصاغاني. وقال الليث: الفش: تتبع السرقة الدون، وأنشد:

نحن وليناه فلا نفشـه وابن مفاض قائم يمشه

يأخذ ما يهدى له يقشه كيف يؤاتيه ولا يؤشه والفش: الأحمق، عن ابن الأعرابي والفش: الخروب، عنه أيضا، كالفشوش- كصبور- والفشفشة، الأخيرة نقلها الصاغاني. والفش: مناقع الماء وقرارته، عن ابن عباد، وقال ابن شميل: هجل فش: ليس بعيمق جدا ولا متطامن. والفش: الكساء الغليظ النسج، الرقيق الغزل، كالفشوش، كصبور، والفشفاش، بالفتح، كما يقتضيه سياقه، وضبطه الصاغاني بالكسر، قال: وهو الذي تسميه العامة فشاشا، أي بكسر فتشديد، وقال ابن دريد: أصله فشفاش. وقيل: الفشاش: الكساء الغليظ، والفشوش: الكساء السخيف. والفشوش، كصبور: الناقة الواسعة الإحليل المنتشرة الشخب، وهي التي ينفش لبنها من غير حلب، أي يجري، لسعة الإحليل، ومثله الفتوح، والثرور، وقيل: معنى منتشرة الشخب، أي يتشعب إحليلها مثل شعاع قرن الشمس حين يطلع، أي يتفرق شخبها في الإناء فلا يرغى، بينه الفشاش، وكذلك شاة فشوش. والفشوش: السقاء الذي يتحلب. والفشوش: المرأة الحلابة، هكذا بالحاء، وفي بعضها بالجيم، والصواب بالخاء المعجمة، كما في التكملة. والفشوش: التي يسمع خقيق فرجها عند الجماع، أو التي يخرج منها ريح عنده، أي عند الجماع، وهذه عن ابن دريد، وأما المعنى الأول الذي ذكره فإنه تفسير للنجاخة لا للفشوش، وإنما غيره، والصاغاني ذكره استطرادا في معنى رجز رؤبة، فتأمل، وهي الضروط، وقيل: هي الرخوة المتاع، قال رؤبة:

وازجر بني النجاخة الفشوش عن مسمهر ليس بالفـيوش

والفشوش: الرجل يفتخر بالباطل. قلت: وهذا غلط أيضا من المصنف، رحمه الله تعالى، فإن هذا تفسير الفيوش الذي في رجز رؤبة، كما فسره الصاغاني هكذا، فإنه بعد ما أنشد الرجز قال: النجاخة: التي تنجخ ببولها، وقيل: التي يسمع خفيق فرجها عند الجماع، والفيوش: من يفخر بالباطل. وليس عنده طائل، فظن المصنف، رحمه الله تعالى، أنه معنى آخر للفشوش، فأورده، وهو غريب، وسيأتي في ف ي ش ذلك، فتأمل. وفشاش، كقطام: المرأة الفاشة، أي الضروط عند الجماع ويقال للرجل إذا غضب لم يقدر على التغيير: فشاش فشيه، من استه إلى فيه، أي افعلي به ما شئت فما به انتصار ولا قدرة على تغييره. وفشفش: ضعف رأيه، عن الفراء، قال ابن دريد: وأصله فش. وفشفش في قوله إذا أفرط في الكذب، عن ابن دريد. وفشفش ببوله: أنضحه هكذا في النسخ، والصواب: نضحه كشفشفه، نقله ابن دريد. وأبو يعقوب يوسف بن فش بن أبي محرز، بالضم: محدث بخارى، حدث عن خلف الخيام. وابن الفش: زاهد بغدادي قتله هلاكو، في تلك الوقعة. قلت: وصرح الحافظ وغيره أن المحدث والزاهد كلاهما بالقاف والشين. ولم أر أحدا من المحدثين ضبطهما بالفاء، فهو تصحيف منكر تنبه له، فليتأمل. ومما يستدرك عليه: انفشت الرياح: خرجت عن الزق ونحوه. وانفش الرجل عن الأمر: فتر وكسل. وانفش الجرح: سكن ورمه، عن ابن السكيت. كل ذلك في الصحاح، وأغفله المصنف، رحمه الله تعالى قصورا. والفش: الطحربة، عن ابن الأعرابي. وفش الوطب فشا: أخرج زبده. وفي بعض الأمثال: لأفشنك فش الوطب، أي لأزيلن نفخك. وقال كراع: أي لأحلبنك، وذلك أن ينفخ ثم يحل وكاؤه ويترك مفتوحا، ثم يملأ لبنا. وقال ثعلب: لأذهبن بكبرك وتيهك، وفي التهذيب: لأخرجن غضبك من رأسك. وهو يقال للغضبان. والفش: النفخ

الضعيف، ومنه الحديث إن الشيطان يفش بين أليتي أحدكم حتى يخيل إليه أنه قد أحدث.
والفش: الفسو، وفشيشه: صوته. وفشيش الأفعى: صوت جلدها إذا مشت في اليبس.
والفشوش: الأمة الأمة الفشاء، كالمطحربة والمقصعة، عن ابن الأعرابي. ورجل منفش المنخرين، أي منتفخهما، مع قصور المارن وانطباقه، وهو من صفات الزنج في أنوفهم.
والفشوش: المرأة تقعد على الجردان وفشها يفشها فشا: نكحها، نقله ابن القطاع. وفش القفل فشا: فتحه بغير مفتاح، كما في اللسان، ونقله ابن القطاع، أيضا. والانفشاش: الفشل. والفش: الأكل، قال جرير:

فبتم تفشون الخزير كأنكم مطلقة يوما ويوما تراجع وفش القوم

فشوشا: أحيوا بعد هزال، هنا ذكره صاحب اللسان، وسيأتي في القاف. وأفشوا: انطلقوا فجفلوا، والقاف لغة فيه. وفشيشة، بالفتح: بئر لبعض العرب، وقد وجدت هذه في بعض هوامش الصحاح من الزيادات، قال ابن الأعرابي: هو لقب لبني تميم وأنشد:

ذهبت فشيشة بالأباعر حولنا سرقا فصب على فشيشة أبجر

صفحة : 4321

قلت: والشعر لأبي مهوش الأسدي، وأبجر هو ابن حابس العجلي. ورجل فشفاش: يتنفج بالكذب وينتحل ما لغيره. وسيف فشفاش: لم يحكم عمله، والسين لغة فيه. والفشفاش: عشبة نحو البسباس، واحدته فشفاشة، نقله صاحب اللسان، وتقدم في السين المهملة.

ف - ط - ش.

انفطش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: انفطش العود، إذا انفضح، ولا يكون إلا رطبا، هكذا نقله الصاغاني، وفي بعض النسخ: انفسخ، بدل انفضح.

ف - ط - ر - ش.

ومما يستدرك عليه: فطرشت الناقة للبول، إذا تفحجت، هكذا نقله الأزهري، وأورده صاحب اللسان، وأغفله الجوهري والصاغاني. قلت وقد سبق في ف ر ط ش.

ف - ق - ش.

فقش البيضة يفقشها فقشا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني، عن ابن دريد: أي فضخها، وكسرها بيده، لغة في فقسها، بالسين. قلت: وتقدم أن الصاد أعلى اللغات.

ف - ن - ج - ش.

الفنجش، كجندل، أهمله الجوهري، ونقله الأزهري، في الرباعي، عن ابن دريد، أي الواسع، وأحسب اشتقاقه من فجشت الشيء، إذا وسعته. وأورده الصاغاني في ف ج ش بناء على أن النون زائدة.

ف - ن - د - ش.

فندشه، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: غلبه، وأنشد لبعض بني نمير:

قد دمصت زهراء بابن فندش يفندش الناس ولم يفـندش دمصت: أي رمته بزحرة واحدة. وفي التهذيب: غلام فندش، أي ضابط، وأورده الصاغاني في ف د ش.
وفندش بن حيان بن وهب الهمداني من بني الخبذع ابن مالك بن ذي بارق بن مالك بن جشم بن حاشد، وهو الذي قتله ابن الأشعث، ورثاه أعشى همدان- واسمه عبد الرحمن بن الحارث، من بني مالك بن جشم بن حاشد- فقال:

وباكية تبكي على قبر فـندش فقلنا لها أذرى دموعك واخمشي
أمن ضربة بالعود لم يدم كلمهـا ضربت بمصقول علاوة فندش ومما

يستدرك عليه: الفندشة: الذهاب في الأرض، عن ابن الأعرابي، وقد تقدم في السين أيضا.
وفندش أيضا: من أتباع لؤلؤ، شاد حلب، مات سنة 733.

ف - ن - ش.

فنش في الأمر تفنيشا، أهمله الجوهري، وقال أبو تراب: أي استرخى فيه، وكذلك بنش فيه، قال: هكذا سمعت السلمي يقول، كذا في التهذيب. وقال أبو تراب، أيضا: سمعت

القيسيين يقولون: فنش الرجل عن الأمر، وفيش، إذا خام عنه. ومما يستدرك عليه: إفنيش بالكسر: قرية بمصر من نواحي منية عباد، بالغربية، منها محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى، الإفنيشي، العبادي، الشافعي، عن أبي القاسم النويري وغيره.
ف - ي - ش.

صفحة : 4322

فاش الحمار الأتان، يفيشها فيشا: علاها، عن ابن دريد، قال يونس: فاشها كأنه من الفيشة، أي الذكر. وفاش الرجل يفيش فيشا: افتخر وتكبر وأرى ما ليس عنده، كفش يفش، كما يقال: ذام يذيم، وذم يذم، وهو فياش، كشداد، أي نفاج بالباطل وليس عنده طائل، والفيش: النفج، يرى الرجل أن عنده شيئا وليس على ما يرى. وفائش: واد باليمن، كان يحميه ذو فائش، سلامة بن يزيد ابن مرة بن عريب بن مرثد بن بريم بن يحصب اليحصبي، من بني يحصب بن مالك أخي ذي أصبح، وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقعا، وهو أحد ملوك اليمن، مدحه الأعشى فقال:

تؤم سلامة ذا فـائش هو اليوم جم لميعادها وقال هشام بن محمد الكلبي: الأعشى مدح سلامة الأصغر، وهو سلامة بن يزيد بن سلامة ذي فائش. وفاشان: ة، بمرو، منها: أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف المروزي الفاشاني الفقيه المفتي، سمع منه السمعاني، مات سنة 529. ومن ولده الإمام فخر الدين، أبو الفتح إسماعيل بن محمد، الفاشاني، المحدث، خطيب مرو، سمع أباه، مات سنة 599. وأبو طاهر عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني المروزي، تفقه ببغداد على أبي حامد الأسفرايني، وأخذ علم الكلام عن أبي جعفر السمناني، وسمع بالبصرة من أبي عمر الهاشمي، مات سنة 464 وروي عنه محيي السنة. وموسى بن حاتم الفاشاني، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، وابنه محمد بن موسى، عن عبدان، واه، وعثمان بن محمد بن محمد الفاشاني، شيخ محيي السنة البغوي، مات سنة 456، وآخرون. وفيشان: ة، باليمامة لبني حنيفة. وفاشون: ع، ببخارى نقله الصاغاني. والفياش ككتان: السيد المفضال المفاخر، عن ابن عباد وأيضا المكاثر بما ليس عنده، ضد. والفيش والفيشة: رأس الذكر قاله الجوهري، وقيل: الذكر المنتفخ، وقال الشاعر: وفيشة ليست كهذي الفيش. يجوز أن يكون أراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة فحذف الهاء. والفيشوشة: الضعف والرخاوة، ومنه رجل فاشوش، وسمي الجلال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى إحدى رسائله بالفاشوش ولا أدري لأي شيء. والمفايشة المفاخرة، كالفياش، بالكسر، وقد فايشه فياشا ومفايشة، ويقال: هو صاحب فياش ومفايشة، وأنشد الجوهري قول جرير:

أيفايشون وقد رأوا حفاثـهـم قد عضه فقضى عليه الأشجع والمفايشة: كثرة الوعيد في القتال، ثم يكذب، عن ابن عباد، وهو من ذلك. والتفيش: ادعاء الشيء باطلا من غير طائل، عن ابن عباد. والتفيش: الانقلاب عن الشيء ضعفا وعجزا، عن ابن عباد، كالانفشاش. ومما يستدرك عليه: الفيشة: أعلى الهامة. والفيشلة كالفيشة، اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في عبدل وزيدل، وقيل: أصلية، وسيأتي للمصنف، رحمه الله تعالى، في اللام. وقال الليث: الفيش: الفيشلة الضعيفة. والفياش، بالكسر: الرخاوة والضعف، قال جرير:

أودى بحلمهم الفياش فحلـمـهـم حلم الفراش غشين نار المصطلى

صفحة : 4323

ورجل فيوش، كصبور: جبان ضعيف، قال رؤبة: عن مسمهر ليس بالفيوش. وقيل: رجل فيوش: يرى أن عنده شيئا وليس على ما يرى. والفيوش: المطرمذ. وفاشان: من قرى هراة، وفاؤها بين الفاء والباء، ولهذا يقال: باشان أيضا، منها أبو عبيد الهروي صاحب

الغريبين، وغيره. وفيشون: نهر. وفيشة، بالكسر: بليدة بمصر، من كور الغربية، نقله الصاغاني. قلت: وهي المشهورة بالمنارة، وتعرف أيضا بفيشة سليم، وقد دخلتها، ولهم فيشتان بالمنوفية الكبرى والصغرى، إحداهما تعرف بالنصارى، وقضد دخلتها، والثانية بالحمراء ومنها عبد المؤمن بن عثمان ابن محمد بن عبد المؤمن، الفيشي الشافعي، نزيل طنتدا، سمع الحديث على الحافظ السخاوي، ثم غلب عليه الزهد بآخر عمره فانقطع للعبادة. وفي الشرقية قرية تعرف بفيشة بنا، وفي البحيرة فيشة بلخا.

فصل القاف مع الشين.

ق - أ - ش.

القأش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو القلش، لغة عراقية، نقله العزيزي، قال الصاغاني: ولست منه على ثقة.

ق - ب - ل - ش.

القبلش، كجعفر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو اسم الكمرة، ولكنه ضبطه كعملس، نقله العزيزي، وقال الصاغاني: لست منه على ثقة.

ق - ر - ب - ش.

القربشوش، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو قماش البيت.

ق - ح - ش.

الاقتحاش- أهمله الجوهرشي وصاحب اللسان، قال الفراء: ونصه الانقحاش- هو التفتيش، يقال: لأقتحشنه، هكذا في النسخ والصواب: لأنقحشنه، كما هو نص الفراء فلأنظرن أسخى هو أم لا،، وهذا أحد ما جاء على الافتعال، هكذا في النسخ متعديا، وهو نادر. قلت: قلد المصنف فيه الصاغاني وصحف عبارته، والصواب أن هذه المادة أصلها نقحش النون تكون أصلية، مثل نهمس، وأمر منهمس، وقد سبق له ذلك، وباب فعلل يأتي متعديا فيقال حينئذ: لأنقحشنه كأدحرجنه فحينئذ يكون لاندرة فيه، فليتأمل.

ق - ر - ش.

قرشه يقرشه قرشا، من حد ضرب، ويقرشه، أيضا، من حد نصر: قطعه. وقرشه: جمعه من ها هنا وها هنا، وضم بعضه إلى بعض، قال الفراء: ومنه قريش القبيلة، وأبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه، كذا في الصحاح. قلت: وعند أئمة النسب كل من لم يلده فهر فليس بقرشي، قاله ابن الكلبي، وهو المرجوع إليه في هذا الشأن، لتجمعهم في الحرم من حوالي مكة بعد تفرقهم في البلاد، حين غلب عليها قصي بن كلاب. ويقال تقرش القوم، إذا اجتمعوا، قالوا: وبه سمي قصي مجمعا. قلت: وقيل: إنما لقب قصي مجمعا لجمعه قبائل قريش بالرحلتين، ولكونه أول من جمع يوم الجمعة فخطب، وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

أو لأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها، أو لأن النضر ابن كنانة اجتمع في ثوبه يوما، فقالوا تقرش، فغلب عليه اللقب، أو لأنه جاء إلى قومه يوما فقالوا: كأنه جمل قريش، أي شديد فلقب به، أو لأن قصيا كان يقال له: القرشي، وهو الذي سماهم بهذا الاسم، قاله المبرد ونقله السهيلي في مبهم القرآن، أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج، بالتخفيف، جمع: حاجة فيسدون خلتها، فمن كان محتاجا أغنوه، ومن كان عاريا كسوه، ومن كان معدما واسوه ومن كان طريدا آووه، ومن كان خائفا حموه، ومن كان ضالا هدوه، وهذا قول معروف ابن خربوذ، أو سميت بمصغر القرش، وهي دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها، وقيل: إنها سيدة الدواب، إذا دنت وقفت الدواب، وإذا مشت مشت، وكذلك قريش سادات الناس جاهلية وإسلاما، وهذا القول نقله الزبير بن بكار بسنده عن ابن عباس،

وأنشد قول المشمرج الحميري:

وقريش هي التي تسكن البح ر بها سميت قريشا أو سميت

بقريش بن مخلد ابن غالب بن فهر، وكان صاحب عيرهم، فكانوا يقولون: قدمت عير قريش، وخرجت عير قريش، فلقبوا بذلك. وقال السهيلي، رحمه الله تعالى- في مبهم القرآن، في آل عمران، عند ذكر بدر-: هو أبو بدر، وهو ابن قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر، وكان قريش أبوه دليلا بين فهر بن مالك في الجاهلية، فكانت عيرهم إذا وردت بدرا يقال: قد جاءت عير قريش، يضيفونها إلى الرجل، حتى مات وبقي الاسم، فهذه ثمانية أوجه ذكرها في سبب تلقيب النضر قريشا، سبعة منها نقلها إبراهيم الحربي في غريب الحديث من تأليفه، وفاته ما نقله الأزهري وغيره: سميت بذلك لتبحرها وتكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق، وقيل: لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع، من قولهم: فلان يتقرش المال، أي يجمعه، فهذه عشرة أوجه، والمشهور من ذلك الوجه الأول الذي نقله الجوهري عن الفراء، ثم ما ذكره الزبير بن بكار، نسابة العرب، وحكى لبعضهم في تسميتهم بقريش عشرون قولا. وهم اثنان: قريش الظواهر، وقريش البطاح، وقد ذكر في ظ ه ر، فراجعه. قال الجوهري: فإن أردت بقريش الحي صرفته، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه، قال الشاعر في ترك الصرف:

غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها قلت:

هو لعدي بن الرقاع، يمدح الوليد بن عبد الملك وبعده:

وإذا نشرت له الثناء وجدته ورث المكارم طرفها وتلادها قال ابن بري:

ومن المستحسن له في هذه القصيدة، ولم يسبق إليه في صفة ولد الظبية:

تزجى أغن كأن إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها والنسبة إلى

قريش: قرشي، وقريشي نادر، عن الخليل، قال الشاعر:

بكل قريشي عليه مهابة سريع إلى داعي الندى والتكرم

صفحة : 4325

هكذا أنشده الجوهري والخليل، ونقله ابن دحية في التنوير، والبيت من شواهد كتاب سيبويه من جملة ثلاثة أبيات وهي:

ولست بشاوي عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

ولكنما أغدو علي مفاضة دلاص كأعيان الجراد المنظم

بكل قريشي.... إلى آخره. ففي الأول شاهد في قولهم: شاوي في النسب إلى الشاء. وفي الثاني شاهد على جمع عين على أعيان، وفي الثالث شاهد على قولهم قريشي، بإثبات الياء في النسب إلى قريش، قاله ابن بري. وقال شيخنا: وقال قوم: القياس هو الأول، يعني حذف الياء في النسب. قلت: وهو المشهور المستعمل. وفي التهذيب: إذا نسبوا إلى قريش قالوا: قرشي، بحذف الزيادة، قال: وللشاعر أن يقول قريشي إذا اضطر. والقروش، كجرول: ما يجمع من ها هنا وها هنا، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط شنيع، والصواب القروش، بالضم، جمع قرش، بالفتح: ما يجمع من ها هنا وها هنا، وبه فسر قول رؤبة:

قد كان يغنيهم عن الشغوش والخشل من تساقط القروش سمن

ومحض ليس بالمغشوش فتأمل. وقال أبو عمرو: القرواش، بالكسر، والحضر، والطفيلي وهو الواغل، والشولقي. والقرواش: العظيم الرأس، عن ابن خالويه. وقرواش بن حوط الضبي، وشريح بن قرواش العبسي، شاعران. والقارشة من الشجاج: شبه الباضعة منها. والقريشية: ة، بجزيرة ابن عمر، منها التفاح الجيد. ونهر قريش: بواسط، وأبو قريش: ة، بها، على فرسخ منها. وأقرش به إقراشا: سعى به ووقع فيه، حكاه يعقوب. وأقرشت الشجة فهي مقرشة صدعت العظم ولم تهشمه، وكذلك المقرشة، كمحدثة، لغة في الفاء، وقد تقدم. والتقريش: مثل التحريش، عن أبي عبيد، نقله الجوهري. والتقريش، أيضا: الإغراء والإفساد، يقال: قرش به، إذا وشى وحرش وأفسد، وهو مجاز، قال الحارث بن

حلزة:
أيها الناطق المقرش عنـا عند عمرو وهل لذاك بقاء عداه بعن، لأن فيه معنى الناقل عنا، وكذلك أقرش به، إذا سعى. والتقريش: الاكتساب. ووقع في بعض نسخ الصحاح: التقرش، بدل التقريش. والمقرشة، كمحدثة: السنة المحل الشديدة، نقله الجوهري، وهو مجاز، وكذلك مقروشة، لأن الناس تجتمع عام المحل فتنضم حواشيهم وقواصيهم، قال: مقرشات الزمن المحذور. وتقرشوا: تجمعوا، ومنه سميت قريش، كما تقدم. وقال ابن دريد: تقرش زيد، إذا تنزه عن مدانس الأمور. وتقرش فلان الشيء، إذا أخذه أولا فأولا، عن اللحياني وتقارشت الرماح: تداخلت في الحرب، نقله الجوهري، وكذلك تقرشت، إذا تشاجرت وتداخلت، ورماح قوارش، قال القطامي:
قوارش بالرماح كأن فيهـا شواطن ينتزعن بها انتزاعا

صفحة : 4326

وقد قرشوا بالرماح، إذا طعنوا بها، والقرش: الطعن بالرماح. وتقرشت وتقارشت: تطاعنوا بها فصك بعضها بعضا. واقترشت: وقع بعضها على بعض، فسمعت لها صوتا. ومقارش: اسم. ومما يستدرك عليه: القرش: الكسب، كالاقتراش. وقرش، كعلم: لغة في قرش، كضرب، نقله الصاغاني: وجمع القرش: القروش، قال رؤبة: قرضي وما جمعت من قروشي. وقيل: إنما يقال: تقرش واقترش لأهله، يقال: قرش لأهله وتقرش واقترش، وهو يقرش لأهله، ويتقرش، أي يكتسب، وقرش في معيشته مخفف من حد ضرب وتقرش: دبق ولزق. وقرش يقرش قرشا: أخذ شيئا. وقرش من الطعام: أصاب منه قليلا. وأقرش بالرجل: أخبره بعيوبه. وأقرش به: حرش. واقترش فلان بفلان: سعى به وبغاه سوءا، ويقال: والله ما اقترشت بك، أي ما وشيت بك. وقرش الشيء: صوته، وسمعت قرشة، أي وقع حوافر الخيل، وهو أيضا صوت نحو صوت الجوز والشن إذا حركتهما. وقرش قرشا: سكت، نقله ابن القطاع، وكعلم قرشا وقرشه: تسلخ وجهه من شدة شقرته. نقله ابن القطاع، أيضا. وتقارش القوم: تطاعنوا. وجبن قريش، كأمير، أي يابس شديد. والقرشية، بضم وفتح: قرية بساحل حمص، وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وأنطاكية. والقرشية، بالضم: قرية بالغربية منها عبيد بن عمر بن محمد القرشي، والد عبد الرحمن، ممن أخذ عن أبي العباس الزاهد، وابن النقاش، مات سنة 867. والقرشية أيضا: قرية باليمن من أعمال زبيد، منها القطب أبو الحسن علي بن عمر الشاذلي، صاحب مخا، وحفيده عبد المغني بن أبي الفتح، وإخوته: الصديق وعمر، وعبد الرحمن، وعماه: عبد الرحمن، وعبد المحسن، بيت علم وصلاح، رضي الله تعالى عنهم، مات عبد المغني هذا بجدة سنة 889. وقريش بن أنس ثقة. وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ. وأبو نصر محمد بن عبد الرحمن القريشي: محدث. هكذا نسب على الأصل. وقريش بن سبع بن المهنا ابن سبع، المهنا، الحسيني الشريف، العالم النسابة، أبو محمد المدني، سمع ببغداد من أبي الفتح بن البطي، وابن النقور وغيرهما، وتوفي بالمشهد سنة 460 ذكره أبو حامد العابدي في تتمة الإكمال، وقد أجازه. والقرواش: لقب إسماعيل بن علي بن الحسن الحسيني، وهو جد القراوشة بالمحلة الكبرى. ومن أمثالهم: وجه المقرش أقبح أي المفسد. وقيل لبعضهم، وهو كردوس بن مزينة: فلان كريم لو كان قرشيا، فقال: تقرشه أفعاله. وهو مجاز. ويقال: هو قرش من القروش، للغالب القاهر، وهو مجاز أيضا. وقرواش بن عوف اليربوعي: فارس جلوى الكبرى.
ق - ر - ط - ش.

صفحة : 4327

أقريطش، بفتح أوله ويكسر أيضا، كما نقله ياقوت، وكسر الراء والطاء، أهمله الجوهري،

وصاحب اللسان، والصاغاني، وقال ياقوت: اسم جزيرة مشهورة ببحر الروم، أي ببحر المغرب، كما قاله ياقوت، فيها مدن وقرى، يقابلها من بر إفريقية بونة، دورها ثلاثمائة وخمسون ميلا، أو مسيرة خمسة عشر يوما، قال شيخنا: فإن أراد بلياليها فهي سبعمائة وعشرون ميلا، وإن أراد الأيام فقط، كما هو الظاهر، فثلاثمائة وستون ميلا، فهو يقارب القول الأول، قال البلاذري: أول من غزاها جنادة بن أمية الأزدي، في سنة أربع وخمسين في زمن معاوية، رضي الله تعالى عنه، ثم غزاها حميد بن معيوف الهمذاني، في خلافة الرشيد، رحمه الله تعالى، ثم غزاها في خلافة المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي، فملكها وخرب حصونها، وذلك في سنة 212، إلى أن ملكت في خلافة المطيع، تملكها أرمانوس بن قسطنطين في سنة 349، قال: وهي الآن بيد الإفرنج، لعنهم الله تعالى. قلت: وقد يسر الله فتحها في الزمن الأخير لملوك آل عثمان، أيد الله تعالى دولتهم العظيمة الشان، فأزالوا عنها دولة الكفر، وعمروا حصونها، وشيدوا أركانها، فهي الآن بيد المسلمين، لا زلت كذلك إلى يوم الدين. وإقريطشة، بهاء: د، يجلب منه الجبن والعسل إلى مصر. قلت: وكلامه هذا يقتضي أن إقريطشة غير إقريطش، وليس كذلك، بل هما واحد، وتعرف الآن بكريد، وهي الجزيرة بعينها، وهذا الاسم يطلق على جميعها، وأعظم قراها وأشهرها حانية، وهي مقر دار الإمارة فيها، ومن هذه الجزيرة يجلب الجبن الفائق، والعسل الجيد الأحمر والأبيض إلى مصر وأطرافها، وغيرهما من الفواكه، كما هو معلوم مشاهد، وقد نسب إلى هذه الجزيرة فاتحها شعيب ابن عمر بن عيسى الإقريطشي: سمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر، وأبو بكر محمد بن عيسى الإقريطشي: حدث بدمشق عن محمد ابن القاسم المالكي، وعنه عبد الله ابن محمد النسائي، قاله أبو القاسم ابن عساكر في التاريخ.

ق - ر - ع - ش.

القرعوش، كزنبور، وفردوس، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الجمل له سنامان. والسين لغة فيه، ونص أبي عمرو: القرعوش والقرعوس، أي مثال فردوس، بالشين والسين، فعلم من ذلك أن الاختلاف إنما هو لبيان الشين والسين، والضبط واحد، وقد تقدم له في السين مثل ذلك، ونبهنا عليه هناك، فراجعه. والقرعوش كفردوس: ولد الأسد، نقله الصاغاني وضبطه.

ق - ر - ف - ش.

القرنفش، كسمندل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني في كتابيه: هو الضخم.

ق - ر - م -ش.

قرمشه قرمشة، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن ابن عباد: أي أفسده. وقال ابن دريد: قرمش الشيء، إذا جمعه، وكذلك قرشمه، نقله ابن القطاع. وقال ابن الأعرابي والفراء: يقال: في الدار قرمش من الناس، كجعفر، وزبرج، الأولى عن ابن الأعرابي، والثانية عن الفراء وزاد غيرهما مثل قنديل، أي أخلاط منهم. وقال أبو عمرو: القرمش، كعملس: الذي يأكل كل شئ، وأنشد:

إني نذير لك من عطيه قرمش لزاده وعـيه قال ابن سيده: لم يفسر الوعية، وعندي أنه من وعي الجرح، إذا أمد وأنتن، كأنه يبقى زاده حتى ينتن. والقرمش أيضا: الذين لا خير فيهم، وهم الأوخاش، قاله الفراء، ونقله ابن عباد. ومما يستدرك عليه: عقبة القرمشان: موضع ما بين القدس والكثيب الأحمر.

ق - ش - ش.

قش القوم يقشون ويقشون قشوشا، والضم أعلى: صلحوا، وفي الصحاح: حيوا، وفي بعض نسخه: أحيوا بعد الهزال، وفي بعضها: حيوا في أنفسهم، وأحيوا في مواشيهم. والفاء لغة فيه. وقش الرجل: أكل من ها هنا وها هنا، كقشش تقشيشا، واقتش، وتقشش، قال ابن فارس: وهذا إن صح فلعله من باب الإبدال، والسين لغة فيه. وقش أيضا، إذا لف ما قدر عليه مما على الخوان، واستوعبه، كقشش، وتقشقش، واقتش، والاسم من ذلك كله: القشيش والقشاش، كأمير وغراب، والنعت قشاش وقشوش، كذا في العين. وقش الشيء يقشه: جمعه، عن ابن دريد، وهو يقش الأموال، أي يجمعها. وقش الناقة: أسرع حلبها، ويقال: هو بالفاء، وقد تقدم. وقش الشيء قشا، إذا حكه بيده حتى يتحات، نقله ابن القطاع وابن عباد. وقش الرجل، إذا مشى مشى المهزول. وقش: أكل مما يلقيه الناس على المزابل، أو قش: أكل كسر السؤال من الصدقة. وقش النبات: يبس. وقش القوم: انطلقوا فجفلوا، وفي بعض نسخ الصحاح: وجفلوا كانقشوا، وزاد الجوهري: وأقشوا، فهم مقشون، لا يقال ذلك إلا للجميع فقط، قال ابن سيده: الفاء لغة فيه، وقد تقدم، وقيل: انقشوا: تفرقوا. والقش، بالفتح: رديء التمر، كالدقل ونحوه، قاله ابن دريد، وهي عمانية، والجمع قشوش، وقال ابن الأعرابي: هو الدمال من التمر. والذنوب القش: الدلو الضخم، كذا في الأصول، والصواب: الضخمة، كما في التكملة وغيرها. والقشة، بالكسر: القردة، قاله الجوهري، وزاد الصاغاني: التي لا تكاد تثبت، أو ولدها الأنثى، عن ابن دريد، وقيل: هي كل أنثى منها، يمانية، والذكر رباح، والجمع قشش، وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله تعالى عنه كونوا قششا. وفي الصحاح: القشة: الصبية الصغيرة الجثة، وزاد غيره: التي لا تكاد تثبت ولا تنمي. والقشة: دويبة كالخنفساء، أو كالجعل، وبه فسر حديث جعفر الصادق. والقشة: صوفه كالهناء، هكذا في النسخ، والصواب صوفة الهناء المستعملة الملقاة، وعبارة العين: ويقال لصوفة الهناء إذا علق بها الهناء ودلك بها البعير وألقيت: هي قشة، بالكسر. والقشيش، كأمير: اللقاطة، كالقشاش، بالضم، وهو ما أقتششته، قال الليث: هما اسمان من قش وقشش وتقشقش. والقشيش: صوت جلد الحية تحك بعضها ببعض، نقله الصاغاني عن ابن عباد، والفاء لغة فيه. وقشيش: جد والد أبي الحسن علي بن محمد بن أبي علي الحسن بن قشيش، الحربي المالكي، مات سنة 435، وثقل الشين الأولى ابن ناصر، قال ابن نقطة: الصواب التخفيف. وأقش الرجل من الجدري، إذا برأ منه، كتقشقش، قال ابن السكيت: يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقرف وللجرب في الإبل إذا قفل: قد توسف جلده، وتقشر جلده، وتقشقش جلده، نقله الجوهري. وأقشت البلاد، إذا كثر يبسها، هكذا في النسخ والصواب يبيسها. والمقشقشتان: قل يا أيها الكافرون، والإخلاص، أي المبرئتان من النفاق والشرك: قاله الأصمعي، أي كإبراء المريض من علته، أو تبرئان كما يقشقش الهناء الجرب

فيبرئه، قاله أبو عبيدة، وفي بعض الروايات: هما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس لأنهما كانا يبرأ بهما من النفاق. ومما يستدرك عليه: القش: ما يكنس من المنازل أو غيرها. والمقشة: المكنسة. ورجل قشان وقشاش وقشوش ومقش. وقش الماء قشيشا: صوت. وقششهم بكلامه: سبعهم وآذاهم. والقشقشة: تهيؤ للبرء. والقشقشة: الكشكشة، ونشيش اللحم في النار. والقشقشة، بالكسر: ثمرة أم غيلان، والجمع قشقش. ويقال: أكيس من قشة، أي قريدة صغيرة. وانقش القوم: تفرقوا. وقال ابن عباد: جاء يقشه أي يطرده مرهقا له. وقال غيره: القشوش، كصبور: اللقاط. والشيخ أبو الغيث القشاش، كشداد، العثماني التونسي، وأخوه أبو الحسن علي، من أكابر الصوفية والمحدثين بتونس، أدركهما بعض شيوخ مشايخنا. والقطب الصفي أحمد بن محمد ابن عبد النبي الدجاني القدسي الأصل، المدني الدار والوفاة، الشهير بالقشاشي بالضم، يروي بالإجازة العامة

عن الشمس الرملي، وقد حدث عن شيوخ مشايخنا، كالبرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، وبه تخرج، وأبو البقاء حسن ابن علي بن يحيى المكي وغيرهما، وتوفي بالمدينة سنة.ئه، قاله أبو عبيدة، وفي بعض الروايات: هما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس لأنهما كانا يبرأ بهما من النفاق. ومما يستدرك عليه: القش: ما يكنس من المنازل أو غيرها. والمقشة: المكنسة. ورجل قشان وقشاش وقشوش ومقش. وقش الماء قشيشا: صوت. وقششهم بكلامه: سبعهم وآذاهم. والقشقشة: تهيؤ للبرء. والقشقشة: الكشكشة، ونشيش اللحم في النار. والقشقشة، بالكسر: ثمرة أم غيلان، والجمع قشقش. ويقال: أكيس من قشة، أي قريدة صغيرة. وانقش القوم: تفرقوا. وقال ابن عباد: جاء يقشه أي يطرده مرهقا له. وقال غيره: القشوش، كصبور: اللقاط. والشيخ أبو الغيث القشاش، كشداد، العثماني التونسي، وأخوه أبو الحسن علي، من أكابر الصوفية والمحدثين بتونس، أدركهما بعض شيوخ مشايخنا. والقطب الصفي أحمد بن محمد ابن عبد النبي الدجاني القدسي الأصل، المدني الدار والوفاة، الشهير بالقشاشي بالضم، يروي بالإجازة العامة عن الشمس الرملي، وقد حدث عن شيوخ مشايخنا، كالبرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، وبه تخرج، وأبو البقاء حسن ابن علي بن يحيى المكي وغيرهما، وتوفي بالمدينة سنة.

ق - ط - ش.

ومما يستدرك عليه: القطاش، كغراب، أهمله الجوهري والمصنف، وقال ابن الأعرابي: هو غثاء السيل، كذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان، وقال الأزهري: لا أعرف القطاش لغيره. قلت: والأقطش بمعنى المقطوع الأذنين، هكذا تستعمله العوام والخواص، ولا أدري أعربية أم لا، فلينظر.

ق - ع - ش.

القعش، كالمنع أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الجمع، كالعقش، بتقديم العين قال: والقعش، أيضا: عطفك رأس الخشبة إليك. وخص بعضهم به الغضي من الشجر. والقعش: مركب من مراكب النساء، كالهودج، ج قعوش، قال رؤبة يصف السنة المجدبة:

كم ساق من دار امرئ جحيش إليك نأش القـدر الـنـئوش
وطول محش السنة المحـوش حدباء فكت أسر القـعـوش يريد أنها
ذهبت بإبلهم فلم يكن لهم ما يحتملون عليه، ففكوا الهوادج واستوقدوا بحطبها، من الجهد. والقعش: هدم البناء وغيره، وقد قعشه، عن ابن عباد. والقعوش كجرول: الخفيف. والقعوش: البعير الغليظ. وقال ابن دريد في - باب فوعل-: القوعش: البعير الغليظ، هكذا هو بخط أبي سهل الهروى، وبخط الأرزني بالسين، والشين لغة فيه. والقعشاء: الرافعة رأسها. وقعوشه قعوشة: صرعه. والبناء قوضه. وتقعوش البيت والبناء: تهدم. وتقعوش الشيخ: كبر، وانحنى ظهره. وانقعش القوم، إذا انقلعوا، هكذا هو نص التكملة، وفي اللسان: إذا انقطعوا، فذهبوا، وفي العباب: تقلعوا. وانقعش الحائط: انهدم. ومما يستدرك عليه: قعوش البناء: قوضه. وتقعوش الجذع: انحنى.

ق - ف - ش.

القفش، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ضرب من الأكل شديد. وقال غيره: القفش: كثرة النكاح، ومنه يقال: وقع فلان في القفش والرفش، وقد تقدم بيان ذلك. وعن ابن الأعرابي: القفش: الخف القصير، ومنه قول ثابت البناني، رضي الله تعالى عنه، في خبر عيسى عليه السلام أنه لم يخلف إلا مدرعة صوف وقفشين ومخذفة. أي خفين قصيرين، قال الأزهري: هو دخيل معرب، وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله، وأصله بالفارسية كفش. وقال أبو حاتم: القفش في الحلب: سرعة الحلب، وسرعة نفض ما في الضرع، وكذلك الهمر، يقال: قفش ما في الضرع أجمع، وهمر. والقفش: أخذ الشيء وجمعه،

وكذلك القنفشة، عن ابن دريد، وسيأتي للمصنف في ترجمة مستقلة. والقفش: النشاط في الأكل والنكاح. والقفش: الضرب بالعصا والسيف، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وقال أبو عمرو: القفش، بالتحريك: اللصوص الدعارون. وقال الليث: انقفش العنكبوت، وغيره من سائر الخلق، انجحر، وضم إليه جراميزه وقوائمه، وأنشد: كالعنكبوت انقفشت في الجحر. ويروى اقفنششت. قال: والقفش لا يستعمل إلا في افتعال خاصة، وفي التكملة: إلا في انفعال. ومما يستدرك عليه: قفش الدابة: كسعها. وقفش قفشا وقفوشا: مات، كفقش، وهذه عن ابن القطاع.

ق - ل - ش.

صفحة : 4332

القلاش، كسحاب، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن ابن عباد: هو الصغير المنقبض من كل شئ. والقلاشة، كسحابة، ولو قال بهاء كان أخصر: الصغر والقصر، عن ابن عباد أيضا. وأقليش، بالضم: د، بالأندلس، من أعمال شنتمرية، هي اليوم للفرنج، وقال الحميدي: هي من أعمال طليطلة، منه أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي الأندلسي. قال أبو طاهر السلفي في معجم السفر: كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية، ومن مشايخه أبو محمد بن السيد البطليوسي، وأبو الحسن بن بسيطة الداني، وله شعر جيد، قدم علينا الإسكندرية سنة 546، وقرأ على كثيرا، وتوجه للحجاز، وبلغنا أنه توفي بمكة. انتهى. قال الصاغاني: وهو شيخ شيخنا. قلت: ومنه أيضا أبو العباس، أحمد بن القاسم المقرئ الأقليشي. وعبد الله بن يحيى التجيبي الأقليشي، أبو محمد، يعرف بابن الوحشي، سمع الحديث بطليطلة، توفي سنة 503. وأقلوش، كأسلوب: د، من أعمال غرناطة، بالأندلس، قاله السلفي، ومنه أحمد بن القاسم بن عيسى الأقلوشي، أبو العباس المقرئ، رحل إلى المشرق، وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي، روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني، ووصفه بالصلاح، نقله ياقوت. وقليوشة: د، بالأندلس وفي العباب: قيلوشة.

وقلشانة بالفتح: د، بإفريقية أو ما يقاربها، نقله الصاغاني. قلت: ويقال أيضا بالتحريك، وبالجيم بدل الشين، ومنه أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، القلشاني التونسي، قاضي الجماعة بتونس، ولد سنة 818، وأخذ عن أبيه وعمه، وأبي القاسم البرزالي. وقال الليث: الأقلش: اسم أعجمي، وهو دخيل؛ لأنه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة، والشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات وكذلك القلاش ليس بعربي أبضا. قلت: ويعنون به الملاعب، والذي لا يملك شيئا، أو لا يثبت على شئ واحد. وقليشان: قرية من أعمال مصر، من كورة حوف رمسيس.

ق - م - ش.

صفحة : 4333

القمش: جمع القماش من ها هنا وها هنا وهو: ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء، وقد قمشه يقمشه قمشا، ومنه قمش الريح التراب، حتى يقال لرذالة الناس قماش، نقله الصاغاني. وقماش كل شئ أو قماشته: فتاته، وكذلك القشامة، نقله ابن القطاع. وما أعطاني إلا قماشا، أي أردأ ما وجدته. وقامشة بن وائلة بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن الحارث بن تيم ابن عبد مناة، وهو الرباب: جد لجخدب النسابة وهو ابن جرعب ابن أبي بن قرفة بن زاهر بن عامر بن واهب وبن قامشة. وقال الليث: القميشة: طعام

من اللبن وحب الحنظل ونحوه، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وتقمش القماش، واقتمشه: أكل ما وجد من ها هنا وها هنا وإن كان دونا. ومما يستدرك عليه: التقميش: جمع الشيء من ها هنا وها هنا. نقله الجوهري. وقماش البيت: متاعه، نقله الجوهري. والقمش: الردئ من كل شئ، والجمع قماش، ونظيره عرق وعراق، نقله ابن السكيت. والقماشة مثله، والقماش كالقمش. والقماش: من يبيع الأمتعة. وهو متقمش: لابس من فاخر القماش، هكذا يطلقونه، وليس القماش إلا ما ذكر. ومحمد بن عيسى بن السكتي المعروف بابن أبي قماش: محدث، عن سعيد بن يحيى بن الأرجم. ومما يستدرك عليه: قمشا: قرية بمصر، من أعمال البهنسا.

ق - ن - ش.

لم يقنش، بفتح القاف والنون المشددة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي لم يقتر ولم ينقص، عن ابن عباد، واستشهد بقول الأسود بن يعفر: إذا آب أبنا لم يقنش عديدنا. قال ابن عباد: والرواية المشهورة لم يفتش، وظاهره أنه لا يستعمل إلا هكذا منفيا، وليس كذلك، فقد قال الصاغاني: قنشه تقنيشا، إذا نقصه. فليتأمل.

ق - ن - ع - ش.

ومما يستدرك عليه: قنعش: إذا رفع صدره ورأسه، هكذا أورده الصاغاني، وأهمله الجوهري والجماعة. قلت: وكأنه لغة في السين، وقد ذكر فيها أن القنعسة: شدة العنق في قصرها، كالأحدب. فتأمل.

ق - ن - ف - ر - ش.

القنفرش، كجحمرش زنة ومعنى، ولو قال هكذا لأصاب، وهي العجوز الكبيرة، قاله الأصمعي، وقال ابن دريد: هي المتشنجة وأنشد: قانية الناب كزوم قنفرش. وقال شمر: القنفرش: الضخمة من الكمر، وأنشد قول رؤبة: عن واسع يذهب في القنفرش. هكذا أنشده الأزهري له، قال الصاغاني، رحمه الله: وليس هو له.

ق - ن - ف - ش.

القنفشة بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: دويبة من أحناش الأرض. قال: والقنفشة، أيضا: المتقبضة الجلد، أي من العجائز كالمنقفشة، يقال: عجوز قنفشة. والقنفشة، بالفتح: التقبض. والقنافش، بالضم: المتقشر الأنف، عن ابن عباد، وهو أيضا الجافي اللحية، نقله الصاغاني. ورجل مقنفش في اللباس، إذا كان قبيح الهيئة واللبسة. وقال ابن دريد: قنفشه قنفشة: جمعه جمعا سريعا، وكذلك قفشه قفشا، وقد تقدم، ومنه قضول الحريري: لو لم تبرز جبهته الشين، لما قنفشت الخمسين. ومما يستدرك عليه: التقنفش: التقبض. ورجل قنفاش اللحية وقسبارها، أي كثها وطويلها. وجاء مقنفشا لحيته، مثل معنفشا، ذكره الأزهري في الرباعي، وقد تقدم. والمقنفشة: المتقبضة، عن ابن عباد. وانقفشت العنكبوت: دخلت في جحرها بسرعة.

ق - و - ش.

رجل قوش، بالضم، أي صغير الجثة، وهو معرب، وهو بالفارسية كوجك، قاله الأزهري، وأنشد لرؤبة: في جسم شخت المنكبين قوش. وفي التهذيب: رجل قوش، أي قليل اللحم، ضئيل الجسم، معرب. وقوشة بنت الأزنم الكلبية من بني تيم اللات بن رفيدة، أم زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب، الطائي، النبهاني الصحابي، رضي الله عنه، قال بجير بن أوس الطائي يرد عليه:

تمنيت أن تلقى بجيرا سفاهةفلاقيته يعدو به الورد معلـمـا

فألفيت مربوعا كما قلت مارناووليت يا زيد بن قوشة معصما وقوش قوش: زجر للكلب، كقش قش، وقوس قوس، وقس قس، عن أبي عمر الزاهد، وقد قشقشه. والقواشة، كسحابة، وضبطه الصاغاني بالضم: ما يبقى في الكرم بعد قطعه، هكذا نقله الصاغاني عن

أبي عمرو وقاشان: د، يذكر مع قم على ثلاثين فرسخا من أصبهان، وأهلها روافض مجاورون لقم، وكانت بلدة أهل سنة إلى أن غلب عليها الرافضة، كما جرى لأستراباذ، ومنها علي بن زيد القاشاني، أحد الفضلاء، ولم يذكر الأمير من قاشان سواه. وقاش ماش: اسم للقماش، كأنه سمي باسم صوته، وسيأتي ماش في م و ش. ومما يستدرك عليه: القوش، بالضم: الدبر، هكذا نقله صاحب اللسان. وأما القوشجي صاحب الرصد المشهور فإنه منسوب إلى قوش، وهو بالتركية الطير، وكان أبوه خدمته تربية طير السلطان، فعرف بذلك، كما ذكره ابن حجر المكي في فهرسة معجمة. والقوش، محركة، كالقواشة، عن أبي عمرو.

فصل الكاف مع الشين.

ك - أ - ش

كأش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: يقال: كأش الطعام، كمنع، كأشا: أكله، عن ابن عباد. قلت: وهو لغة في كشأه، مهموزا، وقد تقدم، وقال ابن القطاع في المهموز: كأش كأشا: وجى فلا يقدر على الانبساط.

ك - ب - ش.

صفحة : 4335

الكبش: الحمل، بالتحريك، وصحفه بعضهم بالجمل، إذا أثنى، نقله الليث، وفي المحكم: هو فحل الضأن، في أي سن كان، أو إذا خرجت رباعيته، وهو قول الليث، أيضا. ج: أكبش وكباش وأكباش. ومن المجاز: الكبش: سيد القوم،وقائدهم، ورئيسهم، وقيل: كبش القوم: حاميتهم، والمنظور إليه فيهم، أدخل الهاء في حامية للمبالغة، ويقال: هو كبش الكتيبة، أي قائدها، وهم كباش الكتائب. وكبشة: قنة بجبل الريان، نقله الصاغاني. ويوم كبشة: من أيامهم المعروفة. وكان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: ابن أبي كبشة، وأبو كبشة: كنيته، وفي حديث أبي سفيان وهرقل: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: شبهوه بأبي كبشة، رجل من خزاعة، ثم من بني غبشان، خالف قريشا في عبادة الأصنام، وعبد الشعري العبور، وإنما شبهوه به لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعري، معناه أنه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كبشة. قلت: واسمه جزء بن غالب بن عامر بن الحارث بن غبشان الخزاعي، كما ذكره ابن الكلبي، أو وجز بن غالب، كما ذكره الدار قطني في المؤتلف والمختلف، أو هي كنية أبي قيلة، أم وهب بن عبد مناف، جده صلى الله عليه وسلم، من قبل أمه، لأن وهبا والد آمنة أم سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان نزع إليه في الشبه، وهذا الذي ذكره بأو التنويع هو بعينه الذي ذكره قبل، وقال فيه: رجل من خزاعة، كما بينا نسبه، وهو أبو قيلة المذكورة، فالوجهان واحد. وقال ابن قتيبة: إنه كان يعبد الشعري دون العرب، فلما جاءهم صلى الله عليه وسلم بعبادة الله سبحانه وتعالى دون عبادة ما كانوا يعبدون من الأصنام، شبهوه في شذوذه عنهم بشذوذ بعض أجداده من قبل أمه في عبادة الشعري وانفصاله منهم. أو هي كنية زوج حليمة السعدية التي أرضعته صلى الله عليه وسلم وهو الحارث بن عبد العزي بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد، وهو والده، صلى الله عليه وسلم، من الرضاعة، نقله السهيلي في الروض، وابن الجواني في المقدمة. أو هي كنية عم ولدها، ويكون نسبه إليه إشارة إلى يتمه وموت أبيه وغربته. وقيل: بل قالوا ذلك عداوة منهم، إذ لم يجدوا في نسبه طعنا، ولا في مفخره وهنا. وقيل: بل هي كنية عمرو بن أسد، النجاري الخزرجي أبي سلمى أم عبد المطلب، جده، صلى الله عليه وسلم، فنسبوه إليه. وهذه الأقوال ذكرها ابن الجواني في المقدمة الفاضلية، والسهيلي في الروض، غير أنه قال في القول الأخير: هو عمرو بن لبيد أبو سلمى، قال: والمشهور في الأقوال هو الأول. وأبو كبشة: كنية مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولدي السراة، ويقال: من مولدي أرض دوس، ويقال: من أرض فارس، كما نقله السهيلي في الروض، واختلف في اسمه، فقيل: سليم أو أوس الدوسي، شهد بدرا، توفي يوم استخلف عمر رضي الله تعالى عنه، وقيل:

صفحة : 4336

في خلافته يوم ولد فيه عروة بن الزبير، نقله السهيلي. وأبي كبشة عمرو بن سعد ويقال: عمرو بن سعيد، ويقال: عامر بن سعد الأنماري المذحجي، نزل حمص، روى عنه عمرو بن رؤبة، وثابت بن ثوبان: الصحابيين. وأم كبشة القضاعية: صحابية، وهي العذرية، روى لها ابن أبي عاصم في الوحدان والمثاني، وأبو يعلى. وأبو كبشة السلولي، م، معروف، وهو الشامي، روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه عبد الله بن حسان بن عطية، قال أبو حاتم: لا أعلم أنه يسمى بذلك. وكبش: ع، منه أحمد بن محمد بن الصباح، هكذا في النسخ، وفي التبصير ابن الصباغ، بالغين، روى عن معاذ بن المثنى، وأبو نصر أحمد ابن علي بن نصر عن النجاد الكبشيان المحدثان. وأبو كباش، ككتاب: عبسي، وفي مختصر تهذيب الكمال لابن المهندس: العيشي، بالتحتية والشين، هكذا ضبطه، قال: وقيل: أبو عياش السلمي: تابعي ويعرف بالتاجر، يروي عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، وعنه كدام بن عبد الرحمن السلمي، وعن كدام أبو حنيفة. وأبو كباش: كندي محدث، نقله الصاغاني في العباب. وكبشات، ظاهره يقتضي أنه بفتح فسكون، وضبطه الصاغاني بالتحريك وهو الصواب: أجبل بديار بني ذؤيبة، بها ماء يقال له: هراميت، كذا في التكملة، ويقال: هي أجبل بحمى ضرية في ديار بني كلاب. وكبيش، كزبير: ع، نقله الصاغاني: وأبو بكر أحمد بن محمد بن كباش القصاب، كغراب: محدث. يروي عن الحسن الزعفراني. وجعفر بن إلياس الكباش المصري ككتان، عن إصبغ، وعن الطبراني. وأبو الحسن بن الكباش البغدادي، عن زاهر السرخسي وكان يدري الكلام، مات قبل الأربعين والأربعمائة: محدثان. ومما يستدرك عليه: كبشة: اسم، قال ابن جنى: كبشة اسم مرتجل ليس بمؤنث الكبش الدال على الجنس؛ لأن مؤنث ذلك من غير لفظه، وهو نعجة. وكبشية: اسم امرأة. قلت: وهي كبشية جدة عبد الرحمن ابن أبي عمرة، أخرج حديثها الطبراني، وتعرف بالبرصاء. وكبشية، فرس نجيب مشهور، تنسب إلى ابن قدران. وقال ابن السكيت: يقال: بلد قفار، كما يقال: برمة أعشار، وثوب أكباش، وهي ضرب من برود اليمن، وثوب شمارق وشبارق، إذا تمزق، قال الأزهري: هكذا أقرأنيه المنذري: ثوب أكباش، بالكاف والشين، قال: ولست أحفظه لغيره، وقال ابن بزرج: ثوب أكراش، وثوب أكباش، وهي من برود اليضمن، قال: وقد صح الآن أكباش. قلت: وقد ذكره الصاغاني في ك ي ش فصحفه، وقلده المصنف، رحمه الله تعالى، من غير مراقبة في الأصول الصحيحة، وسيأتي التنبيه على هذا في محل ذكره. وكبش: جبل بمكة في طريق الحرم، وهو غير الموضع الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى. ودار الكبشات بالتحريك: للقباب وبني جعفر وقد تقدم. والكبش والأسد: شارعان قد كانا بمدينة السلام. بالجانب الغربي وهما الآن قفر، نقله الصاغاني. قلت: وإلى هذا نسب أبو نصر وأحمد بن محمد الكبشيان اللذان ذكرهما المصنف، فتأمل. وقلعة الكبش: بمصر. ومن المجاز: بنوا سورا حصينا ووثقوه بالكبوش. ويقال: كبشه كبشا، إذا تناوله بجمع يده. ويقال بنو فلان كبشة رذلاء، وكبشة دنساء، هكذا يستعملونه

صفحة : 4337

في التعريض بالذم، ولا أدري كيف ذلك. والكبشة: المغرفة، معرب كفجه. وفي الصحابة سبع عشرة امرأة اسمهن كبشة. وكبشة بنت كعب بن مالك: تابعية، وهي امرأة ابن قتادة. وكبيشة بنت معءن بن عاصم، لها ذكر. وكبيش بن هوذة السدوسي: له وفادة. وكبيش بن عجلان الحسني، أمير جدة، صاحب نجدة وشجاعة وله عقب. والكباش، ككتان:

صاحب الكباش. والكباش، بالكسر: الأبطال، وبه فسر قول رؤبة:في التعريض بالذم، ولا أدري كيف ذلك. والكبشة: المغرفة، معرب كفجه. وفي الصحابة سبع عشرة امرأة اسمهن كبشة. وكبشة بنت كعب بن مالك: تابعية، وهي امرأة ابن قتادة. وكبيشة بنت معءن بن عاصم، لها ذكر. وكبيش بن هوذة السدوسي: له وفادة. وكبيش بن عجلان الحسني، أمير جدة، صاحب نجدة وشجاعة وله عقب. والكباش، ككتان: صاحب الكباش. والكباش، بالكسر: الأبطال، وبه فسر قول رؤبة:

والحرب شهباء الكباش الصلـغ وكبش وكبوشة، كصقر وصقورة. ك - ت - ش.

ومما يستدرك عليه: كتش، لأهله كتشا: اكتسب لهم، ككدش، هكذا أورده صاحب اللسان، وأهمله الصاغاني والجوهري.

ك - د - ش.

كدشه يكدشه كدشا: خدشه. وقيل: كدشه كدشا، إذا ضربه بسيف أو رمح، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وهو من ذلك. وكدشه كدشا: دفعه دفعا عنيفا، قاله ابن دريد، ومنه الحديث ومنهم مكدوش في النار أي مدفوع فيها، والسين لغة فيه، وقد تقدم. وكدشه كدشا: قطعه بأسنانه، نقله ابن القطاع. وكدشه: ساقه شديدا وطرده، كما في الصحاح، وهو الصواب. وشذ الليث حيث قال: الكدش الشوق، وقد كضدشت إليه، أي بالشين المعجمة، وقد صحفه، نبه عليه الأزهري، وأنشد لرؤبة:

جاءوا فرار الهرب الجهوش شلا كشل الطرد المكدوش

يقال: كدشت الإبل كدشا، إذا طردتها، وكدش القوم الغنيمة كدشا: حثوها. قلت: وذهب ابن القطاع، أيضا، إلى ما قاله الليث، ولم ينبه عليه، إلا أن ما في كتاب الليث هو: الكدش: السوق، على الصحة وليس فيه: وقد كدشت إليه. فتأمل. وكدش لعياله: كدح وكسب، وجمع واحتال. والكداش، ككتان: المكدي، بلغة أهل العراق، وهثو الشحاذ. وكداش كغراب: اسم وهو من ذلك. وأكدش بخبر، كأبصر، أي أخبر بطرف منه، نقله الصاغاني، عن ابن عباد. ويقال: أكدشت منه عطاء، وكدشت: أصبت، والذي رواه أبو تراب عن عقبة السلمي: كدشت من فلان شيئا، واكتدشت، إذا أصبت منه شيئا. وما كدش منه شيئا، أي ما أصاب وما أخذ، وقد صحفه ابن عباد. ومما يستدرك عليه: رجل كداش، ككتان: كساب، والاسم الكداشة. وجلد كدش: مخدش عن ابن جنى ورجل مكدش: مكدح، عن ابن الأعرابي. وتكدش الإنسان: إذا دفع من ورائه فسقط والسين لغة فيه. وقد سموا كادشا. ومحمد بن جعفر بن أحمد الوراق، المعروف بابن الكدوش، بالضم، روى عن مفضل بن محمد الجعدي وغيره. والأكدش: لقب بعضهم. والتكديش: النجش، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والكدش: الجرح، نقله ابن القطاع. وبنو المكدش، كمحدث: بطن من السمالعة باليمن، منهم الفقيه الإمام محمد بن إسماعيل المكدش، توفي سنة 778، وولده عمر صاحب العلم والجاه، مات سنة 840. وهم بيت رياسة وعلم.

ك - ر - ب - ش.

الكربشة، أهمله الجوهري، ونقل الأزهري عن بعض بني قيس: هو أخذ الشيء وربطه، كالكعبشة، والعكبشة، وقد كربشه وكعبشه، إذا فعل به ذلك. وقال الصاغاني: الكربشة: مشى المقيد. قلت: والسين لغة فيه، كالكردسة. وقال ابن عباد: الكربشة: الجمع بين القوائم للوثوب ونحوه، وقد كربش، وهو مثل الكردسة. والتكردس، والتكربش: التشنج، في الأعضاء وغيرها عن ابن عباد، وكذلك التكعبش.

ك - ر - ش.

الكرش بالكسر، وككتف، مثل كبد وكبد، لغتان: اسم لكل مجتر، بمنزلة المعدة للإنسان تفرغ في القطنة كأنها يد جراب، تكون للأرنب واليربوع، وتستعمل في الإنسان، وهي مؤنثة نقله الجوهري. ومن المجاز: الكرش: عيال الرجل وصغار، وفي الصحاح: من صغار ولده، يقال: جاء يجر كرشه، أي عياله. ويقال: عليه كرش منثورة: أي صبيان صغار. ومن المجاز: الكرش: الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: الأنصار عيبتي وكرشي، قيل: معناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أطلعهم على سري وأثق بهم، وأعتمد عليهم، وقال أبو زيد: يقال: عليه كرش من الناس، أي جماعة، وقيل: أراد: الأنصار مددي الذين أستمد بهم؛ لأن الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه، وقيل: أراد بهم بطانته وموضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يجمع ثيابه في عيبته. والكرش: جبل بديار بني أبي بكر بن كلاب عن ابن زياد، وقال لا أعرف في ديار بني كلاب جبلا أعظم منه. والكرش: التلعة قرب المهجم. والكرش: من نبات الأرض والقيعان، من أنجع المراتع للمال، تسمن عليه الإبل والخيل، ينبت في الشتاء، ويهيج في الصيف، وقال أبو حنيفة رحمه الله: أخبرني بعض أعراب بني ربيعة قال: الكرش: شجرة من الجنبة، تنبت في أروم، وترتفع نحو ذراع، ولها ورقة مدورة حرشاء خضراء شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخلة، وإنما قيل لها: الكرش لأن ورقها يشبه خمل الكرش، فيها تعيين، كأنها منقوشة. وقال أبو نصر: الكرش: من الذكور، وقال غيره: منابته السهل، وقال غيره: يجوز كرش وكرش، كما في الكرش المعروفة، نقله الصاغاني. وقال ابن سيده: الكرش والكرشة من عشب الربيع، وهي نبتة لاصقة بالأرض، بطيحاء الورق، معرضة غبيراء، ولا تكاد تنبت إلا في السهل، وتنبت في الديار، ولا تنفع في شئ ولا تعد، إلا أنه يعرف رسمها. والكرشيون، بالكسر، وككتف أيضا: هم أهل واسط العراق، لأن الحجاج لما بناه كتب إلى عبد الملك: إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين، وسميتها بواسط، لكونها متوسطة بينهما، وسيأتي. ومن المجاز: قولهم: لو وجدت إليه فاكرش، أي سبيلا وفي الصحاح: وقول الرجل إذا كلفته أمرا: إن وجدت إلى ذلك فاكرش، أصله: أن رجلا فصل شاة فأدخلها في كرشها، ليطبخها، فقيل له: أدخل الرأس، فقال: إن وجدت إلى ذلك فاكرش، يعني إن وجدت إليه سبيلا، انتهى. ويقال: ما وجدءت إليه فاكرش، أي سبيلا. وحكى اللحياني: لو وجدت إليه فاكرش، وباب كرش، وأدنى في كرش لأتيته، يعني قدر ذلك من السبل. وفي حديث الحجاج: لو وجدت إلى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك، أي لو وجدت إلى دمك سبيلا، وأصله: أن قوما طبخوا شاة في كرشها، فضاق فم الكرش عن بعض الطعام، فقالوا للطباخ: أدخله إن وجدت فاكرش. وكرش الجلد، كفرح، كرشا، إذا مسته النار فانزوى وتقبض. ومن المجاز:

كرش الرجل كرشا، إذا صار له جيش بعد انفراده. والكرشاء: الإمرأة العظيمة البطن، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وزاد غيره: الواسعة. ومن المجاز: الكرشاء: القدم التي كثر لحمها، واستوى أخمصها، وقصرت أصابعها. نقله الجوهري. والكرشاء: الأتان الضخمة الخاصرتين، نقله الجوهري أيضا. والكرشاء من الرحم: البعيدة، يقال: بينهم رحم كرشاء. والكرشاء: فرس بسطام ابن قيس الشيباني، نقله الصاغاني، وفيها يقول العوام الشيباني:كرش الرجل كرشا، إذا صار له جيش بعد انفراده. والكرشاء: الإمرأة العظيمة البطن، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وزاد غيره: الواسعة. ومن المجاز: الكرشاء: القدم التي كثر لحمها، واستوى أخمصها، وقصرت أصابعها. نقله الجوهري. والكرشاء: الأتان الضخمة الخاصرتين، نقله الجوهري أيضا. والكرشاء من الرحم: البعيدة، يقال: بينهم رحم كرشاء. والكرشاء: فرس بسطام ابن قيس الشيباني، نقله الصاغاني، وفيها يقول العوام الشيباني:

وأفلت بسطام جريصا بنفسـه أغادر في الكرشاء لدنا مقوما وكرش، بالفتح: د، بين كفا وأزاق، كان قديما بيد الروم، وهو الآن بيد الإسلام. وقال ابن دريد: كرشان، بالضم: وهو أبو قبيلة من العرب. قلت: هو كرشان بن الآمري بن مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة. قاله ابن دريد. وكراش، ككتاب، وضبطه الصاغاني بالضم: جبل لهذيل، وقيل: ماء بنجد لبني دهمان، قال أبو بثينة العامري يهجو سارية بن زنيم:

وأوفى وسط قرن كراش داع فجاؤوا مثل أفواج الحسـيل والكراش، كزنار: دويبة تلكع الناس، توجد في مبارك الإبل، وهي ضرب من القردان، وقيل: هو كالقمقام، واحدته كراشة. والتكريشة: التي تطبخ في الكروش، عن أبي عمرو. وقال الأزهري: المكرشة، كمعظمة: طعام البادين، يعمل من اللحم والشحم، وذلك أن يؤخذ اللحم الأشمط فيهرم تهريما جيدا، ويجعل معه من الشحم المقطع مثله، ثم يجعل في قطعة مقورة من كرش البعير بعد أن يغسل وينظف وجهه الأملس الذي لا خمل فيه ولا فرث ويجعل فيه ما هرم من اللحم والشحم وتجمع أطرافه، ويخل عليه بخلال يمسكه، وتحفر له إرة على قدره، وتطرح فيها الرضاف، ويوقد عليها حتى تحمى وتحمر، فتصير كالنار، ثم ينحي الجمر عنها، وتدفن المكرشة فيها، ويجعل فوقها ملة حامية، ثم يوقد فوقها بحطب جزل، ثم تترك حتى تنضج نضجا جيدا، فتخرج وقد طابت، وقد صارت كالقطعة الواحدة، وقد ذاب الشحم باللحم، فتؤكل بالتمر طيبة، يقال: كرشوا لنا من لحم جزوركم تكريشا. والمكرشة، بكسر الراء: ما تعقف بزرة من أنواع البطيخ، وهذه عن الصاغاني. وكرش تكريشا، قطب وجهه قال رؤبة:

وارى الزناد مسفر البـشـيش طلق إذا استكرش ذو التكريش

وهو مجاز. وكرش تكريشا: عمل المكرشة، قاله الأزهري. وتكرشوا: إذا تجمعوا. نقله الصاغاني. وقال الجوهري: تكرش وجهه: تقبض. وزاد غيره: جلده، وقيل: جلد وجهه. هكذا في بعض النسخ، وقد يقال ذلك في كل جلد، ويقال: كلمته بكلام فتكرش وجهه، وتكرش جلده، أي تقبض، وهو مجاز، وزاد ابن فارس: فصار كالكرش. واستكرشت الإنفحة: صارت كرشا، وذلك إذا رعى الجدي النبات، قال الجوهري: لأن الكرش تسمى إنفحة ما لم يأكل الجدي، فإذا أكل تسمى كرشا، وقد استكرشت. وقال غيره: استكرش الصبي والجدي: عظمت كرشه، وقيل: المستكرش بعد الفطيم، واستكراشه: أن يشتد حنكه ويجفر بطنه، وقال ابن الأعرابي: استكرشت البهمة: عظم بطنه، وقال الأزهري: يقال للصبي إذا عظم بطنه، وأخذ في الأكل: قد استكرش، وأنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبي قد استجفر، وإنما يقال: استكرش الجدي، وكل سخل يستكرش، يعني يعظم بطنه، ويشتد أكله. ومما يستدرك عليه: جمع الكرش أكراش وكروش، وإذا كانت الأرض جدبة يقال: اغبرت جلدتها ورقت كرشها، وهو مجاز. ويقال للدلو العظيمة المنتفخة النواحي: كرشاء، وهو من مجاز المجاز. نقله الزمخشري. ورجل أكرش، أي عظيم البطن، وقيل: عظيم المال، وهو مجاز. والكرش: وعاء الطيب والثوب، مؤنث أيضا. وكرش كل شئ: مجتمعه. وكرش القوم: معظمهم، وهو مجاز، والجمع أكراش وكروش، قال الشاعر:

وأفأنا السبي من كل حي فأقمنا كراكرا وكروشا وقيل: الكروش والأكراش: جمع لا واحد له. ويقال: تزوج المرأة فنثرت له كرشها وبطنها، أي كثر ولدها له. وهو مجاز. وكذا كرش الرجل، كفرح، إذا كثر عياله بعد مدة، وهذه عن الصاغاني وهو مجاز أيضا. وقال شمر: استكرش: تقبض وقطب وعبس، وأنشد قول رؤبة: طلق إذا استكرش ذو التكريش وقال ابن بزرج: ثوب أكراش: وهو من برود اليمن نقله الأزهري. والكرشان: الأزد وعبد القيس. نقله الأزهري، وعجيب من المصنف، رحمه الله تعالى، كيف أغفله. وكرشم، كزبرج: اسم رجل، ميمه زائدة في أحد قولي يعقوب. وكرشاء بن المزدلف عمرو بن أبي ربيعة في بني ربيعة. ومنية أكراش: قرية بمصر. والكريشة بالضم:

نوع من أثواب الخز. وبنو كريشة: بطن.
ك - ر - م - ش.
ومما يستدرك عليه الكرمشة والتكرمش: التشنج والتكربش، وقد أهمله الجوهري والجماعة، وهي لغة عربية صحيحة.
ك - ش - ش.

كشيش الأفعى: صوت جلدها إذا حكت بعضها ببعض، وقيل: الكشيش للأنثى من الأساود، وقيل: الكشيش: صوت تخرجه الأفعى من فيها، عن كراع، وقيل: صوتها من جلدها لا من فيها، وفي بعض النسخ: لا من فمها، فإن ذلك فحيحها، وقال أبو نصر: فحيح الأفعى: صوت من فمها. وسمعت كشيشها وفشيشها، وهو صوت جلدها، وروى أبو تراب- في باب الكاف والفاء- الأفعى تكش وتفش، وهو صوتها من جلدها، وهو الكشيش والفشيش. والفحيح: صوتها من فيها. وقال ابن دريد: ومن زعم أن الكشيش صوتها من فيها فقد أخطأ، ذلك الفحيح، وأنشد:

كأن بين خلفها والخلـف كشة أفعى في يبيس قف انتهى. وقيل: إن الحيات كلها تكش غير الأسود، فإنه ينبح ويصفر ويصيح، وأنشد الأزهري قول الراجز:

كأن صوت شخبها المرفض
كشيش أفعى أزمعت بعض

فهي تحك بعضها ببعض قلت الرجز لمعتمر بن قطبة. ولكن يشهد لكراع ما ورد في بعض الأحاديث: كانضت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشت وفتحت فاها. والكشيش من الجمل: أول هديره، وهو دون الكت وقيل: هو صوت بين الكتيت والهدير، وقال الجوهري: قال الأصمعي: إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش، قال رؤبة: هدرت هدرا ليس بالكشيش. قلت: وزاد أبو عبيد: وإذا ارتفع قليلا فهو الكتيت، فإذا أفصح فهو الهدير، فإذا صفا صوته ورجع قيل: قرقر، وزاد السهيلي في الروض- بعد القرقرة الزغد، ثم القلاع إذا جعل كأنه يقلع. قلت: وكأنه القلاخ أيضا، وقد كش يكش، فيهما، من حد ضرب، وقال بعض قيس: البكر يكش ويفش، وهو صوته، قبل أن يهدر. والكشيش من الشراب: صوت غليانها. وكشت الجرة: غلت، قال:

يا حشرات القاع من جلاجل قد نش ما كش من المراجل يقول: قد حان إدراك نبيذي، وأن أتصيدكن فآكلكن على ما أشرب منه. والكشيش من الزند: صوت خوار تسمعه عند خروج النار منه، وقد كش يكش كشا وكشيشا. وكشت البقرة كشا وكشيشا: صاحت. والكشة، بالضم: الناصية، في بعض اللغات، أو الخصلة من الشعر، عن ابن دريد، كالقصة. والكش، بالضم الحرق الذي يلقح به النخل، عن ابن الأعرابي. وكش بالفتح: ة بجرجان على ثلاثة فراسخ منها أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشي مات سنة 390، أدرك أبا العباس الدغولي وطبقته. ونصر بن كثير، الكشي الزاهد، سمع بقية، وقبره يزار بجرجان. والكشكشة: الهرب، نقله الصاغاني. والكشكشة: كشيش الأفعى وقد كشكش، وكشكشت. والكشكشة في بني أسد، كما قاله الجوهري، أو في ربيعة، كما قاله الليث: إبدال الشين مع كاف الخطاب للمؤنث خاصة: كعضليش ومنش وبش في عليك ومنك وبك، في موضع التأنيث، وينشدون، أي للمجنون:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش رقيق وينشدون أيضا:

تضحك مني أن رأتني أحترش ولو حرشت لكشفت عن حرش

أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة، تقول: عليكش وإليكش وبكش ومنكش، وذلك في الوقف خاصة ولا تقول: عليكش، وبالنصب، وقد حكى: كذا كش، بالنصب، وإنما زادوا الشين بعد الكاف المجرورة لتبين كسرة الكاف، فتؤكد التأنيث، وذلك لأن الكسرة الدالة عضلى التأنيث فيها تخفى في الوقف، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا، فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة، ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف، فيبدل فيه أيضا، كما تقدم في قول المجنون. ونادت أعرابية جارية: تعالى إلى مولاش يناديش، أي مولاك يناديك، وقال ابن سيده: قال ابن جنى: وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم:

علي فيها أبتغـي أبـغـيش بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطبـى ود بـنـي أبـيش إذا دنوت جعلـت تـنـئيش
وإن نأيت جعلـت تـدنـيش وإن تكلمت حثت في فـيش

حتى تنقي كنقـيق الـديش أبدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك، وشبه كاف الديك، لكسرتها، بكاف المؤنث، وجعله المصنف، رحمه الله تعالى لغة مستقلة، فأوردها في د ي ش، وصدر بها في الترجمة من غير تنبيه عليه، وقد سبق الكلام فيه، قال: وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرصا على البيان أيضا، فإذا وصلوا حذفوا الجميع، وربما ألحقوا الشين فيه أيضا، وفي حديث معاوية تياسروا عن كشكشة تميم أي أي إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث. وقد تقدم البحث فيه في المقدمة. وبحر لا يكشكش، أي لا ينزح، أي لا يفنى ماؤه بالاستقاء، هكذا نقله ابن دريد، وفسره الصاغاني، والأعرف لا ينكش، كما سيأتي، وجمع بينهما ابن القطاع. ومما يستدرك عليه: تكاشت الأفاعي: كش بعضها في بعض، ومنه قول ابنة الخس- وقد قيل لها: أيلقح الرباع؟ فقالت: نعم برحب ذراع، وهو أبو الرباع، تكاش من حسه الأفاع. وكش الضب والورل والضفدع يكش كشيشا: صوت. وبعير مكشاش، نقله الجوهري، وأنشد للعنبري:

في العنبريين ذوي الأرياش يهدر هدرا ليس بالمكشاش

صفحة : 4344

وكشكشة البكر، مشتل كشيشه، عن ابن دريد. وكش، بالفتح: مدينة بما وراء النهر، هكذا يقولونها، كما نقله ياقوت، وقد يعرب بكسر الكاف وإهمال السين، وقال ابن ماكولا: دخلت بخارا وسمرقند فوجدتهم جميعا يقولون بالكسر والإهمال. وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كش الكشي، ويقال فيه أيضا: الكجي البصري الحافظ صاحب السنن، أدرك أبا عاصم النبيل، والكبار. وابنه أبو الحسن محمد، حدث عن ابن المقرئ، وممن نسب إلى جده أيضا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث بن الفضل بن كشي الحافظ الكشي الشيرازي، سمع الأصم وابن الأحزم وإسماعيل الصفار، مات سنة 350. والكشكش: لقب محمد بن موسى بن إسماعيل الصيرفي، الزبيدي، الفقيه المحدث، توفي في أواخر المائة الثانية، وأخوه أبو القاسم كان فقيها، دخل مصر ومات بها، وابن أخيه، أحمد بن محمد بن موسى كان فقيها أصوليا، ذكره البدر الأهدل في تاريخه. وكش أيضا: مدينة عظيمة بالهند، وهو القص. وكشوشة: مدينة أخرى بها. والكش، أيضا: الطرد والزجر، استعير من كش الأفعى. والكشكوشة: ما يطلع على فم المصروع من الرغوة، هكذا يستعملونه. وأما قولهم في رقعة الشطرنج كش، بالكسر، ففارسية أصلها كشت، بالضم، أي مات، وإنما نبهت على هذا لزيادة الفائدة، فإن النفوس تتشوق لبيان مثلها.

ك - ش - م - ش.

الكشمش، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وهو بالكسر: عنب صغار لا عجم له، ويكون أصفر وأحمر وأسود، ألين من العنب، وأقل قبضا وأسهل خروجا، وقال صاحب اللسان: وهو كثير بالسراة. قلت: ويقال بالقاف أيضا، قال الغطمش يصف امرأته:

كأن الثآليل في وجههـا إذا سفرت بدد الكشمش

ك - ع - ب - ش.

الكعبشة، أهمله الجوهري، ونقل الأزهري عن بعض قيس: هو الكربشة، وهناك أورده صاحب اللسان: يذكر فيها جميع ما في مادة ك ر ب ش للإشتراك في معناه، وقد تقدم.
والتكعبش: التشنج، عن ابن عباد.

ك - ع - م - ش.

ومما يستدرك عليه: الكعمشة، والتكعمش، وهو التشنج، وهي لغة صحيحة عربية، وقد أهمله الجماعة.

ك - ع - ن - ش.

تكعنش، بالنون، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني، عن ابن عباد: تكعنش الطائر، إذا نشب في الشبكة. وتكعنش في الشيء: غرق فيه، وفي العباب: تكعنش في دينه: غرق فيه.

ك - ل - ب - ش.

ومما يستدرك عليه: كلبشا: من قرى مصر بالغربية، وقد دخلتها، ومنها عبد الغفار وإبراهيم ابنا التاج محمد الكلبشي الشافعي، الخطيبان بها، كأبيهما وجدهما، وقد حدثوا.

ك - ل - م - ش.

ومما يستدرك عليه: الكلمشة: الذهاب بسرعة، كالكلشمة، نقله ابن القطاع، وأهمله الجماعة.

ك - م - ش.

الكمش والكميش: الرجل السريع، يقال: رجل كمش وكميش، أي عزوم ماض سريع في أموره، وقد كمش، ككرم يكمش كماشة، قال أبو صبرة:

اعلف حمارك عكرشا حتى يجد ويكمـشـا

والكمش والكميش: الفرس الصغير الجردان، وقال أبو عبيد: الكمش من الخيل: القصير الجردان، والجمع كماش وأكماش. وإن وصفت بهما الأنثى فالصغيرة الضرع. والذي في العين: الكضمش إن وصف به ذكر من الدواب فهو القصير الصغير الذكر، وإن وصفت به الأنثى فهي الصغيرة الضرع، وهي كميشة، وربما كان الضرع الكمش مع كموشته دورا، وأنشد:

يعس جحاشهن إلى ضروع كماش لم يقبضها التوادي وقال الكسائي:

الكمشة من الإبل: الصغيرة الضرع. وشاة كموش وكميشة، كذا في النسخ، وخص الأصمعي كمشة: قصيرة الخلف فلا تحلب إلا بمصر، قاله الأصمعي، أو صغيرة الضرع وكذلك ناقة كموش، سميت لانكماش ضرعها، وهو تقلصه. والأكمش: الرجل لا يكاد يبصر، عن أبي عمرو. وقيل: الأكمش: القصير القدمين، وقد كمش، فيهما، كفرح. وكمشه بالسيف، إذا قطع أطرافه، نقله الصاغاني، مثل كشمه. وكمش الزاد: فني، وهو مجاز. ورجل كميش الإزار: مشمره، جاد في الأمر، وهو مجاز. وأكمش بالناقة: صر أخلافها جمع، أي جميع أخلافها. وكمشه تكميشا: أعجله، فانكمش. وكمش الحادي الإبل تكميشا: جد في السوق. وتكمش الرجل: أسرع، كانكمش، وهما مطاوعان لكمشته تكميشا. وقال الأصمعي: انكمش في أمره وانشمر. وقال أبو بكر: معنى قولهم: تكمش الجلد، أي تقبض واجتمع. ومما يستدرك عليه: كمش الرجل كمشا: لغة في كمش، ككرم، أي عزم على أمر. والكمش، ككتف، لغة في الكمش، بالفتح، عن الكسائي. وأكمش في السير والعمل: أسرع. نقله ابن القطاع، ومنه حديث علي بادر من وجل، وأكمش في مهل. وقال سيبويه: الكميش: الشجاع، كمش كماشة، كما قالوا: شجع شجاعة، كما قاله ابن سيده. وخصية كمشة: قصيرة لازقة بالصفاق، وقد كمشت كموشة. وضرع كمش بين الكموشة: قصير صغير. وامرأة كمشة: صغيرة الثدي، وقد كمشت كماشة. وانكمش في الحاجة: اجتمع فيها. وقد سموا كميشا، كأمير. وكمش ذيله تكميشا: قلصه. وكمشيش، بالفتح: قرية بمصر، منها محمد بن محمد بن عبد الله الكمشيشي القاهري، سمع على الإمام الحافظ

ابن حجر ومات سنة 889.

ك - ن - ب - ش.

تكنبش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: تكنبش القوم: اختلطوا، هكذا نقله الصاغاني، وصاحب اللسان، وابن القطاع.

ك - ن - د - ش.

الكندش، بالضم، كتبه بالحمرة، على أنه مما استدرك به على الجوهري، وليس كذلك بل ذكره الجوهري في تركيب ك د ش على أن النون زائدة، فليتنبه لذلك، وكأنه به عنده لم يأت به هنا، فكأنه أهمله، وقد يختار ذلك كثيرا في كتابه، قال الجوهري: الكندش: هو العقعق، ونقل ابن بري عن ابن خالويه: أنه لص الطير، كما أن الرئبال لص الأسود، والطمل: لص الذئاب، والزبابة: لص الفيران، قال ابن الأعرابي: أخبرني ابن المفضل: يقال: هو أخبث من كندش وأنشد لأبي الغطمش الأسدي، هكذا في الحماسة، وصحح ابن جني هو لابن المغطش الحنفي، وضبطه، يصف امرأة، كذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها يذم امرأة:

منيت بزنمردة كالـعـصـا ألص وأخبث من كـنـدش
تحب النساء وتأبى الرجـال وتمشي مع الأخبث الأطيش
لها وجه قـرد إذا ازينـت ولون كبيض القطا الأبرش قال ابن بري: منيت: أي بليت، وزنمردة: امرأة يشبه خلقها خلق الرجل، فارسي معرب، ويروى بكسر الزاي مع الميم، ويروى بزمردة، بحذف النون، على مثال علكدة. قلت: ويروى، أيضا، بفتح الزاي وكسر الميم. وأما الدواء المعطس فبالسين، لا غير، وذكره الجوهري في الشين، وهو تصحيف، وقد نبه على هذا أبو سهل الهروي، والصاغاني، أو الشين لغية مرذولة. ومما يستدرك عليه: الكندش لغة في الكندش بالضم بمعنى العقعق.

ك - ن - ش.

الكنش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو فتل الأكسية. وأيضا: هو تليين رأس السواك الخشن، يقال: قد كنشه بعد خشونته. والكنشاء، بالكسر: الرجل الجعد القطط القبيح الوجه، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والكناشات، بالضم والشد: الأصول التي تتشعب منها الفروع، نقله الصاغاني عن ابن عباد. قلت: ومنه الكناشة، لأوراق تجعل كالدفتر يقيد فيها الفوائد والشوارد للضبط، هكذا يستعمله المغاربة، واستعمله شيخنا في حاشيته على هذا الكتاب كثيرا. وأكنشه عن الأمر: أعجله، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ك - ن - ف - ر - ش.

الكنفرش، أهمله الجوهري، والمصنف، رحمه الله تعالى، وقال شمر: هي القنفرش: العجوز المتشنجة. والضخم من الكمر، وقيل: هي حشفة الذكر، وأنشد: كنفرش في رأسها انقلاب. كذا في التهذيب، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

ك - ن - ف - ش.

ومما يستدرك عليه: الكنفشة، أهمله الجوهري والمصنف، وقال ابن الأعرابي: هو أن يدير العمامة على رأسه عشرين كورا. والكنفشة، أيضا: السلعة تكون في لحى البعير، وهي النوطة أيضا، وقال ابن سيده: الكنفشة: ورم في أصل اللحى، ويسمى الخازباز. وقال ابن الأعرابي: الكنفشة: الروغان في الحرب. وأيضا: الجلوس في البيت أيام الفتن، وأنشد:

لما رأيت فتنة فيهـا عـشـا
والكفر في أهل العراق قد فشا

كنت امرءا كنفش فيمن كنفشا وقال ابن عباد: رجل كنافش اللحية، أي عظيمها. وقال غيره: رجل كنفش، بالكسر، أي عظيم اللحية، ورجل مكنفش اللحية، هكذا أورده صاحب اللسان والصاغاني، وأغفله المصنف، رحمه الله، قصورا.

ك - و - ش.

صفحة : 4347

الكوش، بالفتح، أهمله الجوهري، وفي اللسان: الكوش والكواشة، بالضم: رأس الكوشلة، ونص اللسان: رأس الفيشلة، وليس فيه الكوشلة. وعن ابن الأعرابي: كاش يكوش كوشا، إذا فزع فزعا شديدا، ومثله قول الكسائي وفي التهذيب: كاش جاريته يكوشها كوشا، إذا جامعها، ونص التهذيب: مسحها. والكوشان، بالفتح: طعام لأهل عمان من الأرز والسمك، وهي الصيادية عند أهل دمياط. ومما يستدرك عليه: كاش الحمار أتانه كوشا، إذا علا عليها، وكاش الفحل طروقته كوشا: طرقها. وكواشي، بالفتح: قلعة حصينة شرقي الموصل، وكانت قديما تسمى أردمشت، وكواشي اسم لها محدث، منها الإمام المفسر موفق الدين أبو العباس، أحمد بن يوسف الكواشي. وكوش بن حام، بالضم، هو أبو الحبش، ذكره صاحب الشجرة. وكوشان بن قوط بن حام: ، أخو أندلس.

ك - ي - ش.

الثوب الأكياش، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن الخارزنجي: هو الذي أعيد غزله، مثل الخز والصوف، أو هو الرديء، وقد تقدم أن الصواب فيه بالموحدة، نقل الأزهري عن ابن بزرج في ك ب ش، ثوب أكباش، وثوب أكراش، وقال: إنه من برود اليمن، وقد صحفه الصاغاني، وتبعه المصنف فتأمل. ومما يستدرك عليه: الكيش، بالكسر: رطل يوزن به، نقله الصاغاني.

فصل اللام مع الشين.

ل - ب - ش.

مما يستدرك عليه: اللبش: الخلط، وبالكسر: أصل الشجر المخلوط بالطين، وهي عربية صحيحة، وقد أهمله الجماعة.

ل - ش - ش.

اللش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الطرد، وذكره الأزهري في ترجمة علش. واللش: السماق، عن ابن الأعرابي، أيضا. واللش، أيضا: الماش، عنه أيضا، نقلهما الصاغاني. وقال الليث: اللشلشة: كثرة التردد عند الفزع، واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع ونقله ابن القطاع هكذا. وهو جبان لشلاش: مضطرب الأحشاء. وقال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام، ولكن كلها قبل اللام. قال الأزهري: وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأعرابي وغيره: رجل لشلاش، إذا كان خفيفا، كذا في اللسان. قلت: وأبو ملش، من كناهم، وهو فارس الحدباء، وكان من بني صخر.

ل - ط - ش.

ومما يستدرك عليه أيضا: اللطش: الضرب بجمع اليد، والطعن، وقد أهمله الجماعة.

ل - ق - ش.

شن لقش، ككتف، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي يابس بال، عن ابن عباد. قلت: واللقش، بالفتح: النطق بمعاريض الكلام. واللقش أيضا: العيب.

ل - ك - ش.

ومما يستدرك عليه: اللكش: الضرب بجمع الكف، وقد لكشه يلكشه لكشا، وهي عربية صحيحة، وقد أهمله الجماعة.

ل - م - ش.

اللمش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو العبث. ولامش، كصاحب: ة، بفرغانة، منها أبو علي الفقيه، سمع منه ابن السمعاني وقال: مات سنة 522، نقله الحافظ. وقال الصاغاني: ولامش: من الأعلام، وهو اسم أعجمي، وله مساغ أن يكون عربيا؛ فإن ابن الأعرابي قال: اللمش: العبث.

ل - و - ش.

صفحة : 4348

ومما يستدرك عليه: اللوش: هو اللوق. ورجل ألوش، وهي لوشاء. والليث بن شجاع بن أبي لاش الشرابي، عن عمر بن طبرزد وعنه محمد بن عثمان العكبري الواعظ. ولوشة: من بلاد الأندلس، ضبطه الحافظ بالفتح في الدرر الكامنة، قال شيخنا: والمشهور الضم. واللواشة، بالكسر: ما يجعل على جحفلة الفرس ليمنعه من الاضطراب. وأما قولهم: لاش؛ فإنه مختصر عن لا شئ، ويستعمل غالبا في الازدواج كقولهم: الماش خير من لاش، كما سيأتي في م و ش. واستعملوا منه: التلاشي، وكأنه مولد.

فصل الميم مع الشين.

م - أ - ش.

مأشه، أهمله الجوهري، ومأشه عنه بكذا، كمنع، إذا دفعه. وقال الليث: مأش المطر الأرض، إذا سحاها، كماشها ميشا، وأنشد:

وقلت يوم المطر المئيش أقاتلي جبلة أو معيشي م - ت - ش.

متشه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: متشه يمتشه متشا: فرقه بأصابعه. ومن ذلك: متش أخلاف الناقة متشا، إذا احتلبها احتلابا ضعيفا. وعن ابن دريد: المتش، بالفتح: الوبش، وهو بياض يكون على أظفار الأحداث، كما سيأتي. والمتش، سياقه يقتضي أن يكون بالفتح، وضبطه الصاغاني بالتحريك، وهو الصواب: سوء البصر، وقد متش بصره، كمدش، ورجل أمتش: يشق عليه النظر، وامرأة متشاء. ومما يستدرك عليه: متش الشيء يمتشه متشا، وتمشه: جمعه. وأبو الفتح يوسف بن أحمد بن المتش، بضمتين، الدباس، عن أبي غالب بن التياني. قال الحافظ: كان هو وأخوه داوود على رأس الستمائة.

م - ج - ش.

الماجشون، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وهو بضم الجيم: السفينة. وقال أبو سعيد: الماجشون: ثياب مصبغة، وأنشد لأمية بن أبي عائذ:

ويخفي بفيحاء مغبـرة تخال القتام بها الماجشونا

صفحة : 4349

والماجشون: لقب يوسف، أو ابن يوسف، وكلاهما صحيح، ويكسر الجيم ويفتح، فهو إذا مثلت.. قلت هو لقب أبي سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة دينار، مولى آل المنكدر، روى عن محمد بن المنكدر، وسعيد المقبري، وعنه محمد بن الصباح مات سنة 108 معرب: ماه كون، وقيل: معناه: يشبه القمر، وقيل: يشبه القمر بحمرة وجنتيه. وفي حاشية المواهب: الماجشون، بكسر الجيم وضم الشين، ومعناه: الورد، وفي شرح الشفاء معناه الأبيض المشرب بحمرة، معرب ماه كون، معناه: لون القمر، وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النووي، رحمه الله تعالى، في شرح مسلم، والحافظ ابن حجر في التقريب، قال الصاغاني: وهو من الأبينة التي أغفلها سيبويه، قال شيخنا، رحمه الله تعالى: إذا كان لقبا مركبا من لفظين وهما: ماه، وكون، فبأي اعتبار قطع وحكم على أنه يذكر في باب الشين، وأنه من مادة مجش، وما عداه حروف زائدة؟ فالصواب أن يذكر في باب النون على ما قررناه، وحررناه غير مرة. أما فصله وذكره في هذا الباب والحكم عليه أنه معرب من كلمتين فلا معنى لهذا الاعتبار، والله تعالى أعلم، فتأمل. والمنجشانية: ع، على ستة أميال من البصرة، لمن يريد مكة، حرسها الله تعالى، منسوب إلى منجش، مولى قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد، وهو من تغييرات النسب، لأن القياس يقتضي أن يكون منجشية، فتأمل. ومما يستدرك عليه: المجاش، كسحاب: علم أو موضع. وأبو

عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان المجاشي بغدادي، سمع الحسن بن علويه القطان، مات سنة 363. وأبو عمرو عثمان بن موسى المجاشي، شيخ لابن رزقويه. وأبو الحسين عبد الواحد بن محمد المجاشي: شيخ لابن الرسي، وابنه أبو الحسن محمد مات سنة 499، نقله الحافظ.

م - ح - ش.

المحش، كالمنع: شدة النكاح، وشدة الأكل، نقلهما الصاغاني. والمحش: قشر الجلد من اللحم، يقال: محشه الحداد يمحشه محشا: سحجه، وقال بعضهم: مر بي حمل فمحشني محشا، وذلك إذا سحج جلده من غير أن يسلخه، وقال أبو عمرو: يقولون: مرت بي غرارة فمحشتني، أي سحجتني، وقال الكلابي: أقول مرت بي غرارة فمشنتني، كما في الصحاح. والمحش: اقتلاع السيل لما مر عليه وهو من ذلك. والماحش: الكثير الأكل حتى يعظم بطنه، قال:

من يكثر الشرب ويأكل ماحشا يذهب به البطن ذهابا فاحشا

والماحش: المحرق، كالممحش يقال: محشته النار، أي أحرقته، وأمحشه الحر: أحرقه. وهذه نقلها ابن السكيت عن أبي صاعد الكلابي، كما في الصحاح. وقيل: المحش: تناول من لهب يحرق الجلد، ويبدي العظم، فيشيط أعاليه ولا ينضجه. وقال أعرابي: من حر كاد أن يمحش عمامتي، وكانوا يوقدون نارا لدى الحلف ليكون أوكد. وفي الصحاح: محشت جلده بالنار: أي أحرقته، وفيه لغة أخرى: أمحشته بالنار، عن ابن السكيت. والمحاش، كغراب: المحترق، يقال: خبز محاش، وكذلك الشواء. والمحاش، بالفتح: المتاع والأثاث، حكاه أبو عبيد، قال الليث: هو مفعل من الحوش، وهو جمع الشيء وخطأه الأزهري، وسبق للمصنف، رحمه الله تعالى في ح و ش، ونبهنا عليه هناك. والمحاش، بالكسر: القوم يجتمعون من قبائل شتى، فيتحالفون عند النار، قال النابغة:

جمع محاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعا لكم وتميما قال ابن الأعرابي في معناه: سب قبائل فصيرهم كالشيء الذي أحرقته النار، قال الأزهري: كذا رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة: المحاش في قول النابغة، بكسر الميم، وقد غلط الليث فرواه بفتح الميم، وفسره بالقوم اللفيف الأشابة، وقد تقدم ذلك في ح و ش، فراجعه. وامتحش الخبز: احترق. ومما يستدرك عليه: المحش: الخدش. وامتحشته النار: أحرقته. وامتحش فلان غضبا وامتحش: احترق، وهو مجاز، وبهما جاء الحديث يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمما أي احترقوا وصاروا فحما، ويروى: امتحشوا، على ما لم يسم فاعله. وامتحش القمر: ذهب، حكاه ثعلب. والمحاش، بالكسر: بطنان، من بني عذرة، وقيل: المحاش هم: صرمة، وسهم، ومالك، بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، وضبة بن سعد، لأنهم تحالفوا بالنار، فسموا بذلك، وبهم فسر قول النابغة. وسنة ممحشة ومحوش محرقة بجدبها، وهذه سنة أمحشت كل شئ، إذا كانت جدبة، وهذه حكاها أبو عمرو كما نقله الجوهري عن ابن السكيت عنه. وقال الأصمعي: إنما سموا محاشا لأنهم محشوا بعيرا على النار واشتووه، واجتمعوا عليه فأكلوه. ويقولون: ما أعطاني إلا محشا، بالكسر، وهو الذي يمحش البدن بكثرة وسخه وإخلاقه. وقال العامري: محش وجهه بالسيف محشة، أي لفحه لفحة قشر بها جلد وجهه.

م - خ - ش.

التمخش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو كثرة الحركة، لغة يمانية، يقال: تمخش القوم، إذا تحركوا، وأكثروا في الحركة. وأما المخش، بكسر الميم، فراجعه في خ ش ش، وذكره ابن الأثير هنا، وفسر به قول علي، كرم الله تعالى وجهه، والميم زائدة.

م - د - ش.

المدش، محركة: ظلمة العين من جوع أو حر شمس، وقد مدشت عينه مدشا، وهي مدشاء، عن ابن دريد، قال: وأحسبه مقلوبا من دمش. وقال الجوهري: المدش: رخاوة عصب اليد، وقلة لحمها، رجل أمدش اليد، وقد مدش، وامرأة مدشاء اليد. وقال غيره: المدش: دقتها، أي اليد واسترخاؤها مع قلة لحم، وهو أمدش، وناقة مدشاء. وقال الليث: أو المدش في النوق: سرعة أو بها، أي أوب يدها في حسن سير، ونص الأزهري سرعة أوب يديها في حسن سير، وأنشد:

ونازحة الجولين خاشعة الصوى قطعت بمدشاء الذراعين ساهم رجل

أمدش اليد، وقد مدش، وامرأة مدشاء اليد. وقال ابن سيده: والمدشاء من النساء خاصة: التي لا لحم على يديها، عن أبي عبيد. قلت: وفي تهذيب غريب المصنف لأبي زكريا عن ثعلب، وقد رد على من قال: إن المدشاء التي لا لحم على يديها، وقال المدشاء: الحمقاء، والذكر أمدش، والأول خطأ، ورأيت الأزهري لم يتعرض لهذا، بل رواه عن أبي عبيد، كما أورده الجوهري. فتأمل. وناقة مدشاء اليدين: سريعة أو بهما في حسن سير، قال الشاعر: يتبعن مدشاء اليدين قلقلا. أو المدش في الخيل: اصطكاك بواطن الرسغين في شدة الفدع، وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة، والفدع: التواء الرسغ من عرضه الوحشي. وقال الصاغاني: المدش: حمرة وخشونة في الوجه، وهو أمدش، وهي مدشاء، ونقله أبو عمرو. والأمدش: المهزول الخفيف اللحم، وفي لحمه مدشة، عن ابن عباد. والأمدش: الأخرق، وهو القليل العقل، عن ابن عباد. ويقال: رجل مداش اليد ككتان: أي سارقها، عن أبي عمرو. وفي لحمه مدشة، بالفتح: أي خفة، وفي المحكم: أي قلة. ومدش من الطعام مدشا: أكل منه قليلا. ومدش له من العطاء مدشا: أعطى منه قليلا. ويقال: ما مدشت منه، كذا نص الصاغاني، والذي في التهذيب: ما مدشت به مدشا ومدوشا، بفتحهما، وما مدشني شيئا، ولا أمدشني، ولا مدشني تمديشا، ولا مدشته شيئا: أي ما أعطاني ولا أعطيته، قال الأزهري: وهذا من النوادر. وامتدشته من يده: أخذته، عن ابن عباد، أو اختلسته، عن الصاغاني. قلت: وكأنه تصحيف من امترشته، بالراء، كما سيأتي قريبا. ومما يستدرك عليه: المدش، ككتف: الأخرق كالفدش، حكاه ابن الأعرابي، وقد ذكره المصنف في ف د ش استطرادا، وأغفله هنا، وهو قصور. والمدش، محركة: الحمق. وما به مدش، أي مرض. وقال ابن شميل: إنه لأمدش الأصابع، أي المنتشر الأشاجع، الرخو القبضة. والمدش: قلة لحم ثدي المرأة، عن كراع. والمدش: تشقق في الرجل. وقال ابن دريد، رحمه الله تعالى: المدش: النجش.

م - ر - د - ق - ش.

المردقوش. قال ابن السكيت: هو المرزنجوش، وأنشد لابن مقبل:

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعابيب ماء الضالة اللجز

هكذا أورده الجوهري، وقد تقدم البحث فيه، وأن الجوهري صحفه، وأن الرواية اللجن بالنون في ل ج ز، معرب مرده كوش، أي ميت الأذن فتحوا الميم عند التعريب، قال الجوهري: ومن خفض الورد جعله من نعته. ويقال: هو الزعفران، وأظنه معربا. والمردقوش: طيب تجعله المرأة في مشطها، يضرب إلى الحمرة والسواد. وقال أبو الهيثم: المردقوش: معرب، معناه: اللين الأذن، كنى باللين عن الموت؛ لأنه إذا استرخى فكأنه مات، والعامة تقوله البردقوش، بالموحدة.

م - ر - ز - ج - ش.

المرزجوش، بالفتح، قلت: ذكر الفتح مستدرك، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وهو نبت، وزنه فعللول، كعضرفوط، قيل: هو المردقوش الذي تقدم. والمرزنجوش: لغة فيه، معرب مرزنكوش، وعربيته السمسق كجعفر، قال الأعشى:

لنا جلسان عندها وبنـفـسـج وسيسنبر والمرزجوش منمنما وقال فيه، وقد أسقط الواو لحاجة:

عليها الأكاليل قد فصلتـه بسيسنبر خالط المرزجش قال الأطباء: هو نافع لعسر البول، والمغص، ولسعة العقرب، والأوجاع العارضة من البرد، والماليخوليا، والنفخ، واللقوة، وسيلان اللعاب من الفم، مدر جدا، مجفف رطوبات المعدة والأمعاء.

م - ر - ش.

صفحة : 4353

المرش: الخدش، قال ابن السكيت: أصابه مرش، وهي المروش، والخدوش، والخروش، وفي حديث غزوة حنين فعدلت به ناقته إلى شجرات فمرشن ظهره أي خدشته أغصانها، وأثرت في ظهره، وأصل المرش: الحك بأطراف الأظافر، وفي حديث أبي موسى إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب قال الحراني: المرش بأطراف الأظافر، وقال ابن سيده: المرش: شق الجلد بأطراف الأصابع وهو أضعف من الخدش، ويقال: قد ألطف مرشا وخرشا، والخرش أشده. ومرشه مرشا: تناوله بأطراف الأصابع، شبيها بالقرص. والمرش: الأرض التي مرش المطر وجهها، يقال: انتهينا إلى مرش من الأمراش. نقله الجوهري، وهو اسم الأرض مع الماء، وبعد الماء إذا أثر فيه. وقال ابن سيده: المرش: أرض يمرش الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفر السيل، والجمع أمراش. وقال غيرهما: المرش: الأرض التي إذا أمطرت سالت سريعا، أي رأيتها كلها تسيل. وقال أبو حنيفة: الأمراش: مسايل لا تجرح الأرض ولا تخد فيها، تجئ من أرض مستوية تتبع ما توطأ من الأرض في غير خد، وقد يجئ المرش من بعد، ويجئ من قرب. وقال النضر: المرس والمرش: أسفل الجبل وحضيضه، يسيل منه الماء فيدب دبيبا ولا يحفر، وجمعه أمراس وأمراش، قال: وسمعت أبا محجن الضبابي يقول: رأيت مرشا من السيل. وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحا يسيرا. والمرش: الإيذاء بالكلام، وقد مرشه، عن ابن الأعرابي، وقال ابن عباد: مرشه بكلام، إذا تناوله بقبيح. والمرشاء: العقور من كل الحيوان، نقله الصاغاني. والمرشاء: الأرض الكثيرة ضروب العشب، نقله الصاغاني أيضا. قلت وكأنه مقلوب الرمشاء. ويقال: لي عنده مراشة ومراطة، بالضم، أي حق صغير. وقال ابن الأعرابي: الأمرش: الشرير، أي الكثير. الشر. والأرمش: الحسن الخلق. والأمشر: النشيط. والأرشم: الشره. والتمريش: المطر القليل الذي لا يخد وجه الأرض، عن ابن عباد. والامتراش: الانتزاع والاختلاس، يقال: امترشت الشيء من يده: أي اختلسته. والامتراش: الاكتساب، والجمع، عن ابن عباد، يقال: هو يمترش لعياله، أي يكتسب ويقترف. وامترش الشيء: جمعه، وهو يمترش الشيء بعد الشيء من ها هنا أي يجمعه. ومرشانة: د، بالأندلس، من كورضة إشبيلية، منها أبو موسى عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني، عن محمد بن الحسن الآجري، مات ببلده سنة 384. ومما يستدرك عليه: مرش الماء يمرش: سال. والمرش: حضيض الجبل. ورجل مراش، ككتان، أي كساب. والممرش، كمعظم: نوع من الكتان، وهذه عن الصاغاني. ومرش، محركة: ناحية بالروم. وأمراش: روضة بديار العرب.

م - ش - ش.

صفحة : 4354

المش: الخلط، يقال: مش الشيء، إذا دافه في ماء حتى يذوب، عن ابن دريد، قال أبو حاتم: ومات ابن لأم الهيثم فسئلت فقالت: ما زلت أمش له الأشفية، أي الأدوية، فألده تارة وأوجره أخرى، فأبى قضاء الله عز وجل، أي أخلطها. والمش: مسح اليد بالشيء

الخشن لتنظيفها وقطع دسمها، وهو قول الأصمعي، ونصه: ليقلع الدسم، ونص المحكم: ليذهب به غمرها وينظفها، وأنشد الجوهري وابن سيده لامرئ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكـفـنـا إذا نحن قمنا عن شواء مضهب المضهب: الذي لم يكمل نضجه، يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها ولم يدعوها إلى أن تنشف، فأكلوها وفيها بقية من ماء. والمش: الخصومة. والمش: مص أطراف العظام ممضوغا، كالتمشش، عن الليث، والامتشاش والمشمشة، وقد مشه وامتشه، وتمششه، ومشمشه: مصه ممضوعا. وقال الليث مششت المشاش، أي مصصته ممضوغا، وتمششت العظم: أكلت مشاشه، أو تمككته، وأنشد الليث:

كم قد تمششت من قص وإنفـحة جاءت إليك بذاك الأضؤن السود والمش: أخذ مال الرجل شيئا بعد شئ، يقال: فلان يمش مال فلان، ويمش من ماله، إذا أخذ منه الشيء بعد الشيء، وهو مجاز. والمش: حلب بعض لبن الناقة وترك بعضه في الضرع. والمشوش، كصبور: ما تمش به اليد، وهو المنديل الخشن. والمشش محركة: شيء يشخص في وظيف الدابة حتى يكون له حجم، يشتد ويصلب دون اشتداد العظم. ونص الجوهري: حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح. وفي المحكم المشش: ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف، أو باطن الساق في إنسيه، قال الأعشى:

أمين الفصوص قصير القرا صحيح النسور قليل المشش

وقد مششت هي، بالكسر، مششا، بإظهار التضعيف، وهو نادر، قال الجوهري: وهو أحد ما جاء على الأصل ولا نظير لها سوى لححت. وقال الأحمر: ليس في الكلام مثله، وقال غيره: ضبب المكان، إذا كثر ضبابه، وألل السقاء، إذا خبث ريحه. والمشش: بياض يعتري الإبل في عيونها، نقله الصاغاني، وهو أمش وهي مشاء، من ذلك. والمشاشة، بالضم: رأس العظم الممكن المضغ، وهو اللين الذي يمكن مضغه، ج مشاش، نقله الجوهري، وبه فسر الحديث ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه وقال أبو عبيد: المشاش: رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم أنه كان جليل المشاش أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين، وقيل: المشاشة: ما أشرف من عظم المنكب. والمشاشة: الأرض الصلبة تتخذ فيها ركايا، ويكون من ورائها حاجز، فإذا ملئت الركية شربت المشاشة الماء، فكلما استقى منها دلو جم مكانها دلو أخرى. وقيل: المشاشة: أرض رخوة لا تبلغ أن تكون حجرا، يجتمع فيها ماء السماء، وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء، وتمنع المشاشة الماء أن يتسرب في الأرض، فكلما استقيت منها دلو جمت أخرى. قاله ابن دريد. وقال ابن شميل: المشاشة: جوف الأرض، وإنما الأرض مسك، فمسكة كذانة، ومسكة حجارة غليظة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة مسكة، والمشاشة: هي الطريقة التي فيها حجارضة خوارة وتراب. والمشاشة: جبل الركية الذي فيه نبطها، وهو حجر يهمي منه الماء، أي يرشح، فهي كمشاشة العظام يتحلب أبدا، يقال: إن مشاش جبلها ليتحلب، أي يرشح ماء. والمشاش، كغراب: الأرض اللينة، قاله الجوهري، وأنشد للراجز: راسي العروق في المشاش البجاج. قلت: ويقال: رمل بجاج، أي ضخم مجتمع، كما قاله الأزهري. ومن المجاز: فلان طيب المشاش، أي كريم النفس، قاله الجوهري، قال: وقول أبي ذؤيب يصف فرسا:

يعدو به نهش المشاش كأنه صدع سليم رجعه لا يظلع يعني أنه خفيف النفس أو العظام أو كنى به عن القوائم. ومن المجاز أيضا قولهم: فلان لين المشاش، إذا كان طيب النحيزة، أي الطبيعة، عفيفا عن الطمع. وقيل: إنه لكريم المشاش، أي الأصل، عن ابن عباد. وقيل: المشاش: الخفيف النفس، وبه فسر قول أبي ذؤيب كما تقدم، أو الخفيف المئونة على من يعاشره. وقيل: هو الظريف في الحركات. وقيل: خفيف المشاش: الخدام في السفر والحضر، عن ابن عباد. وأمش العظم إمشاشا، أي صار فيه ما يمش، أي أمخ حتى يتمشش. وأمش السلم: خرج ما يخرج من أطرافه ناعما رخصا

كالمشاش، وقد جاء في حديث مكة شرفها الله تعالى: وأمش سلمها قال ابن الأثير: والرواية أمشر، بالراء. والتمشيش: استخراج المخ، كالامتشاش، قال رؤبة:

إليك أشكو شدة المعـيش دهرا تنقى المخ بالتمشيش

صفحة : 4356

ومن المجاز: امتش المتغوط وامتشع، إذا استنجى بحجر أو مدر، أي أزال الأذى عن مقعدته بأحدهما، عن ابن الأعرابي، وفي الحديث لا تمتش بروث ولا بعر. وامتش ما في الضرع وامتشع: أخذ جميعه، أي حلب جميع ما فيه، عن ابن عباد. وامتشت المرأة حليها: أي قطعتها عن لبتها، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والممتش، كمنبر، هكذا في سائر الأصول التي بأيدينا، وهو غلط فاحش، فإنه إذا كان كمنبر فحقه أن يذكر في م ت ش، والصواب كما في التكملة والعباب مجودا مضبوطا: الممتش، على صيغة اسم المفعول والفاعل، من امتش، وأصله الممتشش، من امتشش، هو: اللص الخارب، هكذا نقله الصاغاني وضبطه. ويقولون: هل انمش لك منه شيء، أي حصل. والمشمشة: نقع الدواء في الماء حتى يذوب، عن ابن دريد. والمشمشة: الخفة والسرعة، عن ابن دريد. والمشمش، كزبرج، وهو لغة أهل البصرة ويفتح، عن أبي عبيدة، وهي لغة أهل الكوفة: ثمر، م معروف، وهو الزردالو، بالفارسية وبهما روى قول أبي الغطمش يهجو امرأته:

لها ركب مثل ظلف الغزال أشد اصفرارا من المشمش قالوا: قلما يوجد شيء أشد تبريدا للمعدة منه، وكذا تلطيخا وإضعافا، كما هو مصرح به في كتب الأطباء. وبعضهم يسمى الإجاص مشمشا، وهم أهل الشام، نقله الليث. قلت: وبعض أهل الشام يقوله بالضم أيضا، فهو إذا مثلث. ويقال: أطعمه هشا مشا: طيبا، نقله الصاغاني. ومشاش، بالكسر: اسم، هكذا في سائر النسخ، وفي بعضها مشماش بالكسر، وهكذا قاله ابن دريد، وقال: هو من المشمشة، يعني السرعة والخفة. ومما يستدرك عليه: المش: الحلب باستقصاء، كالامتشاش. ويقال: امشش مخاطك، أي امسحه، ومش أذنه مشا: مسحها، قالت أخت عمرو:

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكـم فمشوا بآذان النعام المصلم والمش: أن تمسح قدحا بثوبك؛ لتلينه كما يمش الوتر، وهو مجاز. والمشمشة: المص. وامتش الثوب: انتزعه، وبه سمي اللص ممتشا. والمشاش، بالضم: بول النوق الحوامل، وبه فسر قول حسان: بضرب كإيزاغ المخاض مشاشه. ورجل هش المشاش: رخو المغمز، وهو ذم، وهو مجاز. ومشمشوه: تعتموه، عن ابن الأعرابي. وإنه لكريم المشاش، إذا كان سيدا، وهو مجاز. وقال الفراء: النشنشة: صوت حركة الدروع، والمشمشة: تفريق القماش. وقال الزمخشري: وهو في مشاشة قومه، أي خيارهم، وهو مجاز. والمشامش: الصياقلة، عن الهجري، ولم يذكر لها واحدا، وأنشد:

نضا عنهم الحول اليماني كما نضاعن الهند أجفان جلتها المشامش قال: وقيل المشامش: خرق تجعل في النورة ثم تجلي بها السيوف. وفلان يمتش من مال فلان، أي يصيب منه، نقله الجوهري. وقال أبو عبيدة: مشمش الرجل المرأة، ونشنشها، أي نكحها، نقله الصاغاني. وقال الفراء: الممش من الإبل: التي إذا حللت عنها صرارها أصبت فيها لبنا من غير در، نقله الصاغاني، رحمه الله تعالى. ورجل مش، كأمش، نقله الصاغاني.

م - ع - ش.

صفحة : 4357

المعش، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الدلك الرفيق، لغة في السين، قال الأزهري: وكأن المعش أهون من المعس، وقد ذكر في السين. ومن الغريب ما في المصباح في ع ي ش أنه قيل: إن ميم معيشة ومعيش أصلية، والجمهور على الزيادة،

نقله شيخنا.

م - غ - ش.

ومما يستدرك عليه: مغش، ومنه أمغيشيا بفتح وكسر: موضع بالعراق، كانت به وقعة بين خالد بن الوليد، رضي الله تعالى عنه، وبين الفرس، وكان به كنيسة، ولما ملكوه هدموها، وكانت أليس من مسالحها وفيه يقول أبو مفزر الأسود بن قطبة:

لقينا يوم أليس وأمغى ... ويوم المقر آساد النهار

فلم أر مثلها فضلات حرب ... أشد على الحجاجحة الكبار أراد بقوله: أمغى هذا الموضع بعينه، فحذف، كقول لبيد: عفت المنا بمتالع فأبان. أراد: المنازل، نقله ياقوت.

ومغوشة: مدينة بالأندلس، من نواحي تدمير، وقرطاجة، والميم أصلية، سميت باسم القبيلة.

م - ق - د - ش.

مقدشو، بفتح الميم وكسر الدال المهملة، والعامة تفتحها، وضم الشين ويقال: أيضا مقدشا، ويكسر أوله، كما ضبطه الحافظ، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو: د، كبير بين الزنج والحبشة من أطراف بلاد الهند، منه: الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي بكر المقدشي، معيد البادرائية، ويقال فيه المقدشاوي، قال الذهبي: حدثنا عن ابن الدخميسي، وأبو علي الحسن بن عيسى بن مفلح، العامري المقدشي اليمني، كتب عنه الزكي المنذري. وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد، شمس الدين المقدشي، حدث عن ابن عبد الهادي، وعنه الحافظ ابن حجر، وعاش تسعين سنة.

م - ل - ش.

ملش، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من قولهم: ملش الشيء يملشه ملشا من حد نصر: إذا فتشه بيده، كأنه يطلب فيه شيئا، هكذا نقله الصاغاني، وزاد صاحب اللسان ويملشه أيضا، أي من حد ضرب. ومما يستدرك عليه: ملشون: من قرى بسكرة، من ناحية إفريقية القصوى، منها: أبو عبد الله الملشوي، وابنه إسحاق، سمعا عن مقاتل وغيره.

م - ن - ش.

ومما يستدرك عليه: منيونش، بالفتح وسكون النون الأولى، وكسر الثانية، بينهما ياء مضمومة وواو ساكنة: حصن بالأندلس، من نواحي بربشتر. وميانش، بالفتح والتشديد: من قرى المهدية بإفريقية بينهما نصف فرسخ، وماؤها عذب، ومنها أحمد بن محمد بن سعد، الميانشي، الأديب. وعمر بن عبد المجيد بن الحسن، الميانشي: نزيل مكة، مات بها، قال ياقوت: روى عنه شيوخنا.

م - و - ش.

ماش أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: ماش كرمه موشا: طلب باقي قطوفه. هنا ذكره الصاغاني، وذكره الأزهري وابن سيده في م ي ش. والماش: حب، م، معروف مدور أصغر من الحمص، أسمر اللون يميل إلى الخضرة، يكون بالشام وبالهند، يزرع زرعا، معتدل، وخلطه محمود نافع للمحموم والمزكوم، ملين، وإذا طبخ بالخل نفع الجرب المتقرح، وضماده يقوي الأعضاء الواهية، وذكره الجوهري في م ي ش، وقال : هو معرب أو مولد. والماش: قماش البيت، عن ابن الأعرابي، قال: وهي الأوغاب والأوقاب والثوى، قال الأزهري: ومنه قولهم: الماش خير من لاش، أي ما كان في البيت من قماش لا قيمة له، خير من خلوه، أي من بيت فارغ لا خير فيه، فخفف لاش، لازدواج ماش. وفي المحكم: خاش ماش، بفتحهما وكسرهما: قماش الناس، وقد تقدم في خ و ش، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألف ماش ياء، لا واو، لوجود م ي ش وعدم م و ش. ومما يستدرك عليه: ذوات المواش، كسحاب: درع من دروعه صلى الله عليه وسلم، أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، قال ابن الأثير، ولا أعرف صحة

لفظه. وموش بالضم: قرية من أعمال خلاط بإرمينية، ومنها أحمد بن عمر ابن عفان، الموشي العطار، حدث عن أحمد بن عبد الدائم. وموش أيضا: جبل في بلاد طيئ في شعر أبي جبيلة:

صبحنا طيئا في سفح سلمى بكأس بين موش فالـدلال هكذا يروى، قال ياقوت: هكذا وجدته بضم الميم في القرية والجبل، وليس له في العربية أصل على هذا، فإن فتح كان مصدر ماش الرجل كرمه يموشه موشا، إذا تتبع باقي قطوفه فأخذها. انتهى. وموش أيضا: لقب موسى بن عيسى البغدادي، عن أبي عاصم النبيل. وموش، بالفتح لقب: عبد الرحمن بن عمر بن الغزال، الواعظ، سمع ابن ناصر وطبقته، ومات سنة 615. وموشة، بالضم: من قرى الفيوم. وبالضم: أخرى من قرى الصعيد. والموشية، بالضم وتشديد الياء: قرية كبيرة في غربي النيل بالصعيد، وقيل: هو من الوشي، وسيأتي. وأبو القاسم الحسين بن محمد ابن إسحاق المروزي الماشي، عن أبي القاسم حماد بن أحمد بن حماد السلمي، توفي بمرو سنة 356، رحمه الله تعالى.

م - ه - ش.

مهش، كمنع، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي أحرق، يقال: محشته النار ومهشته، إذا أحرقته. وقال غيره: مهش، إذا خدش، وكأن الهاء بدل عن الحاء، ويقال: مرت بي غرارة فمحشتني ومهشتني ومشنتني، بمعنى واحد. وقد امتهش الشيء، وامتحش، إذا احترق. وامتهشت المرأة: حلقت وجهها بالموسى، فهي ممتهشة، وبه فسر الحديث أنه لعن من النساء الحالقة والسالقة والحارقة والمنتهشة والممتهشة وقال العتبي: لا أعرف الممتهشة إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء. وناقة مهشاء، إذا أسرع هزالها نقله الصاغاني عن ابن فارس.

م - ي - ش.

الميش: خلط الصوف بالشعر، قال الراجز، وهو رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش إلي سرا فاطرقي وميشي

قال أبو نصر: أي اخلطي ما شئت من القول، كذا في الصحاح. قلت: وكذلك فسره الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما. والميش: خلط لبن الضأن بلبن الماعز، قاله الجوهري، وقيل: خلط اللبن الحلو بالحامض، ومن الغريب أن الماعز بالفارسية تسمى ميش، بكسر الميم الممال. وعن الكسائي: الميش: كتم بعض الخبر وإخبار بعضه، وقد مشت الخبر، نقله الجوهري. والميش: حلب بعض ما في الضرع وترك بعضه، وفي الصحاح: حلب نصف ما في الضرع، فإذا جاوز النصف فليس بميش، وقد ماشها ميشا. والميش: خلط كل شيء سواء القول والخبز واللبن وغيرها. وماشوا الأرض ميشة: مروا بها، عن أبي عمرو. وماشان: نهر يجري وسط مدينة مرو. وما وشان: ناحية بهمذان، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: ماش القطن يميشه ميشا: زبده بعد الحلج. والميش: خلط الكذب بالصدق، والجد بالهزل. وأبو طالب بن ميشا التمار، بالكسر: محدث روى عن يحيى بن ثابت بن بندار. وماش المطر الأرض ميشا، إذا سحاها، نقله الصاغاني عن الليث، وفي بعض نسخ كتابه ماش بالهمز، وقد ذكر في موضعه. وميشة، بالكسر: من قرى جرجان.

فصل النون مع الشين.

ن - أ - ش.

النأش، كالمنع، لغة في النوش، عن ابن دريد، وهو: التناول، يقال: نأشت الشيء نأشا، إذا تناولته، كالتناؤش. وقال ثعلب: التناؤش الأخذ من بعد مهموز، فإن كان عن قرب فهو التناؤش، بغير همز، وقوله تعالى: وأنى لهم التناؤش قرئ بالهمز وغير الهمز. وقال الزجاج: من همز فعلى وجهين، أحدهما: أن يكون من النئيش الذي هو الحركة في إبطاء، والآخر: أن يكون من النوش الذي هو التناول، فأبدل من الواو همزة، لمكان الضمة، قال

ابن بري: ومعنى الآية أنهم تناولوا الشيء من بعد، وقد كان تناوله منهم من قرب في الحياة الدنيا، فآمنوا حيث لا ينفعهم إيمانهم؛ لأنه لا ينفع نفسا إيمانها في الآخرة. والنأش: الأخذ والبطش وقيل: الأخذ في البطش، يقال نأشه نأشا: إذا أخذه في بطش. والنأش: التأخير، وقد ناش الأمر، إذا أخره، كذا في المحكم والصحاح. والنأش: النهوض في إبطاء، نقله الزجاج، يقال: من أين نأشت لنا، أي نهضت، قال:

إليك نأشت يا ابن أبي عـقـيل ودوني الغاف غاف قرى عمان والنؤوش،

كصبور: القوي الغالب، ذو البطش، ويقال: قدر نؤوش، أي غالب، ومنه قول رؤبة:

كم ساق من دار امرئ جحيش إليك نأش القـدر الـنـؤوش وقد ذكره

الجوهري في ن و ش قال الصاغاني، وهو يدخل في البابين. ويقال: فعله نئيشا، كأمير: أي أخيرا، كما في الصحاح، ويقال أيضا: جاءنا نئيشا، أي بطيئا. وقال ابن عباد: يقال: لحقنا نئيشا من النهار، أي بعد ما تولى، وهو من ذلك، أي تأخر عنا ثم اتبعنا على عجلة خشية الفوت، وأنشد يعقوب لنهشل بن حري:

ومولى عصاني واستبد بـرأيه كما لم يطع فيما أشار قصير
فلما رأى ما غب أمري وأمره وناءت بأعجاز الأمور صدور

تمنى نئيشا أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور أي تمنى في الأخير وبعد الفوت حيث لا ينفعه فيه الطاعة. وقال أبو عمرو: ناقة منئوشة اللحم، إذا كانت قليلته. هنا ذكره الصاغاني، وقيل: رقيقته، وذكره غيره في ن و ش، كما سيأتي. ويقال: انتأشني، أي أعجلني، واستبطأني. وانتأش بغنمه كرعان السحاب، إذا ظعن بها، قال الصاغانشي: والتركيب يدل على الأخذ والبطش، وقد شذ عنه قولهم جاء نئيشا. ومما يستدرك عليه: التناؤش: التباعد. وانتأش هو: تأخر وتباعد. والنئيش، كأمير: البعيد، عن ثعلب. والنأش: الطلب، عن ابن بري. ونأش الشيء ينأشه نأشا: باعده. ونأشه نأشا، كنعشه: أحياه ورفعه، قال ابن سيده: وعندي أنه بدل. وانتأشه الله، أي انتزعه، وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صفة أبيها، رضي الله تعالى عنه، فانتأش الدين بنعشه إياه أي تداركه بإقامته إياه من مصرعه.

ن - ب - ش.

النبش: إبراز المستور، وكشف الشيء عن الشيء، ومنه النباش، وحرفته النباشة، يقال: نبش الشيء نبشا، إذا استخرجه بعد الدفن، ونبش الموتى: استخراجهم. ومن المجاز: النبش: استخراج الحديث والأسرار، ويقال: هو ينبش عن الأسرار، وينبشها. ومن المجاز: النبش: الاكتساب، يقال: هو ينبش لعياله، أي يكتسب لهم. ونبشه بسهم: رماه به فلم يصبه. وقال أبو حنيفة، رحمه الله: النبش، بالكسر: شجر كالصنوبر، إلا أنه أقل منه وأشد اجتماعا، أرزن من الآبنوس، له خشب أحمر كأنه النجيع صلب يكل الحديد، يعمل منه المخاصر للجنائب، وعكاكيز نقله ابن سيده عنه. قلت: وقد أغفل المصنف، رحمه الله تعالى، الآبنوس في كتابه، وذكره هنا استطرادا، وقد استدرك عليه في محله. والنبش، بالتحريك: الجمل الذي في خفه أثر، يتبين في الأرض من غير أثره، يقال: بعير نبش، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ونبيشة الخير، كجهينة، هو عمرو بن عوف الهذلي بن طريف نزل البصرة، روى عنه أبو المليح، وأم عاصم، قال الحافظ: أخرج له مسلم وأهل السنن. وهوذة بن نبيشة، ولم يذكره الذهبي ولا ابن فهد ولا الحافظ، صحابيان، وإنما ذكروا نبيشة: رجل آخر له صحبة، قال الصاغاني: هوذة بن نبيشة السلمي، ثم من بني عصية، كتب له رسول الله، صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه ما حوى الجفر كله. قلت: فهو مستدرك على الحافظين، توفي في حياته، صلى الله تعالى عليه وسلم، له ذكر في حديث ابن عباس. ونبيشة بن حبيب بن عبد العزي السلمي، أحد فرسانهم، رفيق لامرئ القيس بن حجر الكندي، حين خرج إلى قيصر ملك الروم. وسموا نباشة، كثمامة، ونابشا. والأنبوش،

بالضم: أصل البقل المنبوش، كما نقله الجوهري أو الشجر المقتلع بأصله وعروقه، كالأنبوشة، ج: أنابيش، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

كأن السباع فيه غرقى عـشـية بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

صفحة : 4361

قال أبو الهيثم: واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة، وهو ما نبشه المطر، قال: وإنما شبه غرقى السباع بالأنابيش، لأن الشيء العظيم يرى من بعيد صغيرا، ألا تراه قال: بأرجائه القصوى، أي البعدي. شبهها بعد ذبولها ويبسها بها. والنباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوى بن جروة بن أسيد التميمي الأسيدي، هو أبو هالة والد هند، توفي قبل المبعث ومالك بن زرارة بن النباش، وأبو هالة بن النباش بن زرارة، أو زرارة بن النباش، أو مالك بن النباش بن زرارة، الأخير قول الزبير بن بكار: زوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي، أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها، والد هند بن أبي هالة، الصحابي، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوصاف لحليته الشريفة، وكان أخا فاطمة الزهراء، وخال الحسن والحسين رضي الله عنهم شهد أحدا، وقتل مع علي، يوم الجمل، وسياق عبارة المصنف في إيراد هذه الأسماء على هذا الوجه غير محرر، والذي صح في اسم أبي هالة هو ما ذكره أولا، ومثله في الإصابة والمعاجم، فتأمل، وقال ابن حبان: اسم ابن أبي هالة هند بن النباش بن زرارة، وروى شعبة عن قتادة ما نصه: أبو هالة زوج خديجة- هند بن زرارة بن النباش، قال الذهبي: والعجب من ابن منده وأبي نعيم كيف ذكرا أبا هالة في الصحابة، وهو قد توفي قبل المبعث. ومما يستدرك عليه: الأنبوش: ما نبش، عن اللحياني. والأنبوش: البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج. والأنابيش: السهام الصغار، نقله الصاغاني، وذكر شيخنا عن جماعة من أهل الأشباه أن الأنابيش لا واحد له. ونبش في الأمر: استرخى فيه ذكره الأزهري عن أبي تراب عن السلمي، والصواب بتقديم الباء على النون، وقد تقدم.

ن - ت - ش.

صفحة : 4362

النتش، كالضرب، قال الليث: هو استخراج الشوكة ونحوها بالمنتاش، كمحراب اسم للمنقاش الذي ينتش به الشعر، قال الأزهري: والعرب تقول للمنقاش: منتاخ ومنتاش. قال الليث: والنتش أيضا: جذب اللحم ونحوه قرصا ونهشا. والنتش، والنتف واحد، قاله ابن دريد، والسين لغة فيه. ومن المجاز: النتش: الاكتساب، وقد نتش لأهله ينتش نتشا: اكتسب لهم واحتال، وقال اللحياني، هو يكدش لعياله وينتش، ويعصف، ويصرف. والنتش: الضرب بالعصا، يقال: نتشه بالعصا نتشا. والنتش: الدفع بالرجل يقال: نتش الرجل الحجر برجله، إذا دفعه، قاله ابن شميل. والنتش: عيب الرجل سرا، كالتنتاش، بالفتح، نقله الصاغاني. ويقال: بئر لا تنتش، أي لا تنزح، أي لعمقها. وفي الحديث لا يحبنا أهل البيت حامل القبلة، ولا النتاش أي السفل- وقال الفراء: النتاش، أي كغراب كما ضبطه الصاغاني- والنعاش والعيارون، واحدهم ناتش، كأنهم انتتشوا، أي انتتفوا من جملة أهل الخير، وقال ابن الأعرابي، نتاش الناس: رذالهم. وقال ابن الأثير: شرارهم. والنتش- محركة- من النبات: ما يبدو أول ما ينبت من أسفل وفوق. ومنه يقال: أنتش الحب، إذا ابتل فضرب نتشه في الأرض. وأنتش النبات: أخرج رأسه من الأرض قبل أن يعرق، نقله الليث. ومما يستدرك عليه: النتش: البياض الذي يظهر في أصل الظفر. ونتش الجراد الأرض ينتشها: أكل نباتها. وما نتش منه شيئا، أي ما أخذ. وما أخذ إلا نتشا، أي قليلا. ومنتيشة، بالكسر: بلد بالأندلس، هكذا ضبطه الصاغاني، وقال ياقوت: بالفتح، وهي من كورة جيان، حصينة مطلة على بساتين وأنهار وعيون، وقيل: إنها من قرى شاطبة، ومنها

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي المقرئ الشاطبي المنتيشي، روى عنه أبو الوليد ابن الدباغ الحافظ. ومنتشا، بالفتح: بلد بالروم، أو هو الذي قبله، وينظر فيهما هل ميمهما أصلية فيذكران في م ن ت ش، أو زائدة ولا إخالها. وأنتش الثوب: أخلق، نقله ابن القطاع وتناتيش الدين: بقاياه. وما نتش بكلمة: أي ما تكلم بها، نقله ابن القطاع، رحمه الله، وأنا أخشى أن يكون مصحفا عن نبش بالموحدة. ويقال: هو ينتش من كل علم، وينتف منه، أي يأخذ، نقله الزمخشري.
ن - ج - ش.

صفحة : 4363

النجش: أن تواطئ رجلا إذا أراد بيعا أن تمدحه، قاله أبو الخطاب. أو هو أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فتساومه فيها بثمن كثير، لينظر إليك ناظر فيقع فيها. وقد كره ذلك، نجش ينجش نجشا. وقال أبو عبيد: النجش في البيع: أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته، وهو الذي يروى فيه عن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن. أو أن ينفر الناس عن الشيء إلى غيره، وناجشو سوق الطعام من هذا. وقال ابن شميل: النجش: أن تمدح سلعة غيرك ليبيعها، أو تذمها لئلا تنفق، عنه رواه ابن أبي الخطاب. وقال الجوهري: النجش: أن تزايد في المبيع ليقع غيرك، وليس من حاجتك. وقال إبراهيم الحربي: النجش: أن تزيد في ثمن مبيع أو تمدحه، فيرى ذلك غيرك، فيغتر بك. والأصل فيه إثارة الصيد وتنفيره من مكان إلى مكان. وقال شمر: النجش في الأصل: البحث عن الشيء واستثارته، وهو قول أبي عبيد، ومنه حديث ابن المسيب: لا تطلع الشمس حتى تنجشها ثلاثمائة وستون ملكا أي تستثيرها. والنجش: الجمع، وقد نجش الإبل ينجشها نجشا، أي جمعها بعد تفرقة. والنجش: الاستخراج، وهو كالبحث، عن شمر، ومنه قول رؤبة: والخسر قول الكذب المنجوش. المنجوش: المستخرج. والنجش: الانقياد، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وهو الصواب. وفي بعض النسخ الإيقاذ، وفي بعضها الإنفاذ، والأول أصح. والنجش: الإسراع، يقال: مر فلان ينجش نجشا، أي يسرع، نقله الجوهري، كالنجاشة، بالكسر، وقال أبو عبيد: لا أعرف النجاشة في المشي. والنجاشي، بالفتح، وفي الياء لغتان: بتشديد الياء وبتخفيفها، الأخير أفصح وأعلى، كما حكاه الصاغاني والمطرزي، وصوبه ابن الأثير قلت: لأنها ليست للنسب، وتكسر نونها، أو هو أفصح، وهو اختيار ثعلب، كما نقله عن نفطويه، قال شيخنا: والجيم مخففة ووهم من شددها. قلت: نبه على ذلك المطرزي في المغرب، واختلف في اسمه على أقوال: فقيل: أصحمة، زاد السهيلي، رحمه الله تعالى، في الروض: ابن بحر، وسيأتي ذلك للمصنف، رحمه الله تعالى، فس صحم، وقال ابن قتيبة: النجاشي بالقبطية: أصحمة، ومعناه عطية. وقال الجوهري: النجاشي: اسم ملك الحبشة، قال الصاغاني: هو تحريف، واسمه أصحمة. قلت: وإن أريد بالاسم اللقب فالجمع بين القولين هين، فقد قال ابن دريد: فأما النجاشي فكلمة حبشية، يقال للملك منهم نجاشي، كما يقال كسرى وقيصر، قال شيخنا: هو وأضرابه علم شخص، وقيل: بل علم جنس، وقيل: كانت أعلام شخص ثم عممت فصارت للجنس. والنجاشي الحارثي: راجز من رجازهم. والنجاشي: الذي يثير الصيد ليمر على الصائد، كالناجش، قاله الأخفش، وزاد الأزهري: والمنجاش. ويقال: نجشوا عليه الصيد، كما يقال: حاشوا. والمنجشانية ما نسب إلى منجشان، أو منجش: اسم د، قرب البصرة، وقد ذكر في م ج ش أنه موضع على ستة أميال منها، وأنه منسوب إلى منجش مولى قيس بن مسعود، وقال ها هنا: إنه بلد، وشك

صفحة : 4364

في نسبته إلى منجش، أو إلى منجشان، وهو غريب. وذو منجشان، لم يضبطه، وهو بفتح

الميم وكسر الجيم بن كلة ابن ردمان بن وائل بن الغوث بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع وهو أبو مدلة بنت ذي منجشان، وهي أم مرة، وتميم، وهو الأشعر ابنا أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وأختها دلة بنت ذي منجشان وهي مذحج وهي أم طيئ ومالك ابني أدد. والمنجش، كمنبر: الوقاع في الناس، الكشاف عن عيوبهم، عن ابن دريد، كالمنجاش. والمنجش: سير شبه الشراك، يجعلونه بين الأديمين، ثم يخرزونه بينهما، ليس بخرز جيد، عن ابن عباد، قال: والعراق مثل المنجش، كالنجاش، ككتاب، وهذه عن ابن دريد، والمنجاش أيضا. كذلك. وأنجشة، بفتح الجيم: مولى للنبي، صلى الله عليه وسلم، كان حاديا، وله قال صلى الله تعالى عليه وسلم: رويدك يا أنجشة بالقوارير، يعني النساء. والنجيش والنجاش: الصائد، عن ابن عباد، هكذا ذكره، والصواب أن النجاش هو المثير للصيد. قال الزمخشري: ومع الصائد ناجش، وهو الحائش، ونقل الأزهري: رجل نجاش ونجوش: مثير للصيد. والتناجش في البيع المنهى عنه هو: التزايد في البيع وغيره، وهو تفاعل من النجش، ويشير بقوله: وغيره إلى أن التناجش قد يكون في المهر أيضا؛ ليسمع بذلك فيزاد فيه، وقد كره ذلك، وقال شمر، عن أبي سعيد: في التناجش شيء آخر مباح، وهي المرأة التي تزوجت وطلقت مرة بعد أخرى، والسلعة التي اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت. ومما يستدرك عليه: نجش الحديث ينجشه: أذاعه.
والنجاشي: المستخرج للشيء، عن أبي عبيد. وقول منجوش: مفتعل مكذوب، عن ابن الأعرابي. ورجل نجوش ومنجش: مثير للصيد. والمنجاش: العياب. والنجش، بالتحريك: لغة في النجش، بالفتح، نقله الصاغاني. والنجش: السوق الشديد، ورجل نجاش: سواق قال الراجز، قيل: هو أبو محمد الفقعسي، وقيل: هو مسعود، عبد بني فزارة، ذكره أبو محمد الأسود:ي نسبته إلى منجش، أو إلى منجشان، وهو غريب. وذو منجشان، لم يضبطه، وهو بفتح الميم وكسر الجيم بن كلة ابن ردمان بن وائل بن الغوث بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع وهو أبو مدلة بنت ذي منجشان، وهي أم مرة، وتميم، وهو الأشعر ابنا أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وأختها دلة بنت ذي منجشان وهي مذحج وهي أم طيئ ومالك ابني أدد. والمنجش، كمنبر: الوقاع في الناس، الكشاف عن عيوبهم، عن ابن دريد، كالمنجاش. والمنجش: سير شبه الشراك، يجعلونه بين الأديمين، ثم يخرزونه بينهما، ليس بخرز جيد، عن ابن عباد، قال: والعراق مثل المنجش، كالنجاش، ككتاب، وهذه عن ابن دريد، والمنجاش أيضا. كذلك. وأنجشة، بفتح الجيم: مولى للنبي، صلى الله عليه وسلم، كان حاديا، وله قال صلى الله تعالى عليه وسلم: رويدك يا أنجشة بالقوارير، يعني النساء. والنجيش والنجاش: الصائد، عن ابن عباد، هكذا ذكره، والصواب أن النجاش هو المثير للصيد. قال الزمخشري: ومع الصائد ناجش، وهو الحائش، ونقل الأزهري: رجل نجاش ونجوش: مثير للصيد. والتناجش في البيع المنهى عنه هو: التزايد في البيع وغيره، وهو تفاعل من النجش، ويشير بقوله: وغيره إلى أن التناجش قد يكون في المهر أيضا؛ ليسمع بذلك فيزاد فيه، وقد كره ذلك، وقال شمر، عن أبي سعيد: في التناجش شيء آخر مباح، وهي المرأة التي تزوجت وطلقت مرة بعد أخرى، والسلعة التي اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت. ومما يستدرك عليه: نجش الحديث ينجشه: أذاعه.
والنجاشي: المستخرج للشيء، عن أبي عبيد. وقول منجوش: مفتعل مكذوب، عن ابن الأعرابي. ورجل نجوش ومنجش: مثير للصيد. والمنجاش: العياب. والنجش، بالتحريك: لغة في النجش، بالفتح، نقله الصاغاني. والنجش: السوق الشديد، ورجل نجاش: سواق قال الراجز، قيل: هو أبو محمد الفقعسي، وقيل: هو مسعود، عبد بني فزارة، ذكره أبو محمد الأسود:

فما لها الليلة من إنفـاش غير السري وسائق نجاش ويروى والسائق النجاشي وقال أبو عمرو: النجاش: الذي يسوق الركاب والدواب في السوق، يستخرج ما

عندها من السير، والذي في العباب عنه: النجاش: الذي يسبق الركاب والدواب ينجش ما عندها من السير، ولعله تصحيف. وانتجش: أسرع، عن ابن الأثير. والنجش: مدح الشيء وإطراؤه. وهو أيضا اختراع الكذب. والنجش، ككتف، أو هو بالفتح: مسعر الحرب، نقله الصاغاني. وأحمد بن علي بن أحمد بن العباس ابن الحسين، الصيرفي، الأسدي، المعروف جده بالنجاشي: من المحدثين، توفي، بطراباد سنة 405.

ن - ح - ش.

النحاشة، بالكسر، أهمله الجوهري والليث، وقال الأزهري: قال شمر، فيما قرأت بخطه: سمعت أعرابيا يقول: الشظفة والنحاشة: الخبز المحترق، وكذلك الجلفة والقرفة.

ن - خ - ر - ش.

جرو نخورش، كجحمرش. أهمله الجوهري، وهو في قول الراجز:

إن الجراء تحتـرش

في بطن أم الهمرش

فيهن جرو نخورش ونقل الصاغاني في خ ر ش عن أبي الفتح محمد بن عيسى العطار أنه من الأبنية التي أغفلها سيبويه، أي قد تحرك وخدش، قال ابن سيده: وليس في الكلام غيره، وتقدم للمصنف، رحمه الله تعالى، في خ ر ش ذلك، ووزنه هناك بنفعول كابن سيده، وقال: كلب نخورش: كثير الخرش، ووزنه هناك بجحمرش يقتضي أنه خماسي الأصول، قال شيخنا: وقد تعارض فيه كلام ابن عصفور في الممتع، فحكم مرة بأصالة الواو، زاعما أضنه ليس لهم فعوعل غيره، وزعم مرة أنها زيدت للإلحاق، ونقل الشيخ أبو حيان أنه قيل بزيادة نونه. وواوه، وقيل بأصالتهما معا، ورجحوا كلا من الأقوال بوجوه، ثم مالوا إلى الزيادة للتضعيف. أو هو الخبيث المقاتل، من خرش الكلب، إذا هرش.

وتخارشت: تهارشت، فالنون والواو إذا زائدتان، وقد تقدم.

ن - خ - ش.

صفحة : 4366

النخش، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الحث والسوق الشديد، قال: وتقول العرب يوم الظعن وهم يسوقون حمولتهم: ألا وانخشوها نخشا، أي حثوها وسوقوها سوقا شديدا. والنخش أيضا: التحريك والإيذاء. والنخش: القشر، ومنه حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها، أنها قالت: كان لنا جيران من الأنصار، ونعم الجيران، كانوا يمنحوننا شيئا من ألبانهم، وشيئا من شعير ننخشه، أي نقشره وننحى عنه قشوره. والنخش: أخذ نقاوة الشيء، نقله الصاغاني. والنخش: الخدش، هكذا بالدال، والصواب بالراء، يقال: نخش البعير بطرف عصاه، إذا خرشه وساقه. والنخش: الطائفة من المال، عن ابن عباد، يقال: عنده نخش من مال. ونخش لحم الرجل، كمنع، وقال أبو تراب: سمعت الجعفري يقول: نخش مثل عنى، وكذلك نخس، بالسين، أي قل، وقال الليث: نخش الرجل، فهو منخوش، وهي منخوشة: هزل، كأن لحمه أخذ منه. ونخش الشيء كفرح: بلى أسفله، عن ابن الأعرابي. وهو يتنخش إلى كذا، أي يتحرك إليه، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: سمعت نخشة الذئب، أي حسه وحركته، عن ابن الأعرابي. وبطحاء نخشة، كفرحة: ليست بمملسة، عن ابن عباد.

ن - د - ش.

الندش، كالضرب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو البحث عن الشيء، قال: وهو شبيه بالنجش، ويحرك، يقال: ندشت عن هذا الأمر ندشا. والندش: ندف القطن، رواه أبو تراب عن أبي الوازع، وأنشد لرؤبة:

كالبوه تحت الظلة المرشـوش في هبريات الكرسف المندوش ويروى: المنفوش، يقول كأني طائر قد تمرط ريشه، وشبه شيبه بالقطن المندوف، يصف كبره، والبوه: ذكر البوهة. ونقل اللسان: الندش: التناول القليل، وهو تصحيف.

ن - د - م - ش.
ومما يستدرك عليه: أندامش بالفتح وكسر الميم: مدينة بينها وبين جنديسا بور فرسخان، نقله ياقوت.
ن - ذ - ش.
ومما يستدرك عليه: نذش، محركة والذال معجمة: منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاج، ذكره ياقوت هنا، وفي الباء الموحدة أخرى، فتأمل.
ن - ر - ش.

صفحة : 4367

النرش، أهمله الجوهري، وهو التناول باليد، عن ابن دريد والخارزنجي، وزاد الأخير: والنرش: منبت العرفط، وقال ابن دريد بعد ما حكاه: ولا أحقه. وعندي أنه تصحيف النوش، بالواو، وقد سبقه إلى ذلك الصاغاني قال: والكلمة الأخرى أيضا مصحفة والصواب منها الفرش، بالفاء، وليس في كلامهم راء قبلها نون، وقد تقدم البحث فيه في ن ر س و ن ر ز قال شيخنا: قلت: ابن دريد أثبت من المصنف وأعرف، ورد اللغة المنقولة بمجرد العندية لا يصح، بل هو من باب الدعوى المجردة عن الدليل، ومن حفظ حجة على غيره، وكون الراء والنون لا يجتمعان في كلمة قد سبق أنه أكثرى، ومر النرس والنرجس والنرز والنرسيان، وغير ذلك، فبعد أن ثبت فرد وسلمه يصح إثبات غيره، ولا مانع سيما مع نقل الثقة. انتهى. قلت: وهذا الذي نقله ابن دريد قد قال فيه- بعد حكاية القول- ولا أحقه، فهو متوقف في صحة ورود هذه الكلمة، وسبق أنه ليس من عنديات المصنف، بل سبقه إلى ذلك الصاغاني وصاحب اللسان، وما ذكره من إثبات كلمات فيها راء قبلها نون فإن أكثرها أعجمية، أو معربة، أو لم يثبت، كما قدمنا الكلام عليه عند ذكرها، فكلام شيخنا هنا لا يخلو من تعصب فارغ، وغفله عن النصوص، فتأمل.
ن - ش - ش.

صفحة : 4368

النش: السوق الرفيق، عن ابن الأعرابي، وهو بالسين: السوق الشديد، وفي حديث عمر، رضي الله عنه أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أي يسوقهم إلى بيوتهم، قال شمر: صح الشين عن شعبة في حديث عمر، وما أراه إلا صحيحا، وكان أبو عبيد يقول: إنما هو ينس، أو ينوش. والنش: الخلط، عن ابن الأعرابي، ومنه زعفران منشوش. والنش: نصف أوقيه، وهو عشرون درهما، لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية، ويسمون العشرين نشا، ويسمون الخمسة نواة، قاله الجوهري، ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش. الأوقية: أربعون، والنش: عشرون، ف يكون المجموع خمسمائة درهم، على ما ذهب إليه الجوهري. وقيل: النش: وزن نواة من ذهب، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية. في كلام الإمام الشافعي، رضي الله تعالى عنه: والأدهان دهنان: دهن منشوش، ودهن ليس بطيب مثل سليخة البان غير منشوش، قال الأزهري: أي مريب بالطيب المخلوط، وفي حديث الزهري أنه كره للمتوفى عنها زوجه الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش. ونش الغدير ينش نشا، ونشيشا: أخذ ماؤه في النضوب، وقال يونس: سألت بعض العرب عن السبخة النشاشة، فوصفها لي، ثم ظن أني لم أفهم، فقال: هي التي يبس ماؤها ونضب. وسبخة نشاشة، بالتشديد، كما هو رواية الجوهري، وبالتخفيف، كما رواه الأزهري أيضا، قاله الجوهري: لا يجف ثراها، ولا ينبت مرعاها ومنه حديث الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة، أي نزازة تنز بالماء؛ لأن السبخة ينز

ماؤها فينش ويعود ملحا. والنشيش والنش: صوت الماء وغيره، كالخمر واللحم، إذا غلي، وفي حديث النبيذ إذا نش فلا تشرب أي إذا غلي، والخمر تنش عند الغليان وقيل: النشيش: أخذ أول العصير في الغليان. وكذلك النش والنشيش: صوت الماء عند الصب. وكذلك كل ما سمع له كتيت. والنشاش، ككتان: واد لبني نمير كثير الحمض، كانت به وقعة بين بني عامر، وبين أهل اليمامة، وأنشد ابن الأعرابي:

بأودية النشاش حيث تتابعترهام الحيا واعتم بالزهر البقل قلت: وأنشد ياقوت للقحيف العقيلي:

تركنا على النشاش بكر بن وائلوقد نهلت منا السيوف وعلت وأبو النشناش: كنية شاعر، وهو القائل في نفسه:

ونائية الأرجاء طامسة الصوى خدت بأبي النشناش فيها ركائبه وكان

الأصمعي يقول: هو أبو النشاش. وقال أبو زيد: رجل نشناش، وهو الكميشة يداه في عمله. وقال غيره: رجل نشنشي الذراع: خفيفها، وقيل خفيف في عمله ومراسه، قال:

فقام فتى نشنشي الذراع فلم يتلبث ولم يهـمـم

وأرض نشيشة ونشناشة: ملحة لا تنبت شيئا، إنما هي سبخة، عن ابن دريد. والنشنشة بالكسر: لغة في الشنشنة ما كانت، عن الليث. والنشنشة أيضا: الحجر، ومنه قول عمر لابن عباس، رضي الله تعالى عنهم- حين سأله في شئ شاوره فيه، فأعجبه كلامه-: نشنشة أعرفها من أخشن، قال أبو عبيد: هكذا حدث به سفيان. وقال الأصمعي وأهل العربية: إنما هو: شنشنة أعرفها من أخزم. وقال ابن الأثير: أي حجر من جبل، ومعناه: أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته، ورأيه وجرأته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه، حجر من جبل، أي أن مثلها يجئ من مثله. وقال الحربي: أراد شنشنة، أي غريزة وطبيعة. والنشنشة بالفتح: السلخ في سرعة، وقطع الجلد عن اللحم، وقد نشنش، وأنشد الجوهري لمرة بن محكان التميمي:

ينشنش الجلد عنها وهي باركة كما ينشنش كفا قاتل سلـبـا ويروى فاتل بالفاء، فيكون السلب ضربا من الشجر. والنشنشة: صوت غليان القدر، كالنشيش، عن ابن دريد، وقد نشت القدر ونشنشت، إذا أخذت تغلي، فسمع لها صوت. والنشنشة: الدفع والتحريك شديدا، عن شمر وابن دريد. وقال ابن الأعرابي: هو التعتعة، وقوله: شديدا، عن ابن عباد. والنشنشة والنش: السوق والطرد، وقد نشه ونشنشه، وتقدم عن ابن الأعرابي في أول المادة هو السوق الرفيق، فذكره ثانيا كالتكرار، فلو قال هناك: كالنشنشة لأصاب. وعن أبي عبيدة: النشنشة: النكاح، كالمشمشة، يقال: نشنشها، وأنشد:

باك حيي أمه بوك الفرس نشنشها أربعة ثم جلـس قلت: الشعر لزينب بنت أوس بن مغراء تهجو حيي بن هزال التميمي، ويروى: ناك حيي أمه نيك الفرس. كذا في كتاب الفرق لابن السيد، وفي كتاب الإبل.

فعاسها أربـعة ثـم جـلـس كعيس فحل مسرع اللقح قبس نقله

الزمخشري، عن ابن عباد. والنشنشة: حل السراويل. والنشنشة: خلع الثوب، كالقميص ونحوه، وفسخه، نقله الزمخشري أيضا، وكذا ابن عباد. والنشنشة: النتر ونفض ما في الوعاء، يقال: نشنش ما في الوعاء، إذا نتره وتناوله، قال الكميت يصف ناقة عقرها:

فغادرتها تحبو عقيرا ونشنشوا حقيبتها بين التوزع والنتـر ونشنش الطائر ريشه بمنقاره نشنشة: إذا أهوى له إهواء خفيفا، فنتف منه، وطيره، وقيل: نتفه فألقاه، قال الشاعر:

رأيت غرابا واقعا فوق بانة ينشنش أعلى ريشه ويطايره وكذلك إن وضعت له اللحم فنشنش منه؛ إذا أكله بعجلة وسرعة، قال عبد لبلعنبر يصف حية نشطت فرسن بعير:

فنشنش إحدى فرسنيها بنـشـطة رغت رغوة منها وكادت تقرطب

صفحة : 4370

ونشنش الدرع: صوت كخشخش، عن الفراء، قال غيلان: للدرع فوق منكبيه نشنشه. وقول ابن عباد، في المحيط، في هذا التركيب: انتشت الشجرة: طالت حتى استمكنت منها الظباء والبهم، تصحيف نبه عليه الصاغاني، وقال: صوابه أنتشت، كأكرمت، وقد ذكر في ن ت ش. ومما يستدرك عليه: نشت اللحمة نشا، إذا قطرت ماء، رواه شمر عن بعض الكلابيين ونش الماء على وجه الأرض: جف. ونش الرطب: ذهب ماؤه، قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له بأجة نش عنها الماء والرطـب وقال ابن الأعرابي: النش: النصف من كل شئ. وتنشنش الشجر: أخذ من لحائه. ونشنش السلب: أخذه. وغلام نشنش: خفيف في السفر. والمنشة، بالكسر: ما ينش به الذباب ويطرد. ونشنش، إذا عمل عملا وأسرع فيه. والنشنشة، بالكسر: قد تكون كالمضغة، أو كالقطعة تقطع من اللحم. ونشة ونشناش: اسمان. والنشناش، بالفتح: اسم واد من جبال الحاجر، على أربعة أميال منها غربي الطريق لبني عبد الله بن غطفان، نقله ياقوت.

ن - ط - ش.

النطش: شدة الجبلة، بفتح الجيم وسكون الموحدة، وهي تأسيس الخلقة، ويقال: رجل نطيش جبلة الظهر، أي شديدها. والنطيش: الحركة، يقال: ما به نطيش: أي حراك وقوة، قال رؤبة: بعد اعتماد الجرز النطيش. قال الصاغاني: ولم يسمع للنطيش فعل. وفي النوادر: ما به نطيش، ولا حويل ولا حبيص ولا نبيص، أي ما به قوة. وعطشان نطشان: إتباع له، ذكره الجوهري، وقد استدركناه في ع ط ش.

ن - ع - ش.

نعشه الله، كمنعه: رفعه، فانتعش: ارتفع، كأنعشه، عن الكسائي، وكذلك قال الليث، وأنشد: أنعشني منه بسيب مفعم. ونعشه تنعيشا، عن أبي عمرو، وأنكر ابن السكيت: وأنعشه، وقال: هو من كلام العامة، وتبعه الجوهري فقال: ولا يقال: أنعشه الله، والصحيح ثبوته، كما نقله الجماعة عن الكسائي. ومن المجاز: نعش فلانا ينعشه نعشا، إذا جبره بعد فقر وتداركه من هلكة، وقال شمر: أي رفعه بعد عثرة. ونعش الميت نعشا: ذكره ذكرا حسنا، وقال شمر: إذا مات الرجل فهم ينعشونه، أي يذكرونه ويرفعون ذكره، وهو مجاز. ونعش طرفه: رفعه، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغـوم وقال شمر: النعش: البقاء والارتفاع. وقال ابن دريد: النعش: شبه محفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض، وليس بنعش الميت، وأنشد للنابغة الذبياني:

ألم تر خير الناس أصبح نعشهعلى فتية قد جاوز الحي سائرا
ونحن لضديه نسأل الله خلده يرد لـنـا مـلـكـــا ولـــلأرض عـــامـــرا

صفحة : 4371

قال: فهذا يدل على أنه ليس بميت. وقيل: هذا هو الأصل، ثم كثر في كلامهم حتى سمي سرير الميت نعشا، وإنما سمي لارتفاعه، فإذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير، ذكره ابن الأثير. وقال ابن عباد: النعش: خشبة على قدر قامتين في رأسها خرقة تسمى حرجا، تصاد بها الرئال، بالكسر، جمع رأل، وهو ولد النعام. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة:

يتبعن قلة رأسـه وكـأنـه حرج على نعش لهن مخيم فحكى عن ابن الأعرابشي أنه قال: النعام منخوب الجوف لا عقل له، وقال أبو العباس: إنما وصف الرئال أنها تتبع النعامة فتطمح بأبصارها قلة رأسها، وكأن قلة رأسها ميت على سرير. قال:

والرواية مخيم، بكسر الياء، ورواه الباهلي: وكأنه. زوج على نعش لهن مخيم بفتح الياء، قال: وهذه نعام يتبعن، والمخيم: الذي جعل بمنزلة الخيمة، والزوج: النمط، وقلة رأسه: أعلاه، قال الأزهري: ومن رواه حرج على نعش فالحرج: المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى، وتسميه الناس النعش، وإنما النعش السرير نفسه. وبنات نعش الكبرى: سبعة كواكب: أربعة منها نعش، لأنها مربعة، وثلاث بنات نعش، وكذلك بنات نعش الصغرى، قيل: شبهت بحملة النعش في تربيعها، قاله ابن دريد، تنصرف نكرة لا معرفة، نقله أبو عمر الزاهد في فائت الجمهرة، عن الفراء، وقال الجوهري: اتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث، الواحد ابن نعش لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره، وإذا قالوا: ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات، قاله الليث، ولهذا جاء في الشعر بنو نعش، أنشد سيبويه للنابغة الجعدي، وقال الجوهري: أنشد أبو عبيدة:

تمززتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا وقال

الأزهري: وللشاعر إن اضطر أن يقول: بنو نعش، كما قال الشاعر، وأنشد بيت النابغة، ووجه الكلام بنات نعش، كما قالوا: بنات عرس. وانتعش العاثر، إذا انتهض من عثرته، كذا في الصحاح، وكذا الطائر إذا انتهض يقال له: قد انتعش، وقال رؤبة:

كم من خليل وأخ منهوش منتعش بسيبكم منعـوش ونعشه تنعيشا: قال

له: أنعشك الله وفي الصحاح: نعشك الله، وأنشد لرؤبة:

وإن هوى العاثر قلنا دعدعا له وعالينا بتنعيش لـعـا

صفحة : 4372

ومما يستدرك عليه: الانتعاش: رفع الرأس، ومنه قول عمر، رضي الله تعالى عنه: انتعش نعشك الله: أي ارتفع رفعك الله، أو جبرك وأبقاك، وكذا قولهم: تعس فلا انتعش، وشيك فلا انتقش، وهو دعاء عليه، أي لا ارتفع. وانتعش الرجل، إذا حصل له التدارك من الورطة. وأنعشه: سد فقره، قال رؤبة: أنعشني منه بسيب مقعث. والمنعوش: المحمول على النعش. والنواعش: جمع بنات نعش، كما يجمع سام أبرص على الأبارص، كما قال الشاعر. وفي حديث جابر فانطلقنا ننعشه، أي ننهضه ونقوي جأشه. ونعشت الشجرة، إذا كانت مائلة فأقمتها. والربيع ينعش الناس، أي يعيشهم ويخصبهم، وهو مجاز، قال النابغة:

وأنت ربيع ينعش الناس سيبه وسيف أعيرته المنية قاطع ويقال: هو أخفى من نعيش في بنات نعش، وهو السها أوسط البنات، وهو مجاز.

ن - غ - ش.

النغش، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال الليث: النغش والنغشان محركة: شبه الاضطراب، وتحرك الشيء في مكانه، كالانتغاش، والتنغش، تقول: دار تنتغش صبيانا، ورأس ينتغش صبانا، وأنشد لذي الرمة في صفة القراد:

إذا سمعت وطء الركاب تنغشت حشاشاتها في غير لحم ولا دم وفي الحديث أنه قال: من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ قال محمد بن سلمة، رضي الله تعالى عنه: فرأيته في وسط القتلى صريعا، فناديته فلم يجب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليك. فتنغش كما تتنغش الطير أي تحرك حركة ضعيفة، وقال أبو سعيد: سقى فلان فتنتغش تنغشا ونغش، إذا تحرك بعدما كان غشى عليه. وكل طائر أو هامة تحرك في مكانه فقد تنغش، قاله الليث. وهو ينءغش إليه، أي يميل، نقله الصاغاني. والنغاشي، والنغاش بضمهما: القصير جدا، أقصر ما يكون من الرجال، الضعيف الحركة، الناقص الخلق، ومنه الحديث أنه مر برجل نغاش، ويروى نغاشي، فخر ساجدا، وقال: أسأل الله العافية وسيأتي في الميم للمصنف أن اسمه زنيم. والنغاشة كثمامة: طائر، نقله الصاغاني، رحمه الله تعالى. ومما يستدرك عليه: التنغش: دخول الشيء، بعضه في بعض، كدخول الدبى ونحوه. والنغاش: الرذال والعيارون.

ن - ف - ش.

النفش: تشعيث الشيء بأصابعك حتى ينتشر، كالتنفيش، وقال بعضهم: النفش: تفريق ما

لا يعسر تفريقه، كالقطن والصوف، نفشه فنفش، لازم متعد. وقال أئمة الاشتقاق: وضع مادة النفش للنشر والانتشار، نقله شيخنا. وقيل: النفش: مدك الصوف حتى ينتفش بعضه عن بعض، وعهن منفوش. وعن ابن السكيت: النفش: أن ترعى الغنم أو الإبل ليلا بلا علم راع، قال الجوهري: ولا يكون النفش إلا بالليل، والهمل يكون ليلا ونهارا، وقد أنفشها الراعي: أرسلها ليلا ترعى ونام عنها، وأنفشتها أنا: تركتها ترعى بلا راع، قال الراجز:

اجرش لها ياابن أبي كباش
فما لها الليلة من إنفـاش
غير السرى وسائق نجاش

ونفشت هي، كضرب، ونصر، وسمع، الأخيرة نقلها الصاغاني عن ابن الأعرابي، أي تفرقت فرعت بالليل من غير علم، وخص بعضهم به دخول الغنم في الزرع، ومنه قوله تعالى: إذ نفشت فيه غنم القوم. وهي إبل نفش، محركة، ونفش، كسكر، ونفاش، كرمان، ونوافش، وقد يكون النفش في جميع الدواب، وأكثر ما يكون في الغنم، فأما ما يخص الإبل فعشت عشوا. وقال ابن دريد: النفش: خاص بالغنم، وقال غيره: يقال ذلك لها وللإبل، ويدل له الحديث: الحبة في الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا، فجعل النفوش للبعير. والنفش، محركة: الصوف، عن ابن الأعرابي. والنفش أيضا: الخصب، عن ابن عباد يقال: نفشنا نقوشا، أي أخصبنا. والنفوش، بالضم: الإقبال على الشيء تأكله، وقد نفش على الشيء، ينفش من حد نصر. والنفيش، كأمير، وفي التهذيب: النفش، محركة: المتاع المتفرق في الوعاء والغرارة، وكل شئ تراه منتبر رخو الجوف، فهو منتفش ومتنفش، نقله الأزهري. وأمة منتفشة الشعر، أي شعثاء، نقله الزمخشري. ومن المجاز: أرنبة منتفشة، أي قصيرة المارن، أي منبسطة على الوجه كأنف الزنجي، عن ابن شميل، وكذلك متنفشة، وفي حديث ابن عباس: وإن أتاك متنفش المنخرين أي واسع منخري الأنف، وهو من التفريق. وتنفشت الهرة وانتفشت: ازبأرت. وتنفش الطائر وانتفش، إذا رأيته قد نفض ريشه، كأنه يخاف أو يرعد، وكذا تنفش الضبعان، إذا رأيته متنفش الشعر. ومما يستدرك عليه: النفش، بالتحريك الرياء ومنه قولهم: إن لم يكن شحم فنفش، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي، والأزهري عن المنذري عن أبي طالب عنه. والنفش: كثرة الكلام والدعاوي، نقله شيخنا، وهو مجاز. والنفاش: المتكبر، والنفاج والنفاش: نوع من الليمون أكبر ما يكون. والنفش الندف، وانتفش كنفش. ونفش الرطبة نفشا: فرق ما اجتمع فيها. والتنفيش: مبالغة في النفش.

ن - ق - ش.

النقش: تلوين الشيء بلونين، أو ألوان، عن ابن دريد، كالتنفيش، وهو النمنمة، يقال: نقشه ينقشه نقشا، ونقشه تنقيشا، فهو منقش ومنقوش. ومن المجاز: النقش: الجماع، وبه فسر أبو عمرو قول الراجز: نقشا ورب البيت أي نقش. نقله الجوهري، ونقله الصاغاني عن ابن الأعرابي، وأنشد: هل لك يا خليلصتي في النقش والنقش: أن يضرب العذق بشوك حتى يرطب، ويقال: نقش العذق، على ما لم يسم فاعله، إذا ظهر به نكت من الإرطاب، نقله الجوهري، وقال أبو عمرو: إذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش، والفعل منه النقش، وقال غيره: المنقوش من البسر: الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويرطب. والنقش: استخراج الشوك من الرجل، كالانتقاش، وقد نقش الشوكة ينقشها، وانتقشها: أخرجها من رجله، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: وشيك فلا انتقش أي إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها، وهو دعاء عليه، وقال الشاعر:

لا تنقشن برجل غـيرك شـوكة فتقي برجلك رجل من قد شاكها والباء أقيمت مقام عن، يقول لا تنقشن عن رجل غيرك شوكا فتجعله في رجلك. وما يخرج به الشوك منقاش ومنقش، وإنما سمي به لأنه ينقش به، أي يستخرج به الشوك. وعن ابن دريد: النقش: استقصاؤك الكشف عن الشيء، قال الحارث بن حلزة:

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه الصحاح والإبراء يقول: لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراءة. قال أبو عبيد. والصمغ إذا كان أصغر، وفي التكملة والعباب: أكبر من الصعرور، نقله الصاغاني. والنقش: تنقية مربض الغنم ما يؤذيها، من الحجارة أو الشوك ونحوه، ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فإنه مال رقيق، وانقشوا له عطنه. والنقيش: النفيش، وهو المتاع المتفرق يجمع في الغرارة. والنقيش أيضا: المثل، يقال: لا ضد له ولا نقيش. والنقاشة، بالكسر: حرفة النقاش. والنقاش: صانع النقش. والمنقوشة: الشجة التي تنقش منها العظام، أي تستخرج، نقله الجوهري. وأنقش، إذا استقصى على غريمه، عن ابن الأعرابي. وأنقش، إذا دام على أكل النقش، وهو بالفتح: الرطب الربيط، وهو الذي تسميه العامة المعذب، والعرب تسميه المنقوش، نقله الصاغاني. وأنقش: أدام نقش جاريته، أي الجماع، عن ابن الأعرابي. وقال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: المنقشة، كمحدثة: المتنقلة من الشجاج التي تنقل منها العظام، ومثله عن أبي عمرو. وانتقش: أخرج الشوك من رجله، كنقش، ومنه قول أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه وشيك فلا انتقش وقد تقدم قريبا. وقال الليث: انتقش على فصه: أمر النقاش بنقش فصه، أي سأله أن ينقش عليه. وانتقش البعير: ضرب بخفه. وفي الصحاح: بيده الأرض لشيء يدخل فيه، وفي الصحاح: في رجله، قال: ومنه قيل: لطمه لطمة المنتقش. وانتقش الشيء: استخرجه، كالشوكة ونحوها. وانتقش الشيء: اختاره، وهو مجاز، ويقال للرجل إذا تخير لنفسه خادما أو غيره: انتقش لنفسه. قاله الليث، ونص العباب ويقال للرجل إذ اتخير لنفسه شيئا جاد ما انتقشت هذا لنفسك، وأنشد لرجل ندب لعمل ما على فرس يقال له: صدام، وقال الليث: رج من الشام ولي على كور بعض فارس:

وما اتخذت صداما للمكوث بها وما انتقشتك إلا للوصـرات أي ما تخترتك، والوصرات: القبالة، بالدرية. وقال أبو عبيد: المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شئ، قال: ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا، وهو استخراجها حتى لا يترك منها شئ في الجسد، والذي نقله شيخنا عن أئمة الاشتقاق أن أصل المناقشة هي إخراج الشوكة من البدن بصعوبة، ثم صارت حقيقة في الاستقصاء في الحساب كصعوبة إخراج الشوكة المذكور. قلت: وهذا بعكس ما قاله أبو عبيد، فتأمل. وأنشد ابن الأعرابي للحجاج، وابن الأنباري لمعاوية، رضي الله تعالى عنه:

إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذابا لا طوق لي بعـذاب
أو تجاوز فأنت رب عفـو عن مسيء ذنوبه كالتراب

وفي الحديث: من نوقش الحساب عذب، أي من استقصى في محاسبته وحوقق. ومما يستدرك عليه: جمع المناقش: المناقيش. والنقش: النتف بالمنقاش، وهو كالنتش سواء. والنقش: الخدش، قالوا كأن وجهه نقش بقتادة، أي خدش، وذلك في الكراهة والعبوس. والنقاش، بالكسر: المناقشة في الحساب، وقد ناقشه مناقشة ونقاشا، وقد جاء في حديث علي، رضي الله تعالى عنه. وانتقش منه جميع حقه، وتنقشه: أخذه فلم يدع منه شيئا، وهو مجاز. والنقش: الأثر في الأرض، قال أبو الهيثم: كتبت عن أعرابي: يذهب الرماد حتى ما نرى له نقشا، أي أثرا في الأرض. وما نقش منه شيئا، أي ما أصاب، والمعروف: ما نتش، كما تقدم. والنقيشة: ماء لبني الشريد قال الشاعر: وقد بان من وادي النقيشة حاجزه. ونقش الرحى، إذا نقرها، وهو مجاز، نقله الزمخشري. وبلال بن حسين بن نقيش، كزبير، عن عبد الملك بن بشران. وعلي بن أحمد بن مروان بن نقيش

السامري، عن الحسن بن عرفة. وأبو الفتح محمد بن الأنجب ابن حسين بن نقيش البغدادي عن ابن شاتيل والقزاز، مات سنة بضع وسبعين وخمسمائة. وعمر بن عبد الله بن نقيشة، كجهينة، سمع بكفر بطنا، من ابن الكمال. ومحمد بن عمر بن مسعود الموصلي يعرف بابن النقاش، قال ابن نقطة: صدوق.

ن - ق - ر - ش.

ومما يستدرك عليه: نقرش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: نقرش: خدش، واستقصى، وزين، وحرك. قلت: ونقراش، بالفتح: قرية بالبحيرة من أعمال مصر. وقال ابن القطاع: النقرشة: الحس الخفي.

ن - ك - ش.

نكش الركية ينكشها، بالضم، عن ابن دريد، وينكشها، بالكسر، وهذه اقتصر عليها الجوهري والأزهري وابن سيده: أخرج ما فيها من الجيئة، في بعض النسخ: من الحمأة، والطين، وقال الجوهري: أي نزفها، كانتكشها، وهذه نقلها الصاغاني. ونكش الشيء: أفناه، يقال: انتهوا إلى عشب فنكشوه، أي أتوا عليه فأفنوه. ونكش منه: فزع، هكذا في النسخ: فزع، بكسر الزاي، والعين مهملة، وهو غلط، وصوابه: فرغ، بالراء والغين، قال ابن سيده: النكش: شبه الأتى على الشيء والفراغ منه، ونكش الشيء ينكشه نكشا: أتى عليه وفرغ منه. والمنكش، كمنبر: النقاب عن الأمور، نقله ابن دريد. وبحر لا ينكش: لا ينزف ولا يغيض، وهو من نكشت البئر، إذا نزفتها، زاد الجوهري: وعنده شجاعة لا تنكش. قلت: هثو قول رجل من قريش في سيدنا علي بن أبي طالب، كرم الله تعالى وجهه، ورضي عنه، فاستعاره في الشجاعة، أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية. ولمعة ما تنكش، أي ما تستأصل، هو من النكش بمعنى الإفناء. ومما يستدرك عليه: النكش: البحث في الأمور، والنقب عنها، ورجل نكاش. والنكشان، محركة: شبه النكش. وسفط منكوش: أخرج ما فيه. والمنكاش: المنقاش، لغية. وهو منكوش من المناكش، شبه بهم.

ن - ك - ر - ش.

نكرش، قد أهمله الجماعة، والنكرشة، كالنقرشة. والنكريش، بالفتح: لقب، وظني أنه معرب، ومعناه حسن اللحية.

ن - م - ش.

النمش، محركة: نقط بيض وسود في اللون، ومنه ثور نمش، أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه، عن ابن دريد، وربما كانت في الخيل، وأكثر ما يكون في الشقر. وبين بقع وتقع جناس محرف، وقد نمش، كفرح، نمشا، وهو أنمش. والنمش: خطوط النقوش من الوشي وغيره، ونمشه ينمشه نمشا: نقشه ودبجه قال الشاعر:

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه مسفع الخد عاد ناشط شبب ونمش نعت للأكرع، أراد أذاك أم ثور نمش أكرعه. وبعير نمش، ككتف، إذا كان في خفه أثر يتبين في الأرض من غير أثرة، عن ابن عباد، وكذلك بعير نهش. وسيف نمش: فيه شطب، وهي خطوط فرنده، وهو مجاز. وقال الليث: النمش بالفتح: النميمة، كالإنماش، وقد نمش بينهم وأنمش. والنمش: السرار، عن الليث كالهمش، وقد نمشوا، أي أسروا. والنمش: الالتقاط للشيء في الأرض كالعابث بالشيء. والنمش: الكذب، وقد نمش، مثل فرش ووبش وهو مجاز، ويقال النمش هو التزوير أيضا، قال الراجز، وهو أبو زرعة التميمي:

قلت لها وأولعت بالنـمـش هل لك يا خليلتي في الطفش ويروى: في النقش. فاستعمل النمش في الكذب والتزوير، وفسره الصاغاني بالالتقاط. والنمش: أكل الجراد ما على الأرض، عن ابن فارس، وقد نمش الأرض ينمشها نمشا: أكل من كلئها وترك. والتنميش: الإسرار، كالنمش، وقد نمش، ونمش. ونامش كصاحب: ة، ببيهق، نقله الصاغاني. قلت: ونسب إليها الحسين بن علي بن منصور، النامشي البيهقي. سمع أبا

الحسن علي بن أحمد المديني، ذكره أبو سعد في التحبير. ومما يستدرك عليه: ثور نمش، ككتف، وهو الوحشي الذي فيه نقط وخطوط مختلفة. والنمش، محركة: بياض في أصول الأظفار يذهب ويعود. والتنميش: التدبيج. والنمش، بالفتح: الأثر. والنمش والتنميش: الخلط، وبهما روى ما أنشده أبو الهيثم، ورواه عن المنذري:

يا من لقوم رأيهم خلف مدن
إن يسمعوا عوراء أصغوا في أذن

ونمشوا في منطق غير حسن أي خلطوا حديثا حسنا بقبيح، وقيل: أسروه، وقد تقدم. وعنز نمشاء: رقطاء. ورجل منمش، كمنبر: مفسد، قال الشاعر:

وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش منهم منمل جر منمشا على توهم

الباء في قوله ذا نيرب، حتى كأنه قال: وما كنت بذي نيرب وقد تقدم في السين ما يخالفه، فانظره.

ن - و - ش.

النوش: التناول، باليد، ناشه ينوشه نوشا، قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد أي تناوشه وتأخذه. وقد ناشت الظبية الأراك: تناولته، قال أبو ذؤيب:

فما أم خشف بالعلاية شادن تنوش البرير حيث طاب اهتصارها

والناقة تنوش بفيها الحوض كذلك، قال غيلان بن حريث الربعي:

فهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع أجواز الفلا

أي تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شربا كثيرا، وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج إلى ماء آخر. وهكذا أنشده الجوهري وفسره. ونقل عن ابن السكيت: يقال للرجل إذا تناول رجلا ليأخذ بلحيته ورأسه: ناشه ينوشه نوشا. قلت: ومن هنا أخذ النوش بمعنى الشرب في الفارسية، وأصله في التناول مطلقا. والنوش: الطلب، يقال: نشته نوشا، عن ابن دريد. والنوش: المشي، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والنوش: الإسراع في النهوض، يقال: ناشت الإبل تنوش، إذا أسرعت النهوض، قال: باتت تنوش العنق انتياشا. والنووش كصبور: القوي ذو البطش، والهمز لغة فيه، وقد تقدم. وفي التنزيل: وأني لهم التناوش من مكان بعيد. التناوش: التناول، أي كيف لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان، وامتنع بعد أن كان مبذولا لهم مقبولا منهم، قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز التناوش، وجعلوه من نشت الشئ، إذا تناولته، وقرأ حمزة والكسائي التناؤش بالهمز، وقد تقدم، كالانتياش، والنوش، ومنه حديث عائشة تصف أباها، رضي الله تعالى عنهما فانتاش الدين بنعشه إياه أي استدركه وتناوله وأخذه من مهواته، وقد يهمز، كما تقدم. والتناوش: الرجوع، قاله ابن عباد في تفسير الآية. وانتاشه من المهلكة انتياشا: أخرجه منها، وقيل: استخرجه. والمناوشة: المناولة في القتال، وذلك إذا تدانى الفريقان. نقله الجوهري. والمناوشة: مثل المهاوشة، أي المقاتلة، وأما التناوش فهو تناول بعضهم بعضا بالرماح، ولم يتدانوا كل التداني. وتنوش يده بالمنديل، إذا مشها من الغمر، نقله الصاغاني والزمخشري وابن عباد. ومما يستدرك عليه: نشت من الطعام شيئا: أصبت. ونشت الرجل نوشا: أنلته خيرا أو شرا، عن الليث، قال في الصحاح: نشته خيرا: أنلته. والمنتاش: المستخرج في قول ابن هرمة الشاعر. والتنويش للضيافة: الدعوة للوعد وتقدمته، وبه فسر أبو موسى، رضي الله عنه الحديث يقول الله تعالى: يا محمد نوش العلماء اليوم في ضيافتي، نقله ابن الأثير. والوصية نوش بالمعروف، أي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير أن يجحف بماله. وناش به ينوش: تعلق به. وانتاشه من الهلكة: أنقذه. وناوش الشيء: خالطه، عن ابن الأعرابي. وناقة منوشة اللحم، إذا كانت رقيقته، هنا ذكره الجوهري، وقد تقدم للمصنف، رحمه الله تعالى في الهمز. ومحمد بن أحمد الحصيري النوشي، بالفتح، من أهل مرو، عن أبي الخير محمد بن أبي عمران، وعنه ابن السمعاني،

مات سنة 420، هكذا ضبطه ابن الفرضي. قلت: نوش، بالفتح، ويقال أيضا: نوج، بالجيم عوضا عن الشين:عدة قرى بمرو، منها نوش بايه ونوش كنار كان ونوش فراهينان، ونوش مخلدان. وشيخ ابن السمعاني نسب إلى الثانية. ونوشان هو أبو موسى عمران بن موسى بن الحصين بن نوشان الفقيه الجبوشاني النوشاني الكاتب بأستوا، عن إبراهيم بن أبي طالب وغيره، مات سنة 339.

ن - ه - ر - ش.

صفحة : 4378

نهرش، كزبرج، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو جد زيد بن ضباث، كغراب، جاهلي أحد الرقاع، وهم من بني جشم بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة. قلت: أورده الصاغاني في ض ب ث استطرادا، وذكر أخويه منجى بن ضباث، وعطية بن ضباث، والثلاثة سموا الرقاع؛ لأنهم تلفقوا كما تلفق الرقاع، وسيأتي في ر ق ع إن شاء الله تعالى.

ن - ه - ش.

نهشه، كمنعه ينهشه نهشا: نهسه، بالسين، وذلك إذا تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه. ونهشه: لسعه، وقال الليث: النهش: دون النهس، وهو تناول بالفم إلا أن النهش تناول من بعيد، كنهش الحية. والكلب نهشه: عضه كنهسه، قال الأصمعي: وبه فسر أبو عمرو قول أبي ذؤيب: ينهشنه ويذودهن ويحتمي. وقال: أي يعضضنه. أو نهشه، إذا أخذه بأضراسه، ونهسه بالسين: أخذه بأطراف الأسنان، نقله ثعلب. ورجل منهوش: مجهود مهزول قال رؤبة:

كم من خليل وأخ منهوش منتعش بفضلكم منعوش وقد نهشه الدهر

فاحتاج، عن ابن الأعرابي، أي عضه، وهو مجاز. وسئل ابن الأعرابي عن قول علي رضي الله عنه كان النبي، صلى الله تعالى عليه وسلم، منهوش القدمين، فقال: أي معرقهما. ونهشت عضداه، بالضم: دقتا وقل لحمهما، عن ابن شميل. ومن المجاز: رجل نهش اليدين، ككتف، وكذا نهش القوائم، أي خفيفهما في المر، قليل اللحم عليهما، وكذا نهش المشاش، قال الراعي، يصف ذئبا:

متوضح الأقراب فيه شكلة نهش اليدين تخاله مشكولا وقال أبو ذؤيب:

يعدو به نهش المشاش كأنه صدع سليم رجعه لا يظلع وقد تقدم.

والنهاوش: المظالم والإجحافات بالناس، وبه فسر الحديث من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله تعالى في نهابر ويروى: مهاوش، وفي أخرى: تهاوش، وفي رواية: من اكتسب. قال ابن الأثير: هكذا يروى: نهاوش، بالنون، وهي من نهشه، إذا جهده، فهو منهوش، وقال ابن الأعرابي في تفسير الحديث: كأنه نهش من هنا وهنا، قال ابن سيده: ولم يفسر نهش، ولكنه عندي: أخذ، وقال ثعلب كأنه أخذه من أفواه الحيات، وهو أن يكتسبه من غير حله، قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون من الهوش، وهو الخلط، قال: ويقضي بزيادة النون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب. والمنتهشة من النساء: الخامشة وجهها في المصيبة، وقد لعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث تقدم ذكره. والنهش له: أن تأخذ لحمه بأظفارها، ومن هذا قيل: نهشته الكلاب. وبعير نهش، ككتف: نمش، عن ابن عباد، وذلك إذا كان في خفه أثر يتبين في الأرض من غير أثرة. ومما يستدرك عليه: يقال: إنه لمنهوش الفخذين، وقد نهش نهشا، وانتهشت أعضادنا، أي هزلت. والمنهوش من الرجال: القليل اللحم وإن سمن، وقيل: هو الخفيف، وكذلك النهش، والنهش، والنهيش، والمنهوش من الأحراح: القليل اللحم.

ن - ي - ش.

ومما يستدرك عليه: نيش، بالكسر: مدينة بالروم، من أعمال أنكورية.

فصل الواو مع الشين.

و - ب - ش.

الوبش، ويحرك: النمنم الأبيض يكون على الظفر، قاله الليث، وفي المحكم: البياض الذي يكون على أظفار الأحداث، وقال ابن الأعرابي: هو الوبش والكدب والنمنم. ووبشت أظفاره ووبشت: صار فيها ذلك الوبش. وقال ابن شميل: الوبش، بالتحريك: الرقط من الجرب يتفشى في جلد البعير، يقال: وبش، كفرح، فهو وبش، وبه وبش، وسياقه يقتضي أن يكون بالفتح، بدليل قوله فيما بعد: وبالتحريك، والذي ضبطه الصاغاني أنه بالتحريك. والوبش بالفتح والتحريك واحد الأوباش من الناس، وهم الأخلاط والسفلة، قال الجوهري مثل الأوشاب، ويقال: هو جمع مقلوب من البوش، وقال ابن سيده: أوباش الناس: الضروب المتفرقون، واحدهم وبش ووبش، وبها أوباش من الشجر والنبات، وهي الضروب المتفرقة، ويقال: ما بهذه الأرض إلا أوباش من شجر أو نبات، إذا كان قليلا متفرقا، وقال الأصمعي: يقال: بها أوباش من الناس، وأوشاب، وهم الضروب المتفرقون. وبنو وابش: قبيلة من العرب، قاله ابن دريد، وقال ابن عباد: هم بنو وابش بن زيد بن عدوان: بطن من قيس عيلان، وعدوان هو الحارث بن قيس عيلان. ووابش بن دهمة، في همدان، وهم بنو وابش بن دهمة بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب ابن دومان. ووابش: أسرع، والذي في التكملة أوبشت: أسرعت، فحرفه المصنف إن لم يكن من النساخ. ووابشت الأرض: أنبتت، والصواب أوبشت الأرض، أو اختلط نباتها، عن ابن فارس، كأوشبت. ووبش الجمر توبيشا: تحركت له الريح، فظهر بصيصه. والذي في التكملة: وبش الجمر: أي وبص. قلت: وكأن الشين بدل عن الصاد. ووبش القوم في أمر كذا توبيشا: إذا تعلقوا به من كل مكان، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: وبش للحرب توبيشا، إذا جمع جموعا من قبائل شتى. ووبش الكلام: رديئه. ورجل أوبش الثنايا، قال شمر: يعني ظاهرها، قال: وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل أنه قال: الواو عندهم أثقل من الياء والألف إذ قال أوبش. وبنو وابشي: بطن من العرب، قال الراعي:

بنو وابشي قد هوينا جماعكم وما جمعتنا نية قبلها معـا وأوبش الرجل: زين فناءه لطعامه وشرابه، نقله ابن القطاع. ووابش: واد أو جبل بين وادي القرى والشام، قاله أبو الفتح، رحمه الله تعالى.

و - ت - ش.

الوتش، مكتوب عندنا بالحمرة، وهو موجود في نسخ الصحاح كلها، قال الجوهري: الوتش: القليل من كل شيء، مثل الوتح. والوتش: رذال القوم، يقال: إنه لمن وتشهم، نقله الجوهري. والوتش، بالتحريك: اسم والوتشة، محركة: الحارض من القوم، الضعيف، كأتيشة وهنمة وصويكة، كما نقله الأزهري عن نوادر الأعراب. ومما يستدرك عليه: وتش الكلام: رديئه، قال الأزهري: هكذا وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض، والمعروف وبش، بالموحدة، وقد ذكر قريبا.

و - ح - ش.

الوحش، من حيوان البر، كل ما لا يستأنس، مؤنث، كالوحيش، كأمير، عن ابن الأعرابي، ونصه: الجانب الوحيش كالوحشي، وأنشد:

لجارتنا الشق الوحيش ولا يرى لجارتنا مـنـا أخ وصـديق ج: وحوش، لا

يكسر على غير ذلك، وقيل وحشان أيضا، وهو بالضم، نقله الصاغاني، قال ابن شميل: والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش، قال أبو النجم:

أمسى يبابا والنعام نعـمـه قفرا وآجال الوحيش غنمه قال الصاغاني: هو جمع وحش، مثل ضئين في جمع ضأن، الواحد وحشي، كزنج وزنجي، وروم ورومي ويقال: حمار وحش، بالإضافة، وحمار وحشي، على النعت. وقال ابن شميل: يقال للواحد من الوحش: هذا وحش ضخم، وهذه شاة وحش، وقال غيره: كل شئ يستوحش فهو وحيش. وقال بعضهم: إذا أقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي. وأرض موحشة، هكذا في سائر النسخ، والصواب موحوشة: كثيرتها، أي الوحوش، ومثله في الأساس، وفي الصحاح، ونصه: أرض موحوشة: ذات وحوش، عن الفراء. والوحشي: الجانب الأيمن من كل شيء، قال الجوهري: وهذا قول أبي زيد وأبي عمرو، قال عنترة:

وكأنما تنأى بجانب دفـهـا ال وحشي من هزج العشي مؤوم وإنما تنأى بالجانب الوحشي لأن سوط الراكب في يده اليمنى، قال الراعي:

فمالت على شق وحشيها وقد ريع جانبها الأيسر

ويقال: ليس من شئ يفزع إلا مال على جانبه الأيمن؛ لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن، وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب من جانبها الأضيسر، فإنما خوفه منه، والخائف إنما يفر من موضع الأمن، هذا نص الجوهري. أو الوحشي: الجانب الأيسر من كل شئ، وهو قول الأصمعي، كما نقله الجوهري، وقال الليث: وحشي كل دابة: شقه الأيمن، وإنسيه: شقه الأيسر، قال الأزهري: جود الليث في هذا التفسير في الوحشي والإنسي، ووافق قول الأئمة المتقنين. وروى عن المفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم: الوحشي من جميع الحيوان، ليس الإنسان: هو الجانب الذي لا يحلب منه ولا يركب، والإنسي: الجانب الذي يركب منه الراكب، ويحلب منه الحالب، قال أبو العباس: واختلف الناس فيهما من الإنسان، فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب والإبل، وبعضهم فرق بينهما، فقال: الوحشي: ما ولي الكتف، والإنسي: ما ولي الإبط، قال: وهذا هو الاختيار؛ ليكون فرقا بين بني آدم وسائر الحيوان. وقيل الوحشي: الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الإنسي، وهو الجانب الذي تركب منه الدابة. والوحشي من القوس الأعجمية: ظهرها، وإنسيها: ما أقبل عليك منها، وكذلشك وحشي اليد والرجل وإنسيهما، نقله الجوهري وقيل: وحشي القوس: الجانب الذي لا يقع عليه السهم. لم يخص بذلك أعجمية من غيرها، وكذلك الجوهري، وأطلق القوس. وقال بعضهم: إنسي القدم: ما أقبل منها على القدم الأخرى، ووحشيها ما خالف إنسيها. ووحشي بن حرب الحبشي، من سودان مكة، صحابي، وكنيته أبو دسمة، وكان مولى جبير بن مطعم بن عدي القرشي، رضي الله تعالى عنه، وهو قاتل حمزة بن عبد المطلب في الجاهلية، قال شيخنا: لعل المراد جاهلية نفس القاتل، وإلا فهو إنما قتله في الإسلام في غزوة أحد. قلت: وهو كما ظن، ويدل له فيما بعد: ومسيلمة الكذاب في الإسلام، أي حالة كونه مسلما، أي فجبر ذاك بذا. والوحشية: ريح تدخل تحت ثيابك لقوتها، وبه فسر قول أبي كبير الهذلي:

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقوله: بصيرة بالمشرف يعني الريح، من أشرف لها أصابته، والرداء: السيف، وقد تقدم في ب ص ر. وبلد وحش: قفر لا ساكن به، ومكان وحش: خال، وكذلك أرض وحشة، بالفتح، وفي حديث فاطمة بنت قيس أنها كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها أي خلاء لا ساكن به، وفي حديث المدينة فيجدانه وحشا. ولقيته بوحش إصمت وإصمتة، أي ببلد قفر، وكذا تركته بوحش المتن، أي بحيث لا يقدر عليه، وقال ياقوت في المعجم: إصمت، بالكسر: اسم لبرية بعينها قال الراعي:

أشلى سلوقية باتت وبات بـهـا بوحش إصمت في أصلابها أود

وقال بعضهم: العلم هو وحش إصمت، الكلمتان معا، قال أبو زيد: لقيته بوحش إصمت، وببلدة إصمت، أي بمكان قفر، وإصمت: منقول من فعل الأمر مجردا عن الضمير، وقطعت همزته، ليجري على غالب الأسماء، هكذا جميع ما يسمى به من فعل الأمر، وكسر الهمزة في إصمت إما لغة لم تبلغنا وإما أن يكون غير في التسمية به عن اصمت، بالضم الذي هو منقول من مضارع هذا الفعل، وإما أن يكون مرتجلا وافق فعل الأمر الذي بمعنى اسكت، وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة، لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه إذا سلكها: اصمت. لئلا تسمع فتهلك لشدة الخوف بها. وبات وحشا بالفتح وككتف، أي جائعا لم يأكل شيئا فخلا جوفه، ومنه حديث سلمة بن صخر البياضي، رضي الله تعالى عنه لقد بتنا وحشين ما لنا طعام وقال حميد يصف ذئبا:

وإن بات وحشا ليلة لم يضق بهاذراعا ولم يصبح بها وهو خاشع وقد أوحش، وهم أوحاش، يقال: بتنا أوحاشا: أي جائعين. والوحشة: الهم. والوحشة: الخلوة. والوحشة: الخوف، وقيل: الفرق الحاصل من الخلوة، وكذلك يقال في الهم، أي الحاصل من الخلوة، يقال: أخذته الوحشة. والوحشة: الأرض المستوحشة، وقد توحشت. ووحش بثوبه، كوعد، وكذا بسيفه، وبرمحه: رمى به مخافة أن يدرك؛ ليخفف عن دابته، كوحش به، مشددا، والتخفيف عن ابن الأعرابي، وأنكر التشديد، وهما لغتان صحيحتان، قالت أم عمرو بنت وقدان:

إن أنتم لم تطلبـوا بـأخـيكـم فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق وفي حديث الأوس والخزرج فوحشوا بأسلحتهم، واعتنق بعضهم بعضا. ورجل وحشان كسحبان: مغتم، ومنه الحديث لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تؤنس الوحشان. قال ابن الأثير: هو فعلان من الوحشة ضد الأنس، ج: وحاشي، مثل حيران وحيارى. وأوحش الأرض: وجدها وحشة، عن الأصمعي، وأنشد للعباس بن مرداس:

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسـا وأوحش منها رحرحان فراكسا هكذا أنشده الجوهري، وقال ابن بري، ويروى: وأقفر إلا رحرحان فراكسا. وأوحش المنزل من أهله: صار وحشا، وذهب عنه الناس، كتوحش. وطلل موحش، قال كثير:

لعزة موحشا طلل قديم عفاها كل أسحم مستديم

وأوحش الرجل: جاع فهو موحش، عن أبي زيد، وقال غيره: من الناس وغيرهم؛ لخلوه عن الطعام. ويقال: قد أوحش منذ ليلتين؛ إذا نفد زاده. وتوحش الرجل: خلا بطنه، من الجوع، فهو متوحش. واستوحش منه: وجد الوحشة ولم يأنس به، فكان كالوحشي. ويقال: توحش يا فلان، أي أخل معدتك، وفي الصحاح: جوفك من الطعام والشراب لشرب الدواء ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه، وليس في الصحاح ذكر الشراب. ومما يستدرك عليه: استوحش الرجل: لحق بالوحش، ومنه حديث النجاشي فنفخ في إحليل عمارة فاستوحش ذكره السهيلي في الروض. وتوحشت الأرض: صارت وحشة. ووحش المكان، بالضم: كثر وحشه، عن ابن القطاع. وقد أوحشت الرجل فاستوحش، ومنه قول أهل مكة: أوحشتنا، وأنشدنا عن واحد من الشيوخ، عن البدر الدماميني:

يا ساكني مكة لازلـتـم أنسا لنا إني لم أنسـكـم

ما فيكم عيب سوى قولكم عند اللقاء أوحشنا أنسكم وقد رد عليه الإمام عبد القادر الطبري، وحذا حذوه ولده الإمام زين العابدين بما هو مودع في تاريخ شيخ مشايخنا مصطفى بن فتح الله الحموي. ومشى في الأرض وحشا، أي وحده ليس معه غيره. وبلاد حشون قفزة خالية، على قياس سنون، وفي موضع النصب حشين مثل سنين، قال الشاعر: فأمست بعد ساكنها حشينا. قال الأزهري: هو جمع حشة، وهو من الأسماء الناقصة،وأصلها وحشة، فنقص منها الواو، كما نقصوها من زنة وصلة وعدة، ثم

جمعوها على حشين، كما قالوا في عزين وعضين من الأسماء الناقصة، وفي الحديث لقد بتنا وحشين مالنا طعام وجاء في رواية الترمذي: لقد بتنا ليلتنا هذه وحشي قال ابن الأثير: كأنه أراد جماعة وحشي. وتوحش الرجل: رمى بثوبه، أو بما كان. والوحشي من التين: ما ينبت في الجبال وشواحط الأودية، ويكون من كل لون: أسود وأحمر وأبيض، وهو أصغر من التين، ويزيب، نقله أبو حنيفة. ووحشية: اسم امرأة، قال الوقاف، أو المرار الفقعسي:

إذا تركت وحشية النجد لم يكنلعينيك مما تشكوان طبيب ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن صدقة الحراني المعروف بابن وحش، ككتف، سمع عن الفراوي. وعبد الله بن يحيى الوحشي التجيبي الإفليلي أبو محمد، سمع عن أبي بكر حازم بن محمد وغيره، وشرح الشهاب، مات رحمه الله تعالى سنة 502، ذكره ابن بشكوال. وقد سموا وحيشا، كزبير.

و - خ - ش.

صفحة : 4384

الوخش، وفي التكملة وخش: د، بما وراء النهر، من أعمال بلخ من ختلان، وهي كورة واسعة على نهر جيحون، كثيرة الخير، طيبة الهواء، وبها منازل الملوك، نقله ياقوت، يصرف ولا يصرف، قاله الصاغاني.قلت: ومنه الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر القاضي الوخشي رحال مكثر، سمع أبا عمرو الهاشمي وتمام بن محمد الرازي وطبقتهما. وخاله أبو عاصم إبراهيم بن نصر ابن الحسن بن مأمون الوخشي الخطيب بها، حدث عن عبد السلام ابن الحسن البصري، وعنه ابن أخته المذكور. وأبو بكر محمد بن إبراهيم الوخشي، قال المالييني: حدثنا بوخش عن حمدان بن ذي النون. والوخش: الرديء من كل شيء، وقد وخش وخاشة. وقال الليث: الوخش: رذال الناس وسقاطهم وصغارهم، يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث، يقال: رجل وخش، وامرأة وخش، وقوم وخش، وقد يثنى أنشد الجوهري للكميت:

تلقى الندى ومخلدا حليفـين ليسا من الوكس ولا بوخشين قال ابن سيده: وربما جاء مؤنثه بالهاء، وأنشد ابن الأعرابي:

وقد لفها خشناء ليست بوخشةتوارى سماء البيت مشرفة القتر وقد يقال في الجمع: أوخاش ووخاش، يقال: جاءني أوخاش من الناس، أي سقاطهم، وأما وخاش، بالكسر، فإنها جمع وخشة. ووخش الشيء، ككرم، وخاشة ووخوشة، ووخوشا: رذل وصار رديئا، قاله الجوهري. ويقال أوخش له بعطية: أقلها. كوخش بها توخيشا، نقله الصاغاني. وأوخش في عرضه: أثر فيه وتنقصه، عن ابن عباد. وأوخش الشيء: خلطه، عن أبي عبيدة. وأوخش القوم: ردوا السهام في الربابة مرة بعد أخرى كأنهم صاروا إلى الوخاشة والرذالة، قاله الجوهري، وأنشد أبو الجراح، وقال الأزهري: وأنشد أبو عبيد ليزيد ابن الطثرية:

أرى سبعة يسعون للوصل كلهم له عند ريا دينة يستدينها

وألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوافما صار لي في القسم إلا ثمينها وقوله فما صار إلى آخره، أي كنت ثامن ثمانية ممن يستدينها. وتوخش، هكذا في النسخ وهو غلط، والصواب: وخش توخيشا: ألقى بيده وأطاع، وبه فسر شمر قول النابغة:

أبو أن يقيموا للرماح ووخشتشغار وأعطوا منية كل ذي ذحل ومما يستدرك عليه: وخش، ككرم: يبس وتضاءل. والوخشن، بزيادة النون الثقيلة: الوخش، نقله الجوهري، وأنشد لدهلب بن سالم القريعي:

جارية ليست من الوخشن
كأن مجرى دمعها المستن
قطنة من أجود القـطـن و - د - ش.

الودش، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الفساد، هكذا نقله الصاغاني، وصاحب اللسان وقد تقدم في السين أن الودس: العيب، ويقال: إنما يأخذ السلطان من به ودس. وهو قريب من معنى الفساد.

و - ر - ش.

صفحة : 4385

ورش شيئا من الطعام يرشه وروشا: تناوله، نقله الجوهري، وزاد غيره في مصادره ورشا، وقال أبو زيد: تناول قليلا منه. وقيل: ورش، إذا أكل شديدا حريصا، عن ابن عباد، فهو من شدة حرصه وشهوته إلى الطعام لا يكرم نفسه، ومصدره الورش والوروش، والذي نقل عن ابن الأعرابي: الروش، بتقديم الراء: الأكل الكثير، والورش، بتقديم الواو: الأكل القليل. ورش الرجل ورشا: طمع، عن ابن عباد. ورش أيضا: إذا أسف لمداق الأمور، عن ابن عباد. ورش فلان بفلان، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب فلانا بفلان، إذا أغراه، عن ابن عباد. وورش عليهم ورشا: دخل وهم يأكلون، ولم يدع ليصيب من طعامهم، وإذا دخل عليهم وهم شرب قيل: وغل عليهم، وقيل: الوارش: الداخل على الشرب، كالواغل، وقيل: الوارش في الطعام خاصة. وورش: لقب أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي، مولاهم، القبطي المصري المقرئ، قال ابن الجزري في النشر: ولد سنة 101 ورحل إلى المدينة فقرأ على نافع أربع ختمات في شهر من سنة 155 ورجع إلى مصر فانتهت إليه الرياسة، وبها توفي سنة 197.
والورش: شئ يصنع من اللبن، نقله الصاغاني. والورش، بالتحريك: وجع في الجوف، نقله الصاغاني أيضا. والورش، ككتف: النشيط الخفيف من الإبل، وغيرها، وهي بهاء، والجمع ورشات، وهي الخفاف من النوق، نقله الأزهري عن أبي عمرو، وأنشد:

يتبعن زيافا إذا زفن نـجـا بات يباري ورشات كالقطا وقد ورش، كوجل، ورشا. والتوريش: التحريش، يقال: ورشت بين القوم، وأرشت، نقله الجوهري. والورشان، محركة: طائر شبه الحمام، وهو ساق حر، وهو من الوحشيات، ولحمه أخف من الحمام، وهي بهاء، ج: ورشان، بالكسر، مثل كروان جمع كروان على غير قياس. ويجمع أيضا على وراشين، وفي المثل بعلة الورشان يأكل رطب المشان، قال الزمخشري: يضرب لمن يظهر شيئا. والمراد منه شيء آخر، وزاد الصاغاني: وأصله أنه استحفظ قوم عبدا لهم رطب نخلهم، وكان يأكله، فإذا عوتب على سوء الأثر منه ورك الذنب على الورشان. فقيل فيه ذلك.
ومما يستدرك عليه: الوارش: الدافع في أي شيء وقع. والوارش: الطفيلي المشتهي للطعام. وقال أبو عمرو: الوارش النشيط والورشة من الدواب: التي تفلت إلى الجري وصاحبها يكفها، نقله الجوهري، وهي النشيطة الخفيفة، التي ذكرها المصنف، رحمه الله تعالى. وقال ابن الأعرابي: الروش: الأكل الكثير، والورش: الأكل القليل، وقد استطرده المصنف في ورش، مع ما وقع له من التحريف الذي نبهنا عليه، وقد نقله الصاغاني وصاحب اللسان هنا على عادته، وكأن المصنف بني على تحريفه، فلم يذكره هنا.
والورشان، محركة: حملاق العين الأعلى. والورشان: الكبير، قال ابن سيده: وجدناه في شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب. وقال أبو زيد: يقال: لا ترش علي يا فلان: أي لا تعرض لي في كلامي فتقطعه على. نقله الصاغاني. وورشة، بالفتح: حصن من أعمال سرقسطة، في غاية المتانة.

صفحة : 4386

و - ش - و - ش.

الوشوشة : الخفة، وقال الليث وهو وشواش، أي خفيف، قاله الأصمعي، وأنشد:
في الركب وشواش وفي الحي رفل نقله الجوهري. والوشوشة: كلام في اختلاط حتى لا يكاد يفهم، والسين لغة فيه. ووشوشته: ناولته إياه بقلة. ويقال: رجل وشوشي الذراع، ونشنشيه، وهو الرفيق اليد الخفيف العمل، قاله أبو عبيدة وأنشد:
فقام فتى وشوشي الذرا ع لم يتلبث ولم يهمـم وتوشوشوا: تحركوا، وهمس بعضهم إلى بعض، عن ابن دريد، ومنه حديث سجود السهو، فلما انفتل توشوش القوم، ورواه بعضهم بالسين المهملة. وفي التهذيب الوشواش الخفيف من النعام، عن أبي عمرو. وناقة وشواشة: سريعة خفيفة. ومما يستدرك عليه: رجل وشوش، كجعفر: سريع خفيف، وبعير وشوش ووشواش كذلك. والوشوشة: الكلام المختلط، وقيل الخفي، وقيل: هي الكلمة الخفية. وقال أبو عمرو: في فلان من أبيه وشواشة: أي شبه. وسموا وشواشا. ووش البرد وشا: وشاه، وجره قال ناهض بن ثومة:
ومر الليالي فهو من طول ما عفا كبرد اليماني وشه الجرنامـش و - ط - ش.
الوطش كالوعد، والتوطيش: بيان طرف من الحديث.
الوطش والتوطيش: الدفع يقال: وطش القوم عنى وطشا، ووطشهم: دفعهم، قاله ابن دريد. والوطش: الضرب، وهو في معنى الدفع. والوطش: أن لا يبين وجه الكلام، يقال: سألته فما وطش وما وطش، وما درع، أي ما بين لي شيئا، كذا في المحكم. ويقال ما وطش لنا، أي لم يعطنا شيئا، وفي المحكم: سألوه فما وطش إليهم بشيء، أي لم يعطهم شيئا، وفي التهذيب: فما وطش إليهم، أي لم يعطهم. ووطش له توطيشا: هيأ له وجه الكلام والرأي والعمل، عن الفراء و وطش فيه : أثر، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: وطش توطيشا أعطى قليلا وأنشد:
هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة ومـوم وإخـوان مـبـين عـقـوقـهـا
سوى أن أقواما من الناس وطشوابأشياء لم يذهب ضلالا طريقها وقال اللحياني: يقال: وطش لي شيئا وغطش لي شيئا، أي افتح لي شيئا، وقال الجوهري: يقال: وطش لي شيئا حتى أذكره أي افتح.
وقال الجوهري: ضربوه فما وطش إليهم توطيشا: أي لم يرد بيده، ولم يدفع عن نفسه، واقتصر في المحكم على هذا، وفي التهذيب: ضربوه فما وطش إليهم، أي لم يعطهم.
ومما يستدرك عليه: وطش عنه توطيشا: ذب. وقال الصاغاني عن ابن عباد: والتوطيش في القوة أيضا؟ و - غ - ش.
ومما يستدرك عليه. الواغش، بالغين المعجمة، يستعملونه بمعنى القمل والصئبان يقع في شعر الإنسان وبدنه، ولا أدرى صحته. والأوغاش: أخلاط الناس.
و - ف - ش.
ومما يستدرك عليه أيضا: قولهم: بها أوفاش الناس، بالفاء والشين المعجمة، وهم السقاط، واحدهم وفش، نقله صاحب اللسان، قال: وقد يقال أوقاس، بالقاف والسين المهملة. قلت: وقد تقدم ذلك عن كراع.
و - ق - ش.

وقش: د، قرب صنعاء اليمن، هو بالفتح، وضبطه الصاغاني بالتحريك، وكذا ياقوت في المعجم. وقش بن زغبة بن زعوراء ابن جشم، من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل، منهم، وابنه رفاعة بن وقش، قتل هو وأخوه ثابت يوم أحد، وأحفاده: سلمة بن ثابت ابن وقش بدري قتل يوم أحد هو وأخوه عمرو، وسلمة وسلكان وسعد وأوس، بنو سلامة بن وقش ابن زغبة، أما سلمة فإنه بدري عقبي ولي اليمامة لعمر،وله رواية في المسند عن محمود

بن لبيد عنه، توفي سنة 34 وقيل سنة 35. وأما سلكان فالصحيح أن اسمه سعد يكنى أبا نائلة، وهو أخو كعب بن الأشرف من الرضاع، وقد جعله المصنف أخا لسعد، والصواب أنهما واحد، كما صرح به الحافظ الذهبي وابن فهد، وفي العباب قتل يوم جسر أبي عبيد. وأما أوس بن سلامة فلم أجد له ذكرا في المعاجيم، وفي العباب قتل يوم أحد. وعباد بن بشر بن وقش، قتل يوم اليمامة، نقله ابن الكلبي، كلهم صحابيون، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وهم: رفاعة، والسلمتان، وسلكان، وسعد، وأوس، وعباد. وزاد الصاغاني: وعمرو أخو سلمة وسلكان هو الذي دخل الجنة ولم يعمل، وهو أصيرم بني عبد الأشهل. والوقش، والوقشة، ويحركان الحركة والحس، قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان، أي حركته، وأنشد:

لأخافها بالليل وقش كأنهعلى الأرض ترشاف الظباء السوانح وذكره الأزهري في حرف الشين والسين، فيكونان لغتين. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم، قال: دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفي، فإذا بلال. قال مبتكر الأعرابي: الوقش والوقص محركة: صغار الحطب، الذي تشيع به النار، نقله أبو تراب عنه.

ويقال: وجد في بطنه وقشا، أي حركة من ريح، أو غيرها، عن ابن دريد، وبه سمى أقيش جد النمر، لأن أباه نظر أمه وقد حبلت به، فقال: ما هذا الذي يتوقش في بطنك. ووقش الرسم، كوعد: درس نقله الصاغاني. والأوقاش: الأوباش: هنا ذكره الصاغاني، وقيل إنه بالفاء، كما استدركنا عليه. وبنو أقيش، تصغير وقش: حي من العرب، قال اللحياني: وأصله وقيش،فأبدلوا من الواو همزة، قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيبويه للنابغة، وقال الجوهري: وأنشد الأخفش للنابغة:

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن وكل واو مضمومة همزها جائز في صدر الكلمة،وهو في حشوها أقل. وتوقش: تحرك ومما يستدرك عليه: وقش منه وقشا: أصاب منه عطاء. وأوقش له بشيء، ووقش، إذا رضخ. والوقش: العيب. ووقش بالنار: لوح بها. وهجرة وقش، بالتحريك: موضع كالخانقاه،أي زاوية للعباد وأهل العلم. ووقش، كبقم: مدينة بالأندلس.

و - م - ش.

صفحة : 4388

الومشة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الخال الأبيض يكون على بدن الإنسان، وصحفه شيخنا، فضبطه الحال، بالحاء المهملة، وفسره بطين البحر، واستغربه، وإنما المغرب ابن أخت خالته،فقد صرح أئمة اللغة بما ذكرنا، وهكذا وجد مضبوطا في النوادر، والباء مبدلة من الميم، وقد تقدم في و ب ش ما يقرب لمعناه، فتأمل.

و - ه - ش.

التوهش، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الحفاء، ومشى المثقل، كلاهما عن ابن عباد. وفي اللسان: الوهش: الكسر والدق. قلت: وقد تقدم في السين أن التوهس هو شدة السير والإسراع فيه، وكذلك مر هناك الوهس هو الكسر، وكأن الشين لغة فيهما، ولم ينبها على ذلك.

فصل الهاء مع الشين.

ه - ب - ش.

الهبش، كالضرب: الجمع والكسب يقال: هو يهبش لعياله هبشا، أي يحترف لهم، ويكتسب لهم ويحتال. وهبش الشيء هبشا: جمعه. والهبش: الضرب الموجع، قال ابن الأعرابي: هو ضرب التلف، وقد هبشه، إذا أوجعه ضربا. والهابشة: الجماعة الجديدة قال الصاغاني يقال: جاءت هابشة من ناس وهادفة. قلت: وهو قول ابن الأعرابي. قال: ويقال: هل هدف إليكم هادف وهبش هابش? يستخبرهم هل حدث ببلدهم أحد سوى من كان به. وقال

الجوهري: الهباشة، بالضم: الحباشة، وهو ما جمع من الناس والمال، والجمع هباشات. وإن المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس، أي أناسا ليسوا من قبيلة واحدة. والهباش، ككتان: الكسوب الجموع المحتال لعياله، عن الليث. وهبشته هبشا: أصبته جمعا وكسبا. وهبش تهبيشا، وتهبش، واهتبش، كجمع وتجمع واجتمع، يقال: هو يتهبش لعياله، ويهبش ويهتبش، وقال ابن سيده: اهتبش وتهبش: كسب وجمع واحتال. ويقال: تأبش القوم وتهبشوا، إذا تجيشوا وتجمعوا، قال رؤبة

لولا هباشات من التهبيش لصبية كأفرخ العشوش واهتبش منه عطاء: أصابه. ومما يستدرك عليه: المهبوش: ما كسب وجمع. والهباشات: المكاسب، أي ما كسبه من المال وجمعه. وهبش، كفرح: جمع، عن ابن السكيت، نقله ابن سيده. والهبش: الحلب بالكف كلها،عن ابن الأعرابي، وقال ثعلب: إنما هو الهيش، قال: وكذلك وقع في المصنف، غير أن أبا عبيد قال: هو الحلب الرويد، فوافق ثعلبا في الرواية، وخالفه في التفسير. وقد سموا هباشة، بالضم، وهابشا، وهباشا. وهبش الغنم هبشا، وهو كنجش الصيد، عن ابن عباد، رحمه الله تعالى.

ه - ت - ش.

هتش، أهمله الجوهري، وقال الليث: هتش الكلب كعنى، فاهتتش، أي حرش فاحترش، وقال الأزهري: هتش الكلب يهتشه هتشا فاهتتش: حرشه فاحترش، وكذا السبع، يمانية، خاص بالكلب أو بالسباع، وقال الليث: ولا يقال إلا للسباع خاصة قال: وفي هذا المعنى،حتش الرجل، أي هيج للنشاط. وقال ابن القطاع: هتش الكلب هتشا: أغراه للصيد، وهتش هو هتشا: أغري.

ه - ج - ش.

صفحة : 4389

الهجشة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني عن ابن عباد: هو النهضة. والهاجشة: الهابشة، وفي النوادر: يقال: جاءت هاجشة من ناس، وجاهشة، وهادفة وداهفة، مثل هابشة. والهجش: السوق اللين، نقله الصاغاني، يقال: رأيت مالا مهجوشا، أي مسوقا. والهجش: الإشارة، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وصوابه الإثارة، بالمثلثة، كما ضبطه في التكملة. والهجش: التحريش. والهجش: التوقان، يقال: هجشت له نفسه: أي تاقت، هكذا نقله الصاغاني. قلت: وهو مقلوب الجهش، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: خبز متهجش: إذا كان فطيرا لم يختمر، هكذا رواه بعضهم في حديث عمر، ورده ابن الأثير، وقال: صوابه بالسين المهملة.

ه- د - ش.

هدش، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني عن ابن عباد: هدش الكلب كعنى، فانهدش، أي حرش فاحترش. قلت: وكأن الدال مبدلة من التاء.

ه - ر- ج - ش.

الهرجشة، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، ولكن ضبطه بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الشين، وقال: هي الناقة الكبيرة عن العزيزي.

ه - ر - د - ش.

الهردشة، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري، في أثناء كلامه على هرشف: هي الناقة الهرمة بعد الشروف، كالهرشفة، والهرهر، قال الصاغاني: وكذلك العجوز، والنعجة الكبيرة: هردش هكذا أورده بغير هاء عن ابن عباد.

ه - ر - ش.

هرش الدهر يهرش ويهرش، من حدى ضرب ونصر: اشتد، عن ابن عباد، وهو مجاز. وهرش الرجل، كفرح: ساء خلقه، نقله الصاغاني. والتهريش: التحريش بين الكلاب. ومن المجاز: التهريش: الإفساد بين الناس، نقله الزمخشري. والمهارشة والهراش: تحريش

بعضها على بعض، كالمحارشة والحراش، يقال: هارش بين الكلاب، قال:
كأن طبـيهـا إذا مـا درا جروا ربيض هورشا فهرا ويروى جروا هراش،
وكلاهما عن الليث، ورواية إبراهيم الحربي:
كأن حقيهـا إذا مـا درا جروا هراش هرشا فهرا وقالض أبو عبيدة: فرس
مهارش العنان أي خفيفة: قال بشر بن أبي حازم:
مهارشة العنان كأن فيهـا جرادة هبوة فيها اصفرار يقول: كأن عدوها
طيران جرادة قد اصفرت، أي نمت ونبت جناحاها، وقال مرة: مهارشة العنان: هي
النشيطة. وقال الأصمعي: فرس مهارشة العنان: خفيفة اللجام، كأنها تهارشه. والهرش
ككتف: المائق الجافي من الرجال، عن ابن عباد. وهرشي، كسكرى: ثنية قرب الجحفة.
في طريق مكة، يرى منها البحر،ولها طريقان، فكل من سلكهما كان مصيبا، قاله
الجوهري، وأنشد قول الشاعر:
خذا أنف هرشي أوقفاها فإنـه كلا جانبي هرشي لهن طريق

لهن: أي للإبل، وفي رواية أبي سهل النحوي خذي أنف هرشي. قلتث: وهذا البيت أنشده
عقيل بن علفة لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه في قصة مذكورة في كتاب المعجم
لياقوت. وقال عرام: هرشي: هضبة ململمة لا تنيب شيئا، وهي على طريق الشام،
وطريق المدينة إلى مكة في أرض مستوية، وأسفل منها ودان على ميلين مما يلي مغيب
الشمس، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة، ويتصل
بها مما يلي مغيب الشمس خبت رمل، في وسط هذا الخبت جبل أسود، شديد السواد،
صغير يقال له، طفيل. وتهارشت الكلاب: اهترشت، أي تقاتلت وتواثبت، قاله ابن دريد،
وأنشد لعقال بن رزام:
كأنما دلالها على الـفـرش في آخر الليل كلاب تهترش وتهرش الغيم:
تقشع، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: في المثل خذ أنف هرشي
أوقفاها، في أمرضين متساويين، وقال الميداني: يضرب فيما يسهل إليه الطريق من
وجهين. والهراش كالمهارشة، وكلب هراش، كحراش. وقد سموا هراشا، ككتان، ومهارشا.
ه - ش - ش.
هش الورق يهشه، بالضم ويهشه، بالكسر، وبه قرأ النخعي قوله تعالى، وأهش بها على
غنمي، وهي لغة في أهش بالضم، نقله الصاغاني: خبطه بعصا ليتحات، وقال الفراء في
معنى الآية: أي أضرب بها الشجر اليابس، ليسقط ورقها فترعاه غنمه. وكذا قول
الأصمعي، وقال الليث: الهش: جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك، وكذلك إن نثرت
ورقها إليك بعصا، وقال الأزهري: والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هش الشجر، لا ما
قاله الليث إنه جذب الغصن من الشجر. والهشاشة والهشاش: الارتياح والخفة للمعروف،
والنشاط، قال الأصمعي: كالأشاش، والفعل هش كدب ومل، يقال: هششت بفلان،
بالكسر، أهش هشاشة، إذا خففت إليه وارتحت له، قاله الجوهري. وأنا به هش بش: فرح
مسرور، وهششته وهششت به، بالكسر وهششت، الأخيرة عن أبي العميثضل الأعرابي:
أي بششت. وقال شمر: هششت: أي فرحت واشتهيت، قال الأعشى:
أضحى ابن ذي فائش سلامة ذو الت فضـال هـشـا فـؤاده جــذلا

قال الأصمعي: أي خفيفا إلى الخير. قال: ورجل هش، إذا هش إلى إخوانه. وقال أبو
عمرو: الهشيش: من يفرح إذا سئل، كالهاش، يقال: هو هاش عند السؤال، وهشيش،
ورائح ومرتاح وأريحي، وهو مجاز. والهشيش: الهشيم، وهو لخيول أهل الأسياف خاصة.
والهشيش: الرخو اللين، كالهش، يقال: شيء هش وهشيش، أي رخو لين، نقله الجوهري،

وقد هش يهش هشاشة. ومن المجاز: الهش الفرس الكثير العرق، عن ابن فارس، وقال الجوهري: هو ضد الصلود، ومثله للزمخشري. وهش الخبز نفسه يهش بالكسر هشوشة وهشا: صار هشا رخو المكسر. وخبز هشاش، كسحاب: هش، ويقال: خبزة هشة، أي يابسة، وكذلك أترجة هشة، أي رخوة المكسر أو يابسة. ومن المجاز: رجل هش المكسر والمكسر، كمقعد أو معظم، أي سهل الشأن فيما يطلب منه، وعنده من الحوائج، وفي الأساس: سهل الجانب إذا سئل، يكون مدحا وذما، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس هو بصلاد القدح، فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا: هو خوار العود، فهو ذم، وقد تقدم في ك س ر. وشاة هشوش، كصبور: ثارة باللبن، نقله الجوهري. وقربة هشاشة: يسيل ماؤها لرقتها، وهي ضد الوكيعة، قال طلق بن عدي يصف فرسا:

كأن ماء عطفه الـجـياش ضهل شنان الحور الهشاش هكذا أنشده أبو عمرو، والحور: الأديم. ومن المجاز: الهشهاش: الحسن السخي، عن ابن الأعرابي. وهششه تهشيشا: استضعفه، واستلانه، و أيضا: نشطه وفرحه. ومن المجاز: استهشه كذا: استخفه، فهششت له، أي خففت له. ويقال: فلان ما يستهشه النعيم. وهشهشه: حركه، عن ابن دريد وهشاهش القوم: تحركهم واضطرابهم، نقله ابن سيدة. والمتهشهشة، كذا في النسخ، وصوابه المهشهشة: المتحببة إلى زوجها الفرحة به. ومما يستدرك عليه هش الرجل هشوشة: صار خوارا ضعيفا. وهش يهش: تكسر وكبر. ورجل هشيش: مهتر وخبزة هشة: يابسة، وصرح ابن القطاع أنه من الأضداد، وقد أغفله المصنف. واهتششت للمعروف: ارتحت له واشتهيته، قال مليح الهذلي:

مهتشة لدلـيج الـلـيل صـادقة وقع الهجير إذا ما شحشح الصرد وهش الهشيم: كسره، وأنشد أبو الهيثم في صفة قدر:

وحاطبان يهشان الهشيم لـهـا وحاطب الليل يلقى دونها عننا وقال ابن الأعرابي: هش العود هشوشا، إذا تكسر. وفرس هش العنان: خفيفه. والهشيشة: الورق. قال ابن سيده: أظن ذلك. وهشهش الورق: هشه، نقله الزمخشري. ودخلت عليه فاهتز لي، واهتش بي، بمعنى. وهش، بالكسر: لقب الشريف علي بن أحمد بن عبد الله الحسيني القنائي، وجده هذا ممن ترجمه السيوطي وأثنى عليه، وهو من أهل القرن التاسع، ومن ولده صاحبنا السيد الفاضل علي بن عمر بن محمد بن علي ممن ساح في البلاد، واجتمع على الشيوخ، وسمع قليلا.

ه - ل - ب - ش.

الهلبش، أهمله الجوهري، وفي اللسان والتكملة: الهلبش، كجعفر، والهلابش مثل علابط: اسمان.

ه - م - ر - ش.

الهمرش، كججمرش: العجوز الكبيرة، نقله الجوهري، وقيل: هي المضطربة الخلق، وقال الليث: عجوز همرش في اضطراب خلقها وتشنج جلدها، قال ابن سيده: جعلها سيبويه مرة فنعللا ومرة فعللا، وقال: لو كان كذلك لظهرت النون في الميم؛ لأن إدغام النون في الميم من الكلمة لا يجوز. والهمرش: الناقة الغزيرة، نقله الجوهري. والهمرش: كلبة، وأنشد الجوهري قول الراجز:

إن الجراء تختـرش
في بطن أم الهمرش

فيهن جرو نخورش قال الأخفش: هو من بنات الخمسة، والميم الأولى نون، مثال جحمرش؛ لأنه لم يجئ شيء من بنات الأربعة على هذا البناء، وإنما لم تتبين النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما. وتهمرشوا، إذا تحركوا، والاسم الهمرشة، وهي الحركة، نقله الصاغاني عن ابن دريد.

ه - م - ش.
الهمش، كالقمش: الجمع والهمش: نوع من الحلب. والهمش: العض، نقله الليث، وأنكره الأزهري، قال وصوابه الهمس، بالسين المهملة. وهمش، كضرب وعلم: أكثر الكلام في غير صواب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
وهمشوا بكلم غير حسن قال الأزهري: وأنشدنيه المنذري وهمشوا، بفتح الميم، ذكره عن أبي الهيثم. وامرأة همشي الحديث، كجمزي: كثيرة الجلبة، أي تكثر الكلام وتجلب. والهامش: حاشية الكتاب، قال الصاغاني: يقال: كتب على هامشه، وعلى الهامش، وعلى الطرة، وهو مولد. قال ابن السكيت واهتمشوا: اختلطوا في مكان وكثروا، وأقبلوا وأدبروا. ولهم همشة، أي كلام وحركة، وكذلك الجراد إذا كان في وعاء فغلى بعضه في بعض، وسمعت له حركة تقول: له همشة في الوعاء. واهتمشت الدابة، أو الجراد، إذا دبت دبيبا، ورأيت لها حركة، ورواه أبو عبيد عن أبي الحسن العدوي: ويقال: إن البراغيث لتهتمش تحت جنبي فتؤذيني باهتماشها. وتهمش منبط الركية: تحلب، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والمهامشة: المعاجلة. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها: طف حجرك، وطاب نشرك، وقالت لابنتها: أكلت همشا، وحطبت قمشا. دعت على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولد، ودعت لابنتها أن تلد حتى تهامش أولادها في الأكل، أي تعاجلهم، وقولها: حطبت قمشا: أي حطب لك ولدك من دق الحطب وجله. وفي بعض النسخ: المعالجة، وهو غلط. وتهامشوا: دخل بعضهم في بعض، وتحركوا، نقله ابن دريد. ومما يستدرك عليه: همش القوم يهمشون: يتحركون. والهمش، ككتف: السريع العمل بأصابعه. وهمش الجراد: تحرك ليثور. والهمش: سرعة الأكل، قاله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: إذا طبخ الجراد في المرجل فهو الهميشة، وإذا سوى على النار فهو المحسوس. والتهمش: التأكل والتحكك، نقله الصاغاني.
ه - ن - ش.
الهنشنش، كسفرجل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الخفيف، عن الخارزنجي. قلت: وكأن الهاء مبدلة من العين، وقد تقدم العنشنش.
ه - و - ش.

صفحة : 4393

الهوش: العدد الكثير. قال أبو عدنان: سمعت التميميات يقلن: الهوش والبوش: كثرة الناس والدواب. وذو هاش: ع، قال زهير
فذوهاش فميث عريتنـات عفتها الريح بعدك والسماء قلت:وقد جاء في قول الشماخ أيضا. وهاشة: اسم لص، من ولده الجعد بن قيس بن قنان بن هاشة، وكان شريفا في قومه، نقله الصاغاني. والهوشة: الفتنة والهيج والاضطراب والهرج، عن أبي عبيد، وقد هاش القوم يهوشون هوشا: هاجوا واضطربوا، ودخل بعضهم في بعض، وفي حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه إياكم-وهوشات الليل وهوشات الأسواق، ورواه بعضهم هيشات بالياء، أي فتنها وهيجها. والهويشة من الناس: الجماعة المختلطة، كالهواشة، بالضم. قاله عرام. وجاء بالهوش الهائش، أي بالكثرة، كما يقال: جاء بالبوش البائش. والهواشات، بالضم: الجماعات من الناس، ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض. والهواشات: ما جمع من المال الحرام والحلال. والمهاوش: ما غصب وسرق، وهي مكاسب السوء، وهي كل مال يصاب من غير حله ولا يدرى ما وجهه، كأنه جمع مهوش، من الهوش وهو الجمع والخلط. والتهاوش، بكسر الواو في الحديث الذي مر آنفا وهو من اكتسب مالا من تهاوش أذهبه الله في نهابر هكذا رواه بعضهم، ونقله الصاغاني كأنه جمع تهواش. بالفتح، مقصور من التهاويش، تفعال من الهوش وهو الجمع والخلط، وأنشد الصاغاني:
تأكل ما جمعت من تهواش. قال: وهو من هشت مالا حراما، أي جمعته، ويروى بضم

الواو أيضا ويروى: مهاوش، بالميم،وهكذا رواه الجوهري: وهو المشهور عند اللغويين ويروى: نهاوش بالنون، وقد تقدم للمصنف وفسره هناك بالمظالم، وهو قول ابن الأعرابي، وهذه الألفاظ كلها واردة صحيحة، غير أن بعض أئمة اللغة أنكر رواية: التهاوش بالتاء وكسرة الواو. وهوش كسمع: اضطرب، ووقع في فساد، كهاش. أو هوش: صغر بطنه من الهزال عن ابن فارس، وأنشد:

قد هوشت بطونها واحقوقفت وضبطه الجوهري بالتشديد وروى: قد هوشت بطونها، وقال أي اضطربت من الهزال، فتأمل. وهوش القوم تهويشا: خلط بعضهم ببعض. وهوشت الريح بالتراب: جاءت به ألوانا، عن ابن فارس، وأنشد الجوهري لذي الرمة، يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض:

تعفت لتهتان الشتاء وهوشتبها نائجات الصيف شرقية كدرا

وكل شيء خلطته فقد هوشته. وتهوشوا: اختلطوا، كتهاوشوا ومنه حديث الإسراء فإذا بشر كثير يتهاوشون. وتهوشوا عليه: اجتمعوا، عن ابن فارس. وهاوشهم: خالطهم، ومنه حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم في الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد. قال الصاغاني: والتركيب يدل على اختلاط وشبهه،وقد شذ عنه الهوش: صغر البطن. ومما يستدرك عليه: هاشت الإبل هوشا: نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت. وإبل هواشة: أخذت من هنا وهنا. والهوشة: الهرج. وهوشوا: اختلطوا. وهاشوا وتهوشوا: وقعوا في فساد. وهوش بينهم: أفسد. والهواشة كالهوشة. وهوشات السوق محركة، قال ابن سيده: هكذا رواه ثعلب ولم يفسره، وأراه اختلاطها وما يوكس فيه الإنسان ويغبن. واتقوا هوشات السوق، أي الضلال فيها وأن يحتال عليكم فتسرقوا. وهوشات الليل: حوادثه ومكروهه. وقال الليث: الهوائش: الإبل النافرة المختلفة المغار عليها. والهوش: المجتمعون في الحرب. والهوش: خلاء البطن. وأبو المهوش: من كناهم. والهائشة: الأفعى العظيمة. وسموا هواشا، ككتان. وأبو راشد أحمد بن محمد بن هواشة، بالتشديد، كتب عنه ابن عساكر بالكوفة. وهشت إلى فلان، بضم الهاء؛ إذا خففت إليه وتقدمت، أهوش هوشا. وأبو هواش: قرية بمصر، وهي بهوش، وقد تقدمت في ب ه ش.

ه - ي - ش.

الهيش: الإفساد كالهوش، وقد هاش فيهم هيشا: عاث وأفسد والهيش: التحرك والهيج، كالهوش، قال أبو زيد: هاش القوم بعضهم إلى بعض، إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال. وفي الصحاح: هاش القوم يهيشون هيشا، إذا تحركوا وهاجوا وأنشد:

هشتم علينا وكنتم تكتفون بمانعطيكم الحق منا غير منقوص وهيشات الليل، وهيشات الأسواق نحو من الهوشات، و قال الكسائي: الهيش: الحلب الرويد، جاء به في باب حلب الغنم، قال ثعلب: وهو بالكف كلها،وقد تقدم أن ابن الأعرابي رواه بالباء الموحدة. والهيش: الجمع، عن الفراء في نوادره، يقال: هاش يهيش، إذا حوى وجمع. والهيش: الإكثار من الكلام القبيح، نقله الصاغاني. والهيشة: مثل الهوشة، نقله الجوهري. وقال الأصمعي: الهيشة: الجماعة من الناس، كما نقله الجوهري، وزاد بعضهم: المختلطة منهم. والهيشة: الفتنة، كالهوشة. والهيشة: أم حبين، قال بشر بن المعتمر:

وهيشة تأكلـهـا سـرفة وسمع ذئب همه الحضر وقال:

أشكو إليك زمانا قد تعرقـنـا كما تعرق رأس الهيشة الذيب وفي الحديث ليس في الهيشات قود، أي في القتيل يقتل في الفتنة، لا يدري قاتله، ويروى بالواو أيضا. ومما يستدرك عليه: هاش الرجل: هش، قاله شمر، وأنشد قول الراعي:

فكبر للرؤيا وهاش فـؤاده وبشر نفسا كان قبل يلومها قال: هاش: طرب. وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشا، وهو من أدنى القتال. وهيشان بالفتح: من قرى أصفهان. وهيشة: جد حاطب بن الحارث ابن قيس بن الأوس، الذي نسبت إليه حرب حاطب.

فصل الياء مع الشين.
ي - ش - ش.

صفحة : 4395

يش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني عن ابن الأعرابي: يش وأش، إذا فرح. قلت: أما أش فإن همزته مبدلة من الهاء، وأما يش، بالياء، فلا أدري كيف هو.
ى - ن - ش.
ومما يستدرك عليه: ينونش، بالفتح وكسر النون الثانية: قرية في ساحل أفريقية، منها محمد بن ربيع الينونشي الشاعر المشهور، ذكره ابن رشيق في الأنموذج، قاله ياقوت.
وأبو الحسن علي بن القاسم ابن يونش، عرف بابن الزقاق الإشبيلي النحوي نزيل الجزيرة، سكن دمشق، وشرح الجمل في أربع مجلدات، وكان أبوه من كبار القراء، مات سنة 625 كذا في وفيات الصفدي. وبه تم حرف الشين المعجمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

باب الصاد

فصل الهمزة مع الصاد.
أ - ب - ص.
أبص، كسمع، أهمله الجوهري، وقال الفراء: أبص يأبص، وهبص يهبص، إذا أرن ونشط. وفرس أبوص، وهبوص، كصبور: نشيط سباق، وكذلك رجل آبص وأبوص: أي نشيط، قال الشاعر:
ولقد شهدت تـغـاؤرا يوم اللقاء على أبوص أ- ج - ص.
الإجاص، بالكسر مشددة: ثمر، م، معروف، من الفاكهة، قال الجوهري: دخيل؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب- وقال الأزهري في التهذيب: بل هما مستعملان، ومنه جصص الجرو، إذا فتح عينيه، وجصص فلان إناءه، إذا ملأه، والصنج: ضرب الحديد بالحديد - الواحدة بهاء، قال يعقوب: ولا تقل إنجاص، نقله الجوهري، أو لغية، يقال: إجاص وإنجاص، كما يقال: إجار وإنجار. وهو بارد رطب، وقيل: معتدل يسهل الطبع خاصة إذا شرب ماؤه وألقى عليه السكر الطبرزذ، أو الترنجبين فإنه يسهل الصفراء، ويسكن العطش وحرارة القلب، غير أنه يرخى المعدة ولا يلائمها ويولد خلطا مائيا، ويدفع مضرته شرب السكنجبين السكري، وهو أنواع، وأجوده الأرمني الحلو الكبير، وحامضه أقل تليينا، وأكثر بردا. والإجاص: المشمش والكمثرى بلغة الشاميين، هكذا يطلقونه، وهو من نبات بلاد العرب قاله الدينوري.
أ - ص - ص.

صفحة : 4396

أصه، كمده: كسره. وأيضا ملسه، والمستقبل منهما يؤص، كما في العباب. وأص الشيء يئص من حد ضرب برق، عن أبي عمر الزاهد. وأصت الناقة تؤص، بالضم قاله أبو عمرو، وحكاه عنه أبو عبيد، نقله الجوهري، وتئص - بالكسر، أصيصا، وهذه عن أبي عمرو أيضا، كما نقله الصاغاني وضبطه، وقال أبو زكريا عند قول الجوهري تؤص، بالضم: الصواب تئص، بالكسر؛ لأنه فعل لازم، وقال أبو سهل النحوي: الذي قرأته على أبي أسامة في الغريب المصنف: أصت تئص، بالكسر، وهو الصواب لأنه فعل لازم. قلت: وقد جمع بينهما

الصاغاني، وقلده المصنف - إذا اشتد لحمها وتلاحكت ألواحها. قال شيخنا: لم يذكره غير المصنف، فهو إما أن يستدرك به على الشيخ ابن مالك في الأفعال التي أوردها بالوجهين، أو يتعقب المصنف بكلام ابن مالك وأكثر الصرفيين واللغويين حتى يعرف مستنده. انتهى. قلت: الصواب أنه يستدرك به على ابن مالك ويتعقب، فإن الضم نقله الجوهري عن أبى عبيد عن أبي عمرو، والكسر نقله الصاغاني عن أبي عمرو أيضا، وصوبه أبو زكريا وأبو سهل، فهما روايتان، وهذا هو المستند، فتأمل. وقيل: أصت الناقة، إذا غزرت، قيل: ومنه أصبهان للبلد المعروف بالعجم أصله: أصت بهان، قالوا: بهان كقطام: اسم امرأة، مبني أو معرب إعراب ما لا ينصرف، أي سمنت المليحة، سميت المدينة بذلك لحسن هوائها وعذوبة مائها، وكثرة فواكهها، فخففت اللفظة بحذف إحدى الصادين والتاء، وبين سمنت وسميت جناس، وأما ماذكره من صحة هوائها إلى آخره، فقال مسعر ابن مهلهل: أصبهان صحيحة الهواء، نقية الجو خالية من جميع الهوام، لا تبلى الموتى في تربتها، ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهرا، وربما حفر الإنسان بها حفيرة فيهجم على قبر له ألوف سنين والميت فيها على حاله لم يتغير، وتربتها أصح ترب الأرض، ويبقى التفاح بها غضا سبع سنين، ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس بغيرها، قال ياقوت: وهي مدينة مشهورة من أعلام المدن، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الإسراف، وهو اسم للإقليم بأسره. قال الهيثم بن عدي: وهي ستة عشر رستاقا، كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة، ونهرها المعروف بزيد روذ في غاية الطيب والصحة والعذوبة، وقد وصفته الشعراء، فقال بعضهم:

لست أسى من أصبهان على شي ... ء سوى مائها الرحيق الـزلال
ونسيم الصبا ومنخـرق الـري ... ح وجو صاف على كل حـال
ولها الزعفران والعسل الـمـا ... ذي والصافنات تحت الجـلال

ولذلك قال الحجاج لبعض من ولاه أصبهان: قد وليتك بلدة حجرها الكحل، وذبابها النحل، وحشيشها الزعفران. قالوا: ومن كيموس هوائها وخاصيته أنه يبخل، فلا ترى بها كريما، وفي بعض الأخبار أن الدجال يخرج من أصبهان. والصواب أنها كلمة أعجمية، وهو الذي اختاره الجماهير، وصوبه شيخنا، قال: فحينئذ حقها أن تذكر في باب النون وفصل الهمزة لأنها صارت كلمة واحدة علما على موضع معين، حروفها كلها أصلية، ولا ينظر إلى ما كانت مفرداتها، وقد تكسر همزتها، قال السهيلي في الروض: هكذا قيده البكري في كتابه المعجم. قلت: وتبعه ابن السمعاني، قال ياقوت: والفتح أصح. وأكثر، وقد تبدل باؤها فاء فيقال: أصفهان فيهما، أي في الكسر والفتح. قلت: وقد تحذف الألف أيضا، فيقولون: صفاهان، كما هو جار الآن على ألسنتهم، قال شيخنا: إن أريد من الأجناد الفرسان، كما مال إليه السهيلي وحرره فهو ظاهر، وباؤه حينئذ خالصة، وإلا ففيه نظر. قلت: الذي قاله السهيلي في الروض في ذكر حديث سلمان، رضي الله تعالى عنه: كنت من أهل أصبهان ما نصه: وأصبه بالعربية فرس، وقيل: هو العسكر، فمعنى الكلمة: موضع العسكر أو الخضيل أو نحو هذا. انتهى، فليس فيه ما يدل على أنه أراد من الأجناد الفرسان، ولا ميله إليه، فتأمل. ثم قول السهيلي: موضع العسكر أو الخيل يحتاج إلى نظر؛ لأنه ليس في اللفظ ما يدل على الموضع، إلا أن يكون بحذف مضاف، ثم قال شيخنا: وفي كلام ابن أبي شريف وجماعة أنها تقال بين الباء والفاء، وقال جماعة: إنها تقال بالباء الفارسية، قال شيخنا: قلت: وهو المراد بأنها بين الباء والفاء. وتعقبوه بناء على ما بنوا عليه من أن المراد الفرسان، والأسب حينئذ هو الخيل بالباء العربية، ولكن بالسين لا الصاد، ففيه نظر من هذا الوجه، فتأمل: انتهى. قلت: ما ذكره ابن أبي شريف: وقال جماعة مع ما قبله قول واحد، كما نبه عليه شيخنا على الصواب وأما قول شيخنا في التعقب عليه: والأسب حينذ إلخ، ففيه نظر؛ لأن الأسب اسم بمعنى الفرس، بالباء العجمية لا العربية، وتعبيره بالخيل يدل على أنه اسم جمع، وليس كذلك، وفي عبارة السهيلي: وأصبه، بالعربية:

الفرس، كما تقدم، فظهر بذلك أنه يقال أيضا بالصاد، وكأنه عند التعريب، فتأمل. وأصلها إسباهان جمع إسباه، بالكسر، وهان علامة الجمع عندهم: أي الأجناد، لأنهم كانوا سكانها، وقال ابن دريد: أصبهان اسم مركب؛ لأن الأصب البلد بلسان الفرس، وهان اسم الفارس، فكأنه بلاد الفرسان، وقد رد عليه ياقوت فقال: الصواب أن الأصب بلغة الفرس هو الفرس، وهان كأنه دليل الجمع، فمعناه الفرسان، والأصبهي: الفارس. قلت: وهذا الذي ذهب إليه ياقوت، هو ما يعطيه حق اللفظ، وقد أصاب المرمى وما أخطأ، أو لأنهم كانوا سكانها، أي الأجناد، فسميت بهم، بحذف مضاف، أي موضع الأجناد، كما تقدم في قول السهيلي. قلت: والمراد بتلك الأجناد هي التي خرجت على الضحاك وأجابتهم

صفحة : 4398

الناس حتى أزالوه، وأخرجوا أفريدون جد بني سلسان من مكمنه، وجعلوه ملكا، وتوجوه، في قصة طويلة، ذكرها أرباب التواريخ، ذات تهاويل وخرافات، ولذا لم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان إلا أهل أصبهان، أشار إليه ياقوت. أو لأنهم لما دعاهم نمروذ إلى محاربة من في السماء، في قصة ذكرها أهل التواريخ، كتبوا في جوابه: أسباه آن نه كه باخد اجنك كند أي هذا الجند ليس ممن يحارب الله، فآن، ممدوا: اسم الإشارة، ونه بالفتح: علامة النفي، وكه بالكسر: بمعنى الذي، وباخدا، أي مع الله، وخدا بالضم اسم الله، وأصله خوداي، ويعنون بذلك واجب الوجود، وجنك بالفتح: الحرب، وكند، بالضم وفتح النون: تأكيد لمعنى الفعل، ويعبر به عن المفرد، أي ليس ممن، ولولا ذلك لكان حقه كنند، بنونين، نظرا إلى لفظ أسباهان بمعنى الأجناد، فتأمل. ثم إن هذا القول الذي ذكره المصنف نقله ابن حمزة، وحكاه ياقوت، وقال: قد لهجت به العوام، ونص ابن حمزة: أصله أسباه آن، أي هم جند الله، قال ياقوت: وما أشبه قوله هذا إلا باشتقاق عبد الأعلى القاص حين قيل له: لم سمى العصفور عصفورا؟ قال: لأنه عصى وفر، قيل له: فالطفيشل؟ قال: لأنه طفا وشال. أو من أصب، هكذا في سائر النسخ، وقد تقدم أنه بمعنى الفرس، وبالسين أكثر في كلامهم، ثم قال شيخنا: فعندي أنه يسلم على ما نقلوه، ويجعل كله لفظا واحدا، ويذكر في الباب الذي يكون آخر حرف منه، والله أعلم، وما عداه فكله رجم بالغيب، ووقوع في عيب. انتهى. وقد ذكر حمزة بن الحسن في اشتقاق هذه الكلمة وجها حسنا، وهو أنه اسم مشتق من الجندية، وذلك أن لفظ أصبهان إذا رد إلى اسمه بالفارسية كان: أسباهان، وهي جمع أسباه، وأسباه: اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب، وإنما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما، لأن أفعالهما وفق لأسمائهما، وذلك أن أفعالهما الحراسة، فالكلب يسمى في لغة: سك، وفي لغة: أسباه، ويخفف، فيقال: اسبه، فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين، وسموا بهما بلدين كانا معدن الجند الأساورة، فقالوا لأصبهان: أسباهان، ولسجستان سكان، وسكستان. قلت: وهذا الذي نقله أن أسباه: اسم للكلب، وأن سك اسم للجند ليس ذلك مشهورا في لغتهم الأصلية، كما راجعته في البرهان القاطع للتبريزي، الذي هو في اللغة عندهم كالقاموس عندنا، فلم أجد فيه هذا الإطلاق، اللهم إلا أن يكون بضرب من المجاز، فتأمل. والذي تميل نفسي إليه ما ذكره أصحاب السير أنها سميت بأصبهان ابن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث، وقال ابن الكلبي: سميت بأصبهان بن الفلوج بن سام ابن نوح، وقد أغفله المصنف قصورا، ولم يتنبه لذلك من تكلم في هذه اللفظة، كالبكري، والسهيلي، والمزي وابن أبي شريف، وشيخنا وغيرهم، فاحفظ ذلك، والله أعلم. قال ياقوت: وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علو الإسناد؛ فإن أعمار أهلها تطول، ولهم مع ذلك عناية وافرة لسماع

صفحة : 4399

الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون، ولها عدة تواريخ، وقد فشا الخراب في هذا

الوقت وقبله في نواحيها، لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية، والحروب المتصلة بين الحزبين، فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها،وخربتها، لا يأخذهم في ذلك إل ولا ذمة، ومع ذلك فقل أن تدوم بها دولة سلطان، أو يقيم بها فيصلح فاسدها، وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة. قلت: وهذا الذي ذكره ياقوت كان في سنة ستمائة من الهجرة، وأما الآن وقبل الآن من عهد الثمانمائة قد غلب على أهلها الرفض والتشيع، وطمست السنة فيها كأستراباذ، ويزد، وقم، وقاشان وقزوين وغيرها من البلاد، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وأص بعضهم بعضا: زحم، ومنه الأصيصة. والأصوص، كصبور: الناقة الحائل السمينة، عن أبي عمرو، ومنه المثل أصوص عليها صوص الصوص: اللئيم، يضرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لئيم، وقال امرؤ القيس:، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون، ولها عدة تواريخ، وقد فشا الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها، لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية، والحروب المتصلة بين الحزبين، فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها،وخربتها، لا يأخذهم في ذلك إل ولا ذمة، ومع ذلك فقل أن تدوم بها دولة سلطان، أو يقيم بها فيصلح فاسدها، وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة. قلت: وهذا الذي ذكره ياقوت كان في سنة ستمائة من الهجرة، وأما الآن وقبل الآن من عهد الثمانمائة قد غلب على أهلها الرفض والتشيع، وطمست السنة فيها كأستراباذ، ويزد، وقم، وقاشان وقزوين وغيرها من البلاد، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وأص بعضهم بعضا: زحم، ومنه الأصيصة. والأصوص، كصبور: الناقة الحائل السمينة، عن أبي عمرو، ومنه المثل أصوص عليها صوص الصوص: اللئيم، يضرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لئيم، وقال امرؤ القيس:

فدعها وسل الهم عنك بجسرة مداخلة صم العظام أصوص وقيل: هي التي قد حمل عليها فلم تلقح. وعن ابن عباد: الأصوص: اللص، يقال: أصوص عليها أصوص، ج أصص، بضمتين. والأص مثلثة عن ابن مالك، الكسر عن الجوهري، والفتح عن الأزهري: الأصل، وقيل: الأصل الكريم، ج: آصاص، بالمد، كحمل وأحمال، وأنشد ابن دريد:

قلال مجد فرعت آصاصا وعزة قعساء لن تناضى وكذلك العص بالعين، كما سيأتي. والأصيص، كأمير: الرعدة، نقله الجوهري. والأصيص الذعر، يقال: أفلت وله أصيص، أي رعدة، ويقال: ذعر وانقباض. والأصيص أيضا: ما تكسر من الآنية، أو،وفي الصحاح، وهو نصف الجرة، أو الخابية تزرع فيه الرياحين، وأنشد قول عدي ابن زيد:

يا ليت شعري وأنـا ذو عـجة متى أرى شربا حوالي أصيص

وفي رواية ذو ضجة، وفي أخرى آن ذو عجة. قلت: وهي لغة في أنا، وهي أربع لغات: يقال: أن قلت، وأنا قلت، وآن قلت، وأن قلت، كذا وجدته في بعض حواشي الصحاح. قال الجوهري، يعنى به أصل الدن. وقيل: الأصيص: مركن أو باطية شبه أصل الدن يبال فيه. وقال خالد بن يزيد: الأصيص: أسفل الدن، كان يوضع ليبال فيه، وأنشد قول عدي السابق، وقال أبو الهيثم: كانوا يبولون فيه إذا شربوا، وأنشد:

ترى فيه أثلام الأصيص كأنه إذا بال فيه الشيخ جفر مغور وقال عبدة بن الطبيب:

لنا أصيص كجذم الحوض هدمه وطء الغزال لديه الزق مغسول

والأصيص: البناء المحكم، كالرصيص. والأصيص: شيء كالجرة له عروتان يحمل فيه الطين، كما في اللسان والعباب. والأصيصة من البيوت المتقاربة بعضها ببعض، ويقال: هم أصيصة واحدة، أي مجتمعون كالبيوت المتلاصقة. والتأصيص: الإيثاق، كالتأسيس. والتأصيص: التشديد والإحكام، وإلزاق بعض ببعض. و عن ابن عباد: يقال: تأصصوا، إذا اجتمعوا وتزاحموا، كائتصوا ائتصاصا. ومما يستدرك عليه: ناقة أصوص: شديدة موثقة الخلق، وقيل: كريمة. والأصوص: البخيل. ويقال جئ به من إصك، أي من حيث كان. وإنه

لأصيص كصيص، أي منقبض. وله أصيص، أي تحرك والتواء من الجهد. و آص، بالمد: من مدن الترك، وقد نسب إليها جماعة.

أ - م - ص.

الآمص، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الآمص، والعامص، والآميص، والعاميص. قال ابن الأعرابي: العاميص: الهلام، وقال الليث: هو طعام يتخذ من لحم عجل بجلده، وقال الأزهري: هو يشرح رقيقا ويؤكل نيئا، وربما يلفح لفحة النار. أو هو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن، معربا خاميز، وبه فسر الأطباء الهلام، وسيأتي في ع م ص أ- ي - ص.

ومما يستدرك عليه: أيص، يقال: جئ به من أيصك: أي من حيث كان، نقله صاحب اللسان.

فصل الباء مع الصاد.

ب - خ - ص.

البخص، محركة: لحم القدم، ولحم فرسن البعير، وقال المبرد: البخص: اللحم الذي يركب القدم، وهو قول الأصمعي، وقال غيره: هو لحم باطن القدم، وقيل: البخص: ما ولى الأرض من تحت أصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنعام، وقيل هو لحم أسفل خف البعير، والأظل ما تحت المناسم، والبخص أيضا: لحم أصول الأصابع مما يلي الراحة، نقله الجوهري، وقيل: هو لحم يخالطه بياض من فساد يحل فيه، ويدل عليه قول أبي شراعة من بني قيس بن ثعلبة:

يا قدمي ما أرى لي مخلصا مما أراه أو أعود أبخصا

والبخص أيضا: لحم ناتئ فوق العينين أو تحتهما، كهيئة النفخة، تقول منه: بخص كفرح، فهو أبخص، إذا نتأ ذلك منه، نقله الجوهري، وفي المحكم: البخصة: شحمة العين من أعلى وأسفل، وفي التهذيب: البخص في العين: لحم عند الجفن الأسفل، كاللخص عند الجفن الأعلى. ورجل مبخوص القدمين، أي قليل لحمهما، كأنه قد نيل منه، فعرى مكانه، وقد جاء ذلك في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مبخوص العقبين، أي قليل لحمهما، قال الهروي: وإن روى بالنون والحاء والضاد، فهو من نحضت العظم، إذا أخذت عنه لحمه. وبخص عينه، كمنع: قلعها بشحمها، قال يعقوب: ولا تقل بخس، كما نقله الجوهري، وروى أبو تراب عن الأصمعي: بخص عينه، وبخزها، وبخسها، كله بمعنى فقأها، وقيل: بخصها بخصا: عارها. قال اللحياني: هذا كلام العرب والسين لغة. والبخص، ككتف، من الضروع: الكثير اللحم والعروق، وما لا يخرج لبنه إلا بشدة، عن ابن عباد. والتبخص: التحديق بالنظر، وشخوص البصر، وانقلاب الأجفان، ومنه حديث القرظي في قوله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا: ما صمد يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم. وبخصت الناقة، كعنى، فهي مبخوصة: أصابها داء في بخصها فظلعت منه، يقال: ناقة مبخوصة: تشتكي بخصها. ومما يستدرك عليه: البخص، محركة: سقوط باطن الحجاج على العين. والبخص: لحم الذراع، نقله الصاغاني.

ب - خ - ل - ص.

تبخلص، أهمله الجوهري، وفي اللسان والتكلمة: يقال: تبخلص لحمه، إذا غلظ وكثر، عن ابن عباد، وكذلك تبخلص، وتبخصل وبخلص وبلخص: غليظ كثير اللحم، وفي الجمهرة: تبخصل لحمه، وتبخلص، وليس فيها تبخلص.

ب - ر - ب - ص.

بربص، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الليث: بربص الأرض، إذا أرسل فيها الماء فمخرها لتجود، أو بقرها وسقاها سقيا رويا، وهو بعينه معنى مخرها لتجود.

ب - ر - ب - ع - ي - ص.
بربعيص، كزنجبيل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو: ع بحمص. وقال امرؤ القيس:
وما جبنت خيلي ولكن تذكرت مرابطها من برعيص وميسرا هكذا أنشده الصاغاني والذي في المعجم:
يذكرها أوطاتها تل مـاسـح منازلها من بربعيص وميسرا قال ابن السكيت في شرح هذا البيت: تل ماسح: موضع. قال ياقوت: قلت: هو من أعمال حلب، وميسر: مكان. قال: وقال أبو عمرو: كانت ببربعيص وميسر وقعة قديمة، وقد سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء. قلت: وقد تقدم ذكر ميسر في الراء.
ب - ر - ص.

صفحة : 4402

البرص، محركة: داء معروف، أعاذنا الله منه ومن كل داء، وهو بياض يظهر في ظاهر البدن، ولو قال: يظهر في الجسد لفساد مزاج كان أخصر. وقد برص الرجل كفرح، فهو أبرص وهي برصاء. وأبرصه الله تعالى. والبرص: الذي قد ابيض من الدابة من أثر العض، على التشبيه، قال حميد بن ثور، رضي الله عنه:
يرمي بكلكله أعجـاز جـافـلة قد تخذ النهس في أكفالها برصا وسام
أبرص، بتشديد الميم، قال الأصمعي: ولا أدري لم سمي بذلك، هو مضاف غير مركب ولا مصروف: الوزغة، وقال الجوهري: هو من كبار الوزغ، وهو م، معروف، معرفة، إلا أنه تعريف جنس. قال الأطباء: دمه وبوله عجيب إذا جعل في إحليل الصبي المأسور فإنه يحله من ساعته، كأنما نشط من عقال، ورأسه مدقوقا إذا وضع على العضو أخرج ما غاص فيه من شوك ونحوه. وقال الجوهري: هما اسمان جعلا واحدا، وإشن شئت أعربت الأول وأضفته إلى الثاني، وإن شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا ينصرف، وتقول في التثنية: هذان ساما أبرص، وفي الجمع: هؤلاء سوام أبرص، أو إن شئت قلت: السوام، بلا ذكر أبرص، أو إن شئت قلت: هؤلاء البرصة، بكسر ففتح، والأبارص، بلا ذكر سام، وقال ابن سيده: وقد قالوا الأبارص، على إرادة النسب وإن لم تثبت الهاء، كما قالوا المهالب، وأنشد:
والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا آكل الأبارصا قلت: هكذا أنشده الجوهري، وأنشد ابن جني آكل الأبارصا، أراد آكلا الأبارص، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين. والأبرص: القمر، نقله الصاغاني والزمخشري، تقول: بت لا يؤنسني إلا الأبرص. وبنو الأبرص: بطن من العرب وهم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، من تميم، وأنشد ابن دريد:
كان بنو الأبرص أقرانها فأدركوا الأحدث والأقدما وعبيد بن الأبرص بن جشم ابن عامر بن فهر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد الأسدي: شاعر مشهور. والبرصاء: لقب أم شبيب ابن يزيد بن جمرة بن عوف ابن أبي حارثضة. الشاعر، واسمها أمامة بنت قيس، أو قرصافة، عن السكري، والأول قول ابن الكلبي قال: وهي ابنة الحارث بن عوف، وقال: قال ابن الزبير: إنما سميت البرصاء فيما أخبرني محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه أن أباها الحارث بن عوف جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنته، فقال: إن بها وضحا، فرجع وقد أصابها، ولم يكن بها وضح، وقال بعض الناس: إنما سميت البرصاء لشدة بياضها، ففي ذلك يقول ابنها شبيب:
أنا ابن برصاء بـهـا أجـيب هل في هجان اللون ما تعيب قلت: وفيه يقول الشاعر:
من مبلغ فـتـيان مـرة أنـه هجانا ابن برصاء العجان شبيب

ومن المجاز: أرض برصاء: رعى نباتها من مواضع فعريت عنه. وحية برصاء: فيها، أي في جلدها لمع بياض. والبريص، كأمير: نبت يشبه السعد، ينبت في مجاري الماء عن أبي عمرو. والبريص: ع بدمشق، الصواب نهر بدمشق، كما في المحكم والتهذيب، والفرق لابن السيد والمعجم، ونبه على ذلك شيخنا، والمصنف قلد الصاغاني وقال ابن دريد: ليس بالعربي الصحيح، وأحسبه رومي الأصل، وقد تكلمت به العرب، قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه يمدح بني جفنة:

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل قلت:

وقال بعض: إن البريص اسم للغوطة بأجمعها، واستدل بقول وعلة الجرمي:

فما لحم الغراب لنـا بـزاد ولا سرطان أنهار البريص قال شيخنا: ورأيت كثيرا من شراح الشواهد وغيرهم يروونه: البريض، بالضاد المعجمة، ويتشدقون به في مجالسهم ومخاطباتهم، جهلا وتقليدا للتصحيف، أو عدم وقوف على الحقيقة وأخذ عن ماهر عريف، والله أعلم، فليحذر من مثل شناعة هذا التحريف.

قلت: هو كما قال، وهو بالضاد المعجمة: موضع في شعر امرئ القيس، وليس هو هذا النهر الذي بدمشق، أو هو بالياء التحتية كما سيأتي. والبريص: مثل البصيص، وهو البريق، قال الشاعر:

وتبسم عن نواسع شاخصات لهن بخده أبـدا بـريص والبراص، ككتاب: منازل الجن، جمع برصة بالضم. والبراص: بقاع في الرمل لا تنبت شيئا، جمع برصة، بالضم. قال ابن شميل: البرصة: البلوقة، وجمعها براص، وهي أمكنة من الرمل بيض لا تنبت شيئا. والبرص، بالفتح، ذكر الفتح مستدرك: دويبة تكون في البئر، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وأبرص الرجل: جاء بولد أبرص. ومن المجاز عن ابن عباد: التبريص: حلقك الرأس، وقد برصه، نقله الزمخشري والصاغاني. والتبريص أيضا: أن يصيب الأرض المطر قبل أن تحرث، نقله الصاغاني عن ابن عباد. و من المجاز: تبرص البعير الأرض، إذا لم يدع فيها رعيا إلا رعاه، نقله الزمخشري والصاغاني. ومما يستدرك عليه: البرص، بالضم: جمع الأبرص، وقد يطلق البرص على الوزغة. ويصغر أبرص، فيقال: بريص، ويجمع برصانا. وأبو بريص: كنية الوزغة. وأبو بريص أيضا: طائر يسمى البلصة، عن ابن خالويه، ذكره المصنف استطرادا في ب ل ص، أو هثو أبو بربص، كقنفذ. والبريصة: دابة صغيرة دون الوزغة، إذا عضت شيئا لم يبرا. والبرصة، بالضم: فتق في الغيم يرى منه أديم السماء. والبريصان: فرس نجيب. وبرصيصا العابد: من بني إسرائيل، وقصته مشهورة. والبرصاء: أم خالد الصحابي، وهذا نقله شيخنا. وقال أبو إسحاق النجيرمي في أماليه: العرب تقول: لا أبرح بريصي هذا، أي مقامي هذا، قال ومنه سمى باب البريص بدمشق؛ لأنه مقام قوم يردون، هكذا نقله ياقوت. قلت: فهو إذا عربي صحيح، خلافا لما نقله الصاغاني عن ابن دريد أنه رومي الأصل، كما تقدم، فتأمل. والأبراص: موضع بين هرشي والغمر.

A- ر - ع - ص.

التبرعص، أهمله الجوهري. وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب عن ابن عباد: قال: وهو مقلوب التبعرص، وهو أن يضطرب، ونص المحيط: أن يتحرك الإنسان تحتك، وسيأتي عن ابن دريد أنه فسر التبعرض بمطلق الاضطراب.

ب - ص - ص.

بص الشيء يبص بصيصا وبصا: برق ولمع، وتلألأ. وبص لي بيسير: أعطاني، وهو مجاز. وبص الماء: رشح كأبص. وفي التكملة: كبض. والبصاصة: العين، في بعض اللغاتش، صفة

غالبة، قيل: لأنها تبص، أي تبرق، ومنه قول العامة: هو يبص لي. والبصيص، كأمير: الرعدة والالتواء من الجهد، ومنه قولهم: أفلت وله بصيص. وحصيصهم، وبصيصهم كذا، أي عددهم كذا، وسيأتي في الحاء. وقرب بصباص: جاد، أي شديد لا اضطراب فيه ولا فتور، وفي الصحاح: خمس بصباص، أي جاد ليس فيه فتور. وبعير بصباص، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة شعير بصباص، وهو غلط، أي دقيق ضامر. والبصباص: اللبن، لأنه يتبصبص في مجاريه إذا جرى إلى الضرع. والبصباص من الماء القليل، قال أبو النجم:

ليس يسيل الجدول البصباص. والبصباص من الكلإ: ما يبقى على عود كأنه أذناب اليرابيع. والبصباص: الخبز، وبه فسر قول الأغلب العجلي:

بالأبيضين الشحم والبصباص قال الصاغاني: ولو فسر باللبن لم يبعد. ويقال: كميت بصابص، بالضم، للذي تعلوه شقرة.

ومن المجاز: بصبصت الأرض، إذا ظهر منها أول ما يظهر من نبتها، كبصصت، وأبصت، وأوبصت، قاله الأصمعي. ويقال: بصص الشجر، إذا تفتح للإيراق، وبصصت البراعيم، إذا تفتحت أكمة الرياض. وفي التهذيب: قرب بصباص، إذا كان السير متعبا، وقد بصبصت الإبل قربها، إذا سارت فأسرعت، قال الشاعر:

وبصبصن بين أدانى الغضى وبين غدانة شأوا بطينا أي سرن سيرا

سريعا. وبصبص الكلب: حرك ذنبه، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف، ومنه حديث دانيال، عليه السلام، حين ألقى في الجب وألقى عليه السباع، فجعلن يلحسنه ويبصبصن إليه. وقال ابن سيده: بصبص الكلب بذنبه: ضرب به، وقيل: حركه، وقول الشاعر:

ويدل ضيفي في الظلام على القرى إشراق ناري وارتياح كلابي

حتى إذا أبصرنه وعلمنه حيينه ببصابص الأذناب

قال: هو جمع بصبصة، كأن كل كلب منها له بصبصة وبصبص الجرو: فتح عينيه، وقال ابن دريد: إذا نظر قبل أن تنفتح عينه، كبصص، هكذا رواه أبو عبيد عن أبى زيد، وحكى ابن بري عن أبى علي القالي قال: الذي يرويه البصريون عن أبي زيد: يصص، بالياء التحتية؛ لأنها قد تبدل جيما كثيرا، لقربها في المخرج، كإيل وإجل، ولا يمتنع أن يكون بصص من البصيص، وهو البريق؛ لأنه إذا فتح عينيه فعل ذلك، وهكذا في الروض الأنف. وتبصص الشيء: تبلق، هكذا في سائر النسخ، والصواب تبصبص، إذا تملق، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: بصبص بسيفه، إذا لوح به. والبصيص: لمعان حب الرمانة. والبصبصة: التملق وتحريك الظباء أذنابها، وكذا الإبل إذا حدى بها، قال الأصمعي: من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه قولهم: بصبصن إذ حدين بالأذناب. وهذا كقولهم: دردب لما عضه الثقاف. ويوم بصباص: شديد الحر. وبصان، كرمان: اسم لربيع الآخر في الجاهلية، هكذا ضبطه صاحب الجمهرة، وأورده المصنف في بصن، وهذا محله؛ لأنه من البصيص. وبئر البصة، بالضم: إحدى الآبار السبعة بالمدينة، يقال: غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، وصب غسالة رأسه ومراقة شعره فيها.

ب - ع - ر - ص.

التبعرص، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو التبرعص، وهو الاضطراب. قال: أو هو اضطراب العضو المقطوع، وقد تبعرص، إذا قطع فوقع يضطرب، نقله الصاغاني. وقد مر عن ابن عباد في التبرعص: هو أن يتحرك الإنسان تحتك.

ب - ع - ص.

البعص، كالمنع: نحافة البدن ودقته، عن ابن الأعرابي. وقال ابن دريد: البعص: الاضطراب، يقال: ضربه حتى تبعص، وتبعرص، وتبعصص، بمعنى واحد. والبعصوص، كعصفور وحلزون: الضئيل الجسم، واقتصر ابن دريد على الأول، والبعصوص: عظم الورك، وهو عظيم صغير بين أليتي الإنسان، عن ابن عباد. والبعصوصة، بهاء: دويبة صغيرة، كالوزغة، بيضاء لها بريق من بياضها، قاله أبو عبيد، ونقله الجوهري، وقال ابن

دريد: هي البعصوص، كقربوس، كما نقله الصاغاني. وتبعصص الشيء: اضطرب، نقله الجوهري، كتبعص. وتبعصصت الحية: قتلت فتلوت، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وأنشد للعجاج يصف ناقته: كأن تحتي حية تبعصص. وقال أبو محمد الأسود الغندجاني: قد رد على ابن السيرافي قوله: يصف ناقته، إنما هو في نعت جمل وأوله:

وتحت أقتادي ذلول بصبص يكاد بي لولا الزمام يلمص وتبعه الصاغاني في هذه التخطئة، وزاد: وليس الرجز للعجاج. ومما يستدرك عليه: يا بعصوصة كفى: سب للجواري. ويقال للصبي الصغير، والصبية الصغيرة: بعصوصة، لصغر، خلقه وضعف جسمه. وقال ابن الأعرابي: يقال للجوهرية الضاوية: البعصوصة، والعنفص والبطيطة والحطيطة. والبعبصة: الدغدغة، مولدة.

ب - ل - خ - ص.

صفحة : 4406

البلخص، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الغليظ، كالبخلص. وتبلخص، إذا كثر وغلظ، كتبخلص، وقد تقدم، وتبخصل، كما سيأتي.

ب - ل - ص.

البلاص، ككتان: بصعيد مصر الأعلى قبالة قوص، بها دير مشهور يضاف إليها، وإليها نسبت هذه الجرار الكبيرة. والبلصوص، كحلزون: طائر صغير ج: بلنصي شاذ على غير قياس، قال الجوهري: قال سيبويه: النون زائدة؛ لأنك تقول للواحد: البلصوص. أو البلنصي للواحد: ج بلصوص، كحلزون. أو هي الأنثى، والبلصوص الذكر، أو بالعكس.وقيل: البلنصي: اسم للجمع، قال الخليل: قلت لأعرابي: ما اسم هذا الطائر؟ قال: البلصوص، قال: قلت: ما جمعه؟ قال: البلنصي، قال: فقال الخليل أو قال قائل: كالبلصوص يتبع البلنصي. وقال الصاغاني: وهذا المشطور من إنشاد الخليل. والبلص، بكسر فتشديد والبلوص، كسنور، والبلصة، محركة: أبو بربص كقنفذ، هكذا في النسخ وصوابه أبو بريص كزبير، عن ابن خالويه. والبلنصاة، بكسر ففتح: بقلة، نقله الأزهري في التهذيب في الرباعي، وقال الصاغاني: هي البلنصاء، بالفتح للبقلة، عن الليث، والبلنصي: جمعه. وقال ابن عباد: البلنصي: طائر أخضر البيض يبيض في العضاه، ج بلاصي، بتشديد الياء. قال: وابن بلصي محركة: طائر طويل الذنب قصير الجناح. قال: والبلصي، كزمكي: طائر آخر كالصرد، الواحد بلص، بكسر فتشديد، أو هو بلصو، محركة، وتشديد الواو، والأنثى بلصوة، والجمع بلصى على فعلى، ولم يذكر أبو حاتم شيئا مما في هذا التركيب في كتاب الطير، وقال الصاغاني عن ابن خالويه: البلص والبلوص والبلصو: البلصوص. وبلصته من مالي تبليصا: خلصته، ولم أدع عنده شيئا، عن ابن عباد. وبلصت الغنم تبليصا: قلت ألبانها، كتبلصت، نقله الصاغاني عن ابن فارس، وقال: فيه نظر. وتبلص: تبرص، عن ابن فارس. وتبلص الشيء: طلبه، وفي التكملة: أخذه في خفاء. عن ابن فارس، قال: وفيه نظر. وتبلص له: أراغه وأراده، عن ابن عباد. وتبلصت الغنم الأرض: رعت ما فيها أجمع، وهو بعينه معنى التبرص، فهو تكرار. وابلنصي الرجل: ذهب، يقال: كان معي طائر فابلنصي مني، عن ابن عباد. وابلنصي من ثيابه: خرج عن ابن عباد. وبالصه مبالصة: واثبه، فهو مبالص، عن ابن عباد.

ب - ل - أ - ص.

وقال أبو زيد: بلأص الرجل مني بلأصة، بالهمز: هرب وفر، نقله الجوهري.

ب - ل - غ - ص.

البلغص، بالضم أو بالفتح، والغين معجمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وضبطه الصاغاني بالضم وإهمال العين، وقال: هو جوف الركب نفسه، أي الفرج، عن ابن عباد.

ب - ل - ه - ص.

بلهص، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي عدا من الفزع وقال ابن الأعرابي: أي أسرع

وأنشد: ولو رأى فا كرش لبلهصا. قلت: وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بلأص. وقال محمد بن المكرم: ورأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب: ولو رأى فا كرش لبهلصا وقوله: فا كرش، أي مكانا ضيقا يستخفى فيه. وتبلهص، أي خرج من ثيابه، كتبهلص.

ب - ن - ق - ص.

صفحة : 4407

ومما يستدرك عليه: بنقص، كجعفر: اسم، وقد أهمله الجوهري والصاغاني، وأورده صاحب اللسان.

ب - و - ص.

البوص: الفوت والسبق، والتقدم، يقال: باصني فلان، أي فاتني وسبقني، فاستباص، وأنشد ابن الأعرابي:

فلا تعجل علي ولا تبصني فإنك إن تبصني أستبيص وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

أمن ذكر ليلى إذ نأتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص قال ابن بري: أي تسبقك وتتقدمك. والبوص أيضا: الاستعجال، قال الليث: هو أن تستعجل إنسانا في تحميلكه أمرا لا تدعه يتمهل فيه، وأنشد:

فلا تعجل علي ولا تبصني ودالكني فإنـي ذو دلال والبوص: الاستتار والهرب، ومنه حديث عمر، رضي الله تعالى عنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أي هرب واستتر وفاته. وفي حديث ابن الزبير أنه ضرب أزب حتى باص. والبوص: الإلحاح في السير، والجد، عن ثعلب، ومنه خمس بائص. والبوص: اللون، الفتح عن أبي عبيد، يقال: حال بوصه، أي تغير لونه، وقيل البوص: حسن اللون، ونقل الجوهري عن ابن السكيت: يقال: ما أحسن بوصه: أي سحنته ولونه، والجمع: أبواص. والبوص: العجيزة وأنشد الجوهري للأعشى:

عريضة بـوص إذا أدبـرت هضيم الحشا شختة المحتضن ويضم فيهما، أما في العجيزة فقد ذكره الجوهري بالوجهين: الفتح، والضم، وبهما روى قول الأعشى، وأما في معنى اللون فقد تقدم الفتح عن أبي عبيد، وقال ابن بري حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء وذكره السيرافي بفتح الباء لا غير. والبوص: السير الشديد. والتعب، هكذا في سائر النسخ، وإذا قلنا: والبعد، بدل قوله: والتعب، جاز، يقال: خمس بائص، أي مستعجل أو معجل. ملح، مثل بصباص، ويقال: سار القوم خمسا بائصا. وطريق بائص: بعيد وشاق؛ لأن الذي يسبقك ويفوتك، شاق وصولك إليه، قال الراعي:

حتى وردن لتم خمس بائص جدا تعاوره الرياح وبـيلا وقال الطرماح:

ملا بائصا ثم اعترته حـمـية على تشحة من ذائد غير واهن والبوص، بالضم: ثمر نبات. وقد بوص تبويصا: جناه. والبوص: لين شحمة العجز، حكاه الليث، ويفتح. والبوص: واحدة الأبواص من الغنم والدواب، أي أنواعها وألوانها. والبوصاء: العظيمة العجز، نقله ابن دريد، قال: ولا يقال ذلك للرجل، قال الزمخشري: من البوص لأنه يربو فيستقدم. والبوصاء، أيضا: لعبة لهم، أي لصبيان الأعراب، يأخذون عودا في رأسه نار فيديرونه على رؤوسهم، يقال: لعب الصبيان البوصاء يا هذا. والأبواص: ع، في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي:

لمن الديار بعلى فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص قال السكري: ويروى: الأنواص، بالنون، وروى الأصمعي هذه القصيدة صادية مهملة، كذا في المعجم، ولم أجد هذه القصيدة في شعر أمية. والبوصي، بالضم: ضرب من السفن معرب، نقله الجوهري، وأنشد للأعشى:

مثل الفراتي إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر وقال غيره: كسكان بوصي بدجلة مصعد. وعبر أبو عبيد عنه بالزورق، قال ابن سيده: وهو خطأ. وقيل: البوصي: الملاح، وهو أحد القولين في قول الأعشى. وقال أبو عمرو: البوصي: الزورق وليس بالملاح، وهو بالفارسية بوزي. وقال ابن الأعرابي: بوص تبويصا: عظمت عجيزته. وأيضا، إذا سبق في الحلبة. وأيضا، إذا صفا لونه. وبوصان، بالضم: بطن من بني أسد، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: البوص: البعد، وطريق بائص: بعيد. وانباص الشيء: انقبض. وفي التهذيب: البوص في كلام العرب: التأخر، والبوص التقدم. قلت: فهما ضد، وقد أغفله المصنف رحمه الله تعالى قصورا. والبوصي: الملاح، وأنكره أبو عمرو، وقد تقدم، والبوص: موضع، قال اللهبي:

فالهاوتان فكبكب فجـتـاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب ب - ه - ص.

البهص محركة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو العطش، عن الخارزنجي. ويقال: ما أصبت منه بهصوصا، بالضم، أي شيئا. والإبهاص: المنع، يقال: أبهصني عن كذا مرض، أي منعني، كذا في التكملة والعباب.

ب - ه - ل - ص.

التبهلص، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو خروج الرجل من ثيابه، كالتبلهص بتقديم اللام على الهاء، يقال: تبهلص وتبلهص، ومنه قول أبي الأسود العجلي:

لقيت أبا ليلى فلما أخذتـه تبهلص من أثوابه ثم جببا يقال: جبب، إذا هرب. وقال الأزهري، الأصل تبهصل من البهصل، ثم قلب فقيل: تبهلص.

ب - ي - ص.

البيص: الشدة والضيق، عن ابن الأعرابي، ويكسر. ويقال: وقع فلان في حيص بيص، وحيص بيص، وحيص بيص، وحيص بيص، وحيص بيص، بفتح أولهما وآخرهما، وبكسرهما، وبفتح أولهما وكسر آخرهما، وقد يجريان في الثانية، فهي ست لغات. قال شيخنا: ويجريان في الأولى أيضا، كما سيأتي له قريبا، وكذا في حاص باص، مبنيا على الكسر، وألفه ياء، أي في اختلاط لا محيص لهم منه، وفي الصحاح: عنه، وقيل: في شدة من أمر لا مخرج لهم منه. وجعلتم الأرض عليه حيص بيص. نقله الجوهري. وزاد ابن السكيت: حيصا بيصا، بفتحهما، وحيصا بيصا، بكسرهما غير مركب: أي ضيقتم عليه حتى لا يتصرف فيها، وفي النهاية: حتى لا مضرب له فيها، ولا متصرف للكسب، وهو في قول سعيد ابن جبير حين سئل عن المكاتب يشترط عليه أهله أن لا يخرج من بلده، فقال: أثقلتم ظهره، وجعلتم الأرض عليه حيص بيص، وقول شيخنا آنفا، كما سيأتي له قريبا، كأنه إشارة إلى قول ابن السكيت هذا، فتأمل. ومما يستدرك عليه: البيصة: قف غليظ أبيض بأقبال العارض في دار قشير، لبني لبيني وبني قرة من قشير، وتلقاءها دار نمير، كذا في اللسان. قلت: والصواب أنه بالضاد المعجمة، كما سيأتي. وحيص بيص: جحر الفأر.

فصل التاء مع الصاد.

ت - خ - ر - ص.

التخريص، والتخريصة، بكسرهما، أهمله الجوهري، وقال الليث: هما لغة في الدخريص والدخريصة، وهو بنيقة الثوب، قال: وهو معرب، وأصله بالفارسية تيريز، بالكسر أيضا.

ت - ر - ص.

ترص، الشيء ككرم، تراصة، فهو تريص: محكم شديد، وأترصته فهو مترص، قال ابن

بري وشاهد أترصه قول الأعشى:

وهل تنكر الشمس في ضوئها أو القمر الباهر المتـرص وفرس تارص: محكم الخلق، شديده وثيقه، عن ثعلب، وأنشد: قد أغتدي بالأعوجي التارص. وميزان مترص، وتريص: مستو، عدل محكم لا يحيف، ويقال: أترص ميزانك فإنه شائل، أي سوه وأحكمه. وقد أترصه، وترصه، إذا سواه وعدله، وأحكمه، وقومه، قال الجوهري: مثل ماء مسخن وسخين، وحبل مبرم وبريم، وأنشد لذي الإصبع العدواني يصف نبلا:

ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا قوله: أنبلها، أي أعملها بالنبل، وقيل: أحذقها. ومما يستدرك عليه: المترصات: الرماح المثقفة، نقله السهيلي في الروض.

ت - ع - ص.

التعصوصة، بالضم، أهمله الجوهري، وهو لغة الحجاز، مثل البعصوصة، بالموحدة في لغة غيرهم، قاله الليث، وقد تقدم. وقال ابن دريد: تعص، كفرح تعصا: اشتكى عصبه من كثرة المشي. والتعص، محركة، كالمعص، قال ابن دريد: وليس بثبت، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

ت - ل - ص.

تلصه تتليصا، أهمله الجوهري، وقال الأزهري أي ملسه ولينه، كدلصه تدليصا.

فصل الجيم مع الصاد.

ج - أ - ص.

جأص الماء، كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي شربه، عن ابن عباد. قلت: وهو إن صح فإنه لغة في جأز بالزاي، وقد تقدم، فتأمل.

ج - ب - ص.

ومما يستدرك عليه الجوابيص: قوم من العرب ينزلون حوف رمسيس من نواحي شرقية مصر.

ج - ر - ص.

الجراصية، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأنباري، هو الرجل العظيم الضخم، وأنشد:

يا ربنا لا تبقين لي عـاصـيه في كل يوم هي لي مناصيه

تسامر الحي وتضحي شاصيه مثل الفنيق الأحمر الجراصيه

يخافها أهل البيوت القاصية وقيل: هو الجمل الشديد، في قول الراجز.

ج - ب - ل - ص.

جابلص، بفتح الباء، واللام أو سكونها، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال الأزهري: هو د، بالمغرب الأقصى، ليس وراءه إنسي، ونص التهذيب: ليس وراءه شئ. وكذا جابلق: بلد في أقصى المشرق، ليس وراءه شئ، قال: وقد جاء ذكر هاتين المدينتين في حديث روى عن الحسن بن علي، رضي الله تعالى عنهما. قلت: وقد تقدم أنه يقال لهذه المدينة أيضا: جابرس، قال شيخنا: والظاهر أن كلا منهما ليس بعربي لاجتماع الجيم والصاد، وهما لا يجتمعان في كلمة عربية. وجابلق فيه الجيم والقاف، وهما أيضا لا يجتمعان في كلمة عربية غير صوت.

ج - ص - ص.

الجص، بالفتح ويكسر، وهو الأفصح، كما في شروح الفصيح. قلت: وأنكر ابن دريد الفتح، وقال ابن السكيت: ولا يقال بالكسر: معروف، وخالف هنا اصطلاحه من ذكر إشارة الميم، وقال الجوهري: هو الذي يبني به، قال: وهو معرب، أي لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية، قال شيخنا: وعندي أن الكلمات التي في هذا الفصل مما اجتمع فيها الجيم

والصاد كلها غير عربية. قلت: وقد تقدم في أ ج ص عن الأزهري بعض كلمات استعملت وفيها الجيم والصاد وسيأتي الإجنيص، عن ابن الأعرابي، وجنص، عن الفراء وابن مالك، فالذي يظهر أن القاعدة أكثرية، فتأمل. قيل: فارسية الجص كج بالكاف العربية والجيم، وقيل بالكاف الفارسية، وقال الليث: لغة أهل الحجاز في الجص: القص. والجصاص: متخذه، نقله الجوهري. والجصاصات: المواضع يعمل فيها الجص، عن الليث. ومكان جصاجص، بالضم: أبيض مستو، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وهذه جصيصة من ناس، وبصيصة، هكذا في النسخ، وهو غلط، وصوابه وأصيصة بالهمزة، كما في التكملة، إذا تقاربت حلتهم، عن ابن عباد، وقد اجتصوا وتجاصوا. ويقال: بات فلان يجص في الرباط، من حد ضرب، أي يتأوه مضيقا عليه مشدودا ربطه، وله جصيص، نقله الصاغاني. وجصص الإناء: ملأه، عن الفراء. وجصص البناء: طلاه بالجص، ولغة الحجاز قصصه. وجصص الجرو: فقح، مثل بصبص وبصص، نقله الجوهري، وهو قول الفراء وأبي زيد، أي فتح عينيه وحركهما. ومن المجاز: جصص الشجر، إذا بدا أول ما يخرج، مثل بصص، ومنه جصص العنقود، إذا هم بالخروج، عن ابن عباد. وجصص على العدو، إذا حمل عليه، وكذا جصص عليه بالسيف إذا حمل أيضا، والضاد لغة فيه، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: جصين، بالفتح وكسر الصاد المشددة: اسم مقبرة مرو، وبها دفن بريدة بن الحصيب الأسلمي، والحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنهما. ونسب إليها أحمد بن أبي بكر بن سيف الجصيني الفقيه، حدث عن علي بن الحسن بن سعيد. وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الجصيني نزيل نهاوند، وغيرهما. والجصاص: لقب جماعة من المحدثين.

ج - ل - ب - ص.

الجلبصة، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الفرار، وأنشد لعبيد المري:

لما رآني بالبراز حصحـصا في الأرض مني هربا وجلبصا وهكذا ذكره

الأزهري في رباعي الجيم، والصواب بالخاء المعجمة، كما ذكره ابن فارس وتبعه الجوهري.

ج - م - ص.

الجمص، بالفتح أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: ضرب من النبت، وفي اللسان: وليس بثبت، قلت: وهو قول ابن دريد.

ج - ن - ص.

الإجنيص، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو من لا يبرح من موضعه، وفي التكملة: من لا يبرح موضعه كسلا، وهو الكهام الكليل النوام. وقيل: هو الفدم الغبي الذي لا يضر ولا ينفع، قال مهاصر النهشلي:

بات على مرتبإ إشخـيص ليس بنوام الضحى إجنيص

وقيل: هو المرعوب المتباطئ عن الأمور، عن ابن عباد. وهو الشبعان، عن كراع. والجنيص، كأمير: الميت، عن أبي عمرو. وجنص تجنيصا: مات، عنه وعن ابن الأعرابي واللحياني وابن مالك. وقيل: جنص، إذا هرب فزعا، عن الفراء، وأنشد لعبيد المري: وكاد يقضي فرقا وجنصا. وعن ابن الأعرابي: جنص البصر، إذا حدده، أو جنصه، إذا فتحه فزعا. وقال أبو مالك: يقال: ضربه حتى جنص بسلحه، أي رمى به، وقيل: إذا خرج بعضه من الفرق ولم يخرج بعضه. ومما يستدرك عليه: جنص تجنيصا: رعب رعبا شديدا وجنص الطريق بالناس: ضاق بهم. وجنصت الحامل بولدها: عسر عليها مخرجه.

ج - و - ص.

ابن جوصى، كسكرى، ويكتب أيضا جوصا بالألف، وهو المعروف، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو أبو العباس أحمد بن عمير بن يوسف ابن موسى بن جوصا الدمشقي: محدث مشهور، وله مسند رويناه عاليا، رحل إلى العراق، وروى عن هشام بن عبد الملك، ومحمد بن وزير وغيرهما، وممن حدث عنه أبو النضر شافع بن

محمد بن أبي عوانة الإسفرايني، وأبو حاتم ابن حبان والطبراني وغيرهم، وحيث قال الخلعي، حدثنا أبو العباس الدمشقي، فهو المراد به، قال الحافظ السخاوي في بعض مسوداته، وكنت يوما بين يدي شيخي الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - وهم يقرؤون الخلعيات، فقال المقرئ: حدثنا أبو العباس الدمشقي، فقال الحافظ ممتحنا للطلبة: من هذا أبو العباس الدمشقي؟ فسكتوا، وفي المجلس مثل الديمي وابن قمر، وشهرتهما في معرفة الرجال معلومة، وكنت إذ ذاك أصغر الطلبة سنا فسبقتهم وقلت: هذا هو ابن جوصا الذي قرأتم لنا مسنده في الموضع الفلاني، فقال: اسكت، لم أسألكه. وكان هذا أحد أسباب تقدمه على الطلبة عند شيخه.

ج - ي - ص.

ومما يستدرك عليه: جيص، يقال: جاص، مثل جاض، لغة فيه، أي عدل، عن الخارزنجي، وقد أهمله الجوهري، ونقله صاحب اللسان عن يعقوب، وسيأتي. وقال الصاغاني: والجيص بالكسر لعبة بسبع بعرات في لعب أربعة عشر.

فصل الحاء مع الصاد.

ح - ب - ص.

ومما يستدرك عليه: حبص يحبص حبصا وحبصا، إذا عدا عدوا شديدا، أهمله الجوهري وأورده صاحب اللسان والصاغاني. قلت: وهو تصحيف جنص جنصا بالجيم والنون. والحبيص، كأمير: الحركة، وكذا في النوادر.

ح - ب - ر - ق - ص.

الحبرقص، كغضنفر، أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هو الجمل الصغير، وقال ثعلب: الحبرقص: صغار الإبل. والحبرقص: الرجل القصير الرديء، هكذا في سائر النسخ، وفي الجمهرة لابن دريد: الحضبرقيص: القضيء الزري، هكذا هو مجودا، ونقله الصاغاني أيضا هكذا وهي بهاء. قال الأصمعي: الحبرقصة: المرأة الصغيرة الخلق. وقيل: الحبرقص هو المتداخل اللحم القميء والحبرقص: ولد الحرقوص، وهذه عن الصاغاني. قلت: والسين في كل ذلك لغة، كما قاله ابن دريد، وقد ذكر في محله. ومما يستدرك عليه: ناقة حبرقصة: كريمة على أهلها.

ح - ر - ب - ص.

ما عليه - ونص الجوهري: ما عليها، وهو أولي-: حربصيصة، ولا خربصيصة، أي شيء من الحلي هكذا نقله الجوهري. وقال أبو عبيد: والذي سمعناه خربصيصة، بالخاء، عن أبي زيد والأصمعي ولم يعرف أبو الهيثم بالحاء. وحريص الأرض: بربصها، أي أرسل فيها الماء.

ح - ر - ص.

الحرص، بالكسر: الجشع؛ وهو شدة الإرادة والشره إلى المطلوب، وقد حرص عليه كضرب وسمع، ومن الأخيرة قراءة الحسن والنخعي وأبي حيوة وأبي البرهسم إن تحرص على هداهم بفتح الراء، كما نقله الصاغاني، قال شيخنا: وبقي عليه: حرص كنصر، ذكره ابن القطاع وصاحب الاقتطاف، وتركه المصنف قصورا، ومن الغريب قول القرطبي: إن حرص كضرب ضعيفة، مع أنها وردت في القرآن العظيم الجامع، انتهى. قلت: قال الأزهري: واللغة العالية حرص يحرص، وأما حرص يحرص فلغة رديئة، قال: والقراء مجمعون على ولو حرصت بمؤمنين المراد باللغة العالية حرص كضرب الذي صدر به الجوهري وغيره، والرديئة: حرص: كسمع، بدليل قوله فيما بعد والقراء مجمعون إلى آخره، فعلم بذلك أن مراد القرطبي من قوله: حرص ضعيفة، إنما يعنى به كسمع لا كضرب، وقد اشتبه على شيخنا فتأمل. ثم اختلفوا في اشتقاق الحرص، فقيل: هو من حرص القصار الثوب، إذا قشره بدقة، وهو قول الراغب، وقال الأزهري: أصل الحرص

الشق، وقيل للشره حريص، لأنه يقشر بحرصه وجوه الناس، وقيل: هو مأخوذ من السحابة الحارصة التي تقشر وجه الأرض، كأن الحارص ينال من نفسه، بشدة اهتمامه بتحصيل ما هو حريص عليه، وهو قول صاحب الاقتطاف، وقد نقله شيخنا واستبعده، وقال: الذي عند أكثر أهل اللغة أن الحرص هو الأصل، وغيره مأخوذ منه. قلت: وهذا خلاف ما نقله الأزهري والراغب، وتبعهم المصنف في البصائر، فقد صرحوا أن أصل الحرص القشر، فكلام شيخنا لا يخلو عن نظر وتأمل، ثم إن الحرص يتعدى بعلى، وهو المعروف، وأما تعديته بالباء في قول أبي ذؤيب:

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تـدفـع

فلأنه بمعنى هممت، فهو حريص، من قوم حراص وحرصاء، وامرأة حريصة من نسوة حراص وحرائص، قال الأزهري: وقول العرب: حريص عليك، معناه حريص على نفعك. قلت: ومنه قوله تعالى حريص عليكم أي على نفعكم، أو شفوق عليكم رؤوف بكم، فالحرص في القرآن على وجهين: فرط الشره، كقوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة والشفقة والرأفة كقوله تعالى حريص عليكم ومن الحكم: البخيل مذموم، والحسود مرجوم، والحريص محروم. ويقال لا تكن على الدنيا حريصا تكن حافظا؛ فإن الحرص على الدنيا يورث النسيان. ومن كلامهم: قرن الحرص بالحرمان. والحرصة، محركة: مستقر وسط كل شيء، وهو مأخوذ من نص الأزهري، ولكنه ضبطه بالفتح، وكذلك ابن سيده، ونصهما: والحرصة كالعرصة، زاد الأزهري: إلا أن الحرصة مستقر وسط كل شيء، والعرصة: الدار، قال: ولم أسمع حرصة بمعنى العرصة لغير الليث، وأما الصرحة فمعروفة. والحارصة: السحابة التي تقشر وجه الأرض بمطرها، كالحريصة، نقله الجوهري، أي تؤثر فيها بشدة وقعها، قال الحويدرة:

ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع ومن

سجعات الأساس: رأيت العرب حريصة، على وقع الحريصة. والحارصة: الشجة، قيل: هي أول الشجاج، وهي التي تشق الجلد قليلا، كالحرصة بالفتح، والحريصة، وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: الحرصة والشقفة والرعلة والسلعة: الشجة. والحرص: الشق، وثوب حريص، يقال: حرص القصار الثوب يحرصه حرصا، أي خرقه، وقيل: شقة، وقيل: خرقه بالدق، وقيل: هو أن يدقه حتى يجعل فيه ثقبا وشقوقا.والحرصة، بالفتح: تفرق الشخب في الإناء لاتساع خرق في الطبي من جرح يحصل من الصرار، أو بثرة منه، فيصييب اللبن ثياب الحالب. قاله النضر، قال: وإنما تصيب الحرصة الثرة من الإبل. والحرصيان بالكسر: باطن جلد البطن، وبه فسر قوله تعالى في ظلمات ثلاث هي الحرصيان والغرس والبطن، فالحرصيان ما ذكر، والغرس: ما يكون فيه الولد، وبه فسر أيضا قول الطرماح:

وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثهاإلى أبهري درماء شعب السناسن

وقيل؛ بل عنى به الحرصيان والرحم والسابياء. وقال ابن الأعرابي: الحرصيان: باطن جلد الفيل. وقال ابن السكيت: الحرصيان: جلدة حمراء بين الجلد الأعلى واللحم، تقشر بعد السلخ، وقال ابن سيده: هي قشرة رقيقة بين الجلد واللحم، يقشرها القصاب بعد السلخ ج حرصيانات، قال: ولا يكسر، وهو فعليان من الحرص، بالفتح، وهو القشر، كحذريان من الحذر، وصليان من الصلى. وحرص المرعى، كعنى: لم يترك منه شيء، كأنه قشر عن وجه الأرض، قاله ابن فارس، وأرض محروصة: مرعية مدعثرة. ويقال: إنه يتحرص غداءهم وعشاءهم، أي يتحينهما وهو من الحرص بمعنى شدة الشره والرغبة في الشيء والمبالغة في تحصيله. واحترص الرجل: حرص، وعن أبي عمرو: جهد في تحصيل شيء. ومما يستدرك عليه: الحرصة، بالفتح: الشقة في الثوب. وحمار محرص، كمعظم:

مكدح وقد سموا حريصا. وأحمد بن عبيد بن الحريص كأمير: محدث. قلت: وهو أبو أحمد محمد بن عبيد الله بن محمد بن حامد البزاز الحريصي المعروف بابن الحريص، بغدادي سكن الرملة، روى عن أبي بكر بن زياد، وعنه أبو علي بن درماء. والأحراص: موضع في شعر أمية ابن أبي عائذ الهذلي، وقد تقدم إنشاده في ب و ص، قال السكري: ويروى بالخاء معجمة، وسيأتي.

ح - ر - ف - ص.

التحرفص، بالفاء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو التقبض، عن العزيزي، وقد اشتبه على شيخنا فضبطه بالقاف اعتمادا على الأصول التي بين يديه، واعترض على المصنف، رحمه الله تعالى، في إفراده عما بعده من الترجمة، وقد علمت أن الصواب أنه بالفاء كما قيده الصاغاني، وضبطه ح -ر - ق - ص.

الحرقوص، بالضم: دويبة كالبرغوث، ربما نبت له جناحان فطار، نقله الجوهري، وقيل: هو فوق البرغوث، وقال الليث: هي دويبة مجزعة حمتها كحمة الزنبور تشبه بها السياط، أو دويبة صغيرة كالقراد تلصق بالناس، عن ابن دريد، قال الشاعر:

زكمة عمار بنـو عـمـار مثل الحراقيص على الحمار أو هي أصغر من

الجعل، عن ابن السكيت. وفي المحكم: الحرقوص: هني مثل الحصاة صغير أسيد أربقط بحمرة وصفرة، ولونه الغالب عليه السواد، يجتمع ويتلج تحت الأناسي. وفي أرفاغهم، وبعضهم، ويشقق الأسقية. وفي التهذيب: دويبة صغيرة تنقب الأساقي وتقرضها، وقال: سمعت الأعراب يزعمون أنها تدخل في فروج الجواري، وهي من جنس الجعلان، إلا أنها أصغر منها، سود منقطة ببياض، قالت أعرابية، وقال الجوهري: قال الراجز:

ما لقى البيض من الحرقوص من مارد لص من اللصوص

يدخل تحت الغلق المرصوص بمهر لا غال ولا رخـيص

أراد بلا مهر، قال الأزهري: ولا حمة لها إذا عضت، ولكن عضتها تؤلم ألما لاسم فيه كسم الزنابير. قال ابن بري: معنى الرجز: أن الحرقوص يدخل في فرج الجارية البكر، قال: ولهذا يسمى عاشق الأبكار، فهذا معنى قوله تحت الغلق المرصوص، بلا مهر ج حراقيص. والحرقوص: نواة البسرة الخضراء، عن أبي عمرو. وحرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو: تميمي، ومن ولده ضباري بن حجية بن كابية بن حرقوص، نقله ابن حبيب، وأنشد ابن الأعرابي:

لو أن كابية بن حرقوص بهـم نزلت قلوصي حين أحنطها الدم وحرقوص بن زهير السعدي كان صحابيا، أمد به عمر، رضي الله تعالى عنه، المسلمين الذين نازلوا الأهواز، فافتتح حرقوص سوق الأهواز، وله أثر كبير في قتل الهرمزان، ثم كان مع علي بصفين، فصار خارجيا عليه، فقتل، ثم إن كونه صحابيا نقله الطبري وغيره، فقول شيخنا: إن فيه نظرا، بل كان منافقا، وفيه نزل قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات كما نقله الواحدي وغيره من المفسرين، وشرط الصحبة الإيمان الحقيقي ظاهرا وباطنا انتهى، محل نظر، فتأمل. والحرقصي، كحبركي: دويبة، قاله ابن دريد وأبو زيد، والواحدة بهاء، عن ابن عباد. والحرقصة، فعل اللقاعة بالكلام، يحرقص الكلام والمشي، وهي مقاربة الخطا، وقيل: هي كالرقص، وكذا الحرقصة في الكلام، نقله الصاغاني. ونسج محرقص، كمدحرج، متقارب، وخرز محرقص كذلك ومما يستدرك عليه: الحرقصاء، بضم الحاء والقاف ممدودا: دويبة، نقله ابن سيده ولم يحلها وقيل: هي الحرقصي التي ذكرها ابن دريد وأبو زيد. والحرقصة: الناقة الكريمة. هكذا ذكره صاحب اللسان، وأنا أخشى أن يكون الحبرقصة، وقد تقدم. ويقال لمن يضرب بالسياط: أخذته الحراقيص، وفي الأساس لدغته الحراقيص فأخذته الأراقيص، وهو مجاز.

ح - ص - ص.

الحص: حلق الشعر، حصه يحصه حصا، فحص حصصا، وانحص. وقيل: الحص: ذهاب

الشعر عن الرأس بحلق أو مرض. وفي حديث ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما، أن امرأة أئته فقالت: إن ابنتي عريس، وقد تمعط شعرها، وأمروني أن أرجلها بالخمر، فقال: إن فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصة، هو داء يتناثر منه الشعر. وقال ابن الأثير: هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه، وقال أبو عبيد: الحاصة: ما تحص شعرها، تحلقه كله فتذهب به، وقد حصت البيضة رأسه، قال أبو قيس بن الأسلت.

قد حصت البيضة رأسي فما أذوق نوما غير تهجاع ومن المجاز: يقال: بينهم رحم حاصة، أي محصوصة، قد قطعوها وحصوها، لا يتواصلون عليها، أو ذات حص. ويقال: حاصصته الشيء، أي قاسمته. وحصني منه كذا، أي صارت حصتي منه كذا، أو صار ذلك حصتي. ويقال: هو يحص، أي لا يجير أحدا. قال أبو جندب الهذلي:

أحص فلا أجير ومن أجره فليس كمن يدلى بالغرور

صفحة : 4416

وقال السكري في شرحه: أحص، أي أمنع الجوار، يقول: ومن أجره فليس هو في غرور. ورجل أحص بين الحصص، أي قليل شعر الرأس، نقله الجوهري، أي منحصه، منجرده. وكذا طائر أحص الجناح، أي متناثرة، وأنشد الجوهري لتأبط شرا:

كأنما حثحثوا حصا قوادمه أو أم خشف بذي شث وطباق وقال اليزيدي: إذا ذهب الشعر كله قيل: رجل أحص،وامرأة حصاء. ومن المجاز: يوم أحص، أي شديد البرد لا سحاب فيه، وقيل لرجل من العرب: أي الأيام أبرد؟ فقال: الأحص: الأزب يعني بالأحص: يوم تطلع شمسه، ويحمر فيه الأفق، وتصفو سماؤه، هكذا في النسخ، وهو غلط صوابه شماله، ولا يوجد لها مس من البرد، وهو الذي لا سحاب فيه، ولا ينكسر خصره، والأزب: يوم تهبه النكباء، وتسوق الجهام والصراد، ولا تطلع له شمس، ولا يكون فيه مطر، وقوله: تهبه، أي تهب فيه، وقال الزمخشري: وقيل لبعضهم: أي الأيام أقر؟ قال: الأحص الورد، والأزب الهلوف، أي المصحي، والمغيم الذي تهب نكباؤه. ومن المجاز: سيف أحص: لا أثر فيه. ومن المجاز: الأحص: المشئوم النكد الذي لا خير فيه، عن أبي زيد، نقله ياقوت، قال الزمخشري: ومنه الأحصان: العبد والحمار، قال الجوهري: لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا. والأحص وشبيث: موضعان بتهامة، الصواب بنجد، كما قاله ياقوت، وكانت منازل ربيعة ثم منازل بني وائل: بكر وتغلب، وقيل: هما ماءان، وكان الأحص حماه كليب وائل، وفيه يقول عمرو ابن المزدلف لكليب حين قتله وطلب منه شربضة ماء: تجاوزت بالماء الأحص وبطن شبيث. ثم كانت حرب البسوس أربعين سنة، وقد ذكره النابغة الجعدي في قوله:

فقال تجاوزت الأحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم والأحص وشبيث: موضعان بحضلب، أما الأحص فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع قبلي حلب، قصبتها خناصرة، وأما شبيث فجبيل في هذه الكورة، أسود في رابية فضاء، فيه أربع قرى خربت جميعها، ومن هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رحيهم، وهي سود خشنة، وإياها عني عدى بن الرقاع بقوله:

وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خناصرة الأحص وزادها فأضاف خناصرة إلى هذا الموضع. وأنشد الأصمعي في كتاب جزيرة العرب، لرجل من طيئ يقال له الخليل بن قروة، ومات ابنه زافر بالشام بدمشق:

ولا آب ركب من دمشق وأهله ولا حمص إذ لم يأت في الركب زافر
ولا من شبيث والأحص ومنتهى المطايا بقنسرين أو بخناصر وفيه إقواء، وإياه عنى ابن أبي حصينة المعري:

لج برق الأحص في لمعانه فتذكرت من وراء رعانه
فسقى الغيث حيث ينقطع الأو عس من رنده ومنبت بانه
أو ترى النور مثل ما نشر البر د حوالي هضابه وقنانه

تجلب الريح منه أذكى من المس ك إذا مرت الصبا بمـكـانـه قال

ياقوت: فإن كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين بمكانين بالشام، ومكانين بنجد من غير قصد، فهو عجيب، وإن كان جرى الأمر فيهما كما جرى لأهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث أخرج عمر، رضي الله تعالى عنه، أهلهما منهما فقدموا العراق، وبنوا لهم بها أبنية، وسموها باسم ما أخرجوا منه فجائز أن تكون ربيعة فارقت منازلها، وقدمت الشام، فأقاموا به، وسموا هذه بتلك والله أعلم. ومن المجاز: الحصاء: السنة الجرداء لا خير فيها، نقله الجوهري، وأنشد لجرير:

يأوي إليكم بلا من ولا جـحـد من ساقه السنة الحصاء والذيب قال: كأنه

أراد أن يقول والضبع، وهي السنة المجدبة، فوضع الذيب موضعه، لأجل القافية. وقال غيره: سنة حصاء، إذا كانت جدبة قليلة النبات وقيل: هي التي لا نبات فيها، قال الحطيئة:

جاءت به من بلاد الطور تحدره حصاء لم تترك دون العصا شذبا وفي

الحديث فجاءت سنة حصت كل شيء، أي أذهبته. والحصاء: فرس سراقة بن مرداس بن أبي عامر السلمي، أو هو فرس حزن بن مرداس، ومثله في التهذيب، وقال الصاغاني هكذا قرأته بخط ثعلب. ومن المجاز: الحصاء من النساء: المشؤومة التي لا خير فيها. ومن المجاز الحصاء من الرياح: الصافية بلا غبار فيها، قال أبو قيس بن الأسلت:

كأن أطراف ولـياتـهـا في شمأل حصاء زعزاع والحصاصة، بالتشديد: ة

من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة. والحصة، بالكسر: النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك، ج حصص، وقال الراغب: الحصة: القطعة من الجملة وتستعمل استعمال النصيب. والحص، بالضم: الورس يصبغ به، قال عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا قال الأزهري: وهو

صحيح معروف. أو الزعفران، ج: حصوص وأحصاص. قال الأعشى:

وولى عمير وهو كأب كأنـه يطلى بحص أو يغشى بعظلم

ولم يذكر سيبويه تكسير فعل من المضاعف على فعول، إنما كسره على فعال، كخفاف وعشاش. قال الأزهري: و قال بعضهم الحص: اللؤلؤة، وبه فسر قول عمرو بن كلثوم، وإليه مال الزمخشري وقال: سميت به لملاستها، وقال الأزهري: ولست أحقه ولا أعرفه والحصاص، بالضم: أن يصر الحمار بأذنيه ويمصع بذنبه ويعدو، وبه فسر عاصم بن أبي النجود حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه إن الشيطان إذا سمع الأذان ولي وله حصاص رواه عنه حماد بن سلمة هكذا، وصوبه الأزهري. وقال الجوهري: قال أبو عبيد: يقال: هو الضراط، في قول بعضهم، قال: وقول عاصم أعجب إلي، وهو قول الأصمعي أو نحوه. والحصاص أيضا: شدة العدو في سرعة، نقله الجوهري عن الأصمعي، كالحص، وقد حص يحص حصا. والحصاص: الجرب، عن ابن عباد؛ لأنه يتمعط منه الشعر ويتناثر. والحصاصة، بهاء: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، نقله الصاغاني. وكان حصيصهم كذا وبصيصهم: أي عددهم، حكاه ابن الفرج. وفرس أحص، وحصيص: قليل شعر الثنة والذنب، وهو عيب عن ابن دريد، والاسم الحصص. وشعر حصيص: محصوص، فعيل بمعنى مفعول، ويقال: الحصيص: اسم ذلك الشعر. وبنو حصيص: بطن من عبد القبس بن أفصى، نقله ابن دريد. وحصيصة بن أسعد: شاعر كما في العباب والحصيصة: ما فوق أشعر الفرس مما أطاف بالحافر، سمى لقلة ذلك الشعر، عن ابن عباد. والحصحص، بالكسر، والكثكث: التراب، عن الكسائي، يقولون: بفيه الحصحص، وحكى اللحياني: الحصحص لفلان، أي التراب له، نصب كأنه دعاء، يذهب إلى أنهم شبهوه بالمصدر، وإن كان اسما، كما قالوا:

التراب لك، فنصبوه، كالحصحاص، والحصاصاء، وهذا عن ابن عباد. والحصحص أيضا: الحجارة، نقله الصاغاني عن الكسائي، وهو أيضا: الحجر، وبه فسر قولهم: بفيه الحصحص. وقرب حصحاص: بعيد وقيل: جاد سريع بلا فتور ولا وتيرة فيه، وكذا سير حصحاص، أي سريع، كالحثحاث، نقله الجوهري عن الأصمعي. وذو الحصحاص: موضع، كما قاله الجوهري، وقال غيره: هو جبل مشرف على ذي طوى، قال الجوهري: وأنشد أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز يصف نساء:

ألا ليت شعري هل تغير بعدناظباء بذي الحصحاص نجل عيونها

صفحة : 4419

وأحصصته: أعطيته حصته، أي نصيبه من الطعام، أو الشراب، أو غير ذلك. وأحصصته عن أمره: عزلته، نقله الصاغاني عن الفراء وحصص الشيء تحصيصا، وحصحص: بان وظهر بعد كتمانه، كما قيده الخليل، ولا يقال: حصحص، أي بالضم، ومنه قوله تعالى الآن حصحص الحق أي ضاق الكذب وتبين الحق، وقيل: أي ظهر وبرز وقرئ: حصص، وقال الراغب: حصحص الحق: وضح، وذلك بانكشاف ما يغمره وقال أبو العباس: الحصحصة: المبالغة، يقال: حصحص الرجل، إذا بالغ في أمره، وقيل اشتقاقه في اللغة من الحصة، أي بانت حصة الحق من حصة الباطل، وقيل: حصحص، أي ثبت، من حصحص البعير، إذا برك. وتحاصوا وحاصوا: اقتسموا حصصا لهم محاصة وحصاصا، فأخذ كل واحد منهم حصته. والحصحصة: الحركة في شيء وقيل: هو تحريك الشيء وتقليبه وترديده، ومنه حديث علي لأن أحصحص في يدي جمرتين أحب إلي من أن أحصحص كعبين، وقيل: هو تحريك الشيء في الشيء حتى يستمكن منه، ويستقر فيه ويثبت، ومنه قول العنين لسمرة رضي الله تعالى عنه، حين اشترى له جارية من بيت المال، وأدخلها عليه ليلة، ثم سأله: ما فعلت؟ فقال: فعلت حتى حصحص فيها، فسأل الجارية فأنكرت فقال: خل سبيلها يا محصحص. قوله حصحص فيها: أي حركته حتى تمكن واستقر، وقال الأزهري: أراد الرجل أن ذكره انشام فيها، وبالغ حتى قر في مهبلها. والحصحصة: الإسراع في الذهاب والسير، قال:

لما رآني بالبراز حصحصا والحصحصة: فحص التراب، وتحريكه يمينا وشمالا، وكذا غير التراب والحصحصة: الرمي بالعذرة، وهي الخرء. والحصحصة: أن يلزق الرجل بك ويأتيك ويلح عليك. والحصحصة: إثبات البعير ركبتيه للنهوض بالثقل، قاله الجوهري، وأنشد لحميد بن ثور:

فحصحص في صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوأة ثم صمـمـا

صفحة : 4420

قال الصاغاني: ويروى برفع التاء من الثفنات بالفاعلية، فيكون حصحص بمعنى تحرك. والحصحصة بالسلح: رميه، وهو بعينه الرمي بالعذرة الذي تقدم، فهو تكرار. والحصحصة مشي المقيد، كالدهمجة. ويقال: تحصحص وتحزحز، إذا لزق بالأرض واستوى، عن شمر، وقال ابن شميل: ويقال: ما تحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه، قال الزجاج: لا يقال تحصحص بمعنى تبين من حصحص. وانحص الشعر من الرأس منه: ذهب وانجرد وتناثر، كحص. وانحص الذنب: انقطع، وفي المثل: أفلت وانحص الذنب قال أبو عبيد: يروى ذلك عن معاوية رضي الله تعالى عنه أنه كان أرسل رسولا من غسان إلى مضلك الروم، وجعل له ثلاث ديات على أن ينادي بالأذان إذا دخل مجلسه، ففعل الغساني ذلك، وعند الملك بطارقته، فوثبوا ليقتلوه، فنهاهم الملك، وقال: إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا، وهو رسول، فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا. فلم يقتله، وجهزه، ورده، فلما، رآه معاوية قال ذلك، فقال: كلا إنه لبهلبه، أي بشعره. ثم حدثه الحديث، فقال معاوية، رضي الله تعالى عنه: أصاب ما أردت. يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك، ثم نجا. وقال أبو

عبيد: يضرب في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه. ومما يستدرك عليه: الحص: شدة العدو في سرعة. وحص الجليد النبت حصا أحرقه. عن أبي حنيفة، لغة في حسه. وانحص ورق الشجر، وانحت، إذا تناثر. وذنب أحص: لا شعر عليه. وقفا محصوص: قد حص شعره، وأنشد الكسائي:

جاءوا من المصرين باللصوص كل يتيم بالقفا المحـصـوص وحص:

بمعنى حصحص، في سائر معانيه، مثل كب وكبكب، وكف وكفكف، نقله الراغب. وحصه: قطع منه إما بالمباشرة وإما بالحكم، نقله الراغب، قيل: ومنه الحصة. وتحصص الحمار والبعير: سقط شعره. والحصيصة: ما جمع مما حلق أو نتف. وهي أيضا: شعر الأذن ووبرها، كان محلوقا أو غير محلوق. وقيل: هو الشعر والوبر عامة، والأول أعرف. وناقة حصاء، إذا لم يكن عليها وبر، قال الشاعر:

علوا على صائف صعب مراكبها حصاء ليس لها هلب ولا وبـر والحصاء:

فرس لبني عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب. وتحصحص الوبر والزئبر: انجرد عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لما رأى العبد ممرا مترصا ومسدا أجرد قد تحصحصا
يكاد لولا سيره أن يملـصـا جدبه الكصيص ثم كصكصا

ولو رأى فاكرش لبهلصـا والأحص: الزمن الذي لا يطول شعره، والاسم الحصص. والحصص في اللحية: أن يتكسر شعرها ويقصر، وقد انحصت، ورجل أحص اللحية أو لحية حصاء منحصة. والأحص: من لا شعر له في صدره والأحص: قاطع الرحم. ورحم حصاء: مقطوعة. وأحصه المكان: أنزله به. والحص: النقص، ومنه قول أبي طالب:

بميزان صدق لا يحص شعيرة له شاهد في نفسه غير عائل

صفحة : 4421

ورجل حصحص، وحصحوص، بضمهما: يتتبع دقائق الأمور فيعلمها ويحصيها. والحصحصة: المبالغة في الأمر. والحصحاص: موضع. والحصة، بالكسر: قرية بمصر بالمنوفية، وتعرف بحصة المعنى وهي المشهورة الآن بشبرا بلولة، وقد دخلتها. وبالدقهلية حصة عامر، وهي منية الزمام، وحصة بني عطية، وأخرى بالقرب من محلة دمنة. وبالغربية حصة حلافي، وحصة الكنيسة، وقريتان غيرهما. وبالدنجاوية: حصة أبي علي، من كفور البيطون، وحصة عمارة، وحصة المغاربة، وحصة أولاد مطرف، وحصة كرام، وحصة دار الجاموس، وحصة ابن جبارة، وحصة أبي الدر، وحصة الجميع. وفي جزيرة بني نصر: حصة قسطة، وحصة عامر، وحصة بلشاية. وبالأشمونين قرية تعرف بالحصة.

ح - ف - ص.

صفحة : 4422

الحفص: زبيل من جلود، كما قاله الجوهري، وقيل: زبيل صغير من أدم تنقى به الآبار، ج: أحفاص، وحفوص، وهي المحفصة أيضا. والحفص: الشبل، وهو ولد الأسد، عن ابن الأعرابي، وبه كنى النبي، صلى الله عليه وسلم، عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وقال ابن بري: قال صاحب العين: الأسد يكنى أبا حفص، ويسمى شبله حفصا، وقال أبو زيد: الأسد سيد السباع، ولم يعرف له كنية غير أبي الحارث، واللبوة أم الحارث. وحفص بن أبي جبلة الفزاري. وحفص ابن السائب يروى بإسناد عجيب أن النبي صلى الله عليه وسلم. سماه حفصا، رواه النسائي. وحفص بن المغيرة وقيل: أبو حفص، وقيل: أبو أحمد، الذي طلق امرأته ثلاثا: صحابيون واختلف في الأول، وقال عبدان لا أدري أله صحبة أم لا، وله حديث في سنن النسائي. وفاته: حفص بن أبي العاص الثقفي، أخو عثمان والحكم، روى عن عمر، وقيل: له صحبة، ذكره ابن عساكر.وبهاء حفصة بنت عمر بن الخطاب: أم

المؤمنين رضي الله تعالى عنهما، مشهورة وحفصة: من أسماء الضبع، حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحتها. وأم حفصة: الدجاج، وفي الصحاح: الدجاجة، عن الليث. وحفصه يحفصه: جمعه، نقله الجوهري عن ابن دريد والاسم الحفاصة، بالضم. وحفص الشيء من يده: ألقاه، نقله الصاغاني عن يونس، وقال ابن بري هو بالضاد المعجمة، وقال ابن سيده: وهو أعلى، وسيأتي. وقال أبو حنيفة: الحفص، محركة، عجم النبق والزعرور ونحوهما، نقله الصاغاني. والحنفص، بالكسر: الضئيل، نقله الصاغاني، عن ابن دريد، قال: وأحسب أن النون فيه زائدة، وهو من حفصت الشيء، أي جمعته. ومما يستدرك عليه. الحفص: البيت الصغير: والمحفصة: الزبيل. وحفصة، وأم حفصة: الرخمة. وأبو حفص بن عمر، وقيل: ابن عمرو، وقيل: عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة، وعنه عطاء بن السائب. وأبو حفص بن العلاء المازني أخو أبي عمرو بن العلاء، روى عن نافع مولى ابن عمر، وعنه أبو غسان يحيى بن كثير العنبري. وأبو حفص، عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن الأعمش، وعنه عثمان بن أبي شيبة. وأبو حفص البصري، عن أبي رافع الصائغ، وعنه السري بن يحيى. وأبو حفص: تابعي عن أبي أمامة الباهلي وعنه إسحاق بن أسيد الأنصاري المروزي، نزيل مصر. وأبو حفص عمر بن علي الفلاس، تقدم ذكره في ف ل س. وأبو الحسين، عبد العزيز بن محمد بن يوسف الحفصوي، يعرف بابن حفصويه، من أهل أصبهان، روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ. وأبو الحسن علي بن الحسين الحفصوي: من أهل مرو: حدث. وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن حفص بن هاشم الحفصي، الحسيني المروزي: راوية البخاري، عن أبي الهيثم محمد المكي الكشميهني روى عنه أبو عبد الله الفراوي وأبو الأسعد القشيري وهو آخر من حدث عنه. وأبو بكر أحمد بن عمرو الحفصي الجرجاني، نسب إلى جده، ويروى عن أبي حاتم الرازي، وعنه أبو نصر الإسماعيلي. وأبو حفصة مولى عائشة

أم المؤمنين روى عن مولاته، وعنه يحيى بن أبي كثير. وأبو حفصة الحبشي اسمه حبيش ابن شريح، روى عن عبادة بن الصامت، وعنه إبراهيم بن أبي عبلة، وقد تقدم في ح ب ش. والحفصيون: ملوك تونس. والحفاصون: بطن من العرب باليمن، وكذلك بنو حفيصة، بالضم. وحفص بن أبي المقدام الإباضي، من الخوارج، وإليه نسبت الحفصية منهم.
المؤمنين روى عن مولاته، وعنه يحيى بن أبي كثير. وأبو حفصة الحبشي اسمه حبيش ابن شريح، روى عن عبادة بن الصامت، وعنه إبراهيم بن أبي عبلة، وقد تقدم في ح ب ش. والحفصيون: ملوك تونس. والحفاصون: بطن من العرب باليمن، وكذلك بنو حفيصة، بالضم. وحفص بن أبي المقدام الإباضي، من الخوارج، وإليه نسبت الحفصية منهم.

ح - ق - ص.

سبقني حقصا، أهمله الجوهري وابن سيده، وقال ابن الفرج: سمعت مدركا الجعفري يقول: سبقني حقصا وقبصا، وشدا بمعنى واحد. ونقل الأزهري خاصة عن أبي العميثل: يقال: حقص ومحص، إذا مر مرا سريعا.

ح - ك - ص.

الحكيص، كأمير، أهمله الجوهري، وابن سيده، وقال الأزهري خاصة عن الليث، هو المرمي بالريبة، وأنشد:

فلن تراني أبدا حكيصا مع المريبين ولن ألوصا قال الأزهري: أعرف الحكيص، ولم أسمعه لغير الليث، قال الصاغاني في العباب: لم يذكر الليث في كتابه في هذا التركيب شيئا، وإنه مهمل عنده، منصوص على إهماله.

ح - م - ص.

حمص الجرح: سكن ورمه، يحمص، ويحمص، من حد نصر ومنع، كذا رأيته مضبوطا بالوجهين في نسخة الصحاح، حمصا، مصدر باب منع، وحموصا، مصدر باب نصر. وحمصت الأرجوحة: سكنت فورتها، نقله الجوهري. وحمص القذاة: أخرجها من عينه برفق، قال

الليث: إذا وقعت قذاة في العين فرفقت بإخراجها مسحا رويدا، قلت: حمصتها بيدي. والحمص: أن يترجح الغلام على الأرجوحة من غير أن يرجح، وقد حمص حمصا، نقله الليث، وقال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث. والحمص: ذهاب الماء عن الدابة، عن ابن عباد، وهو أن يضم الفرس فيجعل إلى المكان الكنين، وتلقى عليه الأجلة حتى يعرق ليجري. والأحمص: اللص الذي يسرق الحمائص، وهي جمع حميصة، وهي الشاة المسروقة، كالمحموصة، والحريسة، قاله أبو عمرو. والمحماصة، هكذا في النسخ والصواب المحماص، كما هو نص الفراء: اللصة الحاذقة من النساء، نقله الفراء. والحمصيص محركة وقد تشدد ميمه، كما نقله الأزهري سماعا من العرب: بقلة طيبة الطعم رملية، تنبت في رمل عالج، حامضة دون الحماض في الحموضة، وهي من أحرار البقول، وقال أبو نصر وأبو زياد: هي بقلة حامضة تجعل في الأقط، تأكله الناس والإبل والغضنم، واحدتها بهاء، وأنشد أبو زيد لبعض رجاز الجن:

وربرب خمـاص
يأكلن من قراص
وحمصيص واص

صفحة : 4424

وقال الأزهري: رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يليها، وهي بقلة جعدة الورق حامضة، ولها ثمرة كثمرة الحماض، وطعمها كطعمه، وكنا نأكلها إذا أجمنا التمر حلاوته؛ نتخمض بها ونستطيبها.وحميصة، كسفينة، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب حمصيصة، محركة، ابن جندل الشيباني شاعر فارس، نقله الصاغاني وضبطه. وحمص، بالكسر، كورة بالشام مشهورة، أهلها يمانون، أي من قبائل اليمن، قال سيبويه: هي أعجمية، ولذلك لم تنصرف، وقد تذكر، وقال الجوهري: حمص: بلد يذكر ويؤنث، قال السندوبي: من أوسع مدن الشام، بها نهر عظيم، ولها رساتيق. سميت بحمص بن صهر بن حميص بن صاب بن مكنف من بني عمليق، افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة 16 ثم نافقت، ثم صولحت، وقد نسب إليها خلق كثير من المحدثين، وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد، رضي الله تعالى عنه. والحمص، كحلز وقنب أي بكسر الميم المشددة وفتحها، قال الجوهري: قال ثعلب: الاختيار فتح الميم، وقال المبرد بكسر الميم، ولم يأت عليه من الأسماء إلا حلز وهو القصير وجلق: اسم موضع بالشام. انتهى. وقال الأزهري: ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم، ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر، فهما مختلفان، وقال أبو حنيفة: الحمص عربي، وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء، وقال الفراء: لم يأت على فعل، بفتح العين وكسر الفاء، إلا قنف وقلف وحمص وقنب وخنب، وأهل البصرة اختاروا الكسر، وأهل الكوفة اختاروا الفتح: - حب م معروف، قال أبو حنيفة: هو من القطاني، واحدته حمصة وحمصة، قال صاحب المنهاج: وهو أبيض وأحمر وأسود، وكرسني، ويكون بريا وبستانيا، والبري أحر وأشد تسخينا وغذاء، والبستاني أجود، والأسود أقوى وأبلغ في أفعاله، وهو نافخ ملين مدر، يزيد في المنى والشهوة والدم، قال بقراط: في الحمص جوهران يفارقانه بالطبخ: أحدهما ملح يلين الطبع، والآخر حلو يدر البول، وهو يجلو النمش، ويحسن اللون، وينفع من الأورام الحارة، ودهنه ينفع القوباء، ودقيقة ينفع القروح الخبيثة ونقيعه ينفع أوجاع الضرس وورم اللثة، وهو يصفي الصوت، وهو مقو للبدن والذكر، ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال به بشرط أن لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده، بل وسطه. وقال صاحب المنهاج: وينبغي أن يؤكل بين طعامين، وهذا هو الصواب، وعبارة المصنف، رحمه الله تعالى، لا تقتضي ذلك، فتأمل. وإبراهيم بن الحجاج بن منير الحمصي المصري لسكناه دار الحمص التي في المربعة بمصر وكذا عمه عبد الله بن منير الحمصي، رويا، ذكرهما ابن يونس في تاريخ مصر. وبهاء: حمصة جد أبي الحسن راوي مجلس البطاقة، مشهور، ويقال له: الحمصي أيضا لذلك، وهو أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني الصواف، وكان من ثقات المصريين، روى عن أبي القاسم حمزة بن فهر

الكناني، وروى عنه أبو منصور عبد المحسن التاجر الشيحي، وأبو محمد عبد العزيز

صفحة : 4425

النخشبي، وأبو عبد الله الرازي، وكانت وفاته في حدود سنة 440. وبالضم مشددا: محمود بن علي الحمصي الرازي: متكلم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي، وهكذا ضبطه الحافظ في التبصير، أو هو بالضاد، والأول الصواب. وحمص تحميصا: اصطاد الظباء نصف النهار، قاله الفراء. وقال الأزهري: وقرأت في كتب الأطباء: حب محمص، كمعظم: مقلو، قال: وكأنه مأخوذ من الحمص بالفتح، وهو الترجح. قلت: والذي يظهر أنه لغة في السين، وقد تقدم التحميص بمعنى التقلية، يقال: حمسه، وحمصه إذا قلاه، فتأمل. وانحمص من الشيء: انقبض. وانحمص منه، إذا تضاءل. وانحمصت الجرادة: أكلت القرظ فاحمرت. وانحمصت أيضا، إذا ذهب غلظها، نقله الصاغاني. وانحمص الورم: سكن، نقله الجوهري. وانحمصت الناقة: كانت بادنة، أي عظيمة الجسم فنحفت وقل لحمها، عن ابن فارس. وتحمص: تقبض واجتمع، ومنه حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان أنه كانت له ثدية مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت، وإذا تركت تحمصت. قال الأزهري: أي تقبضت واجتمعت. ومنه تحمص اللحم، إذا جف وانضم في بعضه. ومما يستدرك عليه: جرح حميص، كأمير: قد سكن ورمه، وحمصه الدواء، وحمزه، وكذلك حمصه. واحتمص: سرق، مثل احترس. وحمص: مدينة بالأندلس، وهي إشبيلية، سكن بها أهل حمص الشام فسموها باسمها، ومنها محمد بن أحمد بن خلف الكتامي الحمصي الفقيه، علق عنه السلفي، وهو من أقرانه. وانحمص فلان، أي شحب وسهم وحمصه الدواء، وحمزه، إذا أخرج ما فيه.بي، وأبو عبد الله الرازي، وكانت وفاته في حدود سنة 440. وبالضم مشددا: محمود بن علي الحمصي الرازي: متكلم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي، وهكذا ضبطه الحافظ في التبصير، أو هو بالضاد، والأول الصواب. وحمص تحميصا: اصطاد الظباء نصف النهار، قاله الفراء. وقال الأزهري: وقرأت في كتب الأطباء: حب محمص، كمعظم: مقلو، قال: وكأنه مأخوذ من الحمص بالفتح، وهو الترجح. قلت: والذي يظهر أنه لغة في السين، وقد تقدم التحميص بمعنى التقلية، يقال: حمسه، وحمصه إذا قلاه، فتأمل. وانحمص من الشيء: انقبض. وانحمص منه، إذا تضاءل. وانحمصت الجرادة: أكلت القرظ فاحمرت. وانحمصت أيضا، إذا ذهب غلظها، نقله الصاغاني. وانحمص الورم: سكن، نقله الجوهري. وانحمصت الناقة: كانت بادنة، أي عظيمة الجسم فنحفت وقل لحمها، عن ابن فارس. وتحمص: تقبض واجتمع، ومنه حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان أنه كانت له ثدية مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت، وإذا تركت تحمصت. قال الأزهري: أي تقبضت واجتمعت. ومنه تحمص اللحم، إذا جف وانضم في بعضه. ومما يستدرك عليه: جرح حميص، كأمير: قد سكن ورمه، وحمصه الدواء، وحمزه، وكذلك حمصه. واحتمص: سرق، مثل احترس. وحمص: مدينة بالأندلس، وهي إشبيلية، سكن بها أهل حمص الشام فسموها باسمها، ومنها محمد بن أحمد بن خلف الكتامي الحمصي الفقيه، علق عنه السلفي، وهو من أقرانه. وانحمص فلان، أي شحب وسهم وحمصه الدواء، وحمزه، إذا أخرج ما فيه.

صفحة : 4426

ح - ن - ب - ص.

حنبص، كجعفر، أهمله الجوهري، وهو اسم ، نقله ابن دريد، قال: وأحسب أن النون فيه زائدة؛ لأنه من الحبص. قلت: هو حنبص بن يعفر اليهري، من أجداد عريب بن زيد الصحابي، ذكره الرشاطي عن الهمداني، وذو يهر: من ملوك حمير، قد تقدم. وقال الفراء: الحنبصة: الروغان في الحرب. وقال ابن الأعرابي: أبو الحنبص، بالكسر: كنية الثعلب، قلت: كأنه لمراوغته، وقال ابن بري: يقال للثعلب: أبو الحنبص، وأبو الهجرس، وأبو

الحصين. ومما يستدرك عليه: حنبص، بالكسر: قبيلة، نقله الصاغاني، قلت: هي التي تقدم ذكرها. وحنبص: قصر باليمن، سمى، لنزول حنبص بن يعفر فيه، وإليه نسب أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب الحنبصي، وجده ابن عم حنبص بن يعفر أيضا، فلو نسب إليه هكذا لصح، وهو شيخ حمير،وعلامتها، والمحيط بلغاتها، قاله الهمداني.

ح - ن - ص.

حنص، أهمله الجوهري وابن سيده، والصاغاني، وفي العباب عن اللحياني: حنص الرجل: مات. ونقل الأزهري عن الليث الحنصأو، كجردحل، وكذا الحنصأوة: الرجل الضعيف. يقال: رأيت رجلا حنصأوة، أي ضعيفا، وقال شمر نحوه، وأنشد:

حتى ترى الحنصأوة الفروقا متكئا يقتمح السويقا ح - ن - ف - ص.

الحنفص، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الصغير الجسم، وقد تقدم ذلك في ح ف ص وعبره هناك بالضئيل، والصحيح أن نونه زائدة، من حفص الشيء، إذا جمعه، فذكره ثانيا تكرار.

ح - و - ص.

الحوص: الخياطة، نقله الجوهري، كالحياصة، وقد حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة، ومنه قول علي، رضي الله تعالى عنه، للخياط: حصه، أي خطه كفافة، ومنه المثل: إن دواء الشق أن تحوصه وقال ابن بري: الحوص: الخياطة المتباعدة، وقال غيره: الحوص الخياطة بغير رقعة، ولا يكون ذلك إلا في جلد، أو خف بعير. والحوص: التضييق بين شيئين، نقله الجوهري، كالحياصة، فيهما. والحوص: المغص يقال: إني أجد في بطني حوصا ونوصا، بمعنى واحد. ومن المجاز: قولهم: لأطعنن في حوصك، أي لأخرقن ما خطته وأفسدن ما أصلحته. نقله ابن بري، وقال أبو زيد: أي لأكيدنك، ولأجهدن في هلاكك. وفي المثل: طعن فلان في حوص أمر ليس منه في شيء. ويضم و كذلك حوصي أمر، كطوبى، كلاهما عن يونس، أي مارس ما لا يحسنه، وتكلف ما لا يعنيه، قاله ابن شميل. وقال ابن بري: ما طعنت في حوصك، أي ما أصبت في قصدك، وهو مجاز. والحائص في النوق: التي لا يجوز فيها قضيب الفحل، كالرتقاء في النساء، نقله الفراء، وناقة حائصة ومحتاصة، وقد احتاصت، ولا يقال: حاصت وحاص حوله: مثل حام. والحواص، ككتاب: عود يحاص، أي يخاط به، نقله الصاغاني عن الفراء. وحاص باص، تقدم ذكره في ب ي ص.

صفحة : 4427

والحياصة، بالكسر، والأصل الحواصة، قلبت الواو ياء: سير في الحزام، وقيل: سير طويل، يشد به حزام السرج وفي التهذيب: حزام الدابة. قلت: هذا هو الأصل، وقد استعمل في كل ما يشد به الإنسان حقوه، شامية.والحوص، محركة: ضيق في مؤخر العينين حتى كأنها خيطت، وقيل: هو ضيق مشقها، أو ضيق في إحداهما دون الأخرى، وقد حوص، كفرح، حوصا، فهو أحوص، وهي حوصاء، وقيل: الحوصاء من الأعين: التي ضاق مشقها، غائرة كانت أو جاحظة، وقال الأزهري: الحوص عند جميعهم: ضيق في العينين معا، رجل أحوص، إذا كان في عينيه ضيق. والأحوصان: الأحوص بن جعفر بن كلاب، واسمه ربيعة، وكان صغير العينين. وعمرو بن الأحوص بن جعفر، وقد رأس، نقله الجوهري. وقول الأعشى:

أتاني وعيد الحوص من آل جعفرفيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

صفحة : 4428

يعني عبد بن عمرو بن شريح ابن الأحوص. الأحاوص من ولده الأحوص، وهم: عوف، وعمرو وشريح، وربيعة، أولاد الأحوص ابن جعفر بن كلاب،وكان علقمة ابن علاثة بن عوف

بن الأحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، فهجا الأعشى علقمة، ومدح عامرا، فأوعده بالقتل. وقال ابن سيده في معنى قول الأعشى إنه جمع على فعل، ثم جمع على أفاعل. والاحتياص: الحزم والتحفظ، نقله الصاغاني. وقال ابن شميل: ناقة محتاصة، وهي التي احتاصت رحمها دون الفحل لا يقدر عليها الفحل، وهو أن تعقد حلقها على رحمها، فلا يقدر الفحل أن يجيز عليها، وحويصة ومحيصة: ابنا مسعود ابن كعب الأوسيان، ثم الحارثيان، مشددتي الصاد، هكذا في سائر النسخ، قال شيخنا: والظاهر أنه سبق قلم، والصواب مشددتي الياء، فإنه لو كان كما ذكره كان حقه أن يذكر في مادة ح ص ص فتأمل. صحابيان، الأخير بعثه النبي، صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدك يدعوهم، وله حديث في الموطإ في أجرة الحجام. ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: الحوص، بالفتح: الصغار العيون، وهم الحوص، قال الأزهري من قال حوصا أراد أنهم ذوي حوضص. وحاص فلان سقاءه، إذا وهى ولم يكن معه سراد يخزره به، فأدخل فيه عودين وسد الوهى بهما. وقال ابن الأعرابي: الحوصاء الضيقة الحياء. وبئر حوصاء: ضيقة، وهو مجاز. وهو يحاوص فلانا، أي ينظر إليه بمؤخر عينه، ويخفي ذلك. والحوصاء: فرس توبة بن الحمير، ويقال بالخاء، كما سيأتي. وحوصاء: موضع بين وادي القرى وتبوك، نزله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى تبوك، وقال ابن إسحاق: هو بالضاد المعجمة. وأبو الأحوص: مولى بني ليث، ويقال: مولى غفار، إمام مسجد بني ليث، روى عن أبي ذر الغفاري، وعنه الزهري. وأبو الأحوص الجشمي اسمه عوف بن مالك بن نضلة، روى عن عبد الله بن مسعود، وعنه أبو إسحاق السبيعي. وأبو الأحوص الحنفي، اسمه سلام بن سليم، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعنه أبو بكر بن أبي شيبة، كذا في تهذيب المزي. والأحوص اسم شاعر. وأبو محمد عبد الله بن الأحوص بن عثمان بن عبد الله الأحوص: محدث.

ح - ي - ص.

صفحة : 4429

حاص عنه، يحيص حيصا وحيصة وحيوصا، بالضم، ومحيصا، ومحاصا، وحيصانا، محركة: عدل وحاد، ورجع وهرب، كانحاص. وفاته من المصادر حيصوصة، ويقال حاص عن الشر، أي حاد عنه فسلم منه. وفي كتاب ابن السكيت، في القلب والإبدال، في باب الصاد والضاد، حاص وحاض وجاض بمعنى واحد، قال: وكذلك ناص وناض، وفي حديث لما كان يوم أحد فحاص المسلمون حيصة، ويروى فجاض جيضة، والمعنى واحد، أي جالوا جولة يطلبون الفرار. أو يقال للأولياء: حاصوا عن العدو، وللأعداء: انهزموا. وقوله عز وجل: ما لهم من محيص. المحيص: المحيد، والمعدل، والمميل، والمهرب. ودابة حيوص، كصبور: نفور، تعدل عما يريده صاحبها، وقالت امرأة من العرب- وقد أرادت أن تركب بغلا- لعله حيوص أو قموص أو شحدود. أي سيئ الخلق. وعن ابن الأعرابي: الحيصاء، والمحياص: الضيقة الحياء والملاقى. لف ونشر مرتب. وحيص بيص، في ب ي ص، وقد تقدم أنهما اسمان من حيص وبوص، جعلا واحدا، وأخرج البوص على لفظ الحيص ليزدوجا. والحيص: الرواغ والتخلف، والبوص: السبق والفرار، ومعناه: كل أمر يتخلف عنه ويفر. وحايصه محايصة: راوغه وباراه وغالبه، وبه فسر أبو عبيد حديث مطرف، وقد خرج من الطاعون، فقيل له في ذلك، فقال: هو الموت نحايصه، ولابد منه. قال: أخرجه على المفاعلة، لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة بالفعل، فيؤول معنى قوله: نحايصه إلى قولك نحرص على الفرار منه. ومما يستدرك عليه: حاص باص: لغة في حيص بيص: وتحايص عنه: عدل وحاد: ونقل ابن بري في ترجمة ح و ص قال الوزير: الأحيص: الذي إحدى عينيه أصغر من الأخرى.

فصل الخاء المعجمة مع الصاد.

خ - ب - ص.

خبصه يخبصه، من حد ضرب: خلطه، فهو خبيص ومخبوص، ومنه الخبيص: المعمول من التمر والسمن، حلواء معروف يخبص بعضه في بعض، والخبيصة أخص منه، كما حققه شراح المقامات عند قوله: لبست الخميصة، أبغي الخبيصة. أخصر من هذا عبارة الأساس: المعمول بتمر وسمن. وخبيص: ة بكرمان، ومنها الخبيصى النحوي شارح القطر، وغيره. والمخبصة، بالكسر: ملعقة يقلب الخبيص بها في الطنجير، وقيل: هي التي يقلب فيها الخبيص، والوجهان ذكرهما صاحب اللسان. وقد خبص يخبص، إذا قلب وخلط وعمل. وكذلك خبص تخبيصا، فهو مخبص. وتخبص فلان واختبص، إذا اتخذ لنفسه خبيصا. ومما يستدرك عليه: خبص خبصا: مات، كما في اللسان، وقد تصحف عليه، وصوابه: جنص، بالجيم والنون، كما تقدم. واستخبص ضيفهم: طلب الخبيصة، كما في الأساس. والتخبيص: الرعب في قول عبيد المري: وكاد يقضي فرقا وخبصا. هكذا في أصل ابن بري وخبصا بالتشديد، قال صاحب اللسان: ورأيت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زيدان: وخبصا، بالتخفيف، وبعده: والخبص: الرعب، قال: وهذا الحرف لم يذكره الجوهري. قلت: وهو تصحيف، والصواب وجنصا، بالجيم والنون، كما ضبطه الصاغاني وغيره.

خ - ر - ب - ص.

صفحة : 4430

خربص المال كثله، أي وقع في الرعي، وألح في الأكل، عن ابن عباد. ويقال: خربص المال، إذا أخذه فذهب به، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ويقال ما عليها خربصيصة أي شيء من الحلي، عن أبي زيد. ويقال: ما في السماء والوعاء، أو السقاء والبئر خربصيصة، أي شيء من السحاب والماء، حكاه يعقوب عن أبي صاعد الكلابي. وكذا ما أعطاه خربصيصة، كل ذلك لا يستعمل إلا في النفي. والخربصيص: هنة تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد، وهي الخربصيصة، وقد روى بالحاء، كما تقدم، وبه فسر الحديث إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة. أو هي، أي الخربصيصة: نبات له حب يتخذ منه طعام فيؤكل. وقال أبو عمرو: الخربصيص: الجمل الصغير الجسم. وقال ابن الأعرابي: الخربصيص: المهزول. وقال غيره: الخربصيص: القرط. وقيل: الحبة من الحلي. والخربصيصة، بهاء: خرزة يتحلى بها، عن الرياشي. والخربصة، بالفتح: المرأة الشابة التارة ذات: ترارة، والجمع خرابص، هكذا ذكره الأزهري في هذا التركيب عن الليث، قال الصاغاني: والصواب بالضاد المعجمة كما في كتاب الليث. والخربصة: تمييز الأشياء بعضها من بعض، يقال: هو يخربص الأشياء، نقله الصاغاني. والمخربص: الرجل الحسابة، نقله الصاغاني. وهو أيضا المسف للأشياء المدقع فيها، نقله الصاغاني أيضا. ومما يستدرك عليه: الخربصيصة: الأنثى من بنات وردان، عن ابن خالويه، كذا في اللسان. والخربصيص: البراية، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

خ - ر - ص.

صفحة : 4431

الخرص: الحزر، والحدس والتخمين، هذا هو الأصل في معناه، وقيل هو التظني فيما لا تستيقنه، يقال: خرص العدد يخرصه ويخرصه خرصا وخرصا، إذا حزره، ومنه خرص النخل والتمر، لأن الخرص إنما هو تقدير بطن لا إحاطة. وقيل: الاسم بالكسر، والمصدر بالفتح يقال: كم خرص أرضك؟ وكم خرص نخلك؟ وفاعل ذلك الخارص، والجمع الخراص، وفي الحديث كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يبعث الخراص على نخيل خيبر عند إدراك ثمرها، فيحزرونه رطبا كذا، وتمرا كذا. وقال ابن شميل: الخرص، بالكسر، الحزر، مثل علمت علما، قال الأزهري: هذا جائز لأن الاسم يوضع موضع المصدر. ومن المجاز:

الخرص: الكذب. والخرص: كل قول بالظن والتخمين، ومنه أخذ معنى الكذب، لغلبته في مثله، فهو خارص وخراص، أي كذاب، وبه فسر قوله تعالى: قتل الخراصون. نقله الزجاج والفراء، وزاد الأخير: الذين قالوا: محمد شاعر، وأشباه ذلك، خرصوا بما لا علم لهم به، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الخراصون: الذين إنما يتظننون الشيء ولا يحققونه فيعملون بما لا يعلمون. والخرص: سد النهر. وقال الباهلي: الخرص، بالضم: الغصن. والخرص: القناة. والخرص: السنان نفسه ويكسر، عن أبي عبيد في معنى الغصن، وروى غيره بالفتح أيضا، وقال: هو كل قضيب رطب أو يابس، كالخوط. والخرص، بالكسر: الجمل الشديد الضليع، نقله الصاغاني. والخرص: الرمح اللطيف القصير يتخذ من خشب منحوت. والخرص: الدب، هكذا في سائر النسخ بالباء الموحدة، والذي في اللسان وغيره الدن، بالنون، وهو الصواب، ولعله معرب خرس، بالسين المهملة بالفارسية، وقد تقدم في السين ذلك، ولكن الدب أيضا يسمى بالفارسية خرس، فتأمل. والخرص الزبيل، وهذه عن المطرزي اللغوي. والخراصة، بالكسر: الإصلاح، يقال: خرصت المال خراصة، أي أصلحته، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وخرص الرجل، كفرح: جاع في قر، فهو خرص وخارص: جائع مقرور، وأنشد ابن بري للبيد:

فأصبح طاويا خرصا خميصا كنصل السيف حودث بالصقال ولا يقال

للجوع بلا برد خرص، ويقال للبرد بلا جوع خصر. والخرص، بالضم ويكسر: حلقة الذهب والفضة، ومنه الحديث أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وعظ النساء وحثهن على الصدقة، فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم، أو حلقة القرط، وقيل: بل القرط بحبة واحدة، وهي من حلي الأذن، أو الحلقة الصغيرة من الحلي كهيئة القرط وغيرها، وهذا قول شمر. ج خرصان، بالكسر وبالضم قال الشاعر:

عليهن لعس من ظباء تبالة مذبذبة الخرصان باد نحورها والخرص،

بالضم وبالكسر: جريد النخل، والجمع أخراص وخرصان وأنشد الجوهري لقيس بن الخطيم:

ترى قصد المران يلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وفي كتاب الليث: الخرص: عويد محدد الرأس يغرز في عقد السقاء، قال: ومنه قولهم ما يملك فلان خرصا، بالضم، ولا خرصا، يكسر، أي شيئا، وهذا مجاز. والخرص، مثلثة وكذا الخراص، ككتاب: ما على الجبة من السنان، عن ابن السكيت، وقيل هو نصف السنان الأعلى إلى موضع الجبة، أو الحلقة تطيف بأسفله. وقيل: هو الرمح نفسه. وشاهد الخرص بالكسر قول بشر:

وأوجرنا عتيبة ذات خرص كأن بنحره منها عبيرا كالمخرص، كمنبر، كذا في سائر النسخ. وفاته: الخرص بضمتين: لغة في الخرص، بالضم، وشاهده قول حميد الأرقط:

يعض منها الظلف الدئيا عض الثقاف الخرص الخطيا والأخراص،

بالفتح: أعواد يشار، أي يخرج بها العسل، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

معه سقاء لا يفرط حمله صفن وأخراص يلحن ومسأب الواحد خرص،

كصرد، وطنب، وبرد، الثانية لغة في الثالثة مثل عسر وعسر. والخرصة، بالضم: الرخصة، مقلوب مثل الرفصة والفرصة. والخرصة: الشرب من الماء، تقول: أعطني خرصتي من الماء، أي شربا منه. والخرصة: طعام النفساء نفسها، وكأنه لغة في السين، وقد تقدم. والخرصان، بالكسر: ة، بالبحرين، وفي التكملة: موضع، بدل قرية، سميت كأنه لبيع الرماح فيها، فكأن الأصل قرية الخرصان، فحذف المضاف إليه. وذو الخرصين، بالكسر مثنى: سيف قيس بن الخطيم الأنصاري الشاعر وهو القائل في قتله العبدي:

ضربت بذي الخرصين ربقة مالك فأبت بنفس قد أصبت شفاءها نقله الصاغاني. والخرصيان، فعليان من الخرص، هو الحرصيان، بالحاء المهملة، نقله ابن عباد،

قال الصاغاني: وهو تصحيف، والصواب بالخاء، وقد ذكره أبو عمر الزاهد، وابن الأعرابي والأزهري على الصحة، وقد تقدم. والمخارص: الأسنة، جمع مخرص، قال بشر:

ينوي محاولة القيام وقد مضت فيه مخارص كل لدن لهـذم والخريص، كأمير: الماء البارد يقال: ماء خريص، أي بارد، مثل خصر، قال الراجز: مدامة صرف بماء خريص. وقال ابن دريد: الخريص المستنقع في أصول النخل وغيرها من الشجر. وقيل الخريص: الممتلئ، قال عدي بن زيد:

والمشرف المشمول يسقى بـه أخضر مطموثا كماء الخريص

ويروى: الحريص، بالحاء المهملة، أي السحاب، والمشرف: إناء كانوا يشربون به، والمشمول: الطيب البارد، والمطموث: الممسوس. وقال الليث: الخريص: شبه حوض واسع ينبثق فيه الماء من نهر، ثم يعود إلى النهر. والخريص: جانب النهر، وقال ابن الأعرابي: يقال: افترق النهر على أربعة وعشرين خريصا، يعني ناحية منه. وقال أبو عمرو: الخريص: جزيرة البحر، وقال غيره خليج البحر. ومن المجاز: تخرص عليه فلان، إذا افترى وتكذب بالباطل. ومن المجاز أيضا اخترص القول، إذا افتعله، واختلق. وعن ابن الأعرابي: اخترص الرجل، إذا جعل في الخرص، بالكسر، والضم: اسم للجراب، ما أراد، واكترص، إذا جمع وقلد. وخارصه مخارصة: عاوضه وبادله، هكذا في الأصول الموجودة، نقله ابن عباد هكذا، والصواب خاوصه، بالواو، إذا عارضه به وبادله، وقد صحفه ابن عباد، كما سيأتي في خ و ص وفي خ و ض. ومما يستدرك عليه: الخريص، كأمير: رمح قصير يتخذ من خشب منحوت، عن ابن جنى، وأنشد لأبي دواد:

وتشاجرت أبطـالـه بالمشرفي وبالخريص وقال غيره: الخريص: السنان. والمخارص: مشاور العسل. والمخارص: الخناجر، قالت خويلة الرياضية ترثي أقاربها:

طرقتهم أم الدهيم فأصبحـوا أكلا لها بمخارص وقواضب والخرص، بالضم: الدرع؛ لأنها حلق مثل الخرص الذي في الأذن، قال الأزهري: ويقال للدروع خرصان، وأنشد:

سم الصباح بخرصان مسومة والمشرفية نهديها بـأيدينـا قال بعضهم: أراد بالخرصان الدروع، وتسويمها: جعل حلق صفر فيها، ورواه بعضهم بخرصان مقومة جعلها رماحا. والخراص، ككتان: صاحب الدنان، والسين لغة. وخراص، ككتان: اسم موضع نقله الصاغاني. والأخراص: موضع في قول أمية ابن أبي عائذ الهذلي ويروى بالحاء المهملة، وقد تقدم الشاهد في ح ر ص. والخرص، بالضم: أسقية مبردة تبرد الشراب، نقله الليث، وأنكره الأزهري. والمخترص: الخياط، نقله الصاغاني. والخرص، بالكسر: اسم جبل، وبه فسر قول عبيد بن الأبرص:

بمعضل لجب كأن عـقـابـه في رأس خرص طائر يتقلب والخريص: القوة، عن أبي عمرو.

خ - ر - م - ص.

اخرمص، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي سكت، كما نقله الصاغاني، مثل اخرمس، بالسين، ونقله صاحب اللسان عن الفراء. وقال كراع وثعلب: المخرنمص: الساكت، كالمخرنمس، قال والسين أعلى.

خ - ر - ن - ص.

الخرنوص، كجردحل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو ولد الخنزير، مثل الخنوص، عن ابن عباد.

خ - ص - ص.

خصه بالشيء، يخصه خصا وخصوصا، بالفتح فيهما، ويضم الثاني، وخصوصية، بالضم ويفتح، والفتح أفصح، كما نقله الجوهري، وبه جزم الفناري في حاشية المطول، وهو الذي في الفصيح وشروحه، وكلام المصنف ظاهره أن الضم أفصح، والفتح لغة، ولذا قال بعضهم: ولو قال: ويضم، لوافق كلام الجمهور، وسلم من المؤاخذة، ثم قالوا: الياء فيها إذا فتحت للنسبة، فهي ياء المصدرية كالفاعلية والمفعولية، بناء على خصوص فعول للمبالغة في التخصيص، وإذا ضمت، فهي للمبالغة، كألمعي وأحمري، قال شيخنا: وعندي في ذلك نظر، ويقدح فيه أنهم حكوا في الياء التخفيف، بل قيل: هو الأكثر، ليوافق الياءات اللاحقة بالمصادر، كالكراهية والعلانية، وخصيصي، بالكسر والقصر، وهو الفصيح المشهور، وعليه اقتصر القالي في المقصور والممدود، ويمد، عن كراع وابن الأعرابي، ولا نظير لها إلا المكيثي، وهذه مسألة وقع فيها النزاع بين الحافظين: الأسيوطي والسخاوي، حتى ألف الأول فيها رسالة مستقلة، وخصية، بالفتح، وضبطه الصاغاني بالضم، وتخصة، كتحلة، عن ابن عباد: فضله دون غيره، وميزه. ويقال: الخصوصية والخصية والخاصة أسماء مصادر. وفي البصائر: الخصوص: التفرد ببعض الشيء مما لا تشاركه فيه الجملة. وخصه بالود كذلك، إذا فضله دون غيره، فأما قول أبي زبيد:

إن امرأ خصني عمدا مودتهعلى التنائي لعندي غير مكفور فإنه أراد خصني بمودته، فحذف الحرف، وأوصل الفعل، وقد يجوز أن يريد: خصني لمودته إياي، قال ابن سيده: وإنما وجهناه على هذين الوجهين، لأنا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين. والخاص، والخاصة: ضد العام والعامة، وهو من تخصه لنفسك، وفي التهذيب: والخاصة: الذي اختصصته لنفسك. وسمع ثعلب يقول: إذا ذكر الصالحون فبخاصة أبو بكر، وإذا ذكر الأشراف فبخاصة علي. والخصان، بالكسر والضم: الخواص، ومنه قولهم: إنما يفعل هذا خصان الناس، أي خواص منهم، وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي:

والقوم أعلم هل أرمي وراءهمإذ لا يقاتل منهم غير خصان وفي الحديث عليك بخويصة نفسك: الخويصة: تصغير الخاصة، وأصله خويصصة قال الزمخشري: ياؤها ساكنة، لأن ياء التصغير لا تتحرك. ومثلها أصيم ومديق في تصغير أصم ومدق، والذي جوز فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين أن الأول حرف اللين والثاني مدغم، نقله الصاغاني، وفي حديث آخر: بادروا بالأعمال ستا: الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يعني حادثة الموت التي تخص كل إنسان. وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب، أي بادروا الموت واجتهدوا في العمل. وفي حديث أم سليم: وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك. وصغرته لصغره يومئذ. والخصاص، والخصاصة، والخصاصاء، بفتحهن، الأخيرة عن ابن دريد: الفقر وسوء الحال، والخلة والحاجة، وهو مجاز، وأنشد ابن بري للكميت:

إليه موارد أهل الخصاص ومن عنده الصدر المبجل وفي التنزيل العزيز: ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. وأصل ذلك الفرجة أو الخلة؛ لأن الشئ إذا انفرج وهي واختل، وذوو الخصاصة: ذوو الخلة والفقر، وقد خصصت يا رجل، بالكسر، نقله الصاغاني عن الفراء. والخصاص والخصاصة: الخلل في الثغر، أو كل خلل وخرق في باب ومنخل وبرقع ونحوه، كسحاب ومصفاة وغيرهما، والجمع خصاصات، ومنه قول الشاعر: من خصاصات منخل. ويقال للقمر: بدا من خصاصة الغيم. أو الخصاصة: الثقب الصغير، ويقال: إن الخصاص شبه كوة في قبة أو نحوها إذا كان واسعا قدر الوجه، وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق. وقيل الخصاص: الفرج بين الأثافي والأصابع، وأنشد ابن بري للأسعر الجعفي:

إلا رواكد بينهـن خـصـاصة سفع المناكب كلهن قد اصطلى والخصاصة، بالضم: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، العنيقيد الصغير ها هنا وآخر ها هنا، وهو النبذ

اليسير، أي القليل، ج خصاص. قال أبو منصور: يقال: له من عذوق النخل الشمل والشماليل، وقال أبو حنيفة: هي الخصاصة والجمع خصاص، كلاهما بالفتح. والخص، بالضم: البيت من القصب، نقله الجوهري، وأنشد للفزاري:

الخص فيه تقر أعيننـا خير من الآجر والكمد وزاد غيره: أو من شجر.

وهو البيت يسقف عليه بخشبة، كالأزج، ج: خصاص وخصوص وأخصاص، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصه، أي فرجه، وفي التهذيب: سمي خصا لما فيه من الخصاص، وهي التفاريج الضيقة. والخص: حانوت الخمار وإن لم يكن من قصب، ومنه قول امرئ القيس:

كأن التجار أصعـدوا بـسـبـيئة من الخص حتى أنزلوها على يسر ويروى: أسر، وقال الأصمعي: الخص: كربق مبني، وهو الحانوت. وقال أبو عبيدة: الخص: بلد جيد الخمر، بالشام، وأسر: بلد من الحزن، وكان امرؤ القيس يكون بالحزن، والحزن: من بلاد بني يربوع. وفي عبارة المصنف، رحمه الله تعالى، محل تأمل، وكأنه سقط منها لفظ بلد، فتأمل. والخص، بالكسر: الناقص، يقال: شهر خص، أي ناقص. والإخصاص: الإزراء بالشيء. وخصى كربى: ة، كبيرة ببغداد في طرف دجيل منها محمد بن علي بن محمد بن المهند الخصي الحريمي السقاء، عن أبي القاسم ابن الحصين. وابنه علي بن محمد عن سعيد بن البناء. وخصي: ة أخرى شرقي الموصل أهلها جمالون، والمشهور فيها: خصة. والخصوص، بالضم: ع، بالكوفة تنسب إليه الدنان الخصية، على غير قياس، وقيل: موضع بالحيرة، وبه فسر قول عدي بن زيد العبادي:

أبلغ خليلي عبـد هـنـد فـلا زلت قريبا من سواد الخصوص

والخصوص: ة، بمصر بعين شمس، من الشرقية، ومنها الشريف الخصوصي المحدث، له ذكر في كتاب استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي. والخصوص: ة، من كورة أسيوط. والخصوص: ة، أخرى بالشرقية، وهي خصوص السعادة بمصر، ولها عدة كفور، منها الرومية، ومن إحداها أثير الدين محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشافعي الخصوصي، ولد في نيف وستين وسبعمائة، وسمع على التنوخي وابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيتمي وابن خلدون، مات بالشام سنة 843. والخصوص: ع بالبادية وهو الذي مر ذكره أنه بالحيرة بالقرب من الكوفة، وفسر به قول عدي بن زيد. والتخصيص: ضد التعميم، وهو التفرد بالشيء مما لا تشاركه فيه الجملة، وبه كنى عبد الوهاب بن يوسف الوفائي أبا التخصيص، من المتأخرين، وهو جد خاتمة بني الوفاء محمد أبي هادي بن عبد الفتاح، نفعنا الله بهم. والتخصيص أيضا: أخذ الغلام قصبة فيها نار يلوح بها لاعبا، نقله الصاغاني. واختصه بالشيء اختصاصا: خصه به فاختص وتخصص، لازم متعد، ويقال: اختص فلان بالأمر، وتخصص له، إذا انفرد. ومما يستدرك عليه: يقال: أخصه فهو مخص به، أي خاص. وخصصه فتخصص. وخصه بكذا: أعطاه شيئا كثيرا، عن ابن الأعرابي. والخصاصة: الغيم نفسه. والخصاصة أيضا: الفرج التي بين قذذ السهم، عن ابن الأعرابي. والخصاصة: العطش والجوع، ويقال: صدرت الإبل وبها خصاصة، إذا لم ترو وصدرت بعطشها، وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام، وكل ذلك من المجاز. والخصاصة من الكرم: الغصن إذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفا. ويقال: هو يستخص فلانا، ويستخلصه. ومن المجاز: اختص الرجل: اختل، أي افتقر. وسددت خصاصة فلان، بالضم، أي جبرت فقره، كما في الأساس. وبشير بن معبد بن شراحيل، عرف بابن الخصاصية، وهي أمه، واسمها مارية، صحابي من أهل الصفة. قلت: وهي منسوبة إلى خصاص، واسمه اللات بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر، بطن من الأزد. وقال ابن الأعرابي: هند بنت الخص، وبنت الخس، يقالان معا، وقد تقدم في السين. وقاسم الخصاص: محدث روى عن نصر بن علي الجهضمي، وعنه ابن مجاهد. وهارون الخصاص، عن مصعب ابن سعد. ومحمد بن عمر الخصاص الواسطي حدث في حدود العشرين والستمائة. والخاص واد من أودية خيبر. ويزد خاص: مدينة بالعجم. وخاص، من قرى خوارزم. ومنها أبو الفضل

المؤيد بن الموفق. والخاصي: شارح الكلم النوابغ للزمخشري. والأخصاص، بالفتح: قرية بمصر، وقد وردتها. والخاصة: لقب الأمير أبي الحسن فائق بن عبد الله الأندلسي، الرومي، لاختصاصه بالسلطان الأمير السيد أبي صالح منصور بن نوح، والي خراسان، سمع بمرو، وببخارا، وبالكوفة، وروى عنه الحافظان: أبو عبد الله بن البيع، وابن غنجار، وتوفي ببخارا سنة 389. وخاوص بضم الواو: قرية فوق سمرقند، منها أبو بكر محمد ابن أبي بكر الخاوصي الخطيب، حدث بسمرقند عن أبي الحسن المطهري، وعنه

أبو حفص النسفي.بو حفص النسفي.

خ - ل - ب - ص.

خلبص خلبصة: هرب وفر، قال عبيد المري:

لما رآني بالبراز حصحـصا في الأرض مني هربا وخلبصا والخلبوص،

محركة: طائر أصغر من العصفور، بلونه، سمي به لكثرة هربه، وعدم استقراره في موضع، ومنه سمي الرجل الطرار خلبوصا.

خ - ل - ص.

خلص الشيء يخلص، بالضم، خلوصا، كقعود، وخالصة- كعافية وعاقبة، قال شيخنا: وزعم بعضهم أن الهاء فيها للمبالغة، كراوية، والسياق يأباه، انتهى. وفي اللسان: ويقال: هذا الشيء خالصة لك، أي خالص لك خاصة. قلت وكون هذا الباب ككتب هو المشهور في دواوين اللغة، إلا ما في التوشيح للجلال أنه ككرم وكتب، وبقي عليه من المصادر الخلاص، بالفتح، وقيل الخالصة والخلاص: اسمان-: صار خالصا. ومن المجاز: خلص إليه خلوصا: وصل، وكذا خلص به، ومنه حديث الإسراء: فلما خلصت بمستوى من الأرض أي وصلت وبلغت، وكذا خلص إليه الحزن والسرور. وقال الهوازني: خلص العظم، كفرح خلصا، إذا نشط، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، وهو غلط وصوابه تشظي في اللحم، كما هو نص الهوازني في اللسان والتكملة، قال: وذلك في قصب عظام اليد والرجل، وزاد في اللسان بقية نص الهوازني، يقال: خلص العظم يخلص خلصا: إذا برأ وفي: خلله شيء من اللحم. وقال الدينوري: أخبرني أعرابي أن الخلص، محركة: شجر ينبت كالكرم يتعلق بالشجر، فيعلو وله ورق أغبر رقاق مدورة واسعة، وله ورد كورد المرو، وأصوله مشربة، وهو طيب الريح، وحبه كنحو حب عنب الثعلب، يجتمع الثلاث والأربع معا، وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل، ولكنه مرعى، واحدته بهاء. والخالص: كل شيء أبيض، يقال: لون خالص، وماء خالص، وثوب خالص. وقال اللحياني: الخالص من الألوان: ما صفا ونصع، أي لون كان، وفي البصائر: الخالص: الصافي الذي زال عنه شوبه الذي كان فيه. والخالص: نهر شرقي بغداد، عليه كورة كبيرة تسمى الخالص، وقد نسب إليها بعض المحدثين هكذا، وبعضهم: بالنهر خالصي. وخالصة: د، بجزيرة صقلية. وخالصة: بركة بين الأجفر والخزيمية. والخلصاء: ع، بالدهناء فيه عين ماء، قال الحارث بن حلزة:

بعد عهدي لها ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء وقال غيره:

أشبهن من بقر الخلصاء أعينهـا وهن أحسن من صيرانها صورا

وقوله عز وجل: إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. أي خلة خلصناها لهم، فمن قرأ بالتنوين جعل ذكرى الدار بدلا من خالصة، ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار، ومعنى الدار، ها هنا دار الآخرة، ومعنى أخلصناهم جعلناهم خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار الآخرة، ويزهدون فيها أهل الدنيا، وذلك شأن الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، ويجوز أن يكون، يكثرون ذكر الآخرة والرجوع إلى الله تعالى، وقرئ على إضافضة خالصة إلى ذكرى أيضا. وخلص، بالفتح: ع، بآرة، من ديار مزينة، قال ابن هرمة:

كأنك لم تسر بجنوب خلـص ولم تربع على الطلل المحيل

صفحة : 4439

وخليص كزبير: حصن بين عسفان وقديد، على ثلاث مراحل من مكة، شرفها الله تعالى. وكل أبيض خليص، كالخالص. وخلصا الشنة- مثنى خلص بالفتح، والشنة بفتح الشين وتشديد النون- عرقاها، هكذا في سائر الأصول، وصوابه: عراقاها، وهو ما خلص من الماء من خلل سيورها، عن ابن عباد. ويقال: هو خلصك، بالكسر، أي خدنك، ج: خلصاء، بالضم والمد، تقول: هؤلاء خلصائي، إذا كانوا من خاصتك، نقله ابن دريد. وخلاصة السمن، بالضم، وعليه اقتصر الجوهري، والكسر، نقله الصاغاني عن الفراء: ما خلص منه، لأنهم إذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمنا طرحوا فيه شيئا من سويق وتمر وأبعار غزلان، فإذا جاد وخلص من الثفل فذلك السمن هو الخلاصة. والخلاص، بالكسر، نقله الجوهري عن أبي عبيد: الإثر، بكسر الهمزة، وقال أبو زيد: الزبد حين يجعل في البرمة ليطبخ سمنا فهو الإذواب والإذوابة، فإذا جاد وخلص اللبن من الثفل فذلك اللبن الإثر والإخلاص، وقال الأزهري: سمعت العرب تقول لما يخلص به السمن في البرمة من الماء واللبن والثفل: الخلاص، وذلك إذا ارتجن واختلط اللبن بالزبد، فيؤخذ تمر أو دقيق أو سويق فيطرح فيه ليخلص السمن من بقية اللبن المختلط به، وذلك الذي يخلص هو الخلاص، بالكسر، وأما الخلاصة فهو ما بقي في أسفل البرمة من الخلاص وغيره من ثفل أو لبن وغيره، وقال أبو الدقيش: الزبد: خلاص اللبن، أي منه يستخلص، أي يستخرج. والخلاص: ما أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد، وكذلك الخلاصة، حكاه الهروي في الغريبين، وبه فسر حديث سلمان أنه كاتب أهله على كذا وكذا، وعلى أربعين أوقية خلاص. والخلاص، كرمان: الخلل في البيت، بلغة هذيل، نقله ابن عباد. والخلوص، بالضم: القشدة والثفل، والكدادة والقلدة، الذي يبقى في أسفل خلاصة السمن، والمصدر منه الإخلاص، نقله الجوهري، وقد أخلصت السمن. وذو الخلصة، محركة، وعليه اقتصر الجوهري، ويقال بضمتين، حكاه هشام، وحكى ابن دريد فتح الأول وإسكان الثاني، وضبطه بعضهم بفتح أوله وضم ثانيه، والأول الأشهر عند المحدثين: بيت كان يدعى الكعبة اليمانية، ويقال له: الكعبة الشامية أيضا، لجعلهم بابه مقابل الشام، وصوب الحافظ بن حجر اليمانية، كما نقله شيخنا. قلت: وفي بعض الأصول: كان يدعى كعبة اليمامة، وهو الذي في أصول الصحاح، وقوله: لخثعم، هو الذي اقتصر عليه الجوهري، فلا تقصير في كلام المصنف، كما زعمه شيخنا، لأنه تبع الجوهري فيما أورده، وزاد غيره: ودوس وبجيلة وغيرهم، ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة والذي يظهر من سياق الحافظ، في الفتح، أن المذكور في هذا الحديث غير الذي هدمه جرير؛ لأن دوسا رهط أبي هريرة من الأزد، وخثعم وبجيلة من بني قيس، فالأنساب مختلفة، والبلاد مختلفة، والصحيح أنه صنم كان أسفل مكة نصبه عمرو بن لحى، وقلده القلائد، وعلق به بيض النعام، وكان يذبح عنده، فتأمل ذلك. كان فيه صنم

صفحة : 4440

اسمه الخلصة، فأنفذ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جرير بن عبد الله، رضي الله تعالى عنه، فهدمه وخربه. وقيل: ذو الخلصة: الصنم نفسه، قال ابن الأثير: وفيه نظر؛ لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء الأجناس. أو لأنه كان منبت الخلصة: النبات الذي ذكر قريبا. وأخلص لله الدين: أمحضه وترك الرياء فيه، فهو عبد مخلص ومخلص، وهو مجاز، وفي البصائر: حقيقة الإخلاص: التبري من دون الله تعالى، وقرئ: إلا عبادضك منهم المخلصين. بكسر اللام وفتحها، قال الزجاج: المخلص: الذي جعله الله مختارا خالصا من الدنس، والمخلص: الذي وحد الله تعالى خالصا. وأخلص الرجل السمن: أخذ خلاصته، نقله الفراء. وأخلص البعير سمن، وكذلك الناقة، نقله أبو حنيفة وأنشد: وأرهقت عظامه وأخلصا وقال

الليث: أخلص، إذا صار مخه قصيدا سمينا، وأنشد: مخلصة الأنقاء أو زعوما. وخلص الرجل تخليصا: أعطى الخلاص، وهو مثل الشيء، ومنه حديث شريح أنه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص، أي بمثلها. والخلاص أيضا: أجرة الأجير، يقال: أعطى البحارة خلاصهم، أي أجرأ مثالهم. وخلص تخليصا: أخذ الخلاصة من السمن وغيره، كذا يقتضيه سياق عبارته، والذي في الأصول الصحيحة أن فعلة بالتخفيف، يقال أخلص وخلص إخلاصا وخلاصا وخلوصا: إذا أخذ الخلاصة، ومثله في التكملة، وهو مضبوط بالتخفيف هكذا، فتأمل. وخلص الله فلانا: نجاه بعد أن كان نشب، كأخلصه فتخلص كما يتخلص الغزل إذا التبس. ومن المجاز خالصه في العشرة، أي صافاه ووادده. واستخلصه لنفسه: استخصه بدخلله، كأخلصه، وذلك إذا اختاره. ومما يستدرك عليه: التخليص: التصفية. وياقوت مخلص، أي منفي. وقيل لسورة: قل هو الله أحد. سورة الإخلاص، قال ابن الأثير: لأنها خالصة في صفة الله تعالى، أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل. وكلمة الإخلاص: كلمة التوحيد. والخالصة: الإخلاص. وقوله عز وجل: خلصوا نجيا. أي تميزوا عن الناس يتناجون فيما أهمهم. ويوم الخلاص: يوم خروج الدجال: لتمييز المؤمنين وخلاص بعضهم من بعض. وأخلصه النصيحة والحب، وأخلصه له، وهو مجاز. وهم يتخالصون: يخلص بعضهم بعضا. والخلوص، بالضم: رب يتخذ من تمر. والإخلاص والإخلاصة: الإذواب والإذوابة. وهو خالصتي وخلصاني، يستوي فيه الواحد والجماعة. وقال أبو حنيفة: أخلص العظم، إذا كثر مخه. وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خلصة، محركة، اللخمي، البلنسي النحوي اللغوي، أخذ عن ابن سيده، ونزل دانية، توفي سنة 521. وخلص، بالضم: موضع. وخلص من القوم: اعتزلهم، وهو مجاز. وخالصة: اسم امرأة. والخلصيون: بطن من الجعافرة، جدهم أبو الحسن عبيد الله بن محمد ابن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال الهجري: وهو الخلصي، من ساكني خلص. ولعله يريد ذا الخلصة.مه الخلصة، فأنفذ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جرير بن عبد الله، رضي الله تعالى عنه، فهدمه وخربه. وقيل: ذو الخلصة: الصنم نفسه، قال ابن الأثير: وفيه نظر؛ لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء الأجناس. أو لأنه كان منبت الخلصة: النبات الذي ذكر قريبا. وأخلص لله الدين: أمحضه وترك الرياء فيه، فهو عبد مخلص ومخلص، وهو مجاز، وفي البصائر: حقيقة الإخلاص: التبري من دون الله تعالى، وقرئ: إلا عبادضك منهم المخلصين. بكسر اللام وفتحها، قال الزجاج: المخلص: الذي جعله الله مختارا خالصا من الدنس، والمخلص: الذي وحد الله تعالى خالصا. وأخلص الرجل السمن: أخذ خلاصته، نقله الفراء. وأخلص البعير سمن، وكذلك الناقة، نقله أبو حنيفة وأنشد: وأرهقت عظامه وأخلصا وقال الليث: أخلص، إذا صار مخه قصيدا سمينا، وأنشد: مخلصة الأنقاء أو زعوما. وخلص الرجل تخليصا: أعطى الخلاص، وهو مثل الشيء، ومنه حديث شريح أنه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص، أي بمثلها. والخلاص أيضا: أجرة الأجير، يقال: أعطى البحارة خلاصهم، أي أجرأ مثالهم. وخلص تخليصا: أخذ الخلاصة من السمن وغيره، كذا يقتضيه سياق عبارته، والذي في الأصول الصحيحة أن فعلة بالتخفيف، يقال أخلص وخلص إخلاصا وخلاصا وخلوصا: إذا أخذ الخلاصة، ومثله في التكملة، وهو مضبوط بالتخفيف هكذا، فتأمل. وخلص الله فلانا: نجاه بعد أن كان نشب، كأخلصه فتخلص كما يتخلص الغزل إذا التبس. ومن المجاز خالصه في العشرة، أي صافاه ووادده. واستخلصه لنفسه: استخصه بدخلله، كأخلصه، وذلك إذا اختاره. ومما يستدرك عليه: التخليص: التصفية. وياقوت مخلص، أي منفي. وقيل لسورة: قل هو الله أحد. سورة الإخلاص، قال ابن الأثير: لأنها خالصة في صفة الله تعالى، أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل. وكلمة الإخلاص: كلمة التوحيد. والخالصة: الإخلاص. وقوله عز وجل: خلصوا نجيا. أي تميزوا عن الناس يتناجون فيما أهمهم. ويوم الخلاص: يوم خروج الدجال: لتمييز المؤمنين وخلاص بعضهم من بعض. وأخلصه النصيحة والحب، وأخلصه له، وهو مجاز. وهم يتخالصون: يخلص بعضهم بعضا. والخلوص، بالضم: رب يتخذ من تمر. والإخلاص والإخلاصة: الإذواب والإذوابة. وهو خالصتي وخلصاني، يستوي فيه الواحد والجماعة. وقال أبو حنيفة: أخلص العظم، إذا كثر مخه. وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خلصة، محركة، اللخمي،

البلنسي النحوي اللغوي، أخذ عن ابن سيده، ونزل دانية، توفي سنة 521. وخلص، بالضم: موضع. وخلص من القوم: اعتزلهم، وهو مجاز. وخالصة: اسم امرأة. والخلصيون: بطن من الجعافرة، جدهم أبو الحسن عبيد الله بن محمد ابن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال الهجري: وهو الخلصي، من ساكني خلص. ولعله يريد ذا الخلصة.

صفحة : 4441

خ - م - ص.

خمص الجرح: لغة في حمص، وكذا انخمص: لغة في انحمص، وهذه عن أبي زيد أي سكن ورمه. الأولى نقلها الجوهري عن ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال، والثانية نقلها الصاغاني عن أبي زيد، وقال ابن جنى: لا تكون الخاء فيه بدلا من الحاء، ولا الحاء بدلا من الخاء، ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرف في الكلام تصرف صاحبه، فليست لأحدهما مزية من التصرف والعموم في الاستعمال يكون بها أصلا ليست لصاحبه. والخمصة: الجوعة، يقال: ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها. وقال الليث: الخمصة: بطن من الأرض صغير لين الموطئ، نقله الصاغاني. والمخمصة: المجاعة، وهو مصدر، مثل المغضبة والمعتبة. وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة، كما في الصحاح. وخمص البطن، مثلثة الميم: خلا، فهو خميص، ومنه قول الشاعر:

فالبطن منها خميص والوجه مثل الهلال والمخمص، كمنزل، وضبطه الصاغاني كمقعد: اسم طريق في جبل عير إلى مكة، حرسها الله تعالى، وقد جاء ذكره في الحديث، قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا:

فجلل ذا عير ووالى رهامه وعن مخمص الحجاج ليس بناكب ورجل خمصان، بالضم، وخمصان، بالتحريك، وهذه عن ابن عباد، وخميص الحشا: ضامر البطن دقيق الخلقة، وهي خمصانة، وخمصانة، بالضم والتحريك، الأولى عن يعقوب، وخميصة، من نسوة خمائص، وهم خماص: جياع ضمرالبطون، ولم يجمعوه بالواو والنون، وإن دخلت الهاء في مؤنثه حملا له على فعلان الذي مؤنثه فعلى؛ لأنه مثله في العدة والحركة والسكون، وحكى ابن الأعرابي: امرأة خمصى، وأنشد للأصم الدبيري:

لكن فتاة طفلة خمصى الحشا غريرة تنام نومات الضحى وفي الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا وكذا قوله خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم أي أنهم أعفه عن أموال الناس، فهم ضامر والبطون من أكلها، خفاف الظهور من ثقل وزرها. وأنشدني بعض الشيوخ:

أيا ملكا تأتي الخماص لبابه فتغدو بطانا من نوال ومن جاه

إذا جاء نصر الله والفتح بعده فتبت يدا شانيك والحمد لله والخميصة: كساء أسود مربع، له علمان، فإن لم يكن معلما فليس بخميصة، قاله الجوهري وأنشد للأعشى:

إذا جردت يوما حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا

صفحة : 4442

قال الأصمعي: شبه شعرها بالخميصة، والخميصة سوداء والجمع خمائص. وقيل: الخمائص: ثياب من خز ثخان سود وحمر، ولها أعلام ثخان أيضا، وكانت من لباس الناس قديما. وأبو خميصة: عبد الله بن قيس التجيبي، عن علي. وأحمد بن أبي خميصة، هكذا في سائر الأصول، وصوابه حرمي بن أبي العلاء بن أبي خميصة: محدثان، الأخير عن الزبير بن بكار. وأبو خميصة معبد بن عباد الخزرجي: صحابي بدري، أو بالضاد المعجمة والحاء المهملة واضطربوا في اسمه أيضا، فقيل: معبد بن عمارة، وقيل: غير ذلك، وقيل:

هو أبو عصيمة. وفاته: أزهر بن خميصة: تابعي. ومن المجاز: تخامص عنه، أي تجافى. وفي الأساس: وكل شئ كرهت قربه فقد تخامصت عنه، وتقول: مسسته بيدي وهي باردة فتخامص عن برد يدي، وقال الشماخ:

تخامص عن برد الوشاح إذا مشتتخامص حافي الخيل في الأمعز الوجي ومن المجاز: تخامص الليل، إذا رقت ظلمته عند السحر، قال الفرزدق:

فما زلت حتى صعدتني حبالها إليها وليلي قد تخامص آخره ومن المجاز: تقول للرجل: تخامص للرجل عن حقه، وتجاف له عن حقه، أي أعطه. كذا في الأساس والتكملة. والأخمص: ما دخل من باطن القدم ما لم يصب الأرض، وهو ما رق من أسفلها، وتجافى عن الأرض، وقيل: الأخمص: خصر القدم. وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن قول علي كرم الله وجهه: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خمصان الأخمصين، فقال: إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا، ولم يستو أسفل القدم جدا، فهو أحسن ما يكون، فإذا استوى أو ارتفع جدا، فهو ذم، فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص. وقال الأزهري: الأخمص من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء، والخمصان: المبالغ منه، أي أن ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافي عن الأرض. ومما يستدرك عليه: المخماص كالخميص، قال أمية ابن أبي عائذ:

أو مغزل بالخل أو بحـلية تقرو السلام بشادن مخماص والخمص، والخمص، المخمصة. والمخاميص: خمص البطون. وخماصة، بالضم: اسم موضع. وزمن خميص: ذو مجاعة، وهو مجاز.

خ - ن - ب - ص

الخنبوص، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ما يسقط بين القداحة والمروة من سقط النار، وذكره صاحب اللسان في السين المهملة، والنون مشددة، وزاد الصاغاني فيه اللام، وقد تقدمت الإشارة إليه هناك. وقال ابن بري: هو الخنتوص، بالمثناة الفوقية، بدل الموحدة، وتبعه صاحب اللسان، فهو مستدرك على المصنف. وذكر الصاغاني وصاحب اللسان في هذه المادة: الخنبصة: اختلاط الأمر، وقد تخنبص أمرهم، وخنبص، إذا اختلط، فهو مستدرك عليه.

خ - ن - ص

الخنوص كجردحل: ولد الخنزير، نقله الجوهري. والخنوص، عن ابن عباد: الصغير من كل شيء، ج، خنانيص، وأنشد الجوهري للأخطل يخاطب بشر بن مروان:

أكلت الدجاج فأفـنـيتـهـا فهل في الخنانيص من مغمز

وقال ابن عباد: الخنوصة بهاء: نخلة لم تفت اليد. وكذلك ولد الببر، كالخنصيص، بالكسر، نقله الصاغاني. والإخنيص، بالكسر: المتباطئ عن الأمور المرعوب، هنا ذكره صاحب المحيط، أو الصواب الإجنيص، بالجيم، وصوبه الصاغاني، وقد تقدم ما فيه في ج ن ص.

خ - و - ص.

الخوص، محركة: غؤور العين، وضيقها وصغرها، وقد خوص، كفرح، فهو أخوص بين الخوص، أي غائر العين، وهي خوصاء. وقيل: الخوص: أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى. وقيل: هو ضيق مشقها خلقة أو داء. والأخوص. هو: زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب التميمي وشاعر فارس، هكذا بواو العطف في النسخ، والصواب إسقاطها، كما في التكملة والتبصير، ذكره ابن الكلبي. والخوصاء: ريح حارة تكسر العين حرا، نقله ابن شميل، أي يكسر الإنسان عينه من حرها، ويتخاوص لها، وهو مجاز. والخوصاء: البئر القعيرة، أي البعيدة القعر لا يروى ماؤها المال، قال ذو الرمة:

ومنهل أخوص طام خـال وردته قبل القطا الأرسال ويقال: ركية خوصاء: أي غائرة، وهو مجاز. والخوصاء: القارة المرتفعة، قال:

ربا بين نيقى صفصف ورتـائج بخوصاء من زلاء ذات لصوب وهو مجاز،

قال الزمخشري: لأن الناظر يتخاوص لهما، أي للبئر والقارة. ونعجة خوصاء: اسودت إحدى عينيها وابيضت الأخرى، وقد خوصت خوصا، واخواصت اخويصاصا، قاله أبو زيد، وقال غيره: الخوصاء من الضأن: السوداء إحدى العينين، البيضاء الأخرى مع سائر الجسد. والخوصاء: فرس سبرة بن عمرو الأسدي، وهو القائل فيها:

لعمرك لولا أن فـيهـم هـوادة لما شوت الخوصاء صدر المقنع وأيضا

فرس توبة بن الحمير الخفاجي، نقلهما الصاغاني. والظهيرة الخوصاء: أشد الظهائر حرا، لا تستطيع أن تحد طرفك إلا متخاوصا، قال:

حين لاح الظهيرة الخوصاء. والخوص، بالضم: ورق النخل والمقل والنارجيل، وما أشبهها، الواحدة بهاء. والخواص، ككتان: بائعه، وناسجه. والخياصة: صنعته. وأخوصت النخلة: أخرجته. وفي الأساس: خوصت: أورقت. وأخوصت الخوصة: بدت. وأخوص العرفج والرمث: تفطر بورق، وعم بعضهم به الشجر، قالت غادية الدبيرية:

وليته في الشوك قد تقرمصا على نواحي شجر قد أخوصا

وقال أبو حنيفة: أخاص الشجر إخواصا كذلك، قال ابن سيده وهذا ظريف، أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلا والمصدر صحيحا، وكل الشجر يخيص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل. وخوص ما أعطاك، وتخوص: خذه وإن قل، وعبارة الجوهري: وقولهم: تخوص منه، أي خذ منه الشيء بعد الشيء، وخوص ما أعطاك، أي خذه وإن قل، وفي الأساس: ولو كان في قلة الخوصة. وفي اللسان: ويقال: إنه ليخوص من ماله، إذا كان يعطي الشيء المقارب، وكل هذا من تخويص الشجر إذا أورق قليلا قليلا، قال ابن بري: وفي كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخويس بالسين: النقص، وفي حديث علي وعطائه أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم: أي يكثر ويقل، وقول أبي النجم:

يا ذائديها خوصا بأرسال ولا تذوداها ذياد الضلال أي قربا إبلكما شيئا بعد شيء ولا تدعاها تزدحم على الحوض، والأرسال: جمع رسل، وهو القطيع من الإبل، وقال زياد العنبري:

أقول للذائد خوص برسل إني أخاف النائبات بالأول وقد ذكر المصنف هذا المعنى في التخويس بالسين فراجعه. قال ابن الأعرابي: وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان إذا أوردوا الإبل والساقيان يجيلان الدلاء في الحوض: ألا وخوصوها أرسالا، ولا توردوها دفعة واحدة فتباك على الحوض وتهدم أعضاده. فيرسلون منها ذودا بعد ذود، ويكون ذلك أروى للنعم، وأهون على السقاة. وفي الحديث: مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب، ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، تخويص التاج مأخوذ من خوص النخل، وهو تزيينه بصفائح الذهب على قدر عرض الخوص. وقال ابن عياش الضبي: أرض مخوصة، بالكسر، هي التي بها خوص الأرطي والألاء والعرفج والسبط، قال: وخوصة الأرطي مثل هدب الأثل، وخوصة الألاء على خلقة آذان الغنم، وخوصة العرفج كأنها ورق الحناء، وخوصة السبط على خلقة الحلفاء. قال أبو منصور: الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج، وللثمام خوصة أيضا، وأما البقول التي يتناثر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها. وقال ابن الأعرابي: خوص الرجل تخويصا، إذا ابتدأ بإكرام الكرام ثم اللئام، وأنشد:

يا صاحبي خوصا بسل
من كل ذات ذنب رفل
حرقها حمض بلاد فل

وفسره قال: ابدأا بخيارها وكرامها، قال: ولا يكون طول شعر الذنب إلا في خيارها،

يقول: قدما خيارها وجلتها لتشرب، فإن كان هناك قلة ماء كان لشرارها، وقد شربت الخيار صفوته، قال ابن سيده: هذا معنى قول ابن الأعرابي، وقد لطفت أنا تفسيره، ومعنى بسل أن الناقة الكريمة تنسل إذا شربت فتدخل بين ناقتين. وخوص الشيب فلانا وخوصه القتير: بدا فيه، وفي الأساس: بدت روائعه، وفي اللسان: وقع فيه منه شيء بعد شئ. وقيل: هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه. وخاوصته البيع مخاوصة: عارضته به، قال أبو زيد: خاوصته مخاوصة، وغايرته مغايرة، وقايضته مقايضة، كل هذا إذا عارضته بالبيع، هذا هو الصحيح في هذا الحرف، وقد نقل عن أبي عبيد مثل ذلك، وصحفه المصنف تبعا لابن عباد، فذكره أيضا في خ ر ص. ويقال: هو يخاوص ويتخاوص في نظره، إذا غض من بصره شيئا، وهو في كل ذلك يحدق النظر كأنه يقوم قدحا، أي سهما. قال أبو منصور: كل ما حكى في الخوص صحيح غير ضيق العين، فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الحوص، بالحاء، ورجل أحوص، وامرأة حوصاء، إذا كانا ضيقي العين، وإذا أرادوا غؤور العين فهو الخوص، بالخاء المعجمة. وروى أبو عبيد عن أصحابه: خوصت عينه، ودنقت وقدحت، إذا غارت. والقاسم ابن أبي الخوصاء محدث حمصي، نقله الصاغاني والحافظ. قلت: ويقال له: الخوصي، نسبة إلى أبيه، كذا ذكره محمود بن إبراهيم بن سميع في كتاب التاريخ.
ومما يستدرك عليه: إناء مخوص: فيه على أشكال الخوص. وتخاوصت النجوم: صغرت للغروب، وهو مجاز. والخوصة من الجنبة، وهو من نبات الصيف، وقيل: هو ما نبت على أرومة، وقيل: إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة وديباج مخوص بالذهب، أي منسوج به كهيئضة الخوص. وخوص العطاء، وخاصه: قلله، الأخيرة عن ابن الأعرابي.
ويقال: نلت من فلان خوصا خائصا، أي منالة يسيرة. وخصت الرجل: غضضت منه. وخصته عن حاجته: حبسته عنها. والخوص: البعد. والخوصاء: موضع، وقيل: ناحية بالبحرين.

خ - ي - ص.

الخيص، والخائص: القليل من النوال، والخائص: اسم قد يكون على النسب، كموت مائت، وذلك لأنه لا فعل له، فلذلك وجهناه على هذا، قاله ابن سيده، وقيل: خيص خائص على المبالغة، ومنه قول الأعشى يهجو علقمة بن علاثة:
لعمري لمن أمسى عن القوم شاخصالقد نال خيصا من عفيرة خائصا

وقال الأصمعي: سألت المفضل عن قول الأعشى هذا: ما معنى خيصا؟ فقال: العرب تقول فلان يخوص العطية في بني فلان، أي يقللها، فقلت: فكان ينبغي أن يقول: خوصا، فقال: هي معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمون الصواغ الصياغ، ويقولون الصيام للصوام، ومثله كثير. وخاص الشيء يخيص: قل ويقال: نلت منه خيصا خائصا، أي شيئا يسيرا، ويقال أيضا: خوصا خائصا. والخيصاء: العطية التافهة، هكذا في الأصول الصحاح، وفي بعض النسخ: العظيمة الناقهة. ومثله نص ابن الأعرابي. وقال ابن الأعرابي: الخيصاء من المعزى: ما أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها. ويقال: كبش أخيص، إذا كان منكسر أحد القرنين، وقد خيص خيصا، وعنز خيصاء كذلك. والخيص، محركة: صغر إحدى العينين وكبر الأخرى، والنعت أخيص وخيصاء. وقيل: الأخيص هو الذي إحدى أذنيه نصباء والأخرى خذواء. ويقال: خيصي من عشب، أي نبذ منه، عن ابن عباد، قال: وكذلك من رجال. ويقال: خيصان من مال، أي قليل منه نقله الصاغاني. واجتمعت خيصاهم: أي متفرقوهم، وانضم بعضهم إلى بعض، عن أبي عمرو. ومما يستدرك عليه: الخيص: البعد، كالخوص، وقال ابن فارس: وعل أخيص، إذا انتصب أحد قرنيه وأقبل الآخر على وجهه.

فصل الدال المهملة مع الصاد.

د - أ - ص.

دئص، كفرح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الباهشلي: أي أشر وبطر، قال عبيد المري:

وغادر العرماء في نبت وصي وصي لهن فدئصـن دأصـا أي أشرن
وبضطرن لكثرة ما رعين. ودئص المالث دأصا: امتلأ سمنا، كدئض ودئظ، نقله الصاغاني، هكذا عن الباهلي، ونصه الدأص والدأض والدأظ السمن والامتلاء، وأن لا يكون في جلود المال نقصان. ونقله صاحب اللسان في دأض، كما سيأتي.

د - ح - ص.

دحص المذبوح برجله الأرض، كمنع، يدحص دحصا: ارتكض، نقله الجوهري. ودحص الأرض بعقبه: فحص، وبحث وحرك التراب، ومنه حديث إسماعيل عليه السلام فجعل يدحص الأرض بعقبه. وفي التهذيب: دحصت الذبيحة برجليها عند الذبح، إذا فحصت وارتكضت، قال علقمة بن عبدة:

رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستـلـب وسـلـيب ويروى
داحض والمراد بسقب السماء: سقب ناقة صالح عليه السلام. وفي المحكم: دحصت الشاة برجليها تدحص عند الذبح، وكذلك الوعل ونحوه، وكذلك إن مات في غرق ولم يذبح فضرب برجله، ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسيل: ولم يبق في القنان إلا فاحص مجرنثم، أو داحص متجرجم. والدحص: إثارة الأرض. والمدحص: المفحص والمبحث، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: دحص يدحص: أسرع. والدحوص، كصبور: الجارية التارة، عن ابن فارس، وقال: ليس بشيء.

د - خ - ر - ص.

صفحة : 4447

دخرص الأمر: بينه، عن ابن فارس، قال: والوجه أن تكون الدال زائدة، وهو من خرص الشيء، إذا قدره بفطنته وذكائه. والدخرص في الأمور، بالكسر: الداخل فيها، عن ابن عباد، وقال ابن فارس: أي العالم بها. والدخريص من القميص والدرع: واحد الدخاريص، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه، والتخريص، بالتاء، لغة فيه، وقال أبو عمرو: واحد الدخاريص دخرص ودخرصة، وقال الأزهري: الدخريص معرب، وقال أبو عبيد وابن الأعرابي: هو عند العرب البنيقة، وقد تقدم ذكره في ت خ ر ص. ومما يستدرك عليه: الدخرصة: الجماعة. والدخرصة، والدخريص: عنيق يخرج من الأرض، أو البحر، كذا في اللسان.

د - خ - ص.

دخصت الجارية، كمنع دخوصا: امتلأت شحما، فهي دخوص، هكذا أورده الصاغاني عن الليث، قال: والدخوص: نعت للجارية الشابة، وفي بعض النسخ: التارة، وقال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث. وقد سقطت من نسخة الصحاح عند الصاغاني، فقال: أهمله الجوهري، وقد وجدتها بهامش بعض نسخ الصحاح، غير أنه فيها لضحما بدل شحما، ومثله لابن بري، وهي مكتوبة عندنا بالأسود في سائر الأصول. وصبية مدخصة، كمكرمة: سمينة، عن ابن عباد. وقال ابن فارس: الدال والخاء والشين ليس بشيء، والدال والخاء والصاد كذلك ليس بشيء.

د - ر - ب - ص.

الدربصة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو السكوت، هكذا في النسخ، وصوابه: السكون، بالنون، فرقأ، أي من الخوف.

د - ر - ص.

الدرص، بالفتح ويكسر، الأولى عن الليث، وعلى الثانية اقتصر الجوهري، وهي اللغة الفصحى، ولو قال: ويفتح، كان أحسن: ولد القنفذ والأرنب، واليربوع، والفأرة، والهرة، ونحوها، ولم يذكر الجوهري القنفذ والأرنب، وإنما ذكرهما الصاغاني. والدرص، بالكسر: جنين الأتان، قال امرؤ القيس:

أذلك أم جون يطـارد آتـنـا حملن فأربى حملهن دروص أربى: أعظم

وأكبر. ومن أمثالهم: ضل دريص- كزبير- نفقه، أي جحره، ويروى ضل الدريص يضرب لمن يعني- هكذا في النسخ، وفي الصحاح والعباب لمن يعيا- بأمره ويعد حجة لخصمه، فينسى عند الحاجة. أخصر من ذلك عبارة الأساس: يقال ذلك لمن أخطأ حجته. ج: درصة، كعنبة، وأدراص، عن الأصمعي، وعليهما اقتصر الجوهري، ودرصان، بالكسر، ودروص، بالضم، وأدرص، كأفلس، نقلهن الصاغاني. ويقال: وقعوا في أم أدراص، أي الداهية، وفي الأساس: المهلكة، قال: وأصله جحرة الفأر. وفي العباب: يقال ذلك عند استحكام البلاء؛ لأن أم أدراص جحرها مملوء ترابا، إذا عثر فيه إنسان أو دابة لا يكاد يتخلص، وأنشد. الجوهري لطفيل:

فما أم أدراص بأرض مضـلة بأغدر من قيس إذا الليل أظلما

صفحة : 4448

وقال: أم أدراص اليربوع. قال الصاغاني: وليس البيت لطفيل، وإنما هو لعامر بن مالك ملاعب الأسنة، قلت: وقيل: لشريح بن الأحوص، وفي كتاب الألفاظ: هو لقيس بن زهير. وناقة دروص، كصبور: سريعة، عن ابن الأعرابي. وناب درصاء، ودلصاء: تكسرت أسنانها كبرا وهرما، وقد درصت ودلست، كفرح، وكذلك دلقاء، ودلوق، ودروم، كما سيأتي في موضعه. ومما يستدرك عليه: الأحول، يقال له: أبو أدراص، عن ابن الأعرابي، وناقة درص كدروص، عنه أضيضا.

د - ر - ف - ص

الدرافص، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو العظيم الضخم، كذا في العباب والتكملة

د - ر - ق - ص

الدرداقص، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وهو لغة في الدرداقس، بالسين، وقد ذكره الجوهري في موضعه، وهو بالضم: طرف العنق الأعلى، عن ابن عباد، ج: الدرداقصات والدرداقسات أو عظم صغير في مغرز الرأس، يفصل بينه وبين العنق، وقد تقدم في السين، وهي لفظة رومية.

د - ر - م - ص

ومما يستدرك عليه: الدرمصة: التذلل، وقد أهمله الجماعة وأورده صاحب اللسان، وكأن ميمه منقلبة عن الباء. ورجل درامص: درافص، نقله الصاغاني.

د - ص - ص

الدصدصة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ضربك المنخثل بيديك، ونص العين: بكفيك. وعن ابن الأعرابي: دص خدم سائسا، وكذلك، دض، بالضاد المعجمة.

د - ع - ص

الدعص، بالكسر، عليه اقتصر الجوهري، وزاد الليث والدعصة، بهاء، قال فمن أنثه أراد الرملة، ومن ذكره أراد الكثيب: قطعة من الرمل مستديرة، كما في الصحاح، أو الكثيب منه المجتمع، أو الكثيب الصغير، نقلهما الصاغاني في العباب، ج: دعص، كعنب، عن الصاغاني، وأدعاص، ودعصة، كعنبة. وقيل: الدعص: قور من الرمل مجتمع، وهو أقل من الحقف، والطائفة منه دعصة، قال:

خلقت غير خلقة النسوان
إن قمت فالأعلى قضيب بان
وإن توليت فدعصتان

وكل إد تفعل العينان ودعصه بالرمح دعصا: طعنه به، وقال ابن عباد: قتله، كأدعصه، قال ابن فارس: كأنه أنضجه فقتله. ودعص برجله ودحص، ومحص، وقعص، إذا ارتكض. والدعصاء: الأرض السهلة تحمى عليها الشمس، فتكون رمضاؤها أشد حرا من غيرها، وقال ابن دريد: وربما تمثل الجرمى أو النهدي بهذا البيت:

والمستجير بعمرو عند كربتـه كالمستجير من الرمضاء بالنار

فيقول من الدعصاء بالنار، قال هكذا لغتهم. والمدعص، كمخرج: من اشتد عليه حر الرمضاء فهلك أو تفسخ قدماه منه، ومن السائمة والوحوش كذلك. وفي الصحاح: أدعصه الحر إدعاصا: قتله، كما يقال: أهرأه البرد، عن أبي زيد. ويقال: أخذته مداعصة ومداعضة، ومقاعصة ومرافصة، ومحايصة، ومتايسة: أي معازة. وقال الليث المندعص: الميت إذا تفسخ، هكذا في سائر الأصول الموجودة، ومثله نص العباب، ونص العين: الشيء الميت، وفي بعض النسخ المنبت، شبه بالدعص لورمه أو ضعفه. وقال ابن دريد تدعص اللحم: تهرأ فسادا. قال الصاغاني: والتركيب يدل على دشقة ولين. ومما يستدرك عليه: رماه فأدعصه، كأقعصه. والمداعص: الرماح. ورجل مدعص بالرمح: طعان، قال:

لتجدني بالأمير برا وبالقناة مدعصا مكرا وقال جؤية بن عائذ النصري:

وفلق هتوف كلما شاء راعها بزرق المنايا المدعصات زجوم وأدعصه الموت: ناجزه، عن الصاغاني.

د - ع - ف - ص

الدعفصة، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي المرأة الضئيلة القليلة الجسم، نقله الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان.

د - ع - م - ص

الدعموص، بالضم: دويبة تغوص في الماء، والجمع الدعاميص والدعامص أيضا، قال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة:

فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا أو الدعموص: دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت، قاله ابن دريد، وأنشد:

إذا التقى البحران غم الدعموص فعى أن يسبح فيه أو يغـوص وأنشد الليث:

دعاميص ماء نش عنها غديرها وقال ابن بري: الدعموص: دودة لها رأسان، تراها في الماء إذا قل. والدعموص: الدخال في الأمور الزوار للملوك، قال أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لـبـط ريق نقى اللون واضح

دعموص أبواب الملـو ك وجائب للخرق فاتح ومنه الحديث: الأطفال دعاميص الجنة، أي سياحون في الجنة لا يمنعون من بيت، كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم، ولا يحتجب منهم أحد. قلت: والذي جاء في حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، رفعه: صغارثكم دعاميص الجنة. وقال الليث: إن الدعموص رجل زناء مسخه الله تعالى دعموصا. ويقال: دعمص الماء، إذا كثرت دعاميصه. ويقال: هو دعميص هذا الأمر، أي عالم به، وأصله دعميص الرمل: عبد أسود داهية خريت، يضرب به المثل المتقدم، كما يقتضيه سياق الجوهري، وفي العباب: ويقال: أهدى من دعميص الرمل يقال ما كان يدخل بلاد وبار غيره، فقام في الموسم لما انصرف وجعل يقول:

فمن يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما أهدهـا لـوبـار ونص العباب: ومن يعطني، فقام مهري وأعطاه ما قال وتحمل معه بأهله وولده، فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعميص فتحير وهلك هو ومن معه في تلك الرمال، وفي ذلك يقول الفرزدق يهجو جريرا.

ولقد ضللت أباك تطلب دارما كضلال ملتمس طريق وبار ومما يستدرك عليه: الدعموص: أول خلقة الفرس، وهو علقة في بطن أمه إلى أربعين يوما ثم يستبين خلقه، فيكون دودة إلى أن يتم ثلاثة أشهر، ثم يكون سليلا حكاه كراع.

د - غ - ص
الداغصة: العظم المدور المتحرك في رأس الركبة، كما في الصحاح، وقيل: يديص ويموج فوق رضف الركبة، وقال ابن دريد، هثو العظم في باطن الركبة الذي يكتنفه العصب، وقال غيره: هو عظم في طرفه عصبتان على رأس الوابلة، كل ذلك اسم، كالكاهل والغارب. والداغصة: الماء الصافي الرقيق، عن ابن دريد، ج: دواغص. ودغصت الإبل، كفرح تدغض دغصا، إذا استكثرت من الصليان والنوى، فالتوى في حيازيمها وغلاصمها، وغصت به، ومنعها أن تجتر. وإبل دغاصي، وهي تدغص بالصليان من بين أجناس الكلإ. وقال ابن عباد: الدغص محركة: الامتلاء من الأكل، ومن الغضب أيضا. وأدغصه: ملأه غيظا. وفي النوادر: أدغصه الموت: ناجزه، كأدعصه. والدغصان: الغضبان. وقال أبو عمرو: المداغصة: الاستعجال. ومما يستدرك عليه: الداغصة: الشحمة التي تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة، ويقال: هي العصبة. والداغصة أيضا: اللحم المكتنز قال: عجيز تزدرد الدواغصا ودغصت الدابة، إذا سمنت غاية السمن، ويقال للرجل إذا اكتنز لحمه: كأنه داغصة. ويقال: أخذته مداغصة، أي مغازة.

د - - ف - ص
الدغفصة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو السمن وكثرة اللحم. نقله الصاغاني هكذا في كتابيه.

د - غ - م - ص
ومما يستدرك عليه: الدغمصة، بالميم بدل الفاء: هو السمن وكثرة اللحم، أورده صاحب اللسان هكذا، وضبطه، وهو بعينه الذي تقدم، إن لم يصحفه الصاغاني، فتأمل.

د - ف - ص
الدفص، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو فعل ممات، وهو الملوسة، وبه سمى البصل دوفصا كجوهر، لملاسته وبياضه، كما في التكملة، وقال الأزهري: هو حرف غريب، وذكر أن الحجاج قال لطاهية: اتخذ لنا عبرينة وأكثر دوفصها، ويروى: فيجنها.

د - ك - ص

دكنكص، كسفرجل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو اسم نهر بالهند، قاله ابن عباد في المحيط، نقلا عن الخليل. وقال ابن عزيز، كزبير، في كتابه ديوان الأدب وميدان العرب: دكنكصوص، وفي بعض النسخ: دكنكوص، وكأنه وهم منهما، ونص الصاغاني في العباب: في هذا الكلام نظر من وجوه، أولا: أن الخليل لم يذكره، وثانيا: لأن الصاد ليس في لغة غير العرب، واصطلحوا على أن يقولوا للمائة صد كقد، وكذلك إلى التسعمائة أي نهصد، وثالثا: أني شرقت وغربت في الهند والسند نيفا وأربعين سنة، وشاهدت أكثر أنهارها، وبلغني أسماء ما لم أشاهد منها، وهي تربى على تسعمائة نهر فلم أر هذا النهر، ولم أسمع به، غير أن لهم نهرا عظيما إذا زاد الماء يكون عرضه فرسخا، وإذا نقص يكون مثلي عرض دجلة في زيادة الماء. وكفار الهند يحجون إليه من أقطار الهند فيتبركون به، ويحلقون عنده رؤوسهم ولحاهم، ويسرحون فيه موتاهم على السرر، رجاء تمحيص ذنوبهم على زعمهم، ومن أحرقوه من موتاهم يذرون حممه ورماده فيه، وهو من أشهر أنهارهم، واسمه كنك فإن كان وقع فيه التحريف، وإلا فليس في الهند نهر اسمه دكنكص.

د - ل - ص
الدليص، كأمير: اللين البراق، الأملس، كالدلاص، بالكسر، والدلص، والدلاص، ككتف وكتان، والدليص: البريق، وأيضا: ماء الذهب، وقيل: الذهب له بريق، قال امرؤ القيس:
كأن سراته وجدة ظهـره كنائن يجري بينهن دليص ودرع دلاص، ككتاب: ملساء لينة براقة، بينة الدلص، وقد دلصت دلاصة، ج: دلاص، بالكسر أيضا، قال الجوهري: الواحد والجمع على لفظ واحد، وقال الليث: جمع دلاص دلص، بضمتين. وأرض دلاص

وناقة دلاص، ككتان: ملساء، قال الأغلب:
فهي على ما كان من نشاص بظرب الأرض وبالـدلاص قال ابن عباد: ولا يقال: جمل دلاص. وناقة دلصة، كزنخة: سقط، وفي المحيط: طار وبرها. وحمار أدلص وأدلصي: نبت له شعر جديد، قاله ابن عباد. ورجل أدلص ودلص، هكذا في الأصول وفي المحيط: دلص: أزلق وهي دلصاء، زلقاء، كذا في المحيط. والدلص والدلصة، بكسر اللام فيهما: الأرض المستوية، ج: دلاص، بالكسر، كذا في المحيط. وناب دلصاء ودرصاء، ودلقاء: ساقطة الأسنان من الهرم، وقد دلصت، كفرح، وكذا درصت، ودلقت. والدلوص، كسنور: الذي يديص، كذا في الصحاح، أي يتحرك، وأنشد أبو تراب:
بات يضوز الصلـيان ضـوزا
ضوز العجوز العصب الدلوصا فجاء بالصاد مع الزاي، قاله الجوهري. والتدليص: التلبيس، كذا في النسخ، وصوابه التليين، يقال: دلصت الدرع تدليصا، أي لينتها. والتدليص، أيضا: التمليس، يقال: دلصة، إذا ملسه وبرقه. ودلص السيل الحجر: ملسه، قال ذو الرمة:
إلى صهوة تتلو محالا كأنهصفا دلصته طحمة السيل أخلق وقال أبو عمرو: التدليص: النكاح خارج الفرج، يقال دلص فلم يوعب، إذا جامع حول الفرج، وهو التزليق أيضا، وأنشد:
واكتشفت لناشئ دمكمك

عن وارم أكظاره عضنك
تقول دلص ساعة لا بل نك
فداسها بأذلغي بكبك واندلص الشيء من يدي: سقط، وانملص، وقال الليث: الاندلاص: الانملاص، وهو سرعة خروج الشيء من الشيء، قال ابن فارس: وكأن الدال بدل من الميم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على لين ونعمة. ومما يستدرك عليه: حجر دلاص، ككتان: شديد الملوسة. والتدليص: التبريق والتذهيب وصخرة مدلصة: مملسة. ودلصت المرأة جبينها: نتفت ما عليه من الشعر. ودلاص، ككتاب: قرية بصعيد مصر من أعمال البهنساوية.

د - ل - ف - ص

ومما يستدرك عليه: الدلفص، كسبحل: الدابة، عن أبي عمرو، أهمله الجوهري، وأورده صاحب اللسان.

د - ل - م - ص

الدلمص، كعلبط وعلابط، الأولى مقصورة من الثانية، والميم زائده، ولذا ذكره الجوهري في تركيب د ل ص فهو عنده وزنه فعالل، وقال سيبويه: وزنه فعامل، وكأنه قلده المصنف، فأفرده بترجمة مستقلة، وهو البراق الذي يبرق لونه. وذهب دلامص: لماع، وأنشد ابن بري لأبي دواد:
ككنـانة الـعـذري زي نها من الذهب الدلامص ويروى: الدمالص، كما سيأتي. ويقال: امرأة دلمصة، أي براقة، وأنشد ثعلب:
قد أغتدي بالأعوجي التارص مثل مدق البصل الدلامص يريد أنه أشهب نهد. وقال ابن عباد: رأس دلمص: أصلع. وقد تدلمص رأسه: إذا صلع د - م - ص

الدمص: الإسراع في كل شيء، عن ابن الأعرابي، قال: وأصله في الدجاجة. والدمص: إسقاط الكلبة ولدها، يقال: دمصت الكضلبة بجروها: ألقته لغير تمام، قال الأزهري: ولا يقال أسقطت، في الكلاب، وجوزه بعضهم. ويقال: دمصت السباع، إذا ولدت ووضعت ما في بطونها، وكذلك ذوات المخالب من الطير. والدمص أيضا: إسقاط الدجاجة بيضها، يقال: دمصت بالكيكة، أي البيضة، وهذا هو الأصل، ويقال للمرأة إذا رمت ولدها بزحرة واحدة: قد دمصت به، وزكبت به، ودمصت الناقة بولدها: أزلقته. والدمص، بالتحريك: رقة

الحاجب من أخر وكثافته من قدم، وقيل: هو قلة شعر الرأس ورقة مواضع منه، وقد دمص، كفرح، فيهما، والنعت أدمص ودمصاء. وربما قالوا: أدمص الرأس، إذا رق منه مواضع وقل شعره. والدمص، بالكسر: كل عرق من الحائط خلا العرق الأسفل فإنه رهص، كما في الصحاح. وقال ابن فارس: الدال والميم والصاد ليس عندي أصلا، قال وقد ذكرت في ذلك كلمات إن صحت فهي تتقارب في القياس، وذكر الدومص والأدمص والدمص، ثم قال وفي كل ذلك نظر. وقال الجوهري: الدومص: بيضة الحديد. وقال ثعلب: الدومص: البيض، وقال أبو عمرو: يقال للبيضة: الدومصة، وأنشد ثعلب لغادية الدبيرية في ابنها مرهب:

يا ليته قد كان شيخا أدمصا تشبه الهامة منه الدومصا

ويروى الدوفصا، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: الدميص: شجر، عن السيرافي.
ودماص، كسحاب: قرية بمصر من الشرقية، ومنها عبد القادر بن أبي بكر بن خضر الشافعي،ولد سنة 842. والخطيب جمال الدين عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن معبد القاهري الدماصي، ولد بها سنة 815، وتحول بمنية سمنود. ثم إلى نبتيت، ثم إلى مصر، وقرأ صحيح البخاري على السخاوي مات سنة 891، ذكره السخاوي في الضوء د - م - ر - ص
ومما يستدرك عليه: الدمارص، كعلابط: البراق، كالدمالص، أهمله الجماعة، وذكره صاحب اللسان استطرادا في د ل م د - م - ق - ص
الدمقص، كسبحل وقرطاس، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو القز، كالدمقس، والدمقاس. والدمقصي: ضرب من السيوف.
د - م - ل - ص
الدملص، كعلبط وعلابط أهمله الجوهري هنا، كما تقتضيه كتابته بالأحمر، وهو خطأ، والصواب كتابته بالأسود، فإن الجوهري ذكره استطرادا في د ل ص على أن الميم زائدة وقال: هو البراق، ولذا لم يتعرض له الصاغاني في التكملة، وهو مقلوب الدلمص،والدلامص، قاله يعقوب، والأولى مقصورة من الثانية، فتأمل.
د - ن - ف - ص
الدنفصة، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي دويبة، وتسمى المرأة الضئيلة الجسم دنفصة. واختلف في هذا الحرف، فالذي في العباب والتكملة وسائر نسخ القاموس بالفاء، وضبطه صاحب اللسان بالقاف وصححه، فانظره.
د - و - ص
دوص تدويصا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: أي نزل من عليا إلى سفلى في المراتب، كذا في العباب والتكملة.
د - ه - م - ص
صنعة دهماص، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو سعيد السكري: أي محكمة، وبه فسر قول أمية ابن أبي عائذ الهذلي:

أرتاح في الصعداء صوت المطحرال المحشور شيف بصنعة دهـماص د - ي - ص

داص يديص ديصانا: زاغ وحاد، وفي نسخ الصحاح: راغ بالراء، قال الراجز:

إن الجواد قد رأى وبيصها
فأينما داصت يدص مديصها وأنشد الفراء في نوادره:
تلك الثريا قد رأى وبيصها
متى تدص يوما أدص مديصها وداصت الغدة بين الجلد واللحم تديص ديصا وديصانا: تزلقت، وجاءت وذهبت تحت يد محركها، وكذا كل ما تحرك تحت يدك فهو يديص ديصانا.
ورجل دياص، إذا كان لا يقدر عليه، نقله الجوهري. أو رجل دياص: سمين، وامرأة دياصة:

سمينة، قال ابن فارس: يقال ذلك، قال: فإن كان صحيحا فلأنه إذا قبض عليه انداص عن اليد لكثرة لحمه. وقال الأصمعي: رجل دياص إذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدة عضله. والدائص: اللص، ج: داصة، كقائد وقادة وذائد وذادة. والدائص أيضا: من يتتبع الولاة ويدور حول الشيء،عن ابن عباد، وقال ابن بري: هو الذي يجيء ويذهب، قال سعيد بن عبد الرحمن.

أرى الدنيا معيشتها عـنـاء فتخطئنا وإياهـا نـلـيص
فإن بعدت بعدنا في بغاهـا وإن قربت فنحن لها نديص

صفحة : 4454

وفي المحيط: المداص: المغاص في الماء، يقال: أخرجت السمكة من مداصها. والدياصة، مشددة: المرأة اللحيمة القصيرة المترجرجة، عن أبي عمرو. وداص: نشط، وقال ابن عباد الديص: النشاط في السائس. قلت: وقد تقدم عن ابن الأعرابي: دص ودض: إذا خدم سائسا.وداص الرجل، إذا خس بعد رفعة. وداص يديص: فر عن الحرب، وهم الداصة: الذين يفرون عن الحرب، أو يتحركون للفرار. وانداص الشيء: انسل من اليد. وانداص علينا بالشر: فاجأ وانهجم، وإنه لمنداص بالشر، أي مفاجئ به، وقاع فيه. ومما يستدرك عليه: داص عن الطريق: عدل. والديص: حركة الفرار. والداصة: السفلة؛ لكثرة حركتهم عن كراع. والديوص، بالكسر: الذي يديص: أي يتحرك، عن ابن عباد.

فصل الراء مع الصاد

ر - ب - ص

ربص بفلان ربصا: انتظر به خيرا أو شرا يحل به، كتربص به، قال الله تعالى فتربصوا به حتى حين، نقله ابن دريد، وقال الليث: التربص بالشيء: أن تنتظر به يوما ما، وقال الجوهري: التربص: الانتظار، وزاد ابن الأثير: والمكث. ثم إن ظاهر سياقه أن التربص يتعدى بالباء، كالربص، وهو نص ابن دريد، كما عرفت، ونص الراغب في المفردات، والزمخشري في الأساس، غير أن البيضاوي - في قوله تعالى الذين يتربصون بكم أثناء أواخر النساء قدر له مفعولا، فتأمل، وقال ابن بري: تربص فعل يتعدى بإسقاط حرف الجر، كقول الشاعر:

تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما أو يموت حليلها وقال ابن عباد: يقال ربصني أمر، وأنا مربوص.

والربصة، بالضم، منه، وهي أيضا كالربشة في اللون، أربص أربش، وهم ربص. والربصة، أيضا: التربص، يقال: لي في متاعي ربصة: أي تربص، كما في الصحاح، وقال غيره: لي على هذا الأمر ربصة: أي تلبث، وقال أبو حاتم: لي بالبصرة ربصة، أي تربص. وقال ابن السكيت: يقال أقامت المرأة ربصتها في بيت زوجها، وهي الوقت الذي جعل لزوجها إذا عنن عنها، فإن أتاها وإلا فرق بينهما. قال الصاغاني: والتركيب يدل على الانتظار.

ر - خ - ص

صفحة : 4455

الرخص، بالضم: ضد الغلاء، وقد رخص السعر، ككرم، رخصا: انحط، قال شيخنا: وحكى بعض فيه الفتح، ولم يثبت، ثم قيل: الأولى تنظيره بقرب حتى يدل على الفعل ومصدره الذي هو القرب، كالرخص، بالضم، ورخص. والرخص، بالفتح: الشيء الناعم اللين، وقد رخص، ككرم، رخاصة، ورخوصة، بالضم عن أبي عبيد: نعم ولان. وقال ابن دريد: امرأة رخصة البدن، إذا كانت ناعمة الجسم. وأصابع رخصة: غير كزة، وقال الليث: إن وصفت

بها المرأة فرخصانها نعمة بشرتها ورقتها، وكذلك رخاصة أناملها: لينها، وإن وصفت بها النبات فرخاصته: هشاشته. قال ابن دريد: ج رخصة رخائص، في الشعر، وهو شاذ، وفي المحكم: رخص رخاصة ورخوصة فهو رخص ورخيص: نعم والأنثى رخصة ورخيصة. والرخصة، بضمة، واقتصر عليه الجوهري، وبضمتين، لغة في الأولى، نقله الصاغاني ترخيص الله العبد وفي بعض النسخ: للعبد، فيما يخففه عليه، وهو التسهيل، وهو مجاز، ومنه الحديث أن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصته، كما يحب أن تترك معصيته. والجمع رخص، قال حميد بن ثور، رضي الله تعالى عنه، يصف أتانا:

وقد أسرت لقاحا وهي تمنحه من الدوابر لا يولينه رخصا ومن المجاز:

الرخصة: النوبة في الشرب، وهي الخرصة أيضا، كالرفصة والفرصة، يقال: هذه رخصتي من الماء وخرصتي، وفرصتي، أي نوبتي وشربي.

وثوب رخص ورخيص: ناعم، وقال أبو عمرو: الرخيص: الناعم من الثياب. وقال الليث: الموت الرخيص: هو الموت الذريع، وهو مجاز. وأرخصه الله، فهو رخيص جعله رخيصا، قال الشاعر:

نغالي اللحم للأضياف نـيئا ونرخصه إذا نضج القدور وأرخص الشيء: وجده رخيصا. وأرخصه: اشتراه كذلك أي رخيصا، كما في العباب. واسترخصه: رآه كذلك، أي رخيصا، عن الليث. وارتخصه: عده كذلك، أي رخيصا، وزاد الزمخشري: واشتراه رخيصا، وعليه اقتصر الجوهري، كما أن على الأولى اقتصر الصاغاني في العباب، وإياه تبع المصنف. ورخص له في كذا ترخيصا فترخص هو فيه، أي أخذ كل ما طف له، ولم يستقص. وتقول: رخصت فلانا في كذا وكذا، أي أذنت له بعد نهيي إياه عنه. ورخاص، بالضم: من أسمائهن، قال ابن دريد: مأخوذ من قولهم: امرأة رخصة البدن، إذا كانت ناعمة الجسم. ومما يستدرك عليه: الرخصان، كعثمان: اللين والنعومة. وترخص في الأمور: أخذ فيها بالرخصة. والرخيص: البليد، وهو مجاز.

ر - ص - ص

صفحة : 4456

رصه يرصه رصا: ألزق بعضه ببعض وضم، فهو مرصوص، ورصيص، ومنه قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص كرصصه ترصيصا، وكذلك رصرصه، وكل ما أحكم وجمع وضم بعضه إلى بعض، فقد رص، وبنيان مرصوص، ومرصص كمرصوص، وقال أبو عبيدة: مرصوص لا يغادر منه شيء شيئا، وقال الفراء: مرصوص: يريد بالرصاص. ورصت الدجاجة بيضتها، وكذا النعامة: سوتها بمنقارها ورجليها؛ لتقعد عليها. والرصاص، كسحاب: م، ولا يكسر، ونسبه الجوهري للعامة، والرصص مقصور منه، قال ابن دريد: وهو عربي صحيح، من رص بناءه، لتداخل أجزائه، وشاهد الرصاص، بالفتح، قول الراجز:

أنا ابن عمرو ذي السنا الوباص

وابن أبيه مسعط الرصاص قال: وأول من أسعط بالرصاص من ملوك العرب ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد. ثم إن الكسر الذي نفاه المصنف، رحمه الله تعالى،ونسبه الجوهري للعامة هو الذي جزم به أبو حاتم، ونقله أبو حيان في تذكرته مقتصرا عليه، ونقله الزركشي أثناء سورة الصف من التنقيح، وكذا نقله أيضا بعض شراح الفصيح، قال شيخنا: وكنا نسمع من أفواه الشيخ: أن الرصاص مثلث، ولم نره منصوصا. وهو ضربان: أسود، وهو الأسرب والإبار، وأبيض، وهو القلعي والقصدير، وله خواص منها: إن طرح يسير منه في قدر لم ينضج لحمها أبدا. والمعروف بالتجربة فيه هو الضرب الأول، وكذا إن طوقت شجرة بطوق منه لم يسقط ثمرها، وكثر، ذكره أهل النبات وقد جرب ذلك في شجر الرمان، وقال أبو حسين المدائني: كان يقال: الشرب في آنية الرصاص أمان من القولنج. وشيء مرصص: مطلي به، وكذلك مرصوص، كما تقدم، عن الفراء.

والمرصوصة: البئر التي طويت به، عن ابن عباد. والرصيص: البيض بعضه فوق بعض. قال

امرؤ القيس يصف ناقته:

على نفتق هيق له ولـعـرسـه بمنعرج الوعساء بيض رصيص وقال أبو عمرو: الرصيص: نقاب المرأة إذا أدنته من عينيها، وقال أبو زيد: النقاب: على مارن الأنف، والترصيص: هو أن تنتقب المرأة فلا يرى إلا عيناها، وتميم تقول : هو التوصيص، بالواو، وقد رصصت، عن الفراء، ووصصت. والأرص: المتقارب الأسنان، وهي رصاء. وفخذ رصاء: ضد بداء، وهي التي التصقت بأختها، كما في العباب. والأرصوصة، بالضم: قلنسوة كالبطيخة، كما في العباب. والرصاصة، مشددة: البخيل وهو مجاز، شبه بالحجر، نقله الزمخشري. وقال الليث: الرصاصة: حجارة لازقة بحوالي العين الجارية، كالرصراصة، قال النابغة الجعدي يصف فرسا:

حجارة قلت برصراصة كسين غشاء من الطحلب

وقال ابن دريد: هي أي الرصرصة: الأرض الصلبة. وقال ابن دريد: رصرص البناء: إذا أحكمه وشدده. وقال ابن الأعرابي: رصرص في المكان: ثبت. وتراصوا في الصف، أي صف القتال والصلاة، إذا تلاصقوا وانضموا، وقال الكسائي: التراص: أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج، وأصله تراصصوا، من رص البناء يرصه رصا، فأدغم. ومما يستدرك عليه: الرصوص من النساء: الرتقاء. والرصص في الأسنان كاللصص. وقال الفراء: رصص، إذا ألح في السؤال، وهو مجاز. وارتصت الجنادل، كترصصت. ورصت على القبر الرصائص، أي ركمت عليه الحجارة. وفي أسنانه رصيص. والرصاص: من يعمله. ومنية الرصاص: قرية بمصر، منها شيخنا الخطيب المفوه صالح بن محمود الرصاصي، رحمه الله تعالى.

ر - ع - ص

الرعص، كالمنع: النفض، بالنون والفاء والضاد، عن الليث، وقد رعص، أي انتفض، ومنه حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه خرج بفرس له فتعمك ثم نهض، ثم رعص، فسكنه، وقال اسكن فقد أجيبت دعوتك يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وارتعد. والرعص: الهز والجذب والتحريك، يقال: رعصه رعصا، إذا هزه وحركه، وقال القتيبي: الثور يطعن الكلب بقرنه فيحمله فيرعصه رعصا، إذا هزه ونفضه، كالإرعاص، يقال: رعصت الريح الشجرة وأرعصتها، إذا حركتها. وارتعص: تلوى، قال الأصمعي: يقال: ارتعصت الحية، إذا ضربت فلوت ذنبها، مثل تبعصصت، قال العجاج:

إني لا أسعـى إلـى داعـية إلا ارتعاصا كارتعاص الحية وارتعص: انتفض، يقال: ارتعصت الشجرضة، ورعصتها الريح. وروى صاحب كتاب الحصائل: ارتعص السعر، وفي بعض النسخ: السوق: غلا، هكذا رواه لأبي زيد، والذي رواه شمر ارتفص، بالفاء، قال: وقال شمر: لا أدري ما ارتفص، وقال الأزهري: هو بالفاء من الرفصة وهي النوبة، وهو صحيح. وارتعص البرق: اعترض، هكذا بالصاد المهملة، وهو صحيح، وارتعاص البرق اضطرابه في السحاب، وفي بعض النسخ: اعترض بالضاد، وهو غلط. وارتعص الجدي: طفر نشاطا. قال ابن دريد: وأحسب أن هذا مقلوب من اعترص الفرس وارتعص، وهما واحد. وارتعص الرمح: اشتد اهتزازه، نقله ابن دريد. ومما يستدرك عليه: ارتعص جلده، إذا اختلج. وبرق راعص: مضطرب في لمعانه.

ر- ف - ص

الرفصة بالضم: النوبة تكون بين القوم، يتناوبونها على الماء، قاله أبو عبيد والأموي، وهو مقلوب من الفرصة، يقال: جاءت رفصتك من الماء، وفرصتك. وهو رفيصك وفريصك، أي شريبك، نقله الصاغاني. وارتفص السعر، إذا غلا وارتفع، هكذا رواه البخاري في كتاب الحصائل عن أبي زيد، وحكاه أبو عبيد عنه أيضا، وزاد: ولا تقل: وارتقص، أي بالقاف، كما في الصحاح، وفي التهذيب: ولا تقل: ارتعص، بالعين. وترفصوا الماء: تناوبوه، كتفارصوه.

ر - ق - ص

رقص الرقاص يرقص رقصا: لعب، وكذا رقص المخنث والصوفي، قال ابن بري: قال ابن دريد: وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل فعلا، نحو طرد طردا، وحلب حلبا. ومن المجاز: أتيته حين رقص الآل، أي اضطرب، قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحىواجتاب أردية السراب ركامها ومن المجاز الخمر إذا غلت رقصت، ويقال: رقص الشراب، إذا أخذ في الغليان، كما في الصحاح، وقال حسان، رضي الله تعالى عنه:

بزجاجة رقصت بما في قعرهـا رقص القلوص براكب مستعجل قال ابن دريد: فمن رواه: رقص، أي بالإسكان، فقد أخطأ والرقص بالفتح، عن الليث والرقص والرقصان محركتين: الخبب، ويقال: ضرب منه، يقال: رقص البعير رقصا، إذا أسرع في سيره. وقد تقدم أن الصحيح في مصدره التحريك، عن ابن دريد وسيبويه ويدل لذلك قول مالك بن عمار القريعي:

وأدبروا ولهم من فوقها رقص والموت يخطر والأرواح تبتدر وقال أوس:

نفسي الفداء لمن أداكم رقـصـا تدمى حراقفكم في مشيكم صكك

وقال المساور:

وإذا دعا الداعي علي رقـصـتـم رقص الخنافس من شعاب الأخرم وقال الأخطل:

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصا فبايعوك جهارا بعد ما كفروا وقال أبو وجزة:

فما أردنا بها من خـلة بـدلا ولا بها رقص الواشين نستمع فقول المصنف، رحمه الله تعالى والرقص، أي بالفتح، إنما تبع الليث، فإنه ذكره مع الرقص والرقصان، وقال: إن الثلاثة لغات. قال: ولا يكون الرقص، ونصه: ولا يقال: يرقص إلا للأعب وللإبل ونحوها، قال: ولما سواه القفز والنقر، وأنشد:

برب الراقصات إلى قريش يثبن البيت من خلل النقاب وقال الأخطل:

إني حلفت برب الراقصات وما أضحى بمكة من حجب وأستار قال: وربما قيل للحمار، إذا لاعب أتنه، يرقص. قلت: وكل ذلك مجاز، أي رقص البعير، ورقص الحمار، كما نص عليه الزمخشري. والرقاصة، مشددة: لعبة لهم، نقله ابن فارس. و قال أبو عمرو: والرقاصة الأرض لا تنبت شيئا، وإن مطرت ومن المجاز: أرقص البعير: حمله على الخبب ونزاه، قال جرير:

بزرود أرقصت القعود فراشها رعثات عنبلها الغدفل الأرغل وقال عنترة:

ومرقصة رددت الخيل عنها وقد همت بإلقاء الـزمـام قال الأصمعي: يريد امرأة منهزمة ركبت مهريا يرقصها. ومن المجاز: ترقص: ارتفع وانخفض. قال الراعي:

وإذا ترقصت المفازة غادرت ربذا يبغل خلفها تـبـغـيلا أي ارتفعت وانخفضت، وإنما يرفعها ويخفضها السراب، والربذ: الخفيف السريع. ومما يستدرك عليه: رجل مرقص، كمنبر، كثير الخبب، أنشد ثعلب لغادية الدبيرية:

وزاغ بالسوط علندي مرقصا

وأرقصت المرأة صبيها، ورقصته: نزته، وقالت في ترقيصه كذا. وقال أبو بكر: الرقص في اللغة: الارتفاع والانخفاض، وقد أرقص القوم في سيرهم، إذا كانوا يرتفعون وينخفضون. وفلاة مرقصة: تحمل سالكها على الإسراع. ورقص في كلامه: أسرع. وله

رقص في القول: عجلة. ولقد سمعت رقص الناس علينا أي سوء كلامهم. ورقص فؤاده بين جناحيه من الفزع. ورقص الطعام، وارتفص، إذا غلا وارتفع، قال الزمخشري وغلط من رواه بالقاف. وقد تقدم في ر ف ص وهذا كلام مرقص مطرب، وكل ذلك مجاز. وهذه مرقصة الصوفية. ومرقص، كمقعد: قرية بمصر، سميت بمرقص أحد الكهان، أو هي بالسين المهملة، وقد تقدم. والرقاص الكلبي: شاعر واسمه خثيم بن عدي بن غطيف بن تويل، نقله ابن بري، والرضي الشاطبي عن جمهرة النسب لابن الكلبي. والرقاص: البريد.

ر - م - ص

رمص الله مصيبته يرمصها رمصا: جبرها، نقله الجوهري عن أبي زيد. ورمص بينهم: أصلح، عنه أيضا. و رمصت الدجاجة ترمص رمصا: ذرقت، وهي رموص كصبور. وقال ابن السكيت: يقال: قبح الله أما رمصت به، أي ولدته. وقال ابن عباد: رمصت السباع: ولدت، وقد تقدم في د م ص أيضا ذلك. ورمص فلان لأهله رمصا، بمعنى: كسب، وفي اللسان: اكتسب. والرمص، محركة: وسخ أبيض يجتمع في الموق، وقد رمصت عينه كفرح، والنعت أرمص ورمصاء، وفي الصحاح: فإن سال فهو غمص، وإن جمد، فهو رمص، وفي الأساس: تقول: من أساءه الرمص سره الغمص؛ لأن الغمص: ما رطب وهو خير من اليابس. وقيل: الرمص والغمص سواء. وقيل: الرمص: صغر العين ولزرقها، وقد أرمصه الداء، أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلمي:

مرمصة من كبر مآقيه وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا، ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أي في صغره. ورميص، كأمير: ع، عن ابن دريد هكذا في نسخ الجمهرة بخط أبي سهل الهروي، وصححه، وبخط الأرزني: والرمص، وقد ضرب عليه أبو سهل. والرميصاء بنت ملحان أم سليم، زوجة أبي طلحة، وأم أنس: صحابية كبيرة القدر ويقال فيها أيضا: الغميصاء. ومما يستدرك عليه: الشعري الرميصاء: أحد كوكبي الذراع، سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها. ورمص الشيء: طلبه ولمسه. ورمصت إليه: نظرت أخفى نظر، أرمص رمصا، كما في العباب. وقال ابن بري: أهمل الجوهري من الفصل: الرميص، وهو: بقل أحمر، قال عدي: أحمر مطموتا كماء الرميص والرمص: موضع عن ابن دريد، كذا وقع في نسخ الجمهرة بخط الأرزني، ونقله في اللسان. مع الرميص، وصوابه الرمص كما هو بخط أبي سهل، وقد تقدم قريبا. والرماصة، كسحابة وثمامة: قرية شرقي قلعة بني راشد بالمغرب.

ر - و - ص

راص الرجل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي عقل بعد رعونة، كذا في التهذيب والعباب والتكملة.

ر - ه - ص

الرهص، بالكسر: العرق الأسفل من الحائط. قال شيخنا: وفيه إغراب، والعرق محركة: كل صف من اللبن والآجر. قلت: لا إغراب، فقد أورده الجوهري هكذا، وكذا الصاغاني والزمخشري، وهذا نص عبارتهم، قالوا: يقال: رهصت الحائط بما يقيمه؛ إذا مال ورهص: أصلح أصل الجدار المنشق، ويقال إذا ثبت جدارا: أحكم رهصه وأصل الرهص تأسيس البنيان، وذكر في د م ص استطرادا. والرهص: الطين الذي يبني به، يجعل بعضه على بعض، قال ابن دريد: و هو بهذا المعنى لا أدري أعربي أم دخيل، غير أنهم قد تكلموا به فقالوا: الرهاص كشداد: عامله. والرهص كالمنع: العصر الشديد، وفي بعض النسخ: العسر الشديد، وهو غلط. ومن المجاز: الرهص: الملامة، يقال: رهصني فلان في أمر فلان أي لامني، وهو من الرهصة، وتقول: فلان ما ذكر عنده أحد إلا غمصه، وقدح في ساقه ورهصه. والرهص: الاستعجال، يقال: رهصني في الأمر، أي استعجلني فيه. ويقال: رهصني فلان بحقه، أي أخذني أخذا شديدا، وقال ابن شميل: رهصه بدينه رهصا ولم يعتمه، أي

أخذه به أخذا شديدا على عسره ويسره. وأرهص الحائط، لغة ضعيفة في رهصه، كذا في العباب. ومن المجاز: أرهص الله فلانا: جعله معدنا للخير، ومأتى. والأسد الرهيص: الذي يظلع في مشيته خبثا. وهو أيضا لقب هبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان الطائي، لقب به. كأنه من شجاعته لا يبرح مركزه، فكأنما رهص، وهو مجاز زعموا - وهم طيئ - أنه قاتل عنترة بن شداد العبسي. وأبى ذلك أبو عبيدة، نقله الصاغاني. قلت: والذي قرأته في أنساب أبي عبيد عن ابن الكلبي أن اسمه جبار بن عمرو، وأن الذي قتل عنترة هو وزر بن جابر بن سدوس الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلم، وقال: لا يملك رقبتي عربي، وقد تقدم ذكره.ورهص الفرس، كعنى، عن ثعلب وفرح، عن الكسائي وأبي زيد، والأول أفصح، قاله ثعلب، وأباه الكسائي، فهو رهيص ومرهوص، أي أصابته الرهصة، وهي وقرة تصيب باطن حافره، وفي الصحاح: الرهصة: أن يذوي باطن حافر الدابة من حجر تطؤه، مثل الوقرة. وأرهصه الله تعالى، مثل أوقره، وقال ابن الأثير: أصل الرهص: أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه، أو ينزل فيه الماء من الإعياء، وأصل الرهص: شدة العصر. وخف رهيص: أصابه الحجر فأوهنه. والرواهص من الحجارة: التي ترهص أي تنكب الدواب إذا وطئتها. وقال أبو عبيد: هي الصخور المتراهصة الثابتة، كذا في النسخ، وصوابه المتراصفة، كما هو نص الصحاح. واحدتها الراهصة، قال الأعشى:

فعض حديد الأرض إن كنت ساخطا بفيك وأحجار الكلاب الرواهصا

ويقال: لم يكن ذنبه عن إرهاص، وهو مأخوذ من الحديث، ونصه وأن ذنبه لم يكن عن إرهاص أي إصرار وإرصاد، وإنما كان عارضا، وأصله من الرهص، وهو تأسيس البنيان. ويقال: راهص غريمه، أي راصده. والمراهص: المراتب والدرجات. قال ابن دريد: لم يسمع بواحدها، وقال الجوهري والزمخشري: واحدتها مرهصة، يقال: كيف مرهصة فلان عند الملك. وأنشد الجوهري للأعشى يهجو علقمة بن علاثة:

رمى بك في أخراهم تركك العلا وفضل أقوام عليك مراهصا ومما يستدرك عليه: رمى الصيد فرهصه: أوهنه. ودابة رهيص، ورهيصة، مرهوصة، والجمع رهصي. والرهص: الغمز والعثار، عن شمر، وبه فسر قول النمر بن تولب في صفة جمل:

شديد وهص قليل الرهص معتدل بصفحتيه من الأنساع أنداب ورهص الحائط: دعم. وقال أبو الدقيش: للفرس عرقان في خيشومه، وهما الناهقان، وإذا رهصهما مرض لهما. والإرهاص: الإثبات، يقال: أرهص الشيء، إذا أثبته وأسسه، وهو مجاز، ومنه إرهاص النبوة. وأصابه راهص. وفي كتاب النبات لأبي حنيفة: ونوء الفرغ المقدم إرهاص للوسمي، قال ابن سيده: يريد أنه مقدمة له، وإيذان به. وراهص: حرة سوداء لفزارة، وعندها أكام متصلة تعرف بتل راهص.

\\//فصل الشين المعجمة مع الصاد ش-ب-ر-ب-ص

الشبربص، كسفرجل ، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الجمل الصغير ، وكذلك القرملي والجبربر، أورده الأزهري في الخماسي ش-ب-ص

الشبص، محركة ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الخشونة، وتداخل شوك الشجر بعضه في بعض، وقد تشبص الشجر: اشتبك ودخل بعضه في بعض. لغة يمانية، قال:

متخذا عريسه في العيص

وفي دغال أشب التشبيص هكذا أورده ابن القطاع أيضا في كتاب الأبنية له ش-ح-ص

الشحص ، بالفتح، عن الكسائي، ويحرك -عن الأصمعي، واستدل بقول حميد بن ثور، رضي الله تعالى عنه:

قومي إليها فإني قد طمعت لكم أن أستفئ إليها ريمة شحصا وقال الجوهري: وأنا أرى أنهما لغتان، مثل نهر ونهر، لأجل حرف الحلق، وصححه الصاغاني في العباب. زاد الليث الشحصاء، زاد الأصمعي: الشحاصة ، كسحابة، زاد ابن عباد:

الشحصة، محركة . وقال الكسائي: الشحص: شاة ذهب لبنها كله ، وكذلك الناقة. حكاه عنه أبو عبيد، كما في الصحاح. وقال الليث: والشحص أيضا تكون السمينة ، كما نقله الصاغاني. وفي المحكم: والشحصاء من الغنم: السمينة. قيل: هي التي لا حمل بها ولا لبن: وقال الأصمعي: الشحاصة: هي التي لا لبن لها. في الصحاح: قال العدبس: الشحص: لم ينز عليها قط والعائط التي قد أنزي عليها فلم تحمل. ج أشحاص ، كفلس وأفلاس، وسبب وأسباب، وشحاص ، كعبد وعباد وشحص، بلفظ الواحد ، عن الكسائي، ونقله الجوهري، وشحصات وشحص، محركة فيهما، نقلهما ابن عباد. وفقه من الجموع: أشحص، كفلس وأفلس، عن شمر. وأنشد:
بأشحص مستأخر مسافده الشحوص، :كصبور. النضوة تعبا ، أورده الصاغاني في كتابيه.

صفحة : 4462

وأشحصه: أتعبه ، كما في العباب. قال ابن عباد: أشحصه عن المكان: أجلاه . ومما يستدرك عليه: أشحصه وشحصه: أبعده، كما في النوادر، وكذلك أقحصه وقحصه، وأمحصه ومحصه. قال أبو وجزة:
ظعائن من قيس بن عيلان أشحصتبهم النوى إن النوى ذات مغول أي باعدتهن.
والشحص: ردئ المال، وخشارته. وفي المحكم: شحص الرجل شحصا: لجج. وظبية شحص: مهزولة، عن ثعلب.
ش-خ-ص
الشخص : سواد الإنسان وغيره تراه من بعد، وفي الصحاح: من بعيد. ج في القليل أشخص، و في الكثير شخوص، وأشخاص ، وفاته: شخاص. وذكر الخطابي وغيره أنه لا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع. وأما ما أنشده سيبويه لعمر بن أبي ربيعة:
فكان نصيري دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فإنه
أراد ثلاثة أنفس. وفي الحديث لا شخص أغير من الله . قال ابن الأثير: الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور. والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص. وقد جاء في رواية أخرى لاشيء أغير من الله . وقيل معناه: لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله. وشخص، كمنع، شخوصا: ارتفع. و يقال: شخص بصره فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قال لله تعالى: فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا شخص الميت بصره: رفعه إلى السماء فلم يطرف. وشخص ببصره عند الموت كذلك، وهو مجاز. وأبصار شاخصة وشواخص. وتقول: سمعت بقدومك فقلبي بين جناحي راقص، وقال ابن الأثير: شخوص بصر الميت: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاجه. شخص من بلد إلى بلد ، يشخص شخوصا: ذهب، و قيل: سار في ارتفاع ، فإن سار في هبوط فهو هابط. وأشخصته أنا. شخص الجرح: انتبر وورم ، عن الليث. وفي المحكم: شخص الشيء يشخص شخوصا: انتبر. وشخص الجرح: ورم. شخص السهم: ارتفع عن الهدف . فهو سهم شاخص، وهو مجاز. وقال ابن شميل: لشد ما شخص سهمك، وقحز سهمك: إذا طمح في السماء. وقال حميد بن ثور، رضي الله تعالى عنه:
إن الحبالة ألهتني عـبـادتـهـا حتى أصيدكما في بعضها قنصا
شاة أواردها ليث يقـاتـلـهـا رام رماها بوبل النبل أوشخصا أصيدكما، أي أصيد لكما وكنى بالشاة عن المرأة. شخص النجم: طلع . قال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة:
تبيتون في المشتى ملاء بطونكـم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصـا
يراقبن من جوع خلال مـخـافة نجوم الثريا الطالعات الشواخصا

صفحة : 4463

شخصت الكلمة من الفم: ارتفعت نحو الحنك الأعلى، وربما كان ذلك: في الرجل خلقة أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه بها. من المجاز: شخص به، كعني: أتاه أمر أقلقه وأزعجه ، ومنه حديث قيلة بنت مخرمة التميمية، رضي الله تعالى عنها، فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه. ومنه، شخوص المسافر: خروجه عن منزله. شخص الرجل، ككرم ، شخاصة، فهو شخيص: بدن وضخم. والشخيص: الجسيم . وقيل: العظيم الشخص، وهي شخيصة، بهاء ، والاسم الشخاصة. قال ابن سيده: ولم أسمع له بفعل. فأقول: إن الشخاصة مصدر وقد شخصت شخاصة. قال أبو زيد: الشخيص: السيد . وقيل: رجل شخيص: إذا كان ذا شخص وخلثق عظيم، بين. الشخاصة. من المجاز: الشخيص من المنطق: المتجهم ، عن ابن عباد. وأشخصه من المكان: أزعجه وأقلقه فذهب. أشخص فلان: حان سيره وذهابه . يقال: نحن على سفر قد أشخصنا، أي حان شخوصنا. قال أبو عبيدة: أشخص به ، وأشخس، إذا اغتابه ، حكاه عنه يعقوب، وهو مجاز. أشخص الرامي ، إذا جاز سهمه الهدف ، وفي بعض نسخ الصحاح: الغرض، أي من أعلاه وهو مجاز. قال ابن عباد: المتشاخص : الأمر المختلف. و قال أبو عبيد: المتشاخص والمتشاخس: الكلام المتفاوت . ومما يستدرك عليه: الشخوص: ضد الهبوط، عن ابن دريد. وشخص عن قومه: خرج منهم. وشخص إليهم: رجع. والشاخص: الذي لا يغب الغزو، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أما تريني اليوم ثلبا شاخصا والثلب: المسن. وفي حديث أبي أيوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله . وفي حديث عثمان، رضي الله تعالى عنه: إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا، أو بحضرة عدو أي مسافرا. وتشخيص الشيء: تعيينه. وشيء مشخص، وهو مجاز. وأشخص إليه: تجهمه، وهو مجاز وكذلك قولهم: رمى فلان بالشاخصات. والمشاخص: دنانير مصورة. وبنو شخيص، كأمير: بطين، قال ابن سيده: أظنهم انقرضوا. قلت: والشخيص: أخو عنز وبكر وتغلب، بنو وائل بن قاسط. قيل: إنه لما ولد له الشخيص خرج فرأى شخصا على بعد صغيرا فسماه الشخيص. قال السهيلي: فهؤلاء الأربع هم قبائل وائل، وهم معظم ربيعة. وشخصان: موضع. قال الحارث ابن حلزة:

أوقدتها بين العقيق فشخصي ن بعود كما يلوح الضياء ش-ر-ص

الشرص، بالكسر ، مكتوب عندنا بالأحمر، وهو كذلك ساقط من نسخ الصحاح، ولم ينبه عليه الصاغاني، مع كمال تتبعه. وقال ابن دريد: هو النزعة عند الصدغ ، وهو من الشرص بمعنى الشصر، وهو الجذب، كأن الشعر شرص شرصا فجلح الموضع، ألا ترى إلى تسميتها نزعة، والجذب والنزع من واد واحد، كما في العباب. ج، شرصة ، كعنبة، وشراص ، بالكسر أيضا. قال الليث: الشرصتان: ناحيتا الناصية ، وهما أرقها شعرا، ومنهما تبدأ النزعتان ، وقيل: هما الشرصان. قال الأغلب العجلي:

يا رب شيخ أشمط العناصي
ذ] لمة مبيضة القصاص
صلت الجبين ظاهر الشراص

وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة علي، رضي الله تعالى عنهم. قال ابن الأثير: هكذا رواه الهروي بكسر ففتح. وقال الزمخشري: هو بكسر فسكون. الشرص، بالتحريك ، شرص الزمام: وهو فقر يفقر على أنف الناقة، وهو حز يعطف عليه ثني زمامها، فتكون أطوع وأسرع ، وأدوم لسيرها، قاله ابن دريد، وأنشد:

لولا أبو عمر حفص لما انتجعت مروا قلوصي ولا أزرى بها الشرص

الشرص في الصراع: أن يضعه على وركه فيصرعه كالشرز، بالزاي. هما أيضا: الغلظ من الأرض ، كالشرض بالضاد . الشرص، بالفتح: أول مشي الحوار ، أي أول ما يعلم

المشي قاله ابن عباد. الشرص: الجذب ، مقلوب عن الشصر. الشرص: الشدة، والغلظة عن ابن فارس. وشرصه بكلامه ، إذا سبعه به والمشروص : نحو المقروص . والمشراص: حديدة مثنية يغمز بها بين كتفي الحمار غمزا لطيفا غير شديد، كما في العباب. والشريصة: الوجنة، ج شرائص ، نقله الصاغاني في العباب، وهي كالفريصة، والفرائص. قال ابن فارس في المقاييس: الشرواص، بالكسر: الضخم الرخو من كل شيء ، وذكره في المجمل بالضاد المعجمة. قال: والشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئا صحيحا، لأني لا أرى قياسه مطردا، وذكر الشرصتين والشرواص والشرص للغلظ.

ش-ر-ب-ص

ومما يستدرك عليه: شرباص، محركة: قرية بالقرب من فارسكور بمصر، من الدقهلية.

ش-ر-ن-ص

ومما يستدرك عليه: جمل شرناص: ضخم طويل العنق، والجمع شرانيص. هنا أورده صاحب اللسان عن الليث، وأورده المصنف رحمه الله تعالى، في الضاد المعجمة تقليدا للصاغاني وسيأتي.

ش-ص-ص

الشص، بالكسر: حديدة عقفاء يصاد بها السمك. ويفتح ، ذكر الجوهري اللغتين. وقال ابن دريد: لا أحسب هذا الذي يسمى شصا عربيا محضا. قال الصاغاني: صدق ابن دريد وهو معرب، ويقال له بالفارسية: شست. الشص: اللص الحاذق ، الذي لا يرى شيئا إلا أتى عليه، ج شصوص ، نقله الجوهري. قال ابن دريد: يقال شصصته عن الشيء، أي منعته ، كأشصصته. وسنة شصوص: جدبة . وهي ، أي الشصوص أيضا الناقة الغليظة اللبن ، كذا في العباب. وفي الصحاح: القليلة اللبن، ولا منافاة، فإن اللبن إذا غلظ قل. جمعه شصائص وشصص وشصاص. وفي الحديث أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن وقال: إن ماشيتنا لشصص وخرج حضرمي بن عامر في حلتين يتحدث في مجلس قومه، فقال جزء بن سنان ابن موألة: والله إن حضرميا لجذل بموت أخيه أن ورثه. فقال حضرمي:

يقول جزء ولم يقل حـدلا إني تزوجت ناعما جـذلا
إن كنت أزننتني بها كذبـا جزء فلاقيت مثلها عجلا
أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا

فلم يمكث إلا أياما، حتى دخل إخوة لجزء سبعة في بئر يحفرونها، فأسنوا فيها، فمالت عليهم جميعا وانهارت. وقد شصت تشص شصوصا وشصاصا: صارت كذلك ، أي قليلة اللبن، وكذلك أشصت، بالألف، وسيأتي قريبا. شص فلان يشص شصا: عض على نواجذه صبرا . وفي العباب: عض نواجذه على شيء صبرا. شصت المعيشة تشص شصوصا: اشتدت . يقال: شصه عنه ، إذا منعه، كأشصه ، عن ابن دريد، وأنشد وقال: هذا البيت قديم أنشده ابن الكلبي:

أشص عنه أخو ضد كتـائبـه من بعد ما أرملوا من أجله بدم وهذا قد

تقدم بعينه في كلام المصنف، فهو تكرار.

وما أدري أين شص: أين ذهب ، قاله ابن عباد. والشصاصاء: السنة الشديدة . وأصل الشصص والشصاص هو اليبس، والجفوف، والغلظ، والشدة. قال الأصمعي: يقال: أصابتهم لأواء وشصاصاء، إذا أصابتهم سنة شديدة. قال المفضل: الشصاصاء: المركب السوء . يقال: لقيته على شصاصاء أمر، أي على حد أمر وعجلة، ولقيته على شصاصاء، غير مضاف، أي على عجلة ، كأنهم جعلوه اسما لها، قاله الكسائي وأنشد:

نحن نتجنا ناقة الحجـاج

على شصاصاء من النتاج ومثل ذلك: على أوفاز، وأوفاض. أو لقيته على شصاصاء، أي على حاجة لا يستطيع تركها ، عن ابن بزرج. وأشص صاحبه عنه، أي أبعد ه. قال أبو عبيد: أشصت الناقة: قل لبنها جدا، وقيل: انقطع البتة، قال ابن عباد: وهي مشص ،

وهو القياس، وأنكره ابن سيده. قال أبو عبيد: شصوص من شصت، قال: وهذ شاذ . والجمع شصائص، وشصاص، وشصص. يقال: شاة شصص، بضمتين للتي ذهب لبنها، للواحدة والجمع ، كذا في الصحاح. قال ابن بري: والمشهور: شاة شصوص وشياه شصص، فإذا قيل: شاة شصص، فهو وصف بالجمع، كحبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه. ومما يستدرك عليه: الشصص: النكد، كالشصاص. ويقال: نفى الله عنك الشصائص، أي الشدائد. ويقال: انكشف عن الناس شصاصاء منكرة.

ش-ق-ص

صفحة : 4466

الشقص، بالكسر: السهم . قال ابن دريد: يقال: لي في هذا المال شقص، أي سهم، ومنه الحديث من أعتق شقصا من مملوك فعليه خلاصه في ماله، فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل، ثم استسعى غير مشقوق عليه . الشقص أيضا: النصيب من الشيء. قال الشافعي -رضي الله تعالى عنه- في باب الشقعة: فإن اشترى شقصا من ذلك، أراد بالشقص نصيبا معلوما غير مفروز. قال شمر: قال خالد: النصيب و الشرك والشقص واحد، قال شمر: كالشقيص : وهو في العين المشتركة من كل شيء، قال الأزهري: وإذا فرز جاز أن يسمى شقصا. ويقال: لك شقص هذا وشقيصه، كما تقول: نصفه ونصيفه. والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص. وهو ، أي الشقيص أيضا: الشريك . يقال: هو شقيصي، أي شريكي في شقص من الأرض الشقيص: الفرس الجواد ، الفاره. وقال الليث: الشقيص في نعت الخيل: فراهة وجودة، قال ولا أعرفه. قال ابن دريد: الشقيص: القليل من الكثير . وقال غيره: وكذلك الشقص. يقال: أعطاه شقصا من ماله،وشقيصا من ماله، وقيل: هو الحظ. والمشقص، كمنبر: نصل عريض من نصال السهام، قاله ابن دريد، أو هو سهم فيه ذلك ، أي نصل عريض، وهذا قول ابن فارس. قيل: المشقص: النصل الطويل ، وليس بالعريض، فأما الطويل العريض من النصال فهو المعبلة، وهذا عن الأصمعي، كما رواه عنه أبو عبيد. وقال الجوهري: المشقص من النصال: ما طال وعرض، وقال:

سهام مشاقصها كالحراب قال ابن بري: وشاهده أيضا قول الأعشى يهجو علقمة بن علاثة:

فلو كنتم نخلا لكنتم جرامة ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا. أو هو سهم فيه ذلك ، أي النصل الطويل. وقال الليث: المشقص: سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش . قال الأزهري: هذا التفسير للمشقص خلاف ما حفظ عن العرب. قلت: وسبق له في ح ش أ أن المشقص السهم العريض النصل، مثل، قول الليث سواء. وقيل: المشقص، على النصف من النصل ولا خير فيه، يلعب به الصبيان، وهو شر النبل وأحرضه، يرمى به الصيد وكل شيء. وتشقيص الجزرة، أي الذبيحة -من شاة، وأما الإبل فالجزور تعضيتها، و تفصيل أعضائها بعضها من بعض، سهاما معتدلة بين الشركاء . ومنه حديث الشعبي: من باع الخمر فليشقص الخنازير معناه: فليقطع الخنازير قطعا أو يفصلها أعضاء، كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها. يقال: شقصه يشقصه. منه المشقص، كمحدث: القصاب ، والمعنى: من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير، فإنهما في التحريم سواء، وهذا لفظ معناه النهي، تقديره: من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا. جعله الزمخشري من كلام الشعبي، وهو حديث مرفوع، رواه المغيرة ابن شعبة، وهو في سنن أبي داوود. ومما يستدرك عليه: الشقص: القطعة ن الأرض، والطائفة من الشيء. والشقيص: الشيء اليسير. قال الأعشى:

فتلك التي حرمتك المتاع وأودت بقلبك إلا شقيصا وأشاقيص: اسم موضع، وقيل: هو ماء لبني سعد، قال الراعي:

يطعن بجون ذي عثانين لم تدع أشاقيص فيه والبديان مصنعا أراد به

البقعة فأنثه.
ش-ك-ص

الشكص، ككتف، وأمير أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: وهو السيئ الخلق، لغة في السين ، وقد تقدم. قال الصاغاني: الشكاص ، بالكسر: المختلفة نبتة الأسنان ، كذا في التكملة والعباب. ومما يستدرك عليه: الشكيصة م الإبل: التي لا لبن لها ولا ولد في بطنها نقله الصاغاني في التكملة.
ش-م-ص
شمص الدواب -أهمله الجوهري، ولكن وجد في هوامش بعض النسخ وعليها علامة الزيادة، ونصه: شمص الدواب شموصا: ساقها سوقا عنيفا، وسيأتي في ملص له ذكر شماص استطرادا، فتأمل. وقال الليث. شمص الدواب-: طردها طردا نشيطا ، وقال أيضا: أو شمصها إذا طردها طردا عنيفا، كشمصها تشميصا، وأنشد:
وإن الخيل شمصها الوليد قال: ولا يقال هذا إلا بالصاد. قال ابن عباد: شمص فلانا بسوط: ضربه به. والشماص، بالضم: العجلة ، يقال: أخذه من هذا الأمر شماص، أي عجلة. قال ابن عباد: الشمص، محركة: تسرع الإنسان بكلام . قال أبو عمرو: انشمص فلان، إذا ذعر ، وأنشد لرجل من بني عجل:
فانشمصت لما أتاها مقبلا
فهابها فانصاع ثم ولولا قال ابن فارس: التشميص أن تنخس الدابة حتى تفعل فعل الشموص وإن لم ينزفها لتتحرك، وقال الليث: هو بالسين. قال ابن عباد: المتشمص: المتقبض، و هو أيضا الفرس الذي قد سنق من الرطبة . وجارية ذات شماص وملاص ، بالكسر، أي تفلت، وانملاص ، ذكره الأزهري في م ل ص وكذلك الجوهري استطرادا. ومما يستدرك عليه: شمصه ذلك يشمصه شموصا: أقلقه، وقد شمصتني حاجتك، أي أعجلتني. قال ابن بري: وذكر كراع في المنضد: شمصت الفرس وشمست، واحد. والشماص والشماس، بالصاد والسين، سواء. ودابة شموص: نفور، كشموس. وقال الليث: حاد شموص، أي مجد، وقيل هذاف، وأنشد:
وساق بعيرهم حاد شموص والمشموص: الذي قد نخس وحرك، فهو شاخص البصر، قال:
جاؤا من المصرين باللصوص
كل يتيم ذي قفا محصوص
ليس يذي بكر ولا قلوص
بنظر كنظر المشموص وقال ابن الأعرابي: شمص تشميصا: إذا آذى إنسانا حتى يغضب. والشماصاء: الغلظ واليبس من الأرض، كالشصاصاء.
ش-ن-ب-ص
شنبص، كجعفر ، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب عن ابن دريد: اسم ، ومثله في اللسان.
ش-ن-ص
شنص به، كنصر وسمع، شنوصا: تعلق به ، فهو شانص. نقله ابن دريد، واقتصر على أنه من باب نصر، أو شنص به، إذا سدك به ولزمه ، وهذا نقله ابن فارس، واقتصر على أنه من باب سمع، ففي كلام المصنف رحمه الله تعالى لف ونشر مرتب، ولكن قل من يتنبه لذلك. وشناص، كغراب:ع ، نقله ابن دريد، وأنشد: مثل دوودوى وقعسر وقعسري
دفعناهن بالحكمات حتى دفعن إلى علا وإلى شناص. وعلا: موضع أيضا. وفرس شناص، كرباع ، أي بالفتح، وشناصي أيضا، ودهر دوار ودواري، ويضم ، عن أبي عبيدة: طويل شديد جواد ، والأنثى شناصية. وأنشد لمرار بن منقذ، يصف فرسا:

شندف أشدف ما ورعته وشناصي إذا هيج طمر ويروى:
وإذا طؤطئ طيار طمر

صفحة : 4468

وقال ابن فارس: يقال: هو نشاصي. والشندف: الطويل. والأشدف: المائل في أحد الشقين.

ش-ن-ف-ص

ومما يستدرك عليه: الشنفاص: بالكسر: الثوب الغليظ، يعمل من الكتان ومن لحاء الشجر.

ش-ن-ق-ص

الشنقصة ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب عن بعضهم: هو الاستقصاء ، قال: وهي كلمة مولدة . قال الليث: الشناقصة: ضرب من الجند، والواحد شنقاصي، بالكسر ، منسوب إلى الشنقاص.

ش-و-ص

صفحة : 4469

الشوص: نصب الشيء بيدك وزعزعته عن مكانه ، نقله ابن دريد. يقال: الشوص: الدلك باليد مثل الموص سواء. وقال ابن الأعرابي: شصته: دلكته. قال أبو زيد: الشوص: مضغ السواك، والاستنان به ، وقد شاص سواكه يشوصه فهو شائص. أو الشوص: الاستياك ، عن أبي عمرو. وقيل: هو إمرار السواك على أسنانه عرضا. وقيل: هو أن يفتح فاه ويمره على أسنانه من سفل إلى علو . وقيل: هو أن يطعن به فيها، كالإشاصة ، عن الفراء، يقال: شاص فاه، وأشاصة ، زاد غيره: التشويص . يقال: شاص فاه، وأشاصه، وشوصه. الشوص: وجع الضرس والبطن ، من ريح تنعقد تحت الأضلاع، وبهما فسر الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص، واللوص، والعلوص . واللوص: وجع في النحر. والعلوص: اللوى، وهو التخمة، ويذكران في محلهما.قال الهوازني. الشوص: ارتكاض الولد في بطن أمه . قال كراع: الشوص: الغسل، والتنقية ، والتنظيف. يقال: شاص الشيء شوصا، إذا غسله، وكذا شاص فاه بالسواك. وقال أبو عبيدة: شصت الشيء، إذا نقيته. وقال ابن الأعرابي: الشوص: دلك الأسنان والشدق وإنقاؤها. وقال أبو عبيد: وكل شيء غسلته فقد شصته، ومصته، ورحضته، يشاص، ويشوص، في الكل ، الأولى لغة في الثانية، نقلهما الصاغاني في العباب. الشوص، بالتحريك ، في العين: مثل الشوس ، والسين أكثر من الصاد، قاله الأزهري. وهو أشوص، إذا كان يضرب جفني عينيه كثيرا. والشوصة ، بالفتح والضم، والأول أعلى: وجع في البطن من ريح، أو ريح تعتقب في الأضلاع ، يجد صاحبها كالوخز فيها، وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصا، وشوصانا، وشؤوصة. وقيل ريح تأخذ الإنسان في لحمه، تجول مرة هنا ومرة هنا، ومرة في الجنب، ومرة في الظهر، ومرة في الحواقن. تقول: شاصتني شوصة، والشوائص أسماؤها، أو ورم في حجابها من داخل ، نقله الجوهري عن جالينوس مقلدا خاله أبا نصر الفارابي في ديوان الأدب. وقلدهما الصاغاني. وقيل: الشوصة: اختلاج العرق واضطرابه من ريح، وقد شاص به العرق شوصا، وشوصا. وقال ابن شميل: الشوصة: الركزة. والشوصاء: العين التي كأنها تنظر من فوقها ، عن ابن عباد، وقد شوصت شوصا، وذلك إذا عظمت فلم يلتق عليها الجفنان. والشياص ، بالكسر: شراسة الخلق، أصله شواص ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ذكره ابن عباد في هذا التركيب، وسيعاد في الذي يليه. ومما يستدرك عليه: شوص السواك: غسالته، وقيل: ما يبقى منه عند التسوك. وبهما فسر الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك . وشاص به

المرض شوصا وشوصا: هاج. والشوصة: ريح ترفع القلب عن موضعه، كأنها تزعزعه. وقال ابن عباد: شاص فلان بفلان شوصا: شغب، وشيص به، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

ش-ي-ص

الشيص، بالكسر: تمر لا يشتد نواه . قال الفراء: قد لا يكون له نوى، كالشيصاء ، بالمد، أو أردأ التمر ، عن ابن فارس، أو إذا كان بسرا، قاله الليث، الواحدة بهاء ، وقيل: هو فارسي معرب. وقال الأموي: هي -في لغة بلحارث ابن كعب: الصيص. وأهل المدينة يسمون الشيص السخل. الشيص: وجع الضرس أو البطن ، لغة في الشوص. وأشاصت النخلة ، وشيصت، الأخيرة عن كراع، إذا فسدت وصار حملها الشيص، وإنما يتشيص إذا لم تتلقح ، كما في الصحاح. الشيص: جنس من السمك ، نقله الصاغاني، الواحدة: شيصة. وأبو الشيص محمد بن عبد الله ابن رزين الخزاعي ، ابن عم دعبل الخزاعي، شاعر معروف توفي، سنة 196، وقد كف بصره. والشياص ، بالكسر: شراسة الخلق ، عن ابن عباد، ذكره في التركيبين، وأصله شواص، وقد تقدم. في النوادر: يقال: شيصهم ، إذا عذبهم بالأذى . يقال: بينهم مشايصة ، أي منافرة . ومما يستدرك عليه: أشاص به، إذا رفع أمره إلى السلطان. قال مقاس العائذي:

أشاصت بنا كلب شصوصا وواجهت على رافدينا بالجزيرة تـغـلـب

فصل الصاد المهملة مع نفسها

ص-ص-ص

صصص الصبي، وقققه: حدثه ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان وغالب من صنف في اللغة. وأورده الصاغاني في كتابيه، وزاد: لم يوجد في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة غيرهما . قال شيخنا: وكأنه نسي ما مر له في ببة، وزز، ونحوهما، وهذا ذكره من اللغويين، كأبي عبيد الهروي اقتصروا على مثله في الأشباه والنظائر، فأورده كما قالوه غافلا من إعمال النظر فيما تقدم. وقد عقد ابن القطاع، في كتاب الأبنية له، لهذا المبحث فصلا يخصه، فقال: فصل: ولم تبن العرب كلمة تكون فاء الفعل وعينه ولامه فيها من موضع واحد استثقالا لذلك، إلا أنه قد جاء في الأسماء غلام ببة، أي سين. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه: لأجعلن الناس بانا واحدا وقولهم: في لسانه ههة، وهي شبيهة باللثغة، وقولهم: قعد الصبي على قققه وصصصه، أي حدثه، لا يعلم في الأسماء غير ذلك. وأفعالها هه يهه ههة وقق يقق قققا، وصص يصص صصصا، ولم أسمع لببة بفعل. وجاء في الفعل حرف واحد، وهو قولهم: زززته أززه زززا، أي صفعته، وإنما تجيء الفاء والعين كقولهم: الدد والددن والددا، وهو اللعب. وفي الحديث: ما أنا من دد ولا الدد مني . قال شيخنا: وزاد في الأشباه والنظائر من المزهر: وقالوا: دد مشددا وددده، وددد، مشددا أيضا، وزدته إيضاحا في المسفر، وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور والغفلة.

ص-ع-ف-ص

الصعفصة ، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو السكباج. وحكى عن الفراء: السكباجة ، في لغة اليمامة صعفصة، قال: وتصرف رجلا تسميه بصعفص إذا جعلته عربيا.

ص-و-ص

الصوص، بالضم ، أهمله الجوهري، وهو اللئيم : القليل الندى والخير، وقيل: هو البخيل. وقال ابن الأعرابي: هو الذي ينزل وحده ويأكل وحده، و إذا كان الليل أكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف ، وأنشد:

صوص الغنى سد غناه فقره

قال أبو عمرو: معناه: يعفي على لؤمه ثروته وغناه، فعلى هذا التفسير الراء من القافية منصوبة. قال الصاغاني: الرواية: فقره، بالرفع، والقافية مرفوعة، والرجز لمقدام بن جساس الأسدي، وقد أنشده أبو عمرو في ياقوتة المروص على الصحة وسياقه:

ليس بأناح طويل عمره
جاف عن المولى بطيء نصره

منهدم الجول إليه جفره صوص الغنى سد غناه فقره اللهم إلا أن يحمل على الإقواء.

قال: ومنه المثل أصوص عليها صوص ، أي كريمة عليها بخيل، وقد مر في أص ص .

والمصوصي : يوم من أيام العجوز ، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الصوص، بالضم قد يكون جمعا، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فألفيتكم صوصا لصوصا، إذا دجى الظلام وهيابين عند البـوارق

والصوص، بالضم: قرية بالصعيد الأعلى من أعمال قمولة ص-ي-ص

الصيص، بالكسر : لغة في الشيص، كالصيصاء ، لغة في الشيصاء. ونقل الجوهري عن الأموي أن الصيص في لغة بلحارث بن كعب: الحشف من التمر، وهي ، أي الصيصاء أيضا: حب الحنظل، الذي ما فيه لب . قال الدينوري: قال بعض الرواة: وهو أيضا من كل شيء وكذلك نحو حب البطيخ والقثاء وما أشبههما، وأنشد أبو نصر لذي الرمة:

وكائن تخطت ناقتي من مفازة إليك ومن أحواض ماء مسدم
بأرجائه القردان هزلى كأنها نوادر صيصاء الهبيد المحطم وصف ماء بعيد العهد بورود الإبل عليه، فقردانه هزلى. قال ابن بري: ويروى: بأعقاره القردان. وقال الدينوري: قال أبو زياد الأعرابي -وكان ثقة صدوقا- إنه ربما رحل الناس عن ديارهم بالبادية وتركوها، قفارا والقردان منتشرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض، ثم لا يعودون إليها عشر سنين، وعشرين سنة، ولا يخلفهم فيها أحد سواهم، ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء، وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي، فتحركت. وأنشد بيت ذي الرمة المذكور. وصيصاء الهبيد: مهزول حب الحنظل ليس إلا القشر، وهذا القراد أشبه شيء به. قال ابن بري: ومثل قول ذي الرمة قول الراجز:

قردانه في العطن الحولي سود كحب الحنظل المقلي وقد صاصت

النخلة تصاص، ويقال من الصيصاء: صاصت صيصاء، وصيصت تصييصا، وهذا من الصيص، وأصاصت إصاصة، الثلاثة عن ابن الأعرابي. الأولى نقلها الصاغاني في العباب: إذا صار ما عليها صيصا، أي شيصا. والصيصة، كذا في سائر النسخ، وهو خطأ، أو هو على التخفيف، وفي الصحاح والعباب: والصيصية، شوكة الحائك التي يسوي بها السدى واللحمة ، وأنشد لدريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد قال

ابن بري: حق صيصية الحائك أن تذكر في المعتل، لأن لامها ياء، وليس لامها صادا. منه الصيصية: شوكة الديك التي في رجليه. الصيصية أيضا: قرن البقر والظباء والجمع الصياصي، وربما كانت تركب في الرماح مكان الأسنة، وإنما سميت صياصي لأنها يتحصن بها. وأنشد ابن بري لعبد بني الحسحاس:

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت نساء تميم يلتقطن الصياصيا أي

يلتقطن القرون لينسجن بها، يريد: لكثرة المطر غرق الوحش. وفي الحديث، وذكر فتنة تكون في أقطار الأرض: كأنها صياصي بقر ، أي قرونها. يقال واحدها صيصة، بالتخفيف، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها. الصيصية: الحصن ، والجمع الصياصي، ومنه

قوله تعالى من صياصيهم ، أي من حصونهم التي تحصنا بها. وكل ما امتنع به فهو صيصية، ج صياص ، بحذف الياء على التخفيف. قال أبو عمرو: الصيصية من الرعاء: الراعي الحسن القيام على ماله. و قال غيره: الصيصية: الود ، أي الوتد الذي يقلع به التمر ، شبه بقرن البقر، قال:

خالي عويف وأبو علج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج

يقلع بالود وبالصيصج أراد أبو علي، وبالعشي، والبرني، وبالصيصي.

فصل العين المهملة مع الصاد

ع-ب-ق-ص

العبقص، كجعفر وعصفور ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: دويبة . وأنكر ذلك الأزهري.

ع-ت-ص

العتص ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو فعل ممات، وهو فيما زعموا مثل الاعتياص ، وليس بثبت؛ لأن بناءه بناء لا يوافق أبنية العرب. قلت: فمثل هذا لا يستدرك به على الجوهري، فتأمل.

ع-ر-ص

العرص ، بالفتح: خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفة، ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار، قاله أبو عبيد، قال: ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: نصبت على باب حجرتي عباءة، وعلى مجر بيتي سترا، مقدمه من غزوة خيبر، أو تبوك، فدخل البيت وهتك العرص حتى وقع إلى الأرض . ويقال فيه: العرس ، بالسين. وقيل: هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سهوة، وما كان تحت الجائز فهو مخدع. قال الأزهري: رواه الليث بالصاد، ورواه أبو عبيد بالسين، وهما لغتان. قال الهروي: والمحدثون يلحنون فيعجمون الصاد ، وليس في نص الهروي نسبة اللحن لهم، وإنما قال والمحدثون يروونه بالضاد المعجمة، وهو بالصاد والسين. والحديث جاء في سنن أبي داوود بالضاد المعجمة، وشرحه الخطابي في المعالم، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة، وقال: قال الراوي: العرض، وهو غلط. وقال الزمخشري: هو بالصاد المهملة. والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعة، ليس فيها بناء ، سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها. وقال الأصمعي: كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة. قال مالك بن الريب:

تحمل أصحابي عشاء وغادروا أخاثقة في عرصة الدار ثاويا ج عراص، وعرصات، وأعراص . قال أبو النجم:

فربما عجت من القـلاص على أثافي الحي والعراص وقال أبو محمد الفقعسي:

يلفى بقف سبسب الأعراص وقال جميل:

وما يبكيك من عرصات دار تقادم عهدها ودنا بـلاهـا

والعرصتان: كبرى وصغرى بعقيق المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
العراص، ككتان: السحاب ذو الرعد والبرق ، وقيل: هو الذي اضطرب فيه البرق وأظل من فوق فقرب حتى صار كالسقف، ولا يكون إلا ذا رعد وبرق. وقال اللحياني: هو الذي لا يسكن برقه. قال ذو الرمة يصف ظليما:

يرقد في ظل عراص ويطرده حفيف نافجة عثنونها حصب يرقد: يسرع

في عدوه. وعثنونها: أولها. وحصب: يأتي بالحصباء. قيل. العراص من السحاب: الكثير اللمعان ، عن ابن عباد، قال: وقيل: هو الذي يبرق تارة ويخفى أخرى، وقيل: العراص من السحاب: ما ذهبت به الريح وجاءت. قال ابن السكيت: العراص من البرق: المضطرب الشديد الاضطراب والرعد. قال ابن دريد: عرص البرق، كفرح، يعرص عرصا وعرصا فهو عرص ، ككتف، وعرص ، بالفتح، وهو اضطرابه في السحاب، فالبرق عراص، قال: وربما سمي السحاب عراصا، لاضطراب البرق فيه. العراص: الرمح اللدن ، أي لدن المهزة إذا هز اضطرب، قاله أبو عمرو، وأنشد:

من كل أسمر عراص مهزته كأنه برجا عـادية شـطـن قال: وكذا السيف . قال أبو محمد الفقعسي، وقيل لعكاشة الأسدي:

من كل عراص إذا هز اهتزع

مثل قدامى النسر ما مس بضع يقال: سيف عراص، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وقال ابن عباد: رمح عراص للذي إذا هز برق سنانه، من عرص البرق. قال أبو زيد: عرصت السماء ، وفي بعض نسخ الصحاح: السحابة، تعرص عرصا: دام برقها. عرص البعير وغيره: اضطرب برجليه، كأعرص ، نقله الصاغاني في العباب. قال الفراء: العرص، محركة ، وكذا الأرن: النشاط . يقال: عرص الرجل إذا نشط، كاعترص، وترصع. قال حميد بن ثور:

كأنها لمع برق في ذرا قـزع يخفى علينا ويبدو تارة عرصا وقال اللحياني: عرص الرجل: قفز، ونزا، والمعنيان متقاربان. وعرصت الهرة، واعترصت: نشطت، حكاه ثعلب، وأنشد:

إذا اعترصت كاعتراص الهوه

يوشك أن تسقط في أفره الأفره: البلية والشدة. العرص أيضا: تغير رائحة البيت ، وخبثها ونتنها، كذلك رائحة النبت ، زاده الصاغاني، واقتصر الجوهري على الأول. وبين البيت والنبت جناس ومنهم من خص فقال خبثت من الندى ، وأظن هذا الذي حمل من زاد النبت. والعروص ، كصبور: الناقة الطيبة الرائحة إذا عرقت ، عن ابن الأعرابي. قال ابن عباد: المعراص: الهلال ، وأنشد:

وصاحب أبلج كالمعراص قال: وكأنه من عرص البرق. ولحم معرص، كمعظم: ملقى في العرصة ليجف . قال الشاعر:

سيكفيك صرب القوم لحم معرص وماء قدور في القصاع مشـيب

ويروى معرض، بالضاد، كما في الصحاح. وهذا البيت أورده الأزهري في التهذيب للمخبل فقال: وأنشد أبو عبيدة بيت المخبل. وقال ابن بري: هو للسليك بن السلكة السعدي ومثله في العباب. أو لحم معرص، أي مقطع ، وهذا قول الفراء. أو لحم معرص: ملقى في الجمر ، وفي بعض النسخ: على الجمر، فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه ، فإذا غيبته في الجمر فهو المملول فإذا شويته على حجارة أو مقلى فهو المضهب. والمحنوذ: المشوي بالحجارة المحماة خاصة، وهذا قول الليث. وقال الأزهري: وقول الليث أعجب إلى من قول الفراء، وقد روينا عن ابن السكيت نحوا من قول الليث. قال ابن حبيب: بعير معرص ، وهو الذي ذل ظهره لا رأسه ، وكانوا يركبون بغير خطم فيذل ظهر البعير، ولا يذل رأسه. واعترص: لعب ومرح . يقال: تركت الصبيان يعترصون، أي يلعبون ويمرحون، ومنه أخذت العرصة، كما تقدم. اعترص جلده وارتعص: اختلج ، وأنشد ابن فارس في المقاييس:

إذا اعترصت كاعتراص الهره

أوشكت أن تسقط فـي أفـره وقد تقدم هذا عن ثعلب. وتعرص: أقام . ونص النوادر لابن الأعرابي: يقال: تعرص يا فلان، وتهجس، وتعرج، أي أقم. ومما يستدرك عليه: اعترص البرق: اضطرب. واعترص الرجل: قفز ونزا، عن اللحياني. وعرص القوم كفرح:

لعبوا، وأقبلوا وأدبروا يحضرون.
ع-ر-ف-ص
العرفاص، بالكسر: السوط يعاقب به السلطان ، كما في الصحاح، وهو من العقب كالعرصاف أيضا، وأنشد المبرد:
حتى تردى عقب العرفاص قال ابن دريد: العرفاص: خصلة من العقب تستطيل. قال أيضا: هو خصلة من العقب تشد بها على قبة الهودج، لغة في العرصاف، ويقال: هو العقب الذي يجمع رءوس خشبات الهودج، ج، عرافيص ، وهي ما على السناسن كالعصافير، لغة في العراصيف. قاله ابن سيده. وقال ابن دريد: والعين في العرفاص زائدة، وإنما هو من رصفت من الرصاف، وهو العقب. ومما يستدرك عليه عرفصت الشيء عرفصة، إذا جذبته فشققته مستطيلا، كما في اللسان ع-ر-ق-ص

العرقصاء ، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو بالضم والمد، كذا العريقصاء : نبات بالبادية. بعض يقول في الواحدة: العريقصانة ، بالنون، والجمع العريقصان. قال الأزهري: ومن قال عرقصاء وعريقصاء فهما في الواحد والجمع ممدودان على حالة واحدة والعرنقصان، بالنون بعد الراء ، على الأصل. قال الفراء: العرقصان أي بفتح العين والراء وكذا العرتن، محذوفان؛ الأصل عرنقصان وعرنتن، فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات، وهما نبتان، وقال الدينوري: العرقصاء: الحندقوقى، أو يربطو ، هكذا في سائر النسخ وهو الذرق. قالوا: هو نبات ساقه كساق الرازيانج، وجمته وافرة متكاثفة، عظيم النفع في جميع أنواع الوباء، ولوجع السن المتأكل بالتغرغر بماء أغلي فيه، لوجع الأذن والطحال والصداع المزمن والنزلات وغيرها قال ابن عباد: العرقصة مثل الرقص قال الفراء: العرقصة: مشي الحية . ومما يستدرك عليه: قال ابن سيده: العرقصان، والعرنقصان: دابة، عن السيرافي، وفي الأبنية: عرنقصان فعنللان: دابة، وعرقصان محذوف منه. وقال ابن بري: دابة من الحشرات. وهو بعينه نص أبي عمرو، وفاته من لغات العرقصاء العرقص، كقنفذ، والعرقص، كعلبط، ذكرهما صاحب اللسان. والعجب من المصنف رحمه الله تعالى كيف ترك هذا وأطال في منافع الحندقوقى الذي ليس من شرطه.
ع-ص-ص
العص ، بالفتح: الأصل ، عن ابن الأعرابي، وزاد غيره: الكريم، وكذلك الأص، بالهمزة. وعص يعص، كمل يمل، عصا وعصصا: صلب واشتد نقله ابن دريد. والعصعص كقنفذ ، وعليه اقتصر الجوهري، زاد غيره: مثل علبط، وحبحب، وأدد، وزبر، وعصفور ، فهي ست لغات، نقلهن الصاغاني عن ابن الأعرابي، وهي كلها صحيحة، غير أنه ضبط الثانية منها كقرطق، بدل علبط، وهو بضم الأول وفتح الثاني: عجب الذنب وهو عظمه. قال الجوهري: يقال: إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى. ونقله الصاغاني أيضا، وجمعه العصاعص. وفي حديث جبلة بن سحيم: ما أكلت أطيب من قلية العصاعص . قال ابن الأثير: هو جمع العصعص وهو لحم في باطن ألية الشاة. وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أتن:
يلمعن إذ ولين بالعصاعـص
لمع البروق في ذرا النشائص والعصعصة: وجعه ، نقله الصاغاني يقال: فلان ضيق العصعص، كقنفذ ، يعنون به النكد القليل الخير ، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها. وقال ابن عباد: رجل عصعص: قليل الخير. قال ابن فارس: العصعص: الرجل الملزز الخلق . قال ابن دريد: العصنصي: الضعيف . قال غيره: عصص على غريمه تعصيصا ، إذا ألح عليه. ومما يستدرك عليه: رجل معصوص: ذاهب اللحم، نقله ابن بري. والعصوص، بالضم: عجب الذنب.
ع-ف-ص

العفص م ، يقع على الشجر وعلى الثمر، وهو الذي يتخذ منه الحبر، مولد ، وليس من كلام أهل البادية. وقال ابن بري: وليس من نبات أرض العرب أو كلام عربي ، قاله أبو حنيفة. قال: وقد اشتق منه لكل طعم فيه قبض ومرارة أن يقال: فيه عفوصة، وهو عفص. العفص: شجرة من البلوط، تحمل سنة بلوطا وسنة عفصا ، وهذا قول الليث. وفي اللسان: حمل شجرة البلوط. وقال الأطباء: هو دواء قابض مجفف يرد المواد المنصبة، ويشد الأعضاء الرخوة الضعيفة ، خاصة الأسنان، وإذا نقع في الخل سود الشعر ، عن تجربة. وثوب معفص ، كمعظم: مصبوغ به ، كما قالوا: شيء ممسك، من المسك قال الليث: العفص: القلع: يقال: عفصة يعفصه ، إذا قلعه ، وقيل لأعرابي: أتحسن أكل الرأس؟ قال: نعم، أعفص أذنيه، وأعلهص عينيه، وأسحى شدقيه، وأخرج لسانه، وأترك سائره لمن يشتهيه. وقال ابن عباد: عفصت أذنيه: هصرتهما. وفي التهذيب: أما والله إني لأعفص أذنيه، وأفك لحييه، وأسحى خديه، وأرمى بالمخ إلى من هو أحوج مني إليه. قال: وأجاز ابن الأعرابي الصاد والسين في هذا الحرف. يقال: عفص فلانا يعصه عفصا، إذا أثخنه في الصراع . عفص يده يعفصها عفصا: لواها .عفص جاريته: جامعها ، عن ابن عباد. عفص القارورة، شد عليها العفاص، كأعفصها جعل لها عفاصا، نقله الجوهري وفرق بينهما. وفي كلام الفراء ما يقتضي أنهما واحد. عفص الشيء: ثناه وعطفه . ومنه عفاص القارورة، لأن الوعاء ينثني على ما فيه وينعطف. والعفص، محركة فيما يقال: الالتواء في الأنف ، نقله الصاغاني. العفاص، ككتاب: الوعاء الذي تكون فيه النفقة ، وخص بعضهم به نفقة الراعي إن كان جلدا، أو خرقة ، أو غير ذلك، عن أبي عبيد، منه غلاف القارورة ، وهو الجلد الذي يلبس رأسها كأنه كالوعاء لها. قال الجوهري: وأما الذي يدخل في فمه فهو الصمام. ومنه حديث اللقطة: احفظ عفاصها ووكاءها ثم عرفها . قيل: هو الجلد يغطى به رأسها ، وهو غير الصمام الذي يكون سدادا لها. وقال الليث: عفاص القارورة: صمامها، وهذا خلاف ما ذهب إليه الجوهري. والعفوصة: المرارة والقبض اللذان يعسر معهما الابتلاع، وهو عفص، ككتف : بشع. قال ابن الأعرابي: المعفاص: الجارية الزبعبق، النهاية في سوء الخلق . قال: المعقاص بالقاف شر منها ، كما سيأتي قريبا. قال ابن عباد: يقال اعتفص منه حقه أي أخذه . ومما يستدرك عليه: أعفص الحبر، إذا جعل فيه العفص. ويقال: طالبته بحقي حتى عفصته منه، كاعتفصته، نقله الصاغاني. وذكر الجوهري هنا العنفص، بالكسر، على أن النون زائدة، وسيأتي للمصنف فيما بعد. وأبو حامد أحمد ابن بالويه، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف، وعبد الغفار بن أحمد والفضل بن محمد، العفصيون، محدثون. ومما يستدرك عليه: ع-ف-ق-ص
عفنقص، كسفرجل، أهمله الجماعة. وفي اللسان عن ابن دريد: عفنقصة: دويبة، هكذا أورده هنا بالفاء، ويأتي للمصنف في التركيب الذي يليه بلغاته، فكأن الفاء لغة، أو إيراده هنا وهم.
ع-ق-ص

عقص شعره يعقصه ، من حد ضرب، عقصا: ضفره، و قيل: فتله، قيل: هو أن يلوي الشعر حتى يبقى ليه، ثم يرسل، قال الجوهري: قال أبو عبيد. فلهذا قول النساء: لها عقص. ومنه الحديث: لا تصل وأنت عاقص شعرك . و العقصة، بالكسر، والعقيصة: الضفيرة . وفي صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرقت عقيصته فرق، وإلا تركها . قال ابن الأثير: العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور. وأصل العقص: اللي وإدخال

أطراف الشعر في أصوله. قال: وهكذا جاء في رواية، والمشهور عقيقته، لأنه لم يكن يعقص شعره، صلى الله عليه وسلم. وقال الليث: العقص: أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعر فتلويها، ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء، ثم ترسلها، فكل خصلة عقيصة. قال: والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها. و ج العقصة عقص وعقاص ، مثل رهمة، ورهم ورهام، جمع العقيصة عقائص وعقاص. وذو العقيصتين: ضمام بن ثعلبة ، أحد بني سعد بن بكر ووافدهم، صحابي ، وقصته مشهورة، وكان أشعر ذا غديرتين، كذا في العباب، وفي اللسان: كان خصل شعره عقيصتين وأرخاهما من جانبيه، وجاء في حديثه: إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة . العقاص، ككتاب: خيط يشد به أطراف الذوائب . ونقل شيخنا عن بعض أنه مثل الشوكة تصلح به المرأة شعرها. قلت: وهو غريب. وقال ابن الأعرابي: العقاص: المداري، وبه فسر قول امرئ القيس:

غدائره مستشزرات إلى الـعـلا تضل العقاص في مثنى ومرسل وصفها

بكثرة الشعر والتفافه وزاد في الصحاح: وقيل: هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة، وكل خصلة مه عقيصة. وفي حديث حاطب، رضي الله تعالى عنه فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها، جمع عقصة أو عقيصة. وقيل: هو الخيط الذي يعقد به أطراف الذوائب، والأول الوجه. وعقصة القرن، بالضم: عقدته ، قال حميد بن ثور، رضي الله تعالى عنه، يصف بقرة:

وهي تأيا بسرعوفين قد تخـذت من الكعانب في نصليهما عقصا تأيا:

تعمد. والسرعوفان: القرنان. والكعانب: العقد. والمعقص كمنبر: السهم المعوج ، كذا في الصحاح وأنشد:

ولو كنتم تمرا لكنتم حسـافة ولو كنتم سهما لكنتم معاقصا

قلت: ورواه غيره مشاقصا، وقد تقدم للجوهري ذلك في ش ق ص ، والبيت للأعشى، وفي بعض الروايات: نخلا، بدل تمرا، وجرامة بدل حسافة، ونبلا بدل سهما. والصحيح أنهما بيتان في قصيدة واحدة على هذه الصورة. قال الأصمعي: المعقص: ما ينكسر نصله فيبقى سنخه في السهم، فيخرج ويضرب حتى يطول، ويرد إلى موضعه ولا يسد مسده، لأنه دقق وطول. قال: ولم يدر الناس ما معاقص. فقالوا: مشاقص، للنصال التي ليست بعريضة، وأنشد للأعشى: قال ابن الأعرابي: المعقاص من الجواري: السيئة الخلق إلا أنها أسوأ من المعفاص ، بالفاء، وأشرس. المعقاص أيضا: الشاة المعوجة القرن . وعقيصى، مقصورا، لقب أبي سعيد ، دينار التيمي التابعي ، مشهور. والأعقص من التيوس: ما التوى قرناه على أذنيه من خلقه ، وهي عقصاء. ومنه حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء . قال ابن عباد: الأعقص: الذي تلوت أصابعه بعضها على بعض. و قال غيره. الأعقص: الذي دخلت ثناياه في فيه والتوت. والعقص، محركة: خرم مفاعلتن في زحاف الوافر بعد العصب، أي إسكان الخامس من مفاعلتن فيصير مفاعيلن بنقله، ثم تحذف النون منه مع الخرم، فيصير الجزء مفعول، وبيته:

لولا ملك رؤف رحـيم تداركني برحمته هلكت وهو مشتق منه ، أي لأنه بمنزلة التيس الذي ذهب أحد قرنيه مائلا، كأنه عقص، على التشبيه بالأول. العقص، ككتف: رمل منعقد . وفي بعض نسخ الصحاح: متعقد، لا طريق فيه ، قال الراجز:

كيف اهتدت ودونها الجزائر

وعقص من عالج تـياهـر وقيل: العقص من الرمل كالعقد. والعقصة من الرمل: مثل السلسلة، وعبر عنها أبو علي فقال: العقصة والعقصة: رمل يلتوي بعضه على بعض وينقاد، كالعقدة والعقدة. قال ابن فارس: العقص: عنق الكرش ، وأنشد:

هل عندكم مما أكلتم أمـس

من فحث أو عقص أو رأس

صفحة : 4479

من المجاز: العقص أيضا البخيل ، كما في الصحاح، زاد: والسيئ الخلق. وقال غيره: البخيل الكز الضيق، وقد عقص، كفرح، عقصا. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، ليس مثل الحصر العقص أراد ابن الزبير، العقص: الألوى الصعب الأخلاق، تشبيها بالقرن الملتوي كالعيقص، كحيدر وسكيت ، وكذلك الأعقص، الثانية عن ابن دريد، قال: وأحسبه مأخوذا من العقص، وهو انقباض اليد عن الخير. يقال: إن العقيصاء كمريطاء: كرشة صغيرة مقرونة بالكرش الكبرى . والعقنقصة ، بالفتح، كعكنكعة وخبعثنة ، أي بالضم، واختلفت نسخ الجمهرة، ففي بعضها بالقاف في موضعين، وفي بعضها الأولى قاف والثانية فاء، ومثله في التكملة مجودا، وفي بعضها الأولى فاء، والثانية قاف، ومثله في اللسان، وقد تقدم: دويبة ، عن ابن دريد. في النوادر: المعاقصة: المعازة ، يقال: أخذته معاقصة ومقاصعة، وكذلك المعافصة، بالفاء، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: العقصة، محركة، من الرمل العقص والعقوص، بالضم: خيوط تفتل من صوف وتصبغ بالسواد، وتصل به المرأة شعرها، يمانية. وعقصت شعرها تعقصه عقصا: شدته في قفاها. وعقص أمره، إذا لواه فلبسه. وهو مجاز. والأعقص: البخيل، وهو مجاز. والعقيص: السيئ الخلق الملتويه. وهو مجاز. والعقاص، بالكسر: الدوارة التي في بطن الشاة، وهي المربض، والحوية، والحاوية. والعقص: إمساك اليد بخلا، وهو مجاز. وعقصت علي الدابة، كفرح: حرنت، وهو مجاز.

ع-ك-ص

عكصه يعكصه ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: رده ، قال: وعكصه عن حاجته: صرفه. قال الفراء: العكص، محركة : العسر، و سوء الخلق، فهو عكص : شكس الخلق سيئه، وهو مجاز. وقال حميد بن ثور رضي الله تعالى عنه:

ونبعة ما انتهى حتى تخيرها خيطان نيع ولاقى دونها عكصا ورملة عكصة: شاقة المسلك ، مثل عقصة. قال ابن عباد: عكصت الدابة كفرح: حرنت ، وهو مجاز. وفيها عكص: تدان وتراكب في خلقها . ونص العباب: وفيه عكص، بتذكير الضمير، وكذا في خلقه. قال ابن عباد أيضا: تعكص به علي ، أي ضن . ومما يستدرك عليه: رجل عكص، أي لئيم، نقله الأزهري عن بعضهم، وقال: لا أعرفه.

ع-ك-م-ص

العكمص، كعلبط ، أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو الداهية ، يقال: جاءنا بالعكمص، أي بالداهية. وقال الأزهري: أي الشيء يعجب به، أو يعجب منه، كالعلمص، باللام كما سيأتي. العكمص أيضا: الحادر من كل شيء، و به كني أبو العكمص التميمي وهو م معروف. ومما يستدرك عليه: العكمصة: الجمع، أورده الصاغاني في التكملة. ومال عكمص: كثير. والعكمص: الشديد الغليظ، والأنثى بالهاء.

ع-ل-ص

صفحة : 4480

العلوص، كسنور: التخمة ، والبشم، هو وجع البطن ، كالعلوز، بالزاي، وقيل: هو الوجع الذي يقال له اللوى. وقال ابن الأعرابي: العلوص: الوجع. والعلوز: الموت الوحي، ويكون العلوز اللوى. وقال ابن الأثير: العلوص: وجع البطن، وقيل: التخمة، وقد يوصف به فيقال: رجل علوص، هو على هذا اسم وصفة، وقد تقدم الحديث في ش و ص . وقال ابن الأعرابي رجل علوص: به اللوى، وكان بالبصرة رجل يقال له أبو علقمة، وكان يتقعر في كلامه، فمر بطبيب فقاله له: يا آسي، أتيت بفيخة فيها زغبد، فنشت منه بمعو، فأصبحت علوصا. فقال له الطبيب: عليك بحرقف وشرقف فاشربه بماء قرقف. فقال له

أبو علقمة: ويحك ما هذا الدواء؟ فقال: هذا تفعير مثل تقعيرك، وصفت ما لا أعرفه، فأجبتك لما لا تعرفه. وعلصت التخمة في معدته تعليصا ، من ذلك. قال ابن عباد: العليص، كجميز: نبت يؤتدم به، ويتخذ منه المرق . قال ابن الكلبي في الأنساب: عليص بن ضمضم بن عدي: أبو حارثة وجبلة ، بطنان. قال ابن عباد: يقال: اعتلص منه شيئا ، إذا أخذه منه علصة، وهي إلى القلة ما هي . قال: والعلاص: المضاربة ، قال ابن العقنقل:

وإنك في الحروب إذا ألمت تعاصي مرهفا فيها علاصا

وقال ابن فارس: وهذا لا معنى له، يعني العلاص. ومما يستدرك عليه: إنه لعلوص، أي متخم، كما يقال: إن به لعلوصا. ويقال: إنه لمعلوص، يعني له اللوى أو التخمة. والعلص كالعلوص، عن ابن بري. والعلوص: الذئب. وقال ابن فارس: العلوص ليس بشيء.

ع-ل-ف-ص

العلفصة ، أهمله الجوهري. وقال شجاه الكلابي، فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة، والعلفصة، والعرعرة: العنف في الرأي والأمر، و قيل: هو القسر ، يقال: هو يعلهصهم ويعلفصهم أي يعنف بهم ويقسرهم. قال ابن عباد: العلفصة: أن تلوي من يصارعك تلوية، وأنت عاجز عنه ، وذلك إذا ضعفت عن صراعه.

ع-ل-م-ص

العلمص، كعلبط ، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: يقال: جاء بالعلمص، أي بما يتعجب به، و ما يتعجب منه ، كالعكمص، بالكاف، وقد تقدم. وقرب علميص وعمليص، مكسورين ، أي شديد متعب . قال الصاغاني: وتقديم الميم على اللام أصح. وسيأتي ذلك عن الفراء.

ع-ل-ه-ص

العلهاص، بالكسر ، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هو صمام القارورة قال الليث: علهصها ، إذا عالجها ليستخرج منها صمامها . وفي نوادر اللحياني: علهصها: استخرج صمامها. علهص العين: استخرجها من الرأس ، ومنه قول الأعرابي: أعفص أذنيه وأعلهص عينيه. وقد مر في ع ف ص . علهص فلانا: عالجه علاجا شديدا ، نقله الصاغاني. علهص منه شيئا: نال منه شيئا . قال شجاع الكلابي: علهص بالقوم ، وعلفص، إذ عنف بهم وقسرهم . قال الأزهري في هذا كله: بالصاد المهملة، قال: ورأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد المعجمة. ولحم معلهص: ليس بنضيج ، نقله الصاغاني هنا، وسيأتي في الضاد المعجمة أيضا.

ع-م-ص

العمص، ككتف ، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي. هو المولع بأكل الحامض . هكذا نص العباب، وفي التكملة: بأكل العامص. وهو نص ابن الأعرابي قال: وهو الهلام. قال ابن عباد: يوم عماص كعماس، بالسين، أي شديد، وقد تقدم. قال ابن دريد: العمص ، ذكره الخليل فزعم أنه ضرب من الطعام ، ولا أقف على حقيقته. والعامص: الآمص . قال الليث: تقول: عمصت العامص، وأمصت الآمص، وهي كلمة على أفواه العامة، وليست بدوية، يريدون الخاميز، وقد أعرب على العامص والآمص. قلت: وكذا العاميص والآميص، وقد سبق ذكره في الزاي، وفي فصل الهمزة من هذا الباب. وعاموص: د، قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس، وهي كلمة عبرانية.

ع-م-ل-ص

قرب عمليص، وعلميص ، بكسر العين فيهما، بمعنى واحد، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقله الفراء، أي شديد متعب، وأنشد:

ما إن لهم بالدو من محيص سوى نجاء القرب العمليص وقد تقدم عن

الأزهري أن تقديم الميم على اللام أصح.

ع-ن-ص

العنصية، والعنصاة، بكسرهما ، عن ابن عباد جمعهما العناصي، والعنصوة مثلثة العين مضمومة الصاد . أما الضم فظاهر، والفتح نقله الجوهري عن بعضهم، قال: وإن كان الحرف الثاني منهما نونا، وكذلك ثندوة ويلحقهما بعرقوة وترقوة وقرنوة، أي هذه إشارة إلى قاعدة ما لم يكن ثانيه نونا، فإن العرب لا تضم صدره مثل ثندوة، فأما عرقوة وترقوة وقرنوة فمفتوحات. وأما كسر العين مع ضم الصاد فهو غريب. وقال شيخنا: في زيادة نون عنصية بجميع لغاتها خلاف قوي، ولذلك ذكرت في المعتل أيضا: القليل المتفرق من النبت . يقال: في أرض بني فلان عناص من النبت، أي القليل المتفرق منه، كذا من غيره. قيل: العنصوة: القطعة من الكلإ، و البقية من المال، من النصف إلى الثلث أقل ذلك. العنصوة والعنصية: قطعة من إبل أو غنم، ج عناص. و يقال: ما بقي من ماله إلا عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي نبذ منه، قاله ثعلب. قال أبو عمرو: أعنص الرجل، إذا بقي في رأسه عناص من ضفائره، أي شعر متفرق في نواحيه، الواحدة عنصوة . وقيل: العناصي: الخصلة من الشعر قدر القزعة. وقيل: العناصي: الشعر المنتصب قائما في تفرق، قال أبو النجم:

إن يمس رأسي أشمط العناصي
كأنما فرقه مناصي
عن هامة كالحجر الوباص

كان عليها الدهر كالحصاص أو هي ، أي العناصي، من كل شيء: بقيته عن ثعلب. وقال اللحياني: عنصوة كل شيء: بقيته. وقرب عنصنص ، كسفرجل: شديد ، نقله الصاغاني.

ع-ن-ف-ص

العنفص، بالكسر ، مكتوب في سائر النسخ بالأحمر، على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في ع ف ص ، على أن النون زائدة وفيه خلاف، وما ذهب إليه الجوهري فهو رأي الصرفيين، وإياه تبع الصاغاني في التكملة: المرأة البذيئة ، عن الأصمعي، أو القليلة الحياء ، عن أبي عمرو، وخص بعضهم به الفتاة. وأنشد الجوهري للأعشى:

ليست بسوداء ولا عنفص تسارق الطرف إلى داعر

قال الليث: هي القليلة الجسم . وقال ابن دريد: هي الكثيرة الحركة في المجيء والذهاب. يقال: هي الداعرة الخبيثة ، وأنشد شمر:

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ولا عشة خلخالها يتقعقع قال ابن عباد:

هي القصيرة . وقال ابن السكيت: هي المختالة المعجبة . قال ابن فارس هو من عفصت الشيء، إذا لويته، كأنها عوجاء الخلق، وتميل إلى ذوي الدعارة. قيل العنفص: جرو الثعلب الأنثى . العنفص أيضا: السيئ الخلق من الرجال.

والعنفصة : المرأة الكثيرة الكلام. و هي أيضا المنتنة الريح ، كل ذلك عن ابن عباد. والتعنفص: الصلف، والخفة، والخيلاء، والزهو ، عن ابن عباد.

ع-ن-ق-ص

ومما يستدرك عليه: العنقص، والعنقوص، بالضم، دويبة، عن ابن دريد. وقد ذكره المصنف بالباء الموحدة بدل النون وأباه الأزهري، ورواه بالنون، كما ترى.

ع-و-ص

عوص الكلام، كفرح يعوص، وعاص يعاص ، لغة فيه، عياصا ، بالكسر، وعوصا ، محركة، وفيه لف ونشر مرتب: صعب. و عوص الشيء عوصا: اشتد . وشاة عائص: لم تحمل أعواما، ج عوص بالضم. قال الصاغاني: وعوص محمول على عوط وعيط.

والعويص من الشعر: ما يصعب استخراج معناه ، نقله الجوهري، قال الشاعر
وأبني من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي قـد رووا وزاد
الصاغاني: كالأعوص . العويص من الكلم: الغريبة، كالعوصاء ، يقال: قد أعوصت يا هذا. وكلام عويص، وكلمة عويصة وعوصاء. قال:
يا أيها السائل عن عوصائها عن مرة الميسور والتوائها العوصاء من الدواهي: الشديدة، و العوصاء: الأمر الصعب . يقال: فلان يركب العوصاء، أي أصعب الأمور. العوصاء: الشدة ، يقال: أصابتهم عوصاء، أي شدة، وكذلك العيصاء، على المعاقبة. وقال ابن شميل: العوصاء الميثاء: المخالفة. يقال: هذه ميثاء عوصاء: بينة العوص. وأنشد ابن بري:
غير أن الأيام يفجعن بالمـر ء وفيها العوصاء والميسور ومن التراب:
الصلب . قال شيخنا: العوصاء: هي الرملة العويص مسلكها. وهل هو التراب الذي ذكره المصنف أو غيره، فتأمل، انتهى. قلت: كلام المصنف مأخوذ من كلام ابن عباد في المحيط، ولكنه فيه مخالفة، فإنه قال: وتراب عويص، أي صلب. ووقع في بعض نسخ العباب: وشراب، بالشين، وكأنه غلط، فإن الشراب لا يوصف بالصلابة، وما ذكره شيخنا في معنى العوصاء فإنه وإن لم يصرح به أحد من الأئمة، فإن المادة لا تمنع إطلاقه، فتأمل العويص من الأماكن: الشئز ، قاله ابن عباد أيضا، وأنشد للأعشى:
يراك الأعادي على رغمهم تحل عليهم محلا عويصا

صفحة : 4483

العويص: النفس، و قيل: الحركة والقوة ، ومنه: عاوصته، أي صارعته. قال ابن عباد: العويص: طرق الثعلب، كالعواص ، بالفتح. وعاص. وعويص، كزبير: واديان بين الحرمين الشريفين، زادهما الله شرفا. والعووص ، كصبور: شاة لا تدر وإن جهدت . والأعوص: ع، قرب المدينة المشرفة، على ساكنها الصلاة والسلام، على أميال يسيرة منها.
الأعوص: واد بديار باهلة ، لبني حصن منهم، ويقال فيه: الأعوصين ، بالتثنية وأعوص بالخصم عياصا بالكسر، وعوصا، محركة ، إذا لوى عليه أمره . وقيل: أدخله فيما لا يفهم. قال لبيد رضي الله تعالى عنه:
إن ترى رأسي أمسى واضحا سلط الشيب عليه فاشتعـل
فلقد أعوص بالخصـم وقـد أملأ الجفنة من شحم القلـل قيل: أعوص عليه وأعوص به، إذا أدخل عليه من الحجج ما عسر عليه مخرجه منه ، وقد أعوصت يا هذا. قال ابن الأعرابي: عوص فلان تعويصا ، إذا ألقى بيتا من الشعر عويصا ، صعب الاستخراج. قال ابن عباد: عاوصه: صارعه . واعتاص الأمر عليه: اشتد والتوى، فهو معتاص. قيل: اعتاص الأمر إذا التاث عليه فلم يهتد للصواب فيه. اعتاصت الناقة: ضربت فلم تلقح من غير علة. واعتاصت رحمها كذلك. وزعم يعقوب أن صاد اعتاصت بدل من طاء اعتاطت. قال الأزهري: وأكثر الكلام اعتاطت، بالطاء، وقيل: اعتاصت للفرس خاصة، واعتاطت للناقة. وعوص ، بالفتح: علم . ومما يستدرك عليه: العوص، محركة: ضد الإمكان واليسر. واعتاص الكلام: غمض. وأعوص في المنطق: غمضه. والمعياص: كل متشدد عليك فيما تريده منه. هنا ذكره صاحب اللسان، وسيأتي للمصنف في ع ي ص . وعوص الرجل تعويصا، إذا لم يستقيم في قول ولا فعل. ونهر فيه عوص: يجري مرة كذا ومرة كذا. والعوصاء: الجدب. والعوصاء: الحاجة، وكذلك العوص، والعويص، والعائص، الأخيرة مصدر كالفالج ونحوه. والأعوص: الغامض الذي لا يوقف عليه. وقول ابن أحمر:
لم تدر ما نسج الأرندج قبلـه ودراس أعوص دارس متخدد أراد: دراس كتاب أعوص عليها، متخدد بغيرها. والعوصاء: موضع. ,أنشد ابن بري للحارث:
أدنى ديارها العوصاء وحكى ابن بري عن ابن خالويه: عوص: اسم قبيلة من كلب، وأنشد:
متى يفترش يوما غليم بـغـارة تكونوا كعوص أو أذل وأضرعا وقال ابن

بري: عويص الأنف: ما حوله. قالت الخرنق:

هم جدعوا الأنف الأشم عويصه وجبوا السنام فالتحوه وغاربـه

صفحة : 4484

وعويص، كقميص: علم والعواص والعويص: حاق القلب، كذا في التكملة وتقول: ذهبت الأموال إلا العياصي، وهي البقايا، الواحدة عيصوة، هكذا أورده الصاغاني في التكملة. وأنا أخشى أن يكون مصحفا من العناصي بالنون جمع عنصوة، فانظره. وجاسر بن ياسر بن عويص الغساني، كأمير، شهد فتح مصر. والأعوص: محل باليمن، وهو مسكن الفقهاء بني جمعان من بني صريف. ومسلمة بن عبد الملك العوصي، بالفتح: محدث، عن أبيه، عن الحسن بن صالح بن حي. قلت: وهو من عوص بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة: بطن من كلب. وعوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، إليه ينسب قحطان، هكذا قيده الحافظ.

ع-ي-ص

العيص، بالكسر: الشجر الكثير الملتف ، كما في الصحاح. قال شيخنا: وقيده بعضهم بأن يكون من السرو. والصواب الإطلاق، انتهى، هكذا هو السرو، وهو خطأ، وصوابه السدر الملتف الأصول، فإنه قول الدينوري. وقيل: هو الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعض. ج أعياص وعيصان . العيص: الأصل ، ومنه المثل: عيصك منك وإن كان أشبا ، معناه: أصلك منك وإن كان ذا شوك داخلا بعضه في بعض، وهذا ذم، قاله أبو الهيثم. وأنشد شمر:

ولعبد القيس عيص أشب وقنيب وهجانات ذكـر ويروى: زهر، بدل ذكر، قال أبو الهيثم: وهذا مدح أراد به المنعة والكثرة، وقال شمر: يقال: هو في عيص صدق، أي في أصل صدق. قال عمارة: العيص: ما اجتمع بمكان وتدانى والتف من السدر، والعوسج، والنبع، والسلم، و من العضاه كلها، ومثله قول أبي حنيفة وهو من الطرفاء الغيطلة، ومن القصب الأجمة، أو العيص: ما التف من عاسي الشجر وكثر، مثل السلم، والطلح، والسيال، والسدر، والسمر، والعرفط، والعضاه. قاله الكلابي. قال الليث: العيص: منبت خيار الشجر . وقيل: العيص: ماء بديار بني سليم . العيص: عرض من أعراض المدينة . على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو موضع على ساحل البحر، له ذكر في حديث أبي بصير. والأعياص من قريش: أولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر ابن عبد مناف، وهم العاص وأبو العاص والعيص، وأبو العيص وهم إخوة حرب، وأبي حرب، وسفيان، وأبي سفيان، ويقال لهؤلاء العنابس، كمت تقدم. وقال أبوه النجم:

لكن أخلائي بنو الأعياص

هم النواصي وبنو النواصي

منهم سعيد وأبوه العاصي وقال الليث: أعياص قريش: كرامهم، ينتمون إلى عيص، وعيص في آبائهم. قال العجاج:

حتى أناخوا بمناخ المعتصم

من عيص مروان إلى عيص غطم صعب ينجي جاره من الغمم ويقال: ما أكرم عيصه، وهم آباؤه، وأعمامه، وأخواله، وأهل بيته. قال جرير:

فما شجرات عيصك في قريش بعشات الفروع ولا ضواحـي

صفحة : 4485

عن أبي عمرو: العيصان . بالكسر: من معادن بلاد العرب . قال الليث: عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام المدفون بقرية تسمى سيعير، بين بيت المقدس والخليل، وقد تشرفت بزيارته، والمبيت عنده في ضيافته، وهو أبو الروم. والمعيص: مثل المنيت والمعياص ، كمحراب: كل متشدد عليك فيما تريده منه ، هنا ذكره الصاغاني

في العباب والتكملة، وأورده صاحب اللسان في ع و ص ولعله الصواب، فإن أصله معواص من العوص، وهو ضد الإمكان واليسر. ومما يستدرك عليه: عيص ومعيص: رجلان من قريش. وفي الأخير يقول الشاعر:

ولأثأرن ربيعة بن مـكـدم حتى أنال عصية بن معيص وأبو العيص: كنية.

ويقال: جيء به من عيصك، أي من حيث كان. والعيصاء: الشدة والحاجة، كالعوصاء، وهي قليلة، وأرى الياء معاقبة.

فصل الغين المعجمة مع الصاد

غ-ب-ص

الغبص، محركة ، أهمله الجوهري. قال ابن دريد: هو لغة في الغمص بالميم. يقال: غبصت عينه كفرح ، وغمصت. إذا غارت و كثر رمصها من إدامة البكاء، أو من وجع. والمغابصة: المغافصة . في نوادر الأعراب: أخذته مغافصة، ومغابصة، ومرافصة: أي أخذته معازة. قال الأزهري: لم أجد في غبص غير قولهم: أخذته مغابصة، أي معازة.

غ-ص-ص

الغصة، بالضم: الشجا: ج، غصص ، كما في الصحاح. قال الله تعالى: وطعاما ذا غصة قال ابن دريد: الغصة: ما اعترض في الحلق وأشرق . وقال الليث: الغصة: شجا يغص به في الحرقدة. وقال شيخنا، رحمه الله تعالى: صريح كلام المصنف أن الغصة والشجا، مترادفان، وكذلك الشرق. وقال بعض فقهاء اللغة: غص بالطعام، وشرق بالشراب، وشجى بالعظم، وجرض بالريق وقد يستعمل كل مكان الآخر. وذو الغصة: الحصين بن يزيد ابن شداد بن قنان بن سلمة ابن وهب بن ربيعة بن الحارث الحارثي الصحابي، رضي الله تعالى عنه، قيل: له وفادة، لقب به لأنه كان بحلقه غصة لا يبين بها الكلام . وقال ابن فهد في المعجم. وهم من قال: له وفادة. قال ابن دريد: ذو الغصة أيضا: لقب رجل من فرسان العرب، وهو عامر بن مالك بن الأصلع ابن شكل بن كعب بن الحارث بن الحريش: فارس ، وهو الذي فاخر زفر بن الحارث عند عبد الملك ابن مروان، وكا بحلقه غصة ، ويقال فيه أيضا: ذو القصة بالقاف. ويقال: غصصت يا رجل، بالكس. و غصصت، بالفتح ، لغة فيه شاذة. ونسبه أبو عبيدة للرباب، كذا في كتاب الإصلاح لابن السكيت، تغص، بالفتح، غصصا محركة ويقال تغص بالضم، غصا، كما في اللسان. وقد صحفه الجوهري فرواه بالعين والضاد، كما سيأتي، ولم ينبه عليه المصنف، بل تبعه هناك على غلطه، فتأمل، فأنت غاص بالطعام، وغصان : شجيت، وخص بعضهم به الماء. ويقال: غص بالماء غصصا، إذا شرق به، أو وقف في حلقه فلم يكد يسيغه. ورجل غصان: غاص. قال عدي بن زيد العبادي:

لو بغير الماء حلـقـي شـرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

والغصغص، كجعفر: نبت ، قال ابن دريد: هكذا زعم أبو مالك، ولم يعرفه أصحابنا. ومنزل غاص بالقوم ، أي ممتلئ بهم. يقال: الأنس في المجلس الغاص، لا في المحفل الخاص. يقال: أغص فلان علينا الأرض ، أي ضيقها ، فغصت بنا، أي ضاقت. قال الطرماح يهجو الفرزدق:

أغصت عليك الأرض قحطان بالقناوبالهندوانيات والقرح الجرد ومما يستدرك عليه: أغصه إغصاصا: أشجاه. والغصة: ما غصصت به، وغصص الموت منه. وقالوا: غص بريقه، كناية عن الموت. وأغصه بريقه: أضجره. واغتص المجلس بأهله، كغص.

غ-ف-ص

غافصه مغافصة وغفاصا: فاجأه، وأخذه على غرة فركبه بمساءة. والغافصة: من أوازم الدهر ، نقله الصاغاني، قال:

إذا نزلت إحدى الأمور الغوافص ومما يستدرك عليه: في نوادر الأعراب: أخذته مغافصة،

ومغابصة، ومرافصة، أي أخذته معازة.
غ-ل-ص
الغلص ، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو قطع الغلصمة ، كذا في العباب واللسان، والتكملة.
غ-م-ص

صفحة : 4487

غمصه، كضرب غمصا، وهي اللغة الفصحى. غمص، مثل سمع، وفرح ، غمصا وغمصا، وعلى الأولى اقتصر الجوهري وغير واحد من اللغويين، بمعنى احتقره ، واستصغره، ولم يره شيئا كاغتمصه. و قيل: غمص الرجل، إذا عابه، وتهاون بحقه ؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله تعالى عنه، أنه قال لطلحة بن عبيد الله في عمر، رضي الله تعالى عنهما: لئن بلغني أنك ذكرته أو غمصته بسوء لألحقنك بحمضات قنة . وفي الصحاح: غمصت عليه قولا قاله، أي عبته عليه. انتهى. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، أنه قال لقبيصة بن جابر: أتغمص الفتيا، وتقتل الصيد وأنت محرم ، أي تحتقر الفتيا وتستهين بها. قال أبو عبيد: غمص فلان الناس، وغمطهم، وهو الاختقار لهم والازدراء بهم. قال: منه غمص النعمة غمصا، إذا لم يشكرها ، وتهاون بها، وكفرها، هكذا هو في الصحاح من حد ضرب. وفي التهذيب، وديوان الأدب: غمص النعمة وغمط، كلاهما بكسر الميم، وكذلك في حديث مالك بن مرارة الرهاوي ... إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس . وفي رواية: وغمص الناس، روي بالوجهين، أي احتقرهم ولم يرهم شيئا. وهو مغموص عليه ومغموز، أي مطعون في دينه أو حسبه. وفي حديث توبة كعب: إلا مغموصا عليه النفاق، أي مطعونا في دينه، متهما بالنفاق. وهو غموص الحنجرة، أي كذاب ، عن ابن عباد. قال أيضا: اليمين الغموص بمعنى الغموس ، بالسين. والغمص في العين، محركة: ما سال من الرمص ، هكذا في نسخ الصحاح. وفي أخرى: ما سال والرمص: ما جمد. ورجل أغمص، وقد غمصت العين، كفرح ، تغمص غمصا، فهو أغمص ، والجمع غمص. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ، وقد تقدم شرحه في ر م ص . وقيل: الغمص شيء ترمي به العين مثل الزبد، والقطعة منه غمصة. وقال ابن شميل: الغمص الذي يكون مثل الزبد أبيض، يكون في ناحية العين، والرمص الذي يكون في أصول الهدب. والغميصاء: إحدى الشعريين ، ويقال لها أيضا: الرميصاء، كما تقدم، من منازل القمر، وهي في الذراع أحد الكوكبين، وأختها الشعرى العبور، وهي التي خلف الجوزاء. وإنما سميت الغميصاء بهذا الاسم لصغرها، وقلة ضوئها، من غمص العين، لأن العين إذا غمصت صغرت. ومن أحاديثهم أن الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبورا، وبكت الأخرى على إثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء. ويقال لها الغموص أيضا . وقال ابن الأثير: الغميصاء هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة. وقال ابن دريد: تزعم العرب في أخبارها أن الشعريين أختا سهيل، وأنها كانت مجتمعة، فانحدر سهيل فصار يمانيا، وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا، وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها، وهي تصغير الغمصاء. والغميصاء: ع ، ذكره الجوهري ولم يعينه. وفي اللسان: قال ابن بري: قال ابن ولاد في المقصور والممدود في حرف الغين: هو الموضع الذي أوقع فيه خالد ابن الوليد، رضي الله تعالى عنه، ببني جذيمة من بني كنانة.

صفحة : 4488

قالت امرأة منهم:ت امرأة منهم:

وكائن ترى يوم الغميصاء من فتأصيب ولم يجرح وقد كان جارحا وأنشد غيره في الغميصاء أيضا:

وأصبح عني بالغميصاء جالسا فريقان مسؤول وآخر يسأل قلت: هو للشنفرى. الغميصاء: اسم أم أنس ابن مالك، رضي الله تعالى عنه ، هكذا في سائر الأصول، ومثله في العباب. وقال شيخنا: هو وهم، بل الغميصاء: اسم أم حرام بنت ملحان. وأما أم أنس فالرميصاء، كما قاله الحافظ ابن حجر وغيره. وقيل: هو لقب، واسمها سهلة أو رميلة، أو مليكة. وكنيتها أم سليم، كما قاله جماعة. انتهى. قلت: وفي معجم الذهبي وابن فهد: الرميصاء أو الغميصاء أم سليم زوجة أبي طلحة، وأم أنس كبيرة القدر. وقال في الغين: الغميصاء وقيل الرميصاء: أم سليم بنت ملحان. وقال ابن دريد بعد ذكر الشعرى الغميصاء، وبه سميت أم سليم الغميصاء. قال ابن عباد: يقال: لا تغمص علي ، أي لا تكذب . هكذا في سائر الأصول. وفي العباب، أي لا تغضب. ومما يستدرك عليه: غمص الله الخلق: نقصهم من الطول، والعرض، والقوة، والبطش، فصغرهم وحقرهم، وقد جاء ذلك في حديث علي في قتل ابن آدم أخاه. ورجل غمص، ككتف، على النسب، أي عياب. وأنا متغمص من هذا الخبر ومتوصم، وذلك إذا كان خبرا يسره ويخاف ألا يكون حقا، أو يخافه ويسره.

غ-ن-ص

الغنص، محركة ، أهمله الجوهري. وقال أبو مالك عمرو بن كركرة: هو ضيق الصدر، وقد غنص، كفرح ، كذا في العباب والتكملة. وفي اللسان، يقال: غنص صدره غنوصا.

غ-و-ص

الغوص، والمغاص، والغياصة والغياص ، كالعوذ، والمعاذ، والعياذة، والعياذ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها: النزول تحت الماء ، كما في الصحاح. وقيل: هو الدخول في الماء. غاص فيه يغوص، فهو غائص وغواص، والجمع غاصة وغواصون. والمغاص: موضعه. وأعلى الساق أيضا، نقله الصاغاني. من المجاز: غاص على الأمر غوصا: علمه . قال الأعشى:

أعلقم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما على الحكومة غائصا

والغواص: من يغوص في البحر على اللؤلؤ ، كما في الصحاح. وقال الأزهري: يقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها: غائص وغواص. وفي الحديث الذي لا طرق له لعنت الغائصة المغوصة . هكذا في الأصول الموجودة بحذف واو العطف، ووجد في بعض النسخ بواو العطف، وهو الصواب. ومثله في النهاية، واللسان، والعباب، والتكملة، وفي بعض الروايات: المتغوصة، أي التي لا تعلم زوجها أنها حائض فيجامعها، وهذا تفسير الغائصة. وقالوا: المغوصة: هي التي لا تكون حائضا وتكذب فتقول لزوجها أنا حائض وقد جاء كذلك في زوائد بعض نسخ الصحاح، وكلام المصنف لا يخلو عن نظر وتأمل. ومما يستدرك عليه: الغائص: الهاجم على الشيء، نقله الجوهري وتركه المصنف قصورا. والغوص: المغاص، قاله الليث. وقال الأزهري: لم أسمع ذلك إلا له. والغواص، كرمان، جمع غائص. وغوصه في الماء: غطه. ومن المجاز: هو يغوص على حقائق العلم، وما أحسن غوصه عليها. وما غاص غوصة إلا أخرج درة. ويقال: هو من صاغة الفقر، وغاصة الدرر. وقال عمر لابن عباس، رضي الله تعالى عنهم: غص يا غواص كل ذلك نقله الزمخشري. والغواص: المحتال في تدبير المعيشة، وهو كناية.

فصل الفاء مع الصاد

ف-ت-ر-ص

فترصه ن أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي قطعه . هكذا نقله الجماعة، وهو في كتاب الأبنية لابن القطاع هكذا. وما أحجاه بزيادة التاء، وأصله فرصه، أي قطعه.

ف-ح-ص
فحص عنه، كمنع ، يفحص فحصا: بحث ، ويقال: الفحص: شدة الطلب خلال كل شيء كتفحص. وافتحص . قال الأعشى يمدح علقمة بن علاثة:

وإن فحص الناس عن سيد فسيدكم عنه لا يفحـص قال الجوهري: ربما قالوا: فحص المطر التراب ، إذا قلبه ، ونحى بعضه عن بعض فجعله كالأفحوص، وذلك إذا اشتد وقع غيثه. فحص فلان: أسرع . يقال: مر فلان يفحص، أي يسرع. والصبي إذا تحركت ثناياه يقال له: قد فحص. فحص القطا التراب ، إذا اتخذ فيه أفحوصا ، بالضم، وهو مجثمه ، لأنها تفحصه. قال المثقب العبدي:

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

والجمع أفاحيص. قال عبدة بن الطبيب العبشمي.

إذا تجاهد سير القوم في شـرك كأنه شطب بالسرو مـرمـول
نهج ترى حوله بيض القطا قبصا كأنه بالأفاحيص الـحـواجـيل

صفحة : 4490

وقال ابن سيده: والأفحوص: مبيض القطا، لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه، وكذلك هو للدجاجة. وقال الأزهري: أفاحيص القطا: التي تفرخ فيها. ومنه اشتق قول أبي بكر، رضي الله تعالى عنه: وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف . أي عملوها مثل أفاحيص القطا. وفي الصحاح: كأنهم حلقوا وسطها فتركوها مثل أفاحيص القطا. قال ابن سيده: وقد يكون الأفحوص للنعام، كالمفحص، كمقعد ، ومنه الحديث المرفوع: من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة . قال ابن الأثير: هو مفعل من الفحص، والجمع مفاحص. وفي الحديث أنه أوصى أمراء جيش مؤتة وستجدون آخرين للشيطان في رؤسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف ، أي أن الشيطان استوطن رؤوسهم فجعله له مفاحص، كما تستوطن القطا مفاحصها ، وهو من الاستعارات اللطيفة، لأن من كلامهم إذا وصفوا إنسانا بعدة الغي والانهماك في الشر قالوا: قد فرخ الشيطان في رأسه، وعشش في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي النهاية: فحصت الأرض أفاحيص. وكل موضع فحص: أفحوص، ومفحص. يقال: ما أملح فحصة هذا الصبي، الفحصة: نقرة الذقن والخدين. والفحص: كل موضع يسكن ، وهو في الأصل اسم لما استوى من الأرض، والجمع فحوص. وفي حديث كعب أن الله تعالى بارك في الشام، وخص بالتقديس من فحص الأردن إلى رفح الأردن: النهر المعروف تحت طبرية. وفحصه: ما بسط منه، وكشف من نواحيه، ورفح: مكان في طريق مصر. المسمى بفحص عدة مواضع بالغرب ، منها: فحص طليطلة. فحص أكشونية، و فحص إشبيلية، و فحص البلوط، و فحص الأجم : حصن من نواحي إفريقية. وفحص سور نجين بطرابلس وفاته فحص أم الربيع بنواحي ايت أعتاب يقال: هو فحيصي ومفاحصي ، بمعنى واحد، كأكيلي ومؤاكلي. وفاحصني فلان، كأن كلا منهما يفحص ، أي يبحث عن عيب صاحبه، و عن سره . ومما يستدرك عليه: فحص للخبزة يفحص فحصا: عمل لها موضعا في النار. واسم الموضع أفحوص. والفحص: البسط، والكشف، والحفر. والمفحص: الفحص. قال كعب بن زهير:

ومفحصها عنها الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهن مفصـل فعداه إلى الحصى، لأنه عنى به الفحص لا اسم الموضع، لأن اسم الموضع لا يتعدى. وفي حديث قس: ولا سمعت له فحصا ، أي وقع قدم، وصوت مشي. والفحص: قدام العرش، وبه فسر حديث الشفاعة فانطلق حتى أتى الفحص كذا قالوه. وفحص الظبي: عدا عدوا شديدا. والأعرف: محص. ويقال: بينهما فحاص، أي عداوة. ومن المجاز: عليك بالفحص عن سر هذا الحديث. وفلان يحاث عن الأسرار، فحاص عنها. واعلم أن عند الله مسألة فاحصة، كذا في الأساس. وأفاحيص: جمع أفحوصة، ناحية باليمامة، عن محمد بن إدريس

ابن أبي حفصة.
ف-ر-ص

صفحة : 4491

فرصه ، يفرصه: قطعه، و قيل فرص الجلد: خرقه وشقه . ومنه برصت النعل، أي خرقت أذنيها للشراك. وقال الليث: الفرص: شق الجلد بحديدة عريضة الطرف تفرصه بها فرصا، كما يفرص الحذاء أذني النعل عند عقبهما، ليجعل فيهما الشراك، وأنشد:
جواد حين يفرصه الفريص يعني حين يشق جلده العرق. فرصه: أصاب فريصته . وفي بعض نسخ الصحاح: فريصه، نقله الجوهري، قال: وهو مقتل. والفرص: نوى المقل، واحدته بهاء ، عن أبي عمرو. والفرصة: الريح التي يكون منها الحدب ، والسين فيه لغة. ومنه حديث قيلة: قد أخذتها الفرصة . قال أبو عبيد: العامة تقوله الفرسة، بالسين، والمسموع من العرب بالصاد، وهي ريح الحدبة. والفرصة، بالضم: النوبة، والشرب ، نقله الجوهري، والسين لغة. يقال: جاءت فرصتك من البئر، أي نوبتك، وكذلك الرفصة. وقال يعقوب: هي النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء في أظمائهم، مثل الخمس، والربع، والسدس، وما زاد عن ذلك، والسين لغة عن ابن الأعرابي. وقال الأصمعي: يقال: إذا جاءت فرصتك من البئر فأدل. وفرصته: ساعته التي يستقي فيها. والمفرص والمفراص : كمنبر ومحراب: الحديد يقطع به ، ونص ابن دريد: هما اسم حديدة عريضة يقطع بها الحديد، أو الحديد الذي يقطع به الفضة . وهذا نص الجوهري، وزاد الزمخشري: والذهب. وقال ابن دريد: وقال قوم: بل هو إشفى عريض الرأس تخصف به النعال، يستعمله الحذاؤون، وأنشدوا للأعشى:
وأدفع عن أعراضكم وأعيركم لسانا كمفراص الخفاجي ملحبا

صفحة : 4492

والفريص: من يفارصك في الشرب والنوبة، كما في الصحاح. قال أيضا: الفريص أوداج العنق، والفريصة واحدته ن عن أبي عبيد. قال الأصمعي: ومنه الحديث: إني لأكره أن أرى الرجل ثائرا فريص رقبته، قائما على مريئته يضربها . وقال الجوهري: كأنه أراد عصب الرقبة وعروقها، فإنها هي التي تثور عند الغضب. قال الأزهري: وقيل لابن الأعرابي: هل يثور الفريص? فقال: إنما عنى شعر الفريص، كما يقال: ثائر الرأس أي ثائر شعر الرأس، فاستعارها للرقبة وإن لم تكن لها فرائص، لأن الغضب يثير عروقها، والسين لغة فيه. الفريصة: لحمة عند نغض الكتف، وفي وسط الجنب، عند منبض القلب، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع. وقال أبو عبيد: الفريصة: المضغة القليلة تكون في الجنب ترعد من الدابة إذا فزعت، وجمعها: فريص، بغير ألف. وقال أيضا: هي اللحمة التي بين الجنب والكتف ، التي لا تزال ترعد . وقال غيره: هي المضغة التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابة. وقيل: هي أصل مرجع المرفقين. الفريصة: أم سويد ، أي الاست، عن ابن دريد. عن ابن الأعرابي: الفرصاء: ناقة تقوم ناحية، فإذا خلا الحوض جاءت و شربت . قال الأزهري: أخذت من الفرصة، وهي النهزة. قال ابن دريد: فراص ككتان: أبو بطن من باهلة . قلت: واسمه سنان، وهو ابن معن بن مالك بن أعصر، وهو منبه، وإخوته أود، وجئاوة، وزيد، ووائل، والحارث، وحرب، وقتيبة وقعنب، قاله ابن الكلبي. والفرصة، بالكسر: خرقة، أو قطنة ، أو قطعة صوف، تتمسح بها المرأة من الحيض . وقال الأصمعي: هي القطعة من الصوف أو القطن، أخذ من فرصت الشيء، أي قطعته. ومنه الحديث: خذي فرصة ممسكة فتطهري بها أي تتبعي بها أثر الدم، ج فراص ، عن ابن دريد ونصه: يقولون فراص، كأنه جمع فرصة. وأفرصته الفرصة: أمكنته. وافترصها: انتهزها ، وقيل: اغتنمها. وفي الأساس: فلان لا يفترص إحسانه وبره، لأنه لا يخاف فوته.

قال الأموي: الفراص، بالكسر: الشديد. و قال الزيادي: هو الغليظ الأحمر وأنشد ابن بري لأبي النجم:
ولا بذاك الأحمر الفراص فراص: جد لعمرو بن أحمر الشاعر المعمر المخضرم، ومات في عهد عثمان، رضي الله عنه. مسلما، قيده الشاطبي في معجم المرزباني بالتشديد على الصواب، هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عمرو بن فراص بن معن الباهلي، وهذا هو الذي قال فيه آنفا: إنه أبو بطن من باهلة، فلذا لو قال هناك: ومنهم عمرو بن أحمر الشاعر لسلم من التكرار، فتأمل. قال الأموي: يقال: ما عليه فراص ، أي ثوب .
وتفريص أسفل النعل نعل القراب: تنقيشه بطرف الحديد ، كما في العباب.
والمفارصة: المناوبة ، يقال: هو فريصي ومفارصي. وتفارصوا بئرهم ، أي تناوبوها .
ومما يستدرك عليه: الفرصة، بالضم: النهزة، وقد فرصها فرصا، وتفرصها: أصابها، كافترصها. والفرصة، بالكسر، والفريصة، كلاهما عن يعقوب بمعنى النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء. وفرصة الفرس: سجيته، وسبقه، وقوته قال:

يكسو الضوى كل وقاح منكب
أسمر في صم العجايا مكرب
ياق على فرصتـه مـدرب وافترصت الورقة: أرعدت وفرص الرجل، كعني، فرصا: شكا فريصته.وافترص فلانا ظلما: اقتطعه، أي تمكن بالوقيعة في عرضه، وهو مجاز. وأيامك فرص. ويقال: بين جنبيه مفراص الخفاجي، وهو مجاز. والفرصة، بالفتح، والفرصة، بالضم: لغتان في الفرصة، بالكسر، لخرقة أو قطنة، عن كراع. والفرصة، بالكسر: قطعة من المسك، عن الفارسي، حكاه في البصريات له. وجاء في بعض الروايات: خذي فرصة من مسك. وحكى أبو داوود في رواية عن بعضهم: فرصة، بالقاف، أي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الإصبعين. وحكى بعضهم عن ابن قتيبة: قرضة، بالقاف والضاد المعجمة، أي قطعة. ومن المجاز: هو ضخم الفريصة، أي جريء شديد. وفراص، ككتان: موضع في ديار سعد العشيرة. وككتاب: فراص بن عتيبة بن عوف بن ثعلبة: شاعر جاهلي، نقله الحافظ.

ف-ر-ف-ص

الفرافص، بالضم ، قال الصاغاني في التكملة: أهمله الجوهري، وليس كما قال، بل ذكره في التركيب الذي قبله، ولذا يوجد في سائر أصول القاموس بالقلم الأسود على الصواب، وهو الأسد الشديد الغليظ ، كما في العباب، كالفرافصة، و قيل: هو السبع الغليظ ، وقيل: الشديد. ونص الجوهري: فرافصة: الأسد. وبه سمي الرجل، أي غير مجرى كأسامة. الفرافص: الرجل الشديد البطش ، عن ابن فارس، قال: مأخوذ من الفرافصة وهو الأسد، كأنه يفترص الأشياء، أي يقتطعها. وقال غيره: رجل فرافص وفرافصة: شديد، ضخم شجاع. الفرافص، بالفتح: رجل . وفي اللسان: والفرافصة: أبو نائلة امرأة عثمان، رضي الله تعالى عنه، ليس في العرب من يسمى بالفرافصة بالألف واللام غيره. وقال ابن بري: حكى القالي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه، قال: كل ما في العرب فرافصة، بضم الفاء، إلا فرفصة أبا نائلة امرأة عثمان، رضي الله تعالى عنه، بفتح الفاء لا غير. ونقل الصاغاني عن ابن حبيب: كل اسم في العرب فرافصة مضموم الفاء إلا الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبي، فإنه مفتوح الفاء. ومما يستدرك عليه: قال ابن شميل: الفرافصة: الغليظ من الرجال، كذا هو نص العباب. ووقع في التكملة واللسان الصغير من الرجال. والفرفاص، بالكسر: الفحل الشديد الأخذ. وقال اللحياني: قال الخس لابنته: إني أريد أن لا أرسل في إبلي إلا فحلا واحدا، قالت: لا يجزئها إلا رباع، فرفاص، أو بازل خجأة. الفرفاص الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة هنا ذكره صاحب اللسان، وسيأتي للمصنف، رحمه الله تعالى، في ق ر ف ص .

والحجاج بن فرافصة، بالضم؛ وعمير بن فرافصة، بالفتح، مجهول. وفرافصة بن عمير الحنفي، رأى عثمان، روى عنه القاسم بن محمد. وعيسى بن حفص بن فرافصة الحنفي، روى عنه عمر بن يونس اليمامي. وداوود ابن حماد بن فرافصة أبو حاتم، حدث عنه علي بن سعيد الرازي.

ف-ص-ص

صفحة : 4494

الفص للخاتم، مثلثة ، ذكره ابن مالك في مثلثه، وغير واحد، ولكن صرحوا بأن الفتح هو الأفصح الأشهر، والكسر غير لحن، ووهم الجوهري ، ونصه: فص الخاتم واحد الفصوص، والعامة تقول: فص، بالكسر. انتهى. وقال ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح: فص الخاتم، ثم سرد بعد ذلك كلمات أخر، وقال في آخرها: والكلام على هذه الأحرف الفتح، وقال الليث: وفص الخاتم وفصه بالفتح والكسر لغة العامة. ونسب الصاغاني ما قاله الجوهري إلي ابن السكيت فإنه قال في آخر الكلام، قال ذلك ابن السكيت. قلت: وتبعه أبو نصر الفارابي وغيره من الأئمة. فظهر بما ذكرنا من النصوص أن مراد الجوهري بأنها لحن، أي غير معروفة، أو رديئة، كما قال غيره، يعني أنها بالنسبة للفصحاء لحن، لأنهم إنما يتكلمون بالفصيح، كما قالوا في قول أبي الأسود الدؤلي:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت البيت، أي أنه فصيح لا يتكلم باللغة الغير الفصيحة، فلا وهم في إطلاق اللحن عليها، ولا سيما إذا لم تصح عنده، أو لم تثبت، فكلامه لا يخلو من تحامل للقصور وغيره، حققه شيخنا. على أنه ليس في نص الجوهري لفظ اللحن كما رأيت سياقه. ونسبته للعامة لا يوجب كونه لحنا، وإنما يقال إنها في مقابلة الأفصح الأشهر، فتأمل. ج فصوص ، وأفص، وفصاص، الأخيرتان عن الليث. قال ابن السكيت: الفص ملتقى كل عظمين ، ويقال للفرس إن فصوصه لظماء، أي ليست برهلة كثيرة اللحم، نقله الجوهري والصاغاني، وهي مفاصله، وهو مجاز، ويجمع أيضا على أفص. وقيل: المفاصل كلها فصوص إلا الأصابع، فإن ذلك لا يقال لمفاصلها. وقال أبو زيد: الفصوص: المفاصل من العظام كلها إلا الأصابع. قال شمر: خولف أبو زيد في الفصوص، فقيل: إنها البراجك والسلاميات. وقال ابن شميل في كتاب الخيل: الفصوص من الفرس: مفاصل ركبتيه وأرساغه، وفيها السلاميات؛ وهي عظام الرسغين، وأنشد غيره في صفة الفحل من الإبل:

قريع هجان لم تعذب فصوصه بقيد ولم يركب صغيرا فيجدعا من

المجاز: الفص من الأمر: مفصله ، أي محزه، وأصله، ذكره ابن السكيت، فيما جاء بالفتح. ويقال: هو يأتيك بالأمر من فصه، أي يفصله لك. ويقال: قرأت في فص الكتاب كذا. ومنه سمى أبو العلاء صاعد اللغوي كتابه: الفصوص؛ وهو كتاب جليل في هذا الفن، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا في بعض المواضع ما يتعلق به الغرض، وكذا السهروردي سمى كتابه في التصوف: فصوص الحكم، وكل ذلك مجاز. وفي اللسان: فص الأمر: حقيقته، وأصله. وفص الشيء: حقيقته وكنهه. والكنه: جوهر الشيء ونهايته. يقال: أنا آتيك بالأمر من فصه، يعني من مخرجه الذي قد خرج منه. قال الشاعر، قيل هو الزبير بن العوام، وقيل: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهما:

ورب امرئ شاخص عقلـه وقد يعجب الناس من شخصه
وآخر تـحـسـبـه مـائقـا ويأتيك بالأمر مـن فـصـه ويروى:

ورب امرئ خلته مائقا وهو رواية الجوهري، ويروى:

صفحة : 4495

وآخر تحسبه جاهلا ويروى:
ورب امرئ تزدريه العيون من المجاز: الفص: حدقة العين . يقال: عرفت البغضاء في فص حدقته، ورموه بفصوص أعينهم. وقال رؤبة:
والكلب لا ينبح إلا فرقا
نبح الكلاب الليث لما حملقا
بمقلة توقد فصا أزرقا قال الليث: الفص: السن من أسنان الثوم ، وهو مجاز. وفص الجرح يفص فصيصا: ندي وسال ، وكذلك فز، بالزاي. وقيل: سال منه شيء ليس بكثير. وقال الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يسيل ويندى، قيل: فص يفص فصيصا، وفز يفز فزيزا. قال أبو تراب: قال حترش: فص كذا من كذا ، أي فصله وانتزعه ، فانفص منه: انفصل، وهو مجاز. قال شمر: فص الجندب فصا، وفصيصا: صوت وأنشد لامرئ القيس يصف حميرا:
يغالين فيه الجزء لولا هواجر جنادبه صرعى لهن فصيص ويروى:
كصيص: والفصيص والكصيص: الصوت الضعيف مثل الصفير. يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه، ولكن الحر يعجلهن. قال أبو عمرو: فص الصبي فصيصا: بكى بكاء ضعيفا مثل الصفير. قال ابن عباد: الفصيص من النوى: النقي الذي كأنه مدهون . نقله الصاغاني. فصيص: اسم عين بعينها. عن ابن الأعرابي يقال: ما فص في يدي شيء ، أي ما برد . وأنشد لمالك بن جعدة:
لأمك ويلة وعليك ولا بعير فلا شاة تفص ولا بعـير والفصفصة: العجلة في الكلام ، والسرعة فيه، عن ابن عباد. الفصفصة، بالكسر: نبات وهو الرطبة، فارسيته: إسبست ، بالكسر وفتح الموحدة، كذا هو بخط الأزهري. ووجد بخط الجوهري: إسفست، بالفاء، وكذلك الفصفص والسين لغة، وقيل: هي رطب القت. والفصافص جمعه . قال الأعشى:
ألم تر أن الأرض أصبح بطنها نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا وقال النابغة يصف فرسا، هكذا في الصحاح والصواب أنه لأوس يصف ناقة:
وقارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسـير

والنمي: الفلوس، وقد ذكر في س ف س ر. وفي الحديث: ليس في الفصافص صدقة وهي الرطبة من علف الدواب، وتسمى القت. الفصافص، بالضم: الجلد الشديد من الرجال. الفصافصة، بهاء: الأسد ، نقله الصاغاني. قال الفراء: أفصصت إليه شيئا من حقه ، أي أخرجته . قال ابن عباد: التفصيص: حملقة الإنسان بعينيه، وهو مجاز. من المجاز: انفص منه: انفصل ، وكذلك انفصى. وافتصه ، وفصه: فصله وافترزه. وما استفص منه شيئا ، أي ما استخرج . وتفصفصوا عنه من حواليه، إذا تنادوا عنه وشردوا. قال ابن الأعرابي: فصفص الرجل، إذا أتى بالخبر حقا ، كأنه أتاه من فصه وكنهه. ومحمد بن أحمد بن زيد الفصاص: محدث ، عن دينار عن أنس، وعنه الطبراني وقد وهي. ومما يستدرك عليه: فص الماء: حببه. وفص الخمر: ما يرى منها، وهو مجاز. وفص العرق: رشح، لغة في فز. وأفص إليه من حقه شيئا: أعطاه. وما فص في يديه منه شيء يفص فصا، أي ما حصل. والفصيص: التحرك والالتواء. وفصفص دابته: أطعمها الفصفصة وفصة، بالضم: قرية على فرسخ من بعلبك، نسب إليها جماعة من المحدثين. والشيخ زين الدين عبد القادر بن عبد الباقي ابن إبراهيم البعلي عرف بابن فقيه فصة، وهو جد الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي الحنبلي، محدث الشام. وفلان صرار الفصوص: يصيب في رأيه كثيرا وفي جوابه، وهو مجاز. وأبو محمد الطيب بن إسماعيل ابن حمدون الفصاص البغدادي، ويعرف أيضا بالنقاش وبالثقاب، أخذ القراءة عرضا عن اليزيدي، ذكره الداني.

ومما يستدرك عليه: الفعص: الانفراج. وانفعص الشيء: انفتق. وانفعصت عن الكلام: انفرجت، أهمله الجماعة. وأورده صاحب اللسان هكذا.

ف-ق-ص

فقص البيضة وما أشبهها يفقصها ، بالكسر، فقصا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي كسرها . وزاد الليث: وكذا كل شيء أجوف، تقول فيه: فقصته. قال اللحياني: أي فضخها ، والسين لغة فيه. قال ابن دريد: فهي فقيصة ومفقوصة . قال الليث: الفقيص ، كأمير: حديدة كحلقة في أداة الحارث ، تجمع بين عيدان متباينة مهيأة مقابلة. قال: الفقوص، كتنور: البطيخة قبل النضج : لغة مصرية ، وقد ذكر في السين أيضا. قال ابن عباد: المفقاص: شبه رمانة تكون في طرف جرز تفقص كل شيء أدركته . ومما يستدرك عليه: فقص البيضة تفقيضا، كفقص فقصا. وتفقصت عن الفرخ: وانفقصت. وفقصت النعامة بيضها على رئلانها: قاضته قيضا عند التفريخ. ومن المجاز: فقص فلان بيض الفتنة. وقال الصاغاني: ما ذكر في تركيب ف ق ص فالصاد لغة فيه. وفقوص؛ كصبور: موضع في قول عدي، كذا وجد بخط الأزهري. والصواب تقديم القاف على الفاء، كما سيأتي.

ف-ل-ص

فلصه من يده تفليصا ، أهمله الجوهري. وقال الليث: أي خلصه ، هكذا نقله الأزهري. قال الصاغاني: لم يذكره الليث في كتابه وإنما ذكر الانفلاص. فأفلص وانفلص وتفلص . قال الليث: الانفلاص: التفلت من الكف ونحوه. وقال عرام: انفلص من الأمر: أفلت: وتفلص الرشاء من يدي، وتملص بمعنى واحد. قال ابن عباد: افتلصته من يده ، أي أخذته . وقال ابن فارس: الفاء واللام والصاد ليس بشيء، وذكر انفلص وفلص، قال: وهذا إن صح فإنما هو من الإبدال. والأصل الميم، ويمكن أن يكون الأصل الخاء.

ف-و-ص

المفاوصة من الحديث ، مكتوب عندنا بالأحمر، مع أن الجوهري ذكره، ونصه. المفاوصة في الحديث: البيان . يقال: ما أفاص بكلمة. قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أبانها. قال الصاغاني: والتفاوص: التباين، من البين لا من البيان ، كذا في العباب. وقيل: أصل التفاوص التفايص، وهو مذكور في الذي بعده.

ف-ي-ص

فاص في الأرض يفيص فيصا: قطر، و ذهب. و يقال: والله ما فصت ، كما يقال والله ما برحت ، عن أبي الهيثم. قال الأصمعي: وقولهم ما عنه مفيص ولا محيص، أي ما عنه محيد . وقال ابن الأعرابي أي معدل. وما استطعت أن أفيص منه، أي أحيد. وما يفيص به لسانه فيصا، أي ما يفصح . ومنه الحديث: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أي ما يبين. وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس.

منابته مثل السـدوس ولـونـه كشوك السيال فهو عذب يفيص والضمير

في منابته للثغر، وروى يفيص بضم حرف المضارعة من، الإفاصة. والإفاصة: البيان . يقال: فاص لسانه بالكلام وأفاص الكلام: أبانه. قال ابن بري: فيكون يفيص على هذا حالا، أي هو عذب في حال كلامه. وفلان ذو إفاصة، إذا تكلم، أي ذو بيان. وقال الليث: الفيص من المفاوصة، وبعضهم يقول: مفايصة. والتفاوص: التكالم، منه. انقلبت الياء واوا للضمة، وهو نادر، وقياسه الصحة، وقال يعقوب: ما أفاص بكلمة، أي ما خلصها ولا أبانها. وأفاص ببوله: رمى به . قال الصاغاني: وعين أفاص ذات وجهين. أفاصت اليد: تفرجت أصابعها عن قبض الشيء . يقال: أفاص الضب عن يده: انفرجت أصابعه عنه فخلص. وقال الليث.

يقال: قبضت على ذنب الضب فأفاص من يدي، حتى خلص ذنبه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه، وهو التفاوص. وقال أبو الهيثم: يقال: قبضت عليه فلم يفص، ولم ينز، ولم ينص، بمعنى واحد. ومما يستدرك عليه: استفاص بمعنى برح، عن ابن بري. وأنشد للأعشى:

وقد أعلقت حلقات الشباب فأنى لي اليوم أن أستفيصا وفاص يفيص،

أي برق، وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس السابق، وقد تحير الأصمعي في معنى يفيص في البيت المذكور.

فصل القاف مع الصاد

ق-ب-ص

صفحة : 4498

قبصه يقبصه قبصا: تناوله بأطراف أصابعه ، كما في الصحاح، وهو دون القبض، كقبصه تقبيصا . وهذا عن ابن عباد. وذلك المتناول بأطراف الأصابع: القبصة، بالفتح والضم . وعلى الأول قراءة ابن الزبير وأبي العالية وأبي رجاء وقتادة، ونصر بن عاصم فقضبصت قبصة من أثر الرسول بفتح القاف. وعلى الثاني قراءة الحسن البصري، مثال غرفة. وقيل: هو اسم الفعل، وقراءة العامة بالضاد المعجمة. وقال الفراء: القبضة بالكف كلها، والقبصة بأطراف الأصابع. والقبصة والقبصة: اسم ما تناولته بعينه. قبص فلانا ، وكذا الدابة، يقبصه قبصا: قطع عليه شربه قبل، أن يروى . قال أبو عبيد: قبص الفحل: نزا ، وأنشد لذي الرمة يصف ركابا:

ويقبص من عاد وساد وواخـد كما انصاع بالسي النعام النوافر

صفحة : 4499

قبص التكة يقبصها قبصا: أدخلها في السراويل فجذبها ، عن ابن عباد. والقبصة ، بالفتح: الجرادة الكبيرة، عن كراع. القبصة من الطعام: ما حملت كفاك، ويضم ، والجمع قبص، مثل غرفة وغرف، ومنه الحديث أنه دعا بلالا، رضي الله تعالى عنه، بتمر فجعل يجيء به قبصا قبصا، فقال: يا بلال أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا . وقال مجاهد في قوله تعالى: وآتوا حقه يوم حصاده يعني القبص التي تعطى عند الحصاد للفقراء. قال ابن الأثير: هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة، وذكرهما غيره في الضاد المعجمة. قال: وكلاهما جائزان، وإن اختلفا. والقبيصة: التراب المجموع، زاد ابن عباد: و الحصى ، وقال غيره: وكذلك القبيص. القبيصة: ة، شرقي الموصل من أعماله. أيضا: ة، قرب سر من رأى ، هكذا مقتضى سياقه. والصواب فيهما القبيصية، بزيادة الياء المشددة، كما هو في العباب والتكملة مجودا مضبوطا. قبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ثم الطائي، له وفادة، قاله ابن الكلبي. قبيصة بن البراء ، روى عنه مجاهد، ولا تصح له صحبة، وقد أرسل. قبيصة بن جابر ، أدرك الجاهلية. قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكعبي، أبو سعيد وأبو إسحاق، ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، كذا في معجم ابن فهد. قلت: ويقال عام الفتح، وتوفي سنة 86. روى عن أبي بكر، وعمر، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وبلال رضي الله تعالى عنهم أجمعين. قبيصة بن شبرمة، أو هو ابن برمة بن معاوية الأسدي. قال أبو حاتم: حديثه مرسل. قلت: لأنه يروي عن ابن مسعود، والمغيرة بن شعبة، وهو والد يزيد ابن قبيصة بن الدمون أخو هميل، ذكرهما ابن ماكولا، أنزلهما النبي صلى الله عليه وسلم في ثقيف، قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد العامري الهلالي، أبو بشر له وفادة، روى له مسلم. قلت: وقد نزل البصرة، وروى عنه ابنه قطن بن قبيصة. وقبيصة بن

وقاص السلمي، نزل البصرة، روى عنه صالح بن عبيد، شيخ أبي هاشم الزعفراني لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولم يقل فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، فلذا تكلموا في صحبته لجواز الإرسال. قلت: ولم يخرج حديثه غير أبي الوليد الطيالسي: صحابيون . وفاته: قبيصة البجلي، روى عنه أبو قلابة في الكسوف، وقبيصة المخزومي، يقال هو الذي صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره بعض المغاربة. وقبيصة، والد وهب، روى عنه ابنه: العيافة والطرق والجبت من عمل الجاهلية . وقبيصة، رجل آخر، روى عنه ابن عباس، ذكرهم الذهبي وابن فهد في معجم الصحابة. وقبيصة بن عقبة السوائي الكوفي، خرج له البخاري ومسلم، توفي بالكوفة سنة 215 وإياس بن قبيصة الطائي، الذي ذكر الجوهري، فهو ابن قبيصة بن الأسود الذي أورده المصنف، رحمه الله تعالى، في أول هذه الأسماء. قال ابن عباد: القبوص ، كصبور، كما في العباب، ووقع في التكملة: القبيص، كأمير: الفرس الوثيق الخلق. و قيل: هو الذي إذا ركض لم يصب الأرض إلا أطراف سنابكه من قدم .

صفحة : 4500

قال الشاعر.ال الشاعر.

سليم الرجع طهطاه قبوص هو مأخوذ من قولهم: قد قبص الفرس، يقبص ، من حد ضرب: إذا خف ونشط ، وهو مجاز، ولو قال بدل خف ونشط: عدا ونزا، كان أحسن، فإن الخفة والنشاط من معاني القبص، محركة، وهو من باب فرح، كما حققه الجوهري. وسيأتي الكلام عليه. وأما الذي من حد ضرب فهو القبص بمعنى العدو والنزو، أو بمعنى الإسراع، كما سيأتي أيضا. والقبص، بالكسر: العدد الكثير عن أبي عبيدة، وزاد الجوهري: من الناس ، ومنه الحديث أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قبص من الناس ، أي عدد كثير. وقال الكميت:

لكم مسجدا الله المزوران والحصلكم قبصه من بين أثرى وأقترا وهو فعل بمعنى مفعول من القبص. وفي العباب والفائق: إطلاقه على العدد الكثير من جنس ما صغروه من المستعظم. قال ابن دريد: القبص: الأصل ، يقال: هو كريم القبص. قلت: وسيأتي في النون أيضا القنص: الأصل، ومر في السين المهملة أيضا. قال ابن عباد: القبص: مجمع الرمل الكثير، ويفتح . يقال: هو في قبص الحصى وقبصها. أي فيما لا يستطاع عدده من كثرته، هكذا نقله الصاغاني في العباب. والذي في كتاب العين: القبص: مجتمع النمل الكبير الكثير. يقال: إنهم لفي قبص الحصى، أي في كثرتها. وقوله: ويفتح، أي في هذه اللغة الأخيرة، هكذا سياق عبارته. والصواب أنه يفتح فيه وفي معنى العدد الكثير من الناس أيضا، كما صرح به ابن سيده، فتأمل. والمقبص، كمنبر ، وضبط في نسخة الصحاح أيضا كمجلس: الحبل يمد بين يدي الخيل في الحلبة ، عند المسابقة، وهو المقوس، أيضا. منه قولهم: أخذته على المقبص . وقال الشاعر:

أخذت فلانا على المقبص قال الصاغاني: أي على قالب الاستواء ، وقيل: بل إذا أخذته في بدء الأمر. والقبص، محركة: وجع يصيب الكبد من أكل التمر على الريق ، ثم يشرب عليه الماء. قال الراجز:

أرفقة تشكو الجحاف والقبص

جلودهم ألين من مس القمص القبص، أيضا: ضخم الهامة وارتفاعها، قبص، كفرح، فهو أقبص الرأس: ضخم مدور، وهامة قبصاء : ضخمة مرتفعة: قال الراجز:

بهامة قبصاء كالمهراس كما في الصحاح. وفي العباب. قال أبو النجم:

يدير عيني مصعب مستفيل

تحت حجاجي هامة لم تعجل

قبصاء لم تفطح ولم تكتل

ملمومة لما كظهر الجنبل مستفيل: مثل الفيل لعظمه. والجنبل: العس العظيم. القبص، أيضا: الخقة والنشاط ، عن أبي عمرو، وقد قبص، كعني ، وفي الصحاح: كفرح، فهو قبص ، ومثله في العباب. والأقبص: الذي يمشي فيحثي التراب بصدر قدمه فيقع على موضع العقب ، عن ابن عباد. قال: وقبصت رحم الناقة، كفرح: انضمت . قبص الجراد على الشجر: تقبص . وحبل قبص ، ككتف، ومتقبص ، أي غير ممتد ، عن أبي عمرو. قال الرجيل بن القرب السميني:

أرد السائل الشهوان عنها خفيفا وطبه قبص الحبال